الأنشطة الإبداعية للأطفال

ترجمة بتصرف

د/ محمد رضا البغدادى

أستاذ المناهج وطرق التدريس وتكنولوجيا التعليم

رئيس قسم المناهج وطرق التدريس ومدير مركز التدريب التربوى

كلية التربية - الفيوم - جامعة القاهرة

الطبعة الثانية

مزيدة ومنقحة

١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م

ملتزم الطبع والنشر

دار الفكر العربى

٩٤ شارع عباس العقاد - مدينة نصر - القاهرة

٦أ شارع جواد حسنى - القاهرة

ت ٢٢٧٥٢٩٨٤، فاكس: ٢٢٧٥٢٧٣٥

www.darelfikrelarabi.com

INFO@darelfikrelarabi.com

This is a Translation of:

"Creative Activities for Young Children"

By:

Mary Mayesky

Donald Neuman

Raymond Wlodkouski

U.S.A.: Delmar Publishers (1980)

٣٧٢,٢١ مايسكى، مارى.

م ا أ ن الأنشطة الإبداعية للأطفال/ مارى مايسكى، دونالد نيومان، ريموند ودكوسكى؛ ترجمه بتصريف محمد رضا البغدادى. القاهرة: دار الفكر العربى، ٢٠٠٨.

٤٢٠ ص: إيض؛ ٢٤ سم.

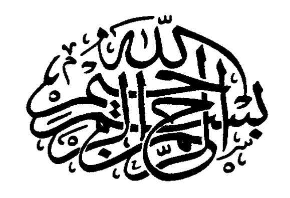
تدمك: ٥ - ١٣٩٥ - ١٠ - ٩٧٧.

١- الإبداع. ٢- تعليم الأطفال. ء-نيومان، دونالد، مؤلف مشارك. ب- ودكوسكى، ريموند، مؤلف مشارك. جـ- محمد رضا البغدادى، مترجم. د - العنوان.

تصميم وإخراج فنى

الأستاذ/ محيى الدين فتحى الشلودى

رقم الإيداع/ ١٣٦٦٧/ ٢٠٠٠



﴿قَالُوا سُبْحَانَكَ لا عِلْمَ لَنَا إِلاَّ مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾

صدق الله العظيم

[البقرة: ٣٢]

مقدمة الطبعة الثانية



■●■●■●■●■

يسرنى بعد نفـاد الطبعة الأولى من كتاب «الأنشطة الإبداعيـة للأطفال» أن تصدر الطبعة الثانية منقحة ومزيدة بفصلين لـزم أن يضمهما الكتاب حتى تكتمل منظومة الإبداع للأطفال.

وقد حرصنا أن تكـون هذه الإضافة ذات فائدة لمعلمات الـرياض ومدارس الأطفال بصفة عـامة، حيث تناولنا سير بعض العلمـاء العرب والمسلمين لكى نثير عـقول أطفالنا العرب بأعمالهم الخالدة ولكى ينهجوا نهجهم ويبدعوا بعقولهم.

والله أسأل الفائدة المرجوة،،،

المترجم المحرر



يسرنى تقديم النسخة العربية للمؤلف:

"Creative Activitied for Young Children"

والذى تضمن قسمين، شمل القسم الأو ل ثمانية أجزاء تضمنت ثنتين وعشرين فصلا، وشمل القسم الثانى جزءا واحدا تضمن خمسة فصول.

وقد حرصت على معالجة المحتوى من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية بما يتناسب والمجتمعات الإسلامية والعربية مع بعض التصرف لكى تتواكب العملية التعليمية مع روح العصر ومجرياته فى طريق إعداد الطلاب المعلمين فى كليات التربية ومعاهد إعداد المعلم بصفة عامة ومعلمات الطفولة.

والله أسأل الفائدة المرجوة،،،

المترجم

أ.د/ محمد رضا البغدادى

القسم الأول

النظرية فى الأنشطة الإبداعية

الجـــزء الأول: الإبداع والأطفال

الجـزء الثـانى: تنمية الفنون لدى الأطفال

الجـزء الثـالث: تنمية مستويات الفن

الجـــزء الرابع: العلاقة بين الفن والتنمية الشاملة

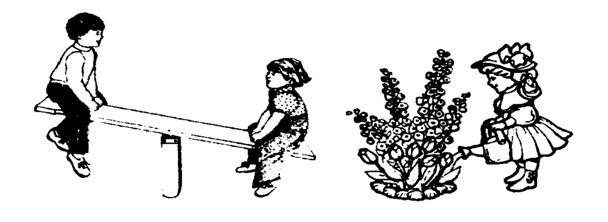
الجـزء الخـامس: برنامج الفنون والحرف

الجـزء السـادس: اللعب وأنشطة اللعب

الجـزء السـابع: أنشطة إبداعية فى مجالات منهجية أخرى

الجـزء الثـامن: التخطيط والتقديم والإشراف على الأنشطة الإبداعية





الجزء الأول

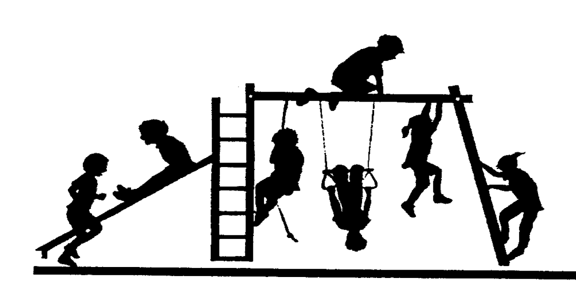
الإبداع والأطفال

الفصل الأول: الإبداع للأطفال

الفصل الأول: تنشئة الأطفال للإبداع

الفصل الثالث: نحو الإبداع

الفصل الرابع: أنشطة تنشيط الإبداع





الفصل الأول

الإبداع للأطفال



يتناول هذا الفصل:

أولا: التفكير الإبداعى والإبداع لدى الأطفال

ثانيا: تنمية الإبداع لدى الطفل للمعوق والمتفوق

ثالثا: دور الوسائط التعليمية فى تنشيط المعاقين ذهنيا لحفز الإبداع

رابعا: ألعاب الكمبيوتر التعليمية وتنمية الإبداع لدى الأطفال

أولا: التفكير الإبداعى والإبداع لدى الأطفال

أ- مقدمة

تحتل تنمية القدرة على التفكير أهمية خاصة من بين الأهداف التعليمية التى تسعى المؤسسات التعليمية لتحقيقها، وذلك لأهميتها فى شتى مراحل حياة الفرد لحل مشكلاته الحياتية؛ لذا نجد فى الآونة الأخيرة اهتمام رجال التربية العلمية بأهمية كيف يفكر التلاميذ لا كيف يحفظون ويستظهرون ما حفظوه، وتنمية قدراتهم الإبداعية.

حيث يعتبر التفكير الإبداعى من أهم أنواع التفكير، لأن المبدعين أمل الأمة والقادرون على النهوض بذواتهم ومجتمعاتهم إلى أرقى درجات التقدم والرقى الإنسانى.

ويسهم الابتكار فى زيادة وعى التلاميذ بما يدور حولهم ومعالجة القضايا من وجوه متعددة، ويعمل على زيادة فاعليتهم فيما يقدم لهم من مواقف وخبرات، كما يسهم أيضًا فى زيادة كفاءة العمل الذهنى للتلاميذ، وزيادة حيويتهم ونشاطهم، ويؤدى فى النهاية إلى تطوير العلم والحياة، لذا فإن مهمة تدريب التلاميذ على الابتكار تعد مهمة وطنية.

كما ينادى كثير من التربويين للالتفات إلى المهارات والقدرات التى تساعد التلميذ على أن يكون ناجحًا فى حياته المستقبلية كالتفكير، ونحن الآن بحاجة أكثر من ذى قبل إلى استخدام أساليب تعليم وتعلم حديثة متقدمة نشطة وفعالة، تساعد أبناءنا على إثراء معلوماتهم، وتنمية قدراتهم الابتكارية، حيث إن الأساليب التقليدية تعيق تلك القدرات أو تقتلها.

ب- ماهية التفكير الإبداعى (الابتكارى)

اهتم العديد من علماء النفس ورجال التربية والباحثين بالإبداع أو الابتكار؛ وقاموا بالعديد من محاولات تعريفه حيث إن مفهوم الابتكار يعنى العديد من المعانى، حيث يُعرِّف التفكير الابتكارى بأنه: " نشاط عقلى مركب وهادف توجهه رغبة قوية فى البحث عن حلول أو التوصل إلى نتائج أصيلة لم تكن معروفة من قبل ".

كما يعرف التفكير الابتكارى بأنه " القدرة على إنتاج عدد من الأفكار الأصلية غير العادية تخرج عن الإطار المعرفى الذى لدى الفرد المفكر أو البيئة التى يعيش فيها، ويتميز هذا النوع بقدر كبير من الطلاقة والمرونة والأصالة والحساسية للمشكلات البيئية المحيطة بالفرد المفكر لمحاولة ابتكار وتقديم أفضل حلول لها، أى أن التفكير الابتكارى هو تفكير ذو نتائج خلاقة وليست روتينية نمطية ".

وهو " العملية التى ينتج عنها حلول أو أفكار تخرج عن الإطار المعرفى لدينا (الإطار التقليدى) سواء بالنسبة لمعلومات الفرد الذى يفكر أو المعلومات السائدة فى البيئة وذلك بهدف ظهور الجديد من الأفكار ".

ويتبين بعد استعراض تعريفات التفكير الابتكارى المختلفة وجود اتفاق بين آراء علماء النفس، ورجال التربية بأن التفكير الابتكارى عملية عقلية ينتج عنها أفكار جديدة غير تقليدية.

ج- مراحل التفكير الابتكارى (الإبداعى)

تتم عملية التفكير الابتكارى فى أربع مراحل متتالية هى:

١ – مرحلة الإعداد Preparation

وهى مرحلة بحث المشكلة من جميع الاتجاهات ويكتشف فيها الفرد – عن طريق الملاحظة والتذكر – مجموعة من الحقائق والكلمات وقواعد التفكير.



وفى هذه المرحلة تحدد المشكلة وتفحص من جميع جوانبها، وتجمع المعلومات حولها ويربط بينها بصور مختلفة بطرق تحدد المشكلة. حيث يقوم التلاميذ بجمع البيانات والمعلومات من خلال الملاحظة والاكتشاف فى بداية المهام التعليمية المطلوب إنجازها، كما تقابل تلك المرحلة، مرحلة صياغة مشكلة الدرس من مراحل العصف الذهنى حيث تحدد المشكلة وتحلل من جميع جوانبها، وتجمع المعلومات المرتبطة بها.

٢- مرحلة الحضانة (الاختمار) Incubation

وهى المرحلة التى تتضمن عملاً ذهنيًا شعوريًا أو نشاطات أخرى ويجب أن تشتمل على قدر كبير من الاسترخاء الذهنى العقلى.

ويشير (Kellog Ronald , T.,) إلى أن فى طور الاختمار يجب طرح المشكلة جانبًا وفعل أشياء أخرى، كما أنه من الممكن أن يتباين طور الاختمار من حيث طول الفترة والشكل الذى يأخذه، فعند العمل على مشروع إبداعى كبير فإن الاختمار قد يأخذ شكل الإجازة، وعند مواجهة مشكلة معينة صعبة فإن الاختمار قد يأخذ شكلاً بسيطًا، كركوب الخيل، أو الذهاب لنزهة ما، ففى كل الحالات يستلزم الاختمار التفكير حول شىء ما أو شىء غير المشكلة أو المشروع الذى كان بؤرة مرحلة الإعداد.

وتمثل هذه المرحلة، مرحلة إعادة صياغة مشكلة الدرس من مراحل العصف الذهنى، كما تمثل مرحلة ممتدة لمرحلة الاستكشاف بدورة التعلم الخماسية أى تمثل الفترة الوجيزة المحصورة بين الانتهاء من الأنشطة الكشفية ومرحلة التفسير.

٣- مرحلة الإشراق Illumination.

وتظهر فيها الأفكار بطريقة مفاجئة وغير متوقعة أى تحدث ومضة فورية أو انبثاق شرارة الإبداع أى اللحظة التى تولد فيها الفكرة الجديدة التى تؤدى بدورها إلى حل المشكلة.

ويرى (Kellog Ronald , T.,) فى هذه المرحلة يحدث استبصار مفاجئ أنها اللفظة التعبيرية " ها هى " التى افترضت بشكل سريع جدًا الحل للمشكلة على مقربة منه، أى إنها قد تعكس انطلاقة الجهاز العقلى الذى قاد الشخص القائم على الحل إلى الاتجاه الصحيح، أى أن الإشراق أو الاستبصار هو خبرة انطلاقية تمهيدية وليس حلا طويلاً مليئًا بالتفاصيل.



وتمثل هذه المرحلة محور الارتكاز لكل من دورة التعلم الخماسية والعصف الذهنى، فهى تمثل مرحلة التفسير (صياغة المفهوم) بدورة التعلم حيث يقوم التلاميذ بطرح أفكارهم والتوصل إلى الصياغة المناسبة للمفهوم بأنفسهم، بينما تمثل تلك المرحلة بالعصف الذهنى المحور الأساسى لها حيث يتم فيها طرح الأفكار من جانب التلاميذ حول الأسئلة المطروحة لمشكلة الدرس، وتعرف تلك المرحلة، بمرحلة العصف الذهنى.

٤- مرحلة التعبير (التحقيق) Verification

وهى المرحلة التى يعبر فيها الفرد عن فكرته. كما فى هذه المرحلة يتعين على المتعلم المبدع أن يختبر الفكرة المبدعة ويعيد النظر فيها ليرى هل هى فكرة مكتملة ومفيدة.

ويرى (Kellog Ronald , T., 1996,) أنه عندما يتم إكمال الخطوة التمهيدية للحل ويتم تصحيحها بعناية، قد يتضح أن الإشراق قد فشل فى توليد حل ملائم للمشكلة، أى أن الإبداع يتم بعد التحقق من الاستبصار من خلال الجهد المبذول سواء خلال الكتابة، الحساب، النحت، النقاشة، الرسم وغيرها.

تمثل هذه المرحلة، مرحلة التوسع (تطبيق المفهوم) بدورة التعلم الخماسية لتطبيق ما توصلوا إليه من مفاهيم علمية فى مواقف جديدة، كما تمثل تلك المرحلة، مرحلة تقويم الأفكار بالعصف الذهنى، حيث تتم المقارنة بين الأفكار المطروحة واختيار الصحيح منها، وتعد تلك المرحلة مهمة فى تطبيق الدراسة الحالية باعتبار أن تلك المرحلة تختبر فيها مدى صدق الفكرة الجديدة، والتأكد من مدى تحقيقها.

د- خصائص المبدع أو المبتكر

يوضح (محمد رضا البغدادى) خصائص الفرد المبتكر فى النقاط التالية:

١- الفضول وحب الاستطلاع.

٢- البراعة وسعة الحيلة.

٣- الرغبة فى الاستكشاف.

٤- الاستمتاع فى حل المشكلات.

٥- البراعة فى الإجراء والتفانى فى العمل.

٦- التفكير المرن.



٧- الاستجابة للأسئلة والدأب فى إعطاء إجابات عديدة.

٨- القدرة على التركيب واستبصار تطبيقات جديدة.

٩- روح الاستقصاء الواضحة.

١٠- سعة الأفق وقراءة الخلفيات.

ومن أهم سمات الفرد المبدع ما يلى:

١- السمات العقلية: ارتفاع مستوى الذكاء والأصالة والمرونة والحساسية للمشكلات، وتفوق القدرة الاستدلالية والقدرة التقويمية.

٢- السمات الشخصية: الاستقلالية والثقة بالنفس والاعتماد على الذات والخيال العلمى وحب المخاطرة المحسوبة سلفًا، والسعى المستمر للكشف عن الحقيقة.

٣- الدافعية: وتتمثل فى الميل إلى الأشياء المركبة والمعقدة وقبول التحديات والمثابرة العقلية عند معالجة المشاكل.

وقد تكتشف بعض الصفات على بعض التلاميذ المبدعين منها: النشاط الزائد والحركة المستمرة، المغامرة المفرطة، كثرة التساؤلات، الخجل أو الجرأة الزائدة، مرح فكاهى. وتلك الصفات تتكامل مع الصفات السابق ذكرها.

هـ- ميسرات التفكير الابداعى - الابتكارى

ومن العوامل الميسرة للإبداع عند الأطفال ما يلى:

١- إثابة ومكافأة أنواع متعددة من المواهب بدلا من الاقتصار على جانب واحد.

٢- مساعدة الأطفال على تقدير قيمة مواهبهم الإبداعية.

٣- تعليم الأطفال استخدام الطرق الإبداعية لحل المشكلة Creative Problem Solving.

٤- تنمية التقبل الإبداعى للحدود الواقعية فى المواقف المشكلة أى حل المشكلة فى إطار حلول واقعية قابلة للتطبيق وليست حلولا خيالية.

٥- تجنب مساواة التفكير التباعدى المنطلق بالجنون والجنوح والخروج على المألوف.



٦- تجنب التركيز الخاطئ على دور محدد منفصل لكل من الجنسين، كأن يكون للأطفال الذكور ألعاب محددة لا يمارسها الإناث والعكس صحيح بل يسمح بالمرونة فى هذا الشأن.

٧- مساعدة الأطفال المتفوقين فى الإبداع على أن يصبحوا أقل تعرضا للرفض، أى يتم تقبل أفكارهم الإبداعية دون رفض بات بدون مناقشتها.

٨- تقديم الجوائز المدرسية فى التحصيل بطريقة إبداعية غير تقليدية.

٩- الإقلال من العزلة التى تحيط بالأطفال المتفوقين فى الابتكار ودمجهم فى النشاط العام لزملائهم فى فصول خاصة بالمتفوقين.

١٠- توفير المشرفين والمرشدين الذين يتبنون بعض الأطفال المتفوقين فى الابتكار.

١١- مساعدة الأطفال المتفوقين فى الإبداع على تعلم التوافق مع أنواع القلق والخوف.

١٢- مساعدة الأطفال المتفوقين فى الإبداع على تنمية الشجاعة فى تقبل القلق الناتج عن الشعور بوجودهم ضمن أقلية صغيرة، وعلى ارتياد واستكشاف الأشياء والموضوعات غير المؤكدة أو اليقينية فتقبل الغموض والتسامح معه من أهم سمات المبدعين.

ويمكن إضافة ميسرات أخرى للتفكير الابتكارى:

١- تنمية علاقة الحب والصداقة بين المعلم وتلاميذه.

٢- تمهيد المعلم لدرسه بالأسئلة المنشطة للذهن والمثيرة للتفكير.

٣- تنمية شعور التلاميذ بالثقة فى النفس، والمثابرة، والشجاعة.

٤- توفير تغذية راجعة للمتعلم من معلمه بعد كل استجابة.

٥- تشجيع التلاميذ على التأمل والتحليل والربط بين المواد الدراسية المختلفة.

هذا بالإضافة إلى:

١- التمهيد للدرس لجذب وإثارة انتباه التلاميذ.

٢- توطيد العلاقة بين المعلم والتلميذ.



٣- تشجيع التلاميذ على التحليل والتفسير.

٤- توفير المعينات التعليمية كالأجهزة والأدوات.

٥- التوجيه والإرشاد للتلاميذ من جانب المعلم والباحث معًا.

و- بيئة الصف التى تساعد على الإبداع - الابتكار

تعد بيئة الصف واحدة من أهم العوامل التى تساعد المتعلمين على تنمية قدراتهم الإبداعية، لأنه من البديهيات عند توافر بيئة مناسبة للتعلم بالفصل الدراسى، بالإضافة إلى مراعاة الظروف الطبيعية لبيئة الفصل من إضاءة جيدة، وتهوية وغيرها يكون لها أثرها الفعال فى إثراء القدرات الابتكارية لدى المتعلمين. وهذا ما نؤكده بأن البيئة الفيزيقية للفصل الغنية بالمثيرات الجذابة والألوان المبهرة البراقة تعمل على إشعار التلاميذ بالسعادة والرغبة فى التعلم.

كما أن البيئة المدرسية بما توفره من مواقف وأنشطة علمية يمكن أن تسهم فى تنمية العمليات العقلية العليا إذا ما بُذل جهد مخطط ومقصود فى التدريس.

هذا دور المدرسة بصفة عامة، لكن دور الفصل الدراسى أهم من ذلك حيث يقضى التلاميذ معظم أو قاتهم داخل الفصل؛ لذا يجب أن تتوافر به الظروف المواتية والملائمة من أنشطة وخبرات مباشرة وتوفير مناخ خال من القيود وذلك لتنمية التفكير الإبداعى - الابتكارى لدى التلاميذ.

ويشير (Morgan ,and Others,) إلى أن من عوامل عرقلة التفكير الابتكارى لدى الأطفال الموهوبين يرجع إلى اتجاهات المعلمين أنفسهم، حيث يفتقدون القدرة على الابتكار، وعدم توفير البيئة المناسبة للأطفال للتدريب على الابتكار.

ويؤكد (Sharacho,Olivia ,) على دور المؤسسات التربوية فى تنمية التفكير الابتكارى من خلال التدريب، لذلك يحث المعلمين على توفير البيئة المناسبة المشجعة للأطفال.

وعليه فإن المناخ المدرسى الذى يساعد التلاميذ على الابتكار هو الذى يحترم فيه أسئلة وأفكار التلاميذ غير المألوفة ويظهر الاحترام لأفكارهم ويقدر قيمتها ويقدم الفرص المناسبة للتعلم.



ز- معوقات التفكير الابتكارى

التفكير الابتكارى شأنه شأن أى عمل له معوقاته التى تحد من تطبيقه، وتقف حجر عثرة فى طريقه لصقله وتنميته على مستوى الفرد والجماعة. وفى الاتجاه المقابل توجد أيضًا مجموعة من الميسرات التى تعمل على تذليل الصعاب والمعوقات التى تقف فى طريق تنمية التفكير الابتكارى.

وقد أشارت الدراسات إلى بعض معوقات الإبداع - الابتكار على النحو التالى:

١- التأخر فى تنفيذ الأفكار الجديدة الأكثر جرأة وفعالية.

٢- الانتظار طويلاً تحسبًا لتغير الأمور وتحسن الأوضاع فى المؤسسة التعليمية.

٣- عدم تشجيع الطالب المبدع وجعله ينفذ أفكاره بمفرده دون دعم من الإدارة أو المعلم.

٤- قلة تشجيع المعلم أو مكافأته نتيجة اهتمامه بعناصر تنمية الإبداع لدى الطلاب.

٥- التقيد الكبير بالقواعد واللوائح والخطط الدراسية للمقررات بالمؤسسة التعليمية من قبل المعلمين.

٦- الخوف من الفشل أكثر من الطموح إلى النجاح المنشود فى تنفيذ الأفكار الجريئة.

هذا بالإضافة إلى ما يلى:

١- ضعف الثقة بالنفس.

٢- الميل للمجاراة.

٣- الحماس المفرط.

٤- التفكير النمطى.

٥- الشعور بالعجز والتسرع.

كما يمكن إضافة بعض العوامل التى تعيق التفكير الابتكارى لدى التلاميذ مثل:

- دور الأسرة: تبين أن التلاميذ الذين لديهم قصور فى التفكير بوجه عام، والتفكير الابتكارى بوجه خاص ينتمون لأسر متسلطة تحجر على فكر أبنائهم، ولا تسمح لهم بحرية التعبير عن آرائهم، وتعمل على كبح جماح



تفكيرهم فى شتى الأمور وبالتالى لا يكون لدى هؤلاء الأبناء القدرة على الاستقلالية أو التفكير المبدع؛ لذا نوصى كلاً من مدير المدرسة ومعلم الفصل بضرورة توعية أو لياء الأمور بأهمية تلبية الأسرة لمتطلبات واحتياجات الأبناء وإشباع رغباتهم دون إفراط، واحترام أفكارهم وآرائهم، والاعتراف بإمكاناتهم وقدراتهم، وتشجيعهم على القيام بالأعمال التى تتطلب نوعًا من التفكير غير المألوف لديهم.

- التأخر الدراسى للتلميذ: التلاميذ الذين لديهم قصور فى التفكير الابتكارى معظمهم متأخرون دراسيًا.
- دور المدرسة ودور المعلم: أى أسلوبه فى التدريس، حيث إن أسلوب التدريس التقليدى للمعلم الذى يقتصر على تلقين التلاميذ بالمعلومات دون إعطائهم الفرصة الكافية للحوار أو المناقشة والاستفسار، يترتب عليه إخماد روح التفكير والابتكار لدى هؤلاء التلاميذ. وبالتالى هناك ضرورة لتوافر بيئة مدرسية تتميز بالحرية فى المناقشات بين المعلم والتلميذ، ومليئة بالمثيرات التى تدعو للتفكير والتأمل، وتهيئ مناخًا لجميع التلاميذ أن تعمل بكافة إمكاناتهم، وطرق تدريس نشطة وفعالة فى تنمية التفكير الابتكارى.

ح - أساليب تنمية التفكير الابداعى - الابتكارى

تقسم طرق وأساليب تنمية التفكير الإبداعى - الابتكارى إلى قسمين أساسيين هما:

ا - الطرق الفردية:

تهدف هذه المجموعة من الطرق إلى مساعدة الأفراد فى تعديل بعض سماتهم الشخصية التى تعوق ظهور وتنمية ابتكارهم، والعمل على تشجيع السمات التى ترتبط بتنمية الابتكار لديهم. وتتمثل الطرق الفردية فيما يلى:

- **تعديل الاتجاهات:** Attitudes Modification

يتم تعديل سلوك الطفل عن طريق التعلم بأسلوب الملاحظة، فيتعلم الطفل الممارسات الابتكارية، لأن هذه الطريقة تتيح الفرصة أمام الأطفال للتخلص من سلوك التردد الذى يواجههم عند التعبير عن أفكارهم، ومن الطرق التى تساعد على تعديل الاتجاهات النمذجة والتقليد والتدعيم أو التعلم الاجتماعى أو استخدام الارتباط الشرطى.



- لعب الأدوار: Role Play

فى هذه الطريقة يقوم الطفل بمحاكاة موقف واقعى، يتقمص فيه كل متعلم من المشاركين فى النشاط أحد الأدوار، بما يتفق مع رغباته وميوله الابتكارية، ويطلق لخياله العنان متحررًا من قيود الواقع.

- العلاج النفسى: Psychology Medicine

من إحدى وسائل تعديل بعض السمات الشخصية التى تعوق ظهور الابتكارية ونموها. وعن طريقه يمكن أن يتحكم الشخص فى معدل قلقه مما لا يعوقه عن العمل أو يتخلص من بعض حيله الدفاعية التى تقف حائلاً بينه وبين إنجاز ما يقوم به من أعمال كالتبرير أو الانسحاب أو الإكثار من التفكير النظرى.

- التحليل المورفولوجى: Morphological Analysis

هذا الأسلوب يقوم على أساس تقسيم المشكلة إلى متغيراتها المستقلة، ثم تقسيم تلك المتغيرات إلى أقسامها الفرعية أو متغيراتها الفرعية أو الصور المختلفة التى تتخذها فى المواقف المتعددة.

- استخدام أسخف فكرة: The Silly Idea

إن اختيار أسخف فكرة من بين عدة أفكار يمكن أن يكون ذا قيمة كبيرة فى الوصول إلى حلول جديدة، بالإضافة إلى تنمية الابتكار.

- حصر الخصائص: Attribute Listing

تقوم هذه الطريقة على أساس تحديد الخصائص للناتج أو الفكرة أو الشىء، ثم تعديل كل خاصية بأكثر من طريقة. وبعد استعراض كل الخصائص وتعديلاتها الممكنة يمكن تقييم ما تم التوصل إليه لاختيار أفضل التعديلات المقترحة تمهيدًا لوضعها موضع التنفيذ.

- وضع القوائم: Using Checklists

هذه الطريقة تقوم أساساً على طرح عدة أسئلة، لكل سؤال يطلب تعديلاً معينًا أو تغييرًا معينًا فى موضوع أو فكرة معينة.

- طريقة العلاقة القسرية: Forced Relationship

هذه الطريقة تقوم على حفز أفكار جديدة عن طريق افتعال علاقة بين موقفين، لا يوجد بينهما فى الأصل علاقة واضحة.



٢- الطرق الجماعية:

تقوم هذه الطرق على تحقيق أقصى استفادة بما لدى الجماعة من إمكانات وقدرات في تنمية الابتكار والتوصل إلى حلول جديدة ومهمة، ومنها ما يلي:

- طريقة العصف الذهني: Brainstorming

وهو الوصول إلى حل لمشكلة ما عن طريق الإدلاء بأكبر قدر ممكن من الأفكار، ومن ثم غربلة هذه الأفكار واختيار الحل الأمثل، وتتم في جلسات خاصة، يجتمع فيها عدد من التلاميذ من ١٢ إلى ١٦ تلميذًا في وجود مشرف عام لديه خبرة كافية في طرق التدريس الفعالة.

- طريقة تآلف الأشتات: Synectics

ويقصد بها مساعدة التلميذ على استخدام العناصر الذهنية العقلانية وغير العقلانية في التفكير، وتقوم هذه الطريقة على مبدأين هما:

* جعل غير المألوف مألوفًا: عن طريق فهم المشكلة وتحليلها أو مناقشتها مع مشرف لديه الخبرة لجعل غير المألوف مألوفًا. أو بمعنى آخر جعل القريب يبدو مألوفًا أي جعل الأفكار الجديدة وغير المألوفة تبدو ذات معنى أكثر وتدريب التلاميذ على تحديد الخصائص الناقصة.
* جعل المألوف غير مألوف: أي إدراك الشيء المألوف على نحو لا تدركه الأبصار العادية. أو بمعنى آخر إيجاد شيء جديد وجعل المألوف يبدو غريبًا لمساعدة التلاميذ على النظر في مشكلات قديمة، وتطوير فهمهم لها وتحليلها.

- الحل الإبداعي - الابتكاري للمشكلات: Creative Problem Solving

وتتضمن هذه الطريقة الملاحظة والمعالجة ثم التقييم، وتسير هذه الطريقة وفق خطوات كالتالي:

* مواجهة التلاميذ بمشكلة ما.
* تحديد المشكلة وإعادة صياغتها من جديد.
* وضع عدة فروض أو بدائل لحل المشكلة.
* تقييم الفروض في ضوء معايير موضوعية مقننة.
* تنفيذ أفضل الحلول.



وباستعراض أساليب وطرق تنمية التفكير الابتكارى تبين مدى أهمية الطرق الفردية والطرق الجماعية فى تنمية التفكير الابتكارى لدى التلميذ، حيث تضع التلميذ سواء بمفرده أو فى مجموعة من الزملاء فى موقف ذى مشكلة، مما يجعل التلميذ يقوم بالتفكير فى هذه المشكلة شاحذًا فكره لحلها، والاستفادة منها فى المواقف الجديدة .

ومن ثم نؤكد على ضرورة مراعاة ما يلى:

١- توفير المواقف والأحداث التى تنطوى على مشكلات وتتطلب حلاً من جانب التلاميذ مثل طرح التساؤلات فى صورة: ما السبب ؟ وماذا لو؟ وماذا تفعل؟ ولماذا ؟

٢- إمداد التلاميذ بالخبرات والمهارات المختلفة التى تساعدهم على الحل الإبداعى للمشكلات، مثل الأنشطة العلمية التى من خلالها يستطيع التلاميذ التفسير والاستنتاج والتطبيق.

٣- توفير بيئة تتميز بالحرية والأمن النفسى لدى التلاميذ، حيث تركت الحرية للتلاميذ فى إبداء آرائهم وأفكارهم دون مقاطعة أو نقد.

ط- أهمية تنمية التفكير الإبداعى - الابتكارى

تحتل تنمية القدرة على التفكير أهمية خاصة بين الأهداف التعليمية التى تسعى المدرسة لتحقيقها، وذلك لأهميتها للفرد فى جميع مراحل حياته، وفى شتى مجالات هذه الحياة، ويعتبر التفكير الابتكارى من أهم أنواع التفكير لأن الإنسان المبتكر هو القادر على النهوض بذاته ومجتمعه إلى أفضل درجات التقدم والرقى الإنسانى، ويعد المعلم وأساليب تدريسه من العوامل المهمة فى تنمية التفكير الابتكارى لدى التلاميذ.

من هنا يتضح مدى أهمية تنمية التفكير الابتكارى لدى المتعلمين باعتباره واحدًا من النعم التى منحها الله سبحانه وتعالى للبشر .

ثانيا: تنمية الإبداع لدى الطفل للمعوق (*) والمتفوق

تقاس حضارة الأمم ومدى ارتقائها بمدى عنايتها بتربية أطفال الأجيال من الأبناء لتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص عند العناية والرعاية التى توليها الحكومات والمؤسسات الوطنية والدولية لفئات الأطفال الذين يشملهم مسمى " المعاقين" وذلك بتوفير كافة

(*) يفضل الكاتب استبدال هذا اللفظ «بمتحدى الإعاقة».



الإمكانات للنمو الشامل والمتكامل لهم فى جميع النواحى تبعا لقدرتهم العامة والخاصة، واستعداداتهم، وحقوقهم تجاه المجتمع لكى يحيا كل معاق حياة شخصية واجتماعية يؤدى من خلالها دوره لخدمة نفسه ومجتمعه ووطنه. وعليه يتوفر لكل طفل معاق سواء إعاقة حسية أو عاهة بدنية المكان المناسب من مراحل التعليم العام، أو البعض منهم فى مدارس التربية الخاصة ما داموا قادرين على متابعة الدراسة والتعلم.

وهكذا فقد بدأت جهود كل دولة مع فئات الإعاقة الخاصة من ذوى الإعاقات البصرية أو السمعية أو الحركية، فوضعت لهم النظم والخطط والبرامج والمناهج الدراسية والتأهيلية بالإضافة إلى الرعاية العلاجية المناسبة، ومن ثم إعداد العناصر الفنية والإدارية مع توفير الإمكانات المادية لإتاحة أكبر الفرص وأو سعها لنموهم دون تمييز بين إعاقة وأخرى أو بين الإعاقات أو بين الأطفال العاديين فى مدرس التعليم العام، وإن كانت لبعض الرعاية فى المدارس المستقلة بهم تعكس جوا صناعيا بعيدا عن المناخ الطبيعى للمجتمع.

تقوم حاسة الإبصار بدور مهم فى عملية تفاعل الفرد مع بيئته، فهى التى تقوم بتحريك وتوجيه وتسريع هذا التفاعل،علاوة على أن الجزء الأكبر من التعلم العرضى يتم عن طريقها، فهى التى تتولى تنسيق وتنظيم الانطباعات التى يتم استقبالها عن طريق الحواس الأخرى. ومن هنا تكون الإعاقة البصرية كلية أو جزئية لها التأثير المباشر على حياة الفرد، إلا أن هذا التأثير يتفاوت حول مداه وطبيعته، ومن ثم يكون تفاوت الأفراد المعاقين بصريا عند إعادتهم لتنظيم جميع مكونات شخصياتهم من حيث مدى وطبيعة الخبرات، والقدرة على الحركة والاتصال، والقدرة على التفاعل البيئى.

أما من حيث قدرة الفرد المعاق بصريا على التكيف مع إعاقته البصرية فإن ذلك يعتمد على عوامل أخرى غير محايدة تتمثل فى شخصيته وفى وجود إعاقات أخرى إضافية، ولبعض المتغيرات الأخرى التى تتعلق بهذه الإعاقة مثل سبب الإعاقة ووقت حدوثها خلال عمره الزمنى.

أما حاسة السمع، فهى الحاسة الأولى التى يمكن أن تعمل مع بدء استقبال المولود لحياته فى البيئة الطبيعية بعد خروجه إلى الدنيا من البيئة الرحمية، وعليها وبها يتأثر الجهاز الكلامى؛ ولذا فإن المعاق سمعيا هو ذلك الطفل الذى قد ولد فاقدا لحاسة السمع، أو أصيب بالصمم - بأى درجة - فى طفولته قبل اكتسابه أو تعلمه اللغة والكلام، ومن ثم ترتب عليه عدم استفادته من حاسة السمع لتعطيلها، ولذا فهو لا



يستطيع فهم الكلام المنطوق، أو اكتساب اللغة، أو التعلم بالطريقة العادية كما عند الآخرين العاديين.

وهناك البعض من الأفراد قد اجتمعت لديهم الإعاقتان؛ البصر والسمع، وهؤلاء يخضعون لبرامج خاصة أكثر رعاية لمعاونتهم تخطى هذين التحديين ومعايشة الآخرين فى الأمور الحياتية والمجتمعية.

أما الإعاقة الرئيسة للإعاقات فهى الإعاقة العقلية باعتبار أن أفراد هذه الإعاقة أشد الفئات حاجة إلى خدمات التربية الخاصة، بعكس كل من الإعاقة البصرية والإعاقة السمعية اللتين تبدو فيهما الإعاقة واضحة. الأمر الذى يدعو بالضرورة إلى الاكتشاف المبكر للمعاقين عقليا؛ إذ إن أساليب التدخل المبكر بمختلف أشكالها ومستوياتها ضرورة ملحة لمواجهة مظاهر العجز أو القصور التى تترتب على الإصابات المعوقة بمختلف أنواعها ودرجاتها؛ وذلك لأن هذا الانخفاض فى العمليات العقلية إنما يؤدى إلى قصور فى السلوك التكيفى والذى يترتب عليه توقع أصحاب الإعاقة للفشل مما يجعلهم يضعون لأنفسهم أهدافا ومستويات متدنية للأداء، كما أنهم يعتمدون على غيرهم فى اتخاذ القرارات التى تتعلق بهم، ويرون أن الآثار والنتائج المترتبة على سلوكهم تخرج عن نطاق سيطرتهم.

وعلى ضوء ما سبق هناك ضرورة واجبة للتعاون بين أفراد الأسرة والمؤسسات المعنية بالتربية الخاصة عند التعامل مع مفهوم التدخل **Intervention** للتعليم والتأهيل، الأمر الذى يتناول مشكلة الإعاقة كعقبة أمام المصاب بها فى تحقيق ذاته أو إمكاناته فى التكيف مع نفسه والآخرين من حوله سواء فى مجال الأسرة أو المدرسة أو المجتمع، بحيث يؤدى هذا التدخل إلى التقليل أو الحد من آثارها السلبية فى حياة الطفل الأسرية والمدرسية والتوافقية، أو اختفاء هذه المشكلة نهائيا، التى تكون عضوية أو وظيفية إما مرتبطة بالنواحى الوراثية أو التكوينية، أو المعرفية، أو الانفعالية، أو الاجتماعية، أو اللغوية، أو الحركية أو بعض منها مع البعض الآخر.

ويمكن القول، أن الاهتمام بأصحاب الإعاقات لا يقل أهمية عن الاهتمام بأصحاب التفوقات على الرغم من كونهما طرفى نقيض؛ ولذا كانت ضرورة الاهتمام ببناء البرامج التربوية الخاصة التى تقوم على نظريات النمو المعرفى والعمليات العقلية والمهارية مع أهمية الاكتشاف المبكر لأشكال الإعاقات وألوان التفوقات والاستفادة من تجارب الدول التى تقدمت فى مجالات التربية الخاصة، فأنشأت لهم المدن الخاصة لرعايتهم والبرامج الموضوعية لتربيتهم وتأهيلهم.

ولما كان قانون التعليم الفيدرالى يقضى بأن التلميذ المعوق - فى المدرسة - يجب ألا يصنف فى درجة قيد بيئى أقل، وهذا أمر عادل لحقوق الإنسان فى ظل النظرة الاجتماعية. وبمعنى آخر يجب أن يقضى بعض الأطفال المعوقين المصنفين رسميا فى حجرات التربية الخاصة بعضا من الوقت فى حجرات دراسية عامة وعادية، أى فى المسار التعليمى التربوى العام للجميع، والذى يقدم كافة الفرص والتحديات لكافة تلاميذ المدارس. فتلاميذ هذا المسار العام يتعلمون كيف يعايشون ويعملون فى مواقف أنسب لأن تنمى لديهم إمكاناتهم الكاملة، أما الأطفال الآخرون المعوقون فإنهم يبذلون قصارى الجهود المضاعفة ليتعايشوا أو يعملوا كيما يقابلوا ما بينهم وبين الآخرين فى بعض الفوارق، أو قد يفوقونهم فى البعض الآخر.

إن التحدى الكبير المستمر إنما يأتى من تنوع أشكال الإعاقة أمام التربية الخاصة، ومن الطبيعى أن نتساءل فيما وراء الإعاقة البينة عن كيفية التعامل مع نمط الإعاقة والمواقف التى تشكل تحديات أمام المعوق، ومدى إمكانية تخطيه لها بما يتناسب وهذا النمط، فهو يتشابه تماما فى العديد من السمات الأكثر تميزا لمن هو غير معاق فى أى نمط.

وحتى يمكن تحقيق ذلك فى إدراك ووجدان المعاق وحفزه لتحدى إعاقته كانت خطة تفريد التربية (IEP) لتربية وتنمية كل طفل فرد بواسطة فريق متخصص من المعلمين ومن بينهم كفاءة من التربية الخاصة. ومن خلال هذا الفريق يمكن وضع الإستراتيجية التى تبنى على ضوء ما يطرح من معرفة منظمة، واكتساب وإنماء المهارات، وصقل الأفكار عند العمل الفردى لكل طفل فرد، وتكون هذه المسئولية موكلة إلى الفريق.

أولا: الأطفال متحدو الإعاقة وتنمية إبداعاتهم:

وعلى ضوء ما سبق، كيف يمكن مساعدة الأطفال أصحاب الإعاقة (متحدى الإعاقة) للتعلم بما يكفل لهم - من جانب الفريق - تعلم متواز، بل يمكن أن يفوق فى بعض الحالات.

ورغم تعدد أنماط الإعاقة أمام التعلم واختلاف درجاتها سوف نتناول أربعة أنماط رئيسية - كل منها يتضمن عشر وصايا - تعد هى الغالبة على الأنماط الأخرى، وهى فى نفس الوقت مجال خصب يمكن أن يتوقع من غالبية معاقيها تحقيق أهداف تعليمة تعلمية عامة (معلنة للجميع)، وأخرى خاصة (كامنة أو ضمنية لديهم) وهذه هى:

١- متحدو إعاقة الإبصار.

٢- متحدو إعاقة السمع والتحدث.



٣- متحدو الإعاقة العضوية.

٤- متحدو الإعاقة العقلية.

٥- تحديات أخرى.

أ - متحدو إعاقة الإبصار:

تتباين قدرة الأبصار لدى هؤلاء الأطفال من القدرة الضعيفة إلى فقد القدرة على الإبصار تماما، وكثير من أطفال المسار التعليمى العام يعانون بالمعاصرة تباينا فى قدراتهم للإبصار من مؤثرات بيئية متعددة وأخرى وراثية.

إن المشكلة الأساسية لدى هذه الفئة هى الخبرة الحسية الأو لى بالأشياء والتى تنطبع، ثم تنعكس وتؤثر فيما بعد على ما يمكن أن يعبروا عنه لفظيا، وهنا يمكن تقوية وصقل القدرة اللغوية الوصفية لديهم.

ونطرح فيما يلى أساليب وطرائق يمكن أن تعاون هذه الفئة - موجهة للمعلمين وفريق التعليم المختص - لكى تتحقق الأهداف المرجوة من تعليمهم وتعلمهم:

١- احرص على اكتساب الخبرات الحسية المتعددة لتكوين وبناء رصيد متنام من المدركات المتطلبة.

٢- وفِّر الزمن الكافى لتشجيع القدرة اللغوية الوصفية من خلال الشروح والتوضيحات المناسبة.

٣- عرِّف الطفل ما ستقوم به، وما تقوم به أثناء أدائك له.

٤- قدم تلميحات ملموسة بالمواد والأدوات التى تستخدمها.

٥- خذ بيد الطفل كى يتعرف ويتلمس ما يمكن أن يكون من عقبات فى الطرقات.

٦- شجع بقدر الإمكان استخدام أى مستوى لقدرة الإبصار.

٧- تجنب العبارات ذات الصياغة الغامضة أو المبهمة مثل: " تشبه هذه" أو " فوق هذا" ، أو أى تعبير يتطلب بالضرورة حاسة الأبصار.

٨- كن متسامحا، قادرا على سعة الصدر والاحتمال بتوفير أكثر من نموذج تتكامل معه جوانب الحس الأخرى.



٩- استخدم اللغة اللفظية لعرض ما يجب من الجانب المعرفى.

١٠- زاوج بين الطفل - كرفيق - بآخر مبصر لبق قادر على التعبير.

٢- متحدو إعاقة السمع:

تتباين قدرة السمع لدى هؤلاء الأطفال من القدرة الضعيفة إلى فقدها تماما أى من الصمم الكلى إلى الجزئى، وبعض من الأطفال يستخدم سماعة الأذن لمقابلة سماعه الجزئى.

ويتم الاتصال ويكون معينا جيدا عندما يستطيع الطفل قراءة شفاه المتحدث وتعبيرات وتلميحات الوجه، هذا بالإضافة إلى لغة الإشارة وهى الشائعة للاتصال بين هذه الفئة.

وفيما يلى بعض الأساليب والطرائق المعينة لتعليم وتعلم العلوم والتى يمكن أن تعاون أطفال هذه الفئة - موجهة للمعلمين أو فريق التعليم المختص - كى تتحقق الأهداف المرجوة من تعليمهم وتعلمهم:

١- استخدم الأشياء الحسية التى يمكنها أن تعمل، والصور والمعلقات، والخطوط والأشكال وما يشبه ذلك حتى يمكنك اقتحام الفكرة.

٢- اجلس فى مواجهة الطفل وبأقرب ما يمكن منه.

٣- قدم تعليمات واضحة وتحدث مباشرة للطفل.

٤- تحدث بدرجة صوت مناسبة وسرعة حديث متوسطة وعادية.

٥- نمذج بموديول أفضل من تصحيح التعبير الشفهى للأطفال متحدى الإعاقة الجزئية.

٦- انتظر لفترة أطول عن المعتاد لاستقبال الاستجابة.

٧- تأكد من انتباه الطفل عند استخدامك لغة الاتصال بالعيون.

٨- استخدم الإيماءات ولغة حركات الجسم ولكن دون مبالغة.

٩- تجنب التحدث مع الآخرين عن أى طفل.

١٠- تحدث مع الطفل بدفء عما يقوم به.



٣- متحدو الإعاقة العضوية:

لدى هؤلاء الأطفال قصور وظيفى فى الحركة إما بصفة عامة إجمالية أو بصفة محددة دقيقة، وهذا ما يسبب لهم المشكلات فى حركاتهم فى ذات المكان أو انتقالهم من مكان لآخر فى المحيط الذى يعيشونه، هذا بالإضافة إلى ما يعوقهم فى الارتباط أحيانا وفى الاتزان أحيانا أخرى. وقد نجد من بينهم من يستخدم مختلف الأجهزة التعويضية لتحدى هذه الإعاقة العضوية من عصى وعكاكيز أو كراسى متحركة أو غير ذلك.

وها هى بعض الأساليب والطرائق المعينة لتعليمهم وتعلمهم:

١- شجع بعض المشاركات الممكنة فى جميع الأنشطة.

٢- عدِّل من بعض الأنشطة لتجنب الإحباط أو عدم الجدوى.

٣- شجع استخدام الأطراف بقدر ما يمكن أن تقوم به من حركة لذوى هذه القدرة.

٤- نوِّع من الأساليب والطرائق المتباينة للتعامل مع الأشياء.

٥- وفر كافة ما يمكن أن يستجيب له متحدو الإعاقة من معينات.

٦- حافظ على إخلاء الممرات فى قاعات وحجرات الدراسة.

٧- تسامح وكن منفتحا بعيدا عن مشاعر الإحباط والإحساس بعدم الجدوى.

٨- شجع آخر للمساعدة (لمساعدة طفل آخر) عند الانتقال لنشاط آخر إذا لزم الأمر.

٩- عزز ثقة الطفل بنفسه واعتماده على نفسه كلما أمكن إتاحة له ذلك.

١٠- استثمر الأنشطة لتسريع حل المشكلات ولتنمية مهارات التفكير.

٤- متحدو الإعاقة العقلية:

تظهر لدى هؤلاء الأطفال - جوهريا - تدنى فى مستوى القدرات العقلية من تفكير ومهارات التفكير. فهم يعانون من مشكلات التعليم والتذكر ومواجهة المشكلات ومحاولة إيجاد الحلول بالإضافة إلى قصور وضحالة فى اكتساب المهارات الحياتية.

هذا إلى جانب العديد من الخصائص من حيث السعة والدرجة والإرباك الواضح فى مهارة الاختيار.



وفيما يلى بعض من الأساليب والطرائق التى تعين المعلم لتعليمهم ومن ثم تعلمهم:

١- باشر بأساليب التدريس بالمواد التعليمية الحسية والعينية.

٢- استحوذ - كلية - على انتباه الطفل قبل التقديم والتمهيد.

٣- نَمْذِج واعرض بحديث بطىء ما تقدم من تعليمات وإرشادات.

٤- جزئ الواجب التعليمى إلى الأبسط فى خطوة بخطوة.

٥- خطط بوضوح لما تتوقع قبل أن يقوم الطفل بعمل ما.

٦- كرر عرض وإيجاز الأفكار والخطوات، وادع الطفل يكرر الخبرة.

٧- قدم تعزيزات فورية إيجابية عقب كل نجاح ولوصغر.

٨- وزع المسئولية من خلال إمكانات الطفل، محققا له الاختيار وتحديد دوره قبل اختيار المسئولية.

٩- وظف كل جوانب التعلم عند اكتساب كل خبرة يومية.

١٠- ابدأ من حيث ما لدى الطفل فى بنائك التراكمى المعرفى والوجدانى والمهارى.

٥- تحديات أخرى:

إن ضعف مفهوم مساعدة الأطفال غير القادرين - ذوى الإعاقات - يشبه كثيرا اكتساب هذا المفهوم الضعيف بما يعنى اختلافهم عن الأطفال الآخرين. وإن كان بعض من الراشدين الكبار يدركون ذلك بإفراطهم المتعدد الأوجه نحو أصحاب الإعاقات - أصحاب التحديات - فإنهم للأسف يفسدون التنمية والثقة بالنفس. فأصحاب التحديات يسعون جاهدين للتعلم فى دائرة تمكنهم من الاعتماد على أنفسهم بما يكفل تغذية راجعة ذاتية.

وعليه، فان ما يجب أن يقوم به المعلم أو الفريق المختص يمكن أن يتلخص فى:

١- أن يوضع فى الاعتبار عند تقديم المعاونة أو المساعدة أن يكون ذلك عند الضرورة وبما يتواءم مع مستوى هذه الضرورة.

٢- استثناء من الاعتبار السابق الحصول على موافقة وقبول الطفل قبل الأقدام على معاونته أو مساعدته.



٣- لا تكن مصرا، مستمرا فيه إذا ما تجنب الطفل المعاونة أو حتى رفضها، وهنا دعه يكتشف بنفسه متى تعزوه ويحتاج المعاونة أو المساعدة.

إن هؤلاء الأطفال متحدى الإعاقة باختلاف سماتها أو حتى باجتماع بعضها لدى الطفل الواحد وتلك التى يمكن أن تؤثر على الطفل فى مسار تعليمه وتعلمه كالطفل غير القادر على التعلم بإعاقة حركة أو إعاقة لمشكلات اجتماعية نفسية يمكن أن تكون حجر عثرة للتعلم، كل هذا إنما يدفعنا لتذكر الحقيقة الهامة بأن الأطفال المعوقين هم أفراد فى شخصياتهم، ومتغيراتهم التى قد تكون متباينة ومخالفة للأطفال الآخرين.

ومن هنا يمكن القول أن اعتبار العمل مع كل منهم بصفة انفرادية يمكن من معاونتهم للتعلم.

ثانيا: الأطفال المتفوقون فى المسار التعليمى العام:

يبدو لدى الأطفال المتفوقين العديد من نفس أنواع التنمية للأطفال عامة. ولكن الفرق بين زيادة الدرجة والسرعة لهذه الأنواع باختلافها وتباينها. فمثلا يظهر لدى أطفال نهاية دور الحضانة تفوق كما لو كانوا فى رياض الأطفال، وذلك أيضا لدى طلاب السنوات الأولى من المرحلة الثانوية يظهر هؤلاء البعض تفوقا كما لو كانوا فى نهاية المرحلة الجامعية فى بعض الاختبارات الأكاديمية.

ومن هذه النوعيات من الأطفال والتلاميذ والطلاب يكون من بينهم علماء المستقبل والخبراء والقادة.

وعليه فإن أهم تلك الصفات التى تميزهم من بين الآخرين العشر التالية:

١- يتعامل مع التعقيدات، وما يتضمن غموضا والتباسا.

٢- يمتلك اتساعا ومدى طويلا فى عمق الانتباه.

٣- مستطلع، ملاحظاته نافذة البصيرة.

٤- قارئ مدقق محلل، يتذكر ويسترجع ويوظف ما قرأ.

٥- متحدث لبق، منظم الأفكار، مستمع جيد.

٦- مكتسب ماهر للمهارات الرئيسية.

٧- متفهم للتعليمات والإرشادات المركبة.



٨- مستقل فى خيالاته للأفكار الجديدة.

٩- اهتماماته عميقة بالمفاهيم الواسعة والقضايا الشاملة.

١٠- لديه العديد من الهوايات التى تتطلب منه مهارات التفكير.

إن الأطفال الـذين يظهرون مـعظم أو كل هذه الصفـات المميزة، أخـذت بعض المدارس التربوية على أن تخـصص لهم مدارس خاصة، أو حـجرات دراسية تجـمعهم، وهناك البعض من هذه المدارس تخصص برامج جزئـية لهم يقتطع لها بعض الوقت من اليوم الدراسى النظامى. وعليه يكون التساؤل كـيف يمكن معاونة هذه الفئة من الأطفال فى عمل متناغم يعزز ما لديهم من صفات وخصائص وإمكانات.

ولما كـانت المشكلة الشـائعة هنا فى تـسجـيل هؤلاء الأطفـال من هذه الفئـة فى حجرات الدراسة العادية مع الأقران فى ذات صفوف الدراسة، الأمر الذى يصبح المنهج المعمول به مقيدا لهم، كابحا لطموحاتهم، غير قابل لتحدياتهم الخاصة، وإلا فإنه يمكن تحقـيق طموحـاتهم وتحدياتهم وهم بين أقـرانهم فى ذات الصفوف إذا مـا وُضِع برنامج يتضمن الأنشطة مـفتوحة النهاية وذلك لحـفز نوعية الابتكار والإبداع ومهـارات التفكير التباعدى، فهم بذلك ينمون نحو اكتساب ثمار ما هو كامن لديهم.

وهناك أربع سمـات - على الأقل - للتفكـير يمكن أن تحفـز الإبداع التبـاعدى وهى:

١- الطلاقة Fluency

وهى السمة التى توفر عددا من الأفكار والمقـترحات يقوم بها الطفل للإجابة عن بعض مـا يدور فى ذهنه من تسـاؤلات، أو للإجـابة عن الأسـئلة مـثل: " مـا الطرق المختلفة التى يمكنك......؟.

٢- المرونة Flexibility

وهى السمة التى توفر سـعة إمكانية الانتقال بمهارات التفـكير إلى مختلف الطرق مثل: ماذا - أيضا - يمكنك؟، أو ما الاستعمـالات الأخرى لاستخدام المسمار؟. فمثل هذه النوعية من الأسئلة تستحضر لدى الأطفال عدة أفكار وتستثمر عدة عمليات.

٣- الأصالة Originality

وهى السمـة التى تظهر عندما يعـمم الطفل الأفكار الجديدة بالنسـبة له، ويمكن صقل سمة الأصالة لدى الطفل بتشجيعـه معايشة البعد الخيالى وذلك الربط والجمع بين



الأفكار الجديدة وإخضاعها للتدقيق والبحث والتقييم، ويتم كل ذلك فى مناخ آمان لبيئة سيكولوجية ليكون إنتاجا أصيلا.

٤- الإتقان Elaboration

وهى السمة التى تعنى استمرار الطفل فى التفاصيل، والتوضيح الأكثر والأوسع لما يعنيه الطفل، أو سرده لكيفية الاستمرار فيما قد وضعه فرضيا. كما أن التقييم والتقويم الذاتى يكون على التوازن وذلك لأن هؤلاء الأطفال إنما يستمعون إلى منطقهم الخاص.

وعلى ضوء ما سبق من سمات أربع يتبين كيف يكون لهذه السمات من إنتاج متباعد لما تضيفه إلى طفل هذه الفئة فى مستوى مهارات التفكير وهذه هى أولى الطرق التى تؤدى بها هذه السمات.

أما الثانية فهى بتشجيع الأطفال لبناء قاعدة كبيرة من المعارف، وهذه سهلة بالنسبة لهم، وذلك لحب استطلاعهم وفضولهم العلمى الواسع، وقدراتهم القوية للاستقرار بفهمهم البيانات وتذكرهم لكل ما يتوصلون إليه.

إن المجال الواسع فى أنشطة العلوم مفتوحة النهاية تحفز همم الأطفال لمحاولات الملاحظة المتعددة والتجريب، ومن ثم البحث والتقصى عن المعارف، فطفل هذه الفئة يتمتع بسمة تنظيم وترتيب المعارف بسهولة ويسر بما يعمل على تغذية قدراته الإبداعية ومواجهة للمشكلات والتوصل إلى حلول لها، وهذا ما يؤدى بهم إلى تعلم فيما بعد.

تساهم الطريقة الرابعة أطفال هذه الفئة على التعرف والكشف عن المصادر والتوقعات المستقبلية، وهى ذات أهمية بالغة فى تسريع التوافق وتوسيع درجة الانسجام فيما يتوقع الكبار منهم.

وهذا بالإضافة إلى ما يمكن أن يساعد هؤلاء الأطفال لملازمة مهاراتهم الاجتماعية عند تفاعلاتهم مع الأطفال الآخرين، فليست هذه المهارات فقط ذات ضرورة للنجاح لأى عمل من الأعمال ولكن لإضفاء الثقة بالنفس والابتهاج والسعادة أيضا.

ثالثا: دور الوسائط التعليمية فى تنشيط المعاقين ذهنيا لحفز الإبداع

يقصد بالوسائط التعليمية مجموعة الأجهزة والمواد التعليمية التى يستخدمها المعلم أو المتعلم فى الموقف التعليمى لتسهيل عملية التعلم.



وحيث إن المعاق ذهنيا القابل للتعلم له خصائص تميزه عن العاديين منها: ضعف القدرة على تركيز الانتباه وتشتته، وقصور الذاكرة قصيرة المدى، وتوقف التفكير عند مستوى المحسوسات ولا يرتقى إلى مستوى المجردات، مما يجعل استخدام الوسائط التعليمية عند تدريسهم عنصرا أساسيا وهاما ولا غنى عنه فى عملية التعليم والتعلم.

لذا نؤكد على ضرورة الاهتمام باستخدام الوسائط التعليمية، ومراعاة إمكانية استخدام بعض برامج الكمبيوتر فى تعليم المعاقين ذهنيا وضرورة استخدام الوسائط التعليمية بكثرة عند تدريس الأطفال المعاقين ذهنيا.

وتتضح أهمية الوسائط التعليمية لحفز الإبداع من خلال النقاط الآتية:

١- تثير انتباه الأطفال لموضوع الدرس أو النشاط.

٢- تقدم الخبرات بشكل محسوس وملموس مما يجعلها أثبت أثرا فى ذهن الطفل.

٣- تزيد من دافعية الطفل للتعلم.

٤- تساعد على تعديل الاتجاهات غير المرغوب فيها، وإكساب اتجاهات مرغوب فيها.

٥- تنمى قدرات التفكير العلمى لدى الأطفال.

٦- توفر وقت وجهد المعلم.

٧- تساعد على تقويم العلاقة بين المعلم والأطفال.

٨- تسهم فى إزالة ما يعترى المادة التعليمية من عموم وإبهام وصعوبة.

الوسائط التعليمية الحسية لحفز وتنمية الإبداع لدى الأطفال

الوسائط الحسية هى وسائط الأشياء Object Media، وتعتمد على حواس غير حاستى السمع والكلام، لذا يستطيع الطفل أن يتفحصها فيكتشف المعلومات أو يتوصل إليها من خلال المعالجة والملاحظة، ويستطيع اشتقاق المعلومة بالتعامل المباشر مع هذه الوسائط من اللون أو الشكل أو الحجم أو الكتلة أو الوزن أو الكثافة أو الأجزاء أو التراكيب أو من جميعها معاً، وهذه الوسائط كثيرة لا تعد ولا تحصى فى البيئة المحيطة، ومنها الأشياء الحقيقية التى خلقها الله من أحياء ومن جماد، وهناك وسائط من صنع



الإنسان كالأدوات والأجهزة والمبانى والسدود وغيرها، ويمكن عمل نماذج لهذه الأشياء أو أخذ عينات منها.

وتكمن أهمية استخدام الوسائط التعليمية الحسية فى حفز وتنمية الإبداع لدى الأطفال فى:

* تعريفهم بالبيئة المحيطة بهم وربط الحياة المدرسية أو فى الروضة بالحياة العامة.
* تزويدهم بفرص واقعية لتطبيق ما اكتسبوه فى المدارس أو رياض الأطفال.
* تتيح لهم فرصة الملاحظة والدراسة والبحث والاستنتاج وتعميم النتائج.
* إثارة دافعيتهم نحو التعلم خلال الممارسات العملية الواقعية وتنوع الخبرات وربطها باحتياجاتهم العلمية والعملية.

*** أولاً: المجسمات**

ويقصد بها الوسائط ذات الأبعاد الثلاثية مثل الأشياء الحقيقية Real Things والعينات Specimens والنماذج Models والأشياء المبسطة Simplified and Modified Real Things والمناظر المجسمة Diorama ومنضدة الرمل Sand Table وهى وسائط محسوسة ومن البيئة ويمكن الحصول عليها دون تعديل أو تغيير.

١ - الأشياء الحقيقية Real Things or Objects:

ويقصد بها الأشياء ذاتها التى من صنع الله كالحيوان أو النبات أو الجبال، أو من صنع البشر كالسيارة أو الثلاجة أو السدود، وقد تكون الأشياء الحقيقية جزءاً من الشىء الأصلى مثل الهيكل العظمى لجسم الإنسان، أو مقطع فى موتور سيارة، وقد يحدث تعديل أو تغيير مثل إضافة اللون بهدف التوضيح. ويكتسب الطفل الحقائق والمفاهيم والمبادئ والعمليات والمهارات بالشكل السليم دون نقص أو تشويه، فعند دراسة نبات معين يمكن للطفل التعرف على شكل النبات والتركيب والأغصان والأوراق والجذور والأزهار والبذور، ومراحل النمو، كما أنها تساعد فى تنمية العمليات العلمية مثل الملاحظة والوصف والاتصال والتصنيف والقياس.

وعند التعامل معها فى الفصل الدراسى وبخاصة الحيوانات الحية، يجب دراستها وهى محصورة فى حيز معين كالأحواض الزجاجية أو تخديرها لفحصها ودراستها.



٢- العينات Specimens:

هى أشياء حقيقية لم يحدث فيها أى تغيير، وتمثل النوع الذى أخذت منه، وتحتفظ بالخصائص والصفات للشىء الأصلى، وتستخدم عندما يتعذر الحصول على الشىء نفسه أو التعامل معه لخطورته، وتُؤخذ من بيئتها الطبيعية وتوضع فى علب أو زجاجات، كما يمكن الحصول عليها أثناء الرحلات التعليمية أو من مؤسسات خاصة.

وقد تحفظ العينات فى بيئات مثل بيئتها كحفظ الأسماك فى أحواض زجاجية بها مياه عذبة، وحفظ الطيور فى أقفاص والنبات فى وعاء خاص ولا يحدث فيها تغيير، وهناك عينات يحدث تغيير فى حالتها مثل فقدان الحياة لعدم استطاعة التعامل معها وهى حية مثل العقارب والثعابين السامة، فيمكن الاحتفاظ بها للاستعمال فى الوقت المناسب بطريقة الحفظ الجاف، أو طريقة الحفظ الرطب.

٣- النماذج Models:

وهى عبارة عن تقليد للشىء أو العينة وتصنع من البلاستيك أو الخشب أو الجبس أو الزجاج أو الصلصال أو الشمع أو من العجائن، ويتم استخدامها عند استحالة الحصول على الشىء الحقيقى أو عينة منه مثل العين البشرية، أو لكبر الأشياء الحقيقية مثل الجبال أو لصغرها مثل الذرة والميكروبات، أو بعيدة فى الزمان والمكان. ويمكن تلخيص خصائص النماذج التى تستخدم كوسائط تعليمية مع الأطفال فى:

١- ثلاثية الأبعاد وهى الطول والعرض والعمق والأخير.يؤثر كثيراً على واقعية وحقيقة النموذج عند التعامل معها من الأطفال .

٢- النموذج يقوم بتكبير الأشياء الحقيقية كالذرة وعين الإنسان أو تصغيرها كالسد العالى والكرة الأرضية.

٣- تسهم النماذج فى توضيح الأجزاء الداخلية للشىء الحقيقى كقطاع طولى أو عرضى فى نموذج موتور السيارة.

٤- تسهم النماذج فى توضيح العمليات والتى تقوم بها الأشياء الحقيقية كالدورة الدموية فى جسم الإنسان.

٥- تسهم النماذج فى تعرف الأجزاء المختلفة والعلاقة بينها كنموذج العين والجهاز الهضمى.

٤- الأشياء البسيطة Simplified and Modified Real Things:

هى نوع من النماذج الذى حدث فيها تعديل وتغيير حيث يتم الاستغناء عن بعض تفاصيلها الموجودة والتركيز على العناصر المطلوب توضيحها، ثم عرضها بشكل



مبسط قد تختلف بعض عناصره عن الشىء الأصلى من حيث الأبعاد أو الحجم، مثال توضيح التوصيل الكهربى فى دائرة مغلقة يمكن لمعلم العلوم استخدام البطاريات الجافة بدلا من التيار الكهربى.

٥- المناظر المجسمة (الديوراما) Diorama:

وهو منظر مجسم للبيئة التى يمثلها، وقد تكون بالحجم الطبيعى فى حالة كونها من أجزاء متحف، أو تكون مصغرة يلجأ المتعلمون من الصم / البكم إلى إنتاجها لتمثل نمط حياة معين كالعمليات العسكرية.

وتتكون عناصر الديوراما من مناظر مجسمة تصنع من الورق والخشب والخيش والغراء، وقد تشمل أشكالا مجسمة ومصغرة كالإنسان والنبات والحيوان ويمكن الحصول عليها من المكتبات أو من محلات الهدايا.

٦- منضدة الرمل Sand Table:

تستخدم لتوضيح المفاهيم بشكل واقعى مثل الديوراما. ولكن فى حالة منضدة الرمل يتم اختيار القاعدة أو الأرضية من الخشب ثم تغطى بطبقة رقيقة من الرمل المخلوط مع بعض المواد المساعدة على تشكيله، وتتشكل عناصر المنظر من الصلصال أو الجبس أو البلاستيك أو الورق المقوى.

٧- البيان العلمى Demonstration:

وفيه يقوم معلم التربية الخاصة بالشرح النظرى بمصاحبة الوسائط التعليمية الأخرى، وقد يستعين ببعض الخبرات البشرية المتاحة فى المجتمع فيدعوها إلى المدرسة ويستحسن قيام الأطفال بالمشاركة فى الإعداد للبيان العملى أو فى القيام به ، ويحتاج المعلم التمكن من أساليب الاتصال خصوصاً ما يتصل منها بالاتصال عن طريق المواجهة حيث يغلب الشرح على هذا الأسلوب، فيعرف كيف يستثير اهتمام الطفل ويحافظ على انتباهه طيلة فترة الشرح ويعمل على اشتراكه فى الحصول على المعرفة واتباع الأسلوب العلمى فى حل المشكلات، وأن يتذكر أن معيار النجاح فى طريقة البيان العلمى ليس كثرة أو نقص الوسائط التعليمية المستخدمة ولكن تحقيق التعلم بأفضل صورة.

الأهداف التربوية التى تتحقق من استخدام المجسمات كوسائط تعليمية

* ملاحظة الطفل للأشياء ملاحظة دقيقة.
* دفع الطفل إلى تركيز الانتباه على المعلومات والحقائق والمفاهيم الخاصة بهذه الخبرات المعدلة سواء كانت أشياء أو عينات أو نماذج.



* توضح للطفل العلاقات بين الأجزاء والأعضاء المختلفة للأشياء.
* توضح للطفل الأسباب والنتائج عند دراسة العلاقات المختلفة وإتاحة الفرصة لهم للتدريب واكتساب المهارات المختلفة.

ولتحقيق هذه الأهداف يجب مراعاة أسس استخدام المجسمات مع الأطفال:

١- ضرورة رؤية كل طفل فى الفصل للمجسم حتى لو أدى ذلك إلى تقسيمهم إلى مجموعات تقوم كل منها برؤية المجسم.

٢- يجب أن يستثمر الأطفال حواسهم العاملة فى فحص هذا النوع والذى يمثل الخبرات المعدلة لأن ذلك يعزز إدراكهم وفهمهم لها مع ضرورة قيامهم بفك وتركيب النماذج للتدريب واكتساب المهارات اللازمة.

٣- يجب قيام الأطفال برحلات إلى المناطق الحقيقية (إن أمكن) التى تمثلها المجسمات ليقف المتعلم منهم عليها فى واقعها الحقيقى.

٤- يمكن أن يتولى المعلم والأطفال عمل معرض فى الفصل أو المدرسة لعرض الأشياء والنماذج والعينات والمناظر المجسمة (الديوراما) ومناضد الرمل، وتكون فى متناول أيديهم فى أى وقت.

الحقائب والرزم التعليمية Teaching Kits

وهى تشمل عادة عدداً من الوسائط التعليمية المحسوسة والمتنوعة التى تستخدم فى تدريس الأطفال وتأتى جميعها فى علبة واحدة ويقوم كل نوع من هذه الوسائط بشرح وتوضيح أحد عناصر الموضوع وتحقيق هدف محدد من الأهداف، وتعتمد فى المقام الأو ل على ضرورة اشتراك الأطفال اشتراكاً إيجابياً فى استخدام محتوياتها لزيادة الاستفادة منها.

ويتبع فى إنتاجها نظاماً System خاصاً بحيث تشتمل على قائمة بأهداف الموضوع الذى تعالجه وتحدد الأنماط السلوكية التى تتوقع من الأطفال أداءها ومستوى هذا الأداء. كما تحتوى على دليل بمكوناتها وطريقة تشغيلها أو الاستفادة من هذه المكونات، وتقدم معلومات عن الموضوع تساعد الطفل على إدراك أهميته وعلاقته بغيره من الموضوعات والحاجة التى تدعو إلى دراسته ثم تقدم التعليمات المصاحبة كخطوات السير فى إجراء التجارب إن وجدت مصحوبة بالأسئلة والمشكلات التى تسعى للإجابة عنها. وقد تحتوى المجموعة الواحدة على فيلم ثابت أو عدد من الشرائح وتطلب من الطفل استخدام هذه الوسيلة ثم الإجابة عن عدد من الأسئلة أو إجراء نشاط محدد. وقد



تحتوى أيضا على عدد من العينات والصور لعرضها فى اللوحة الإخبارية أو على اللوحة الوبرية، ثم يصحب ذلك نماذج من أساليب متنوعة لتقييم تحصيل الأطفال.

*** ثانياً: الزيارات الميدانية (الرحلة التعليمية)**

تُعرف الرحلة التعليمية بأنها جولة تعليمية منظمة خارج الفصل أو خارج المدرسة يقوم بها الأطفال لتحقيق غرض معين باعتبارها جزءا أساسيا من العملية التعليمية تحت إشراف معلم مدرسة الأمل ومعاهد التربية الخاصة.

وتعتبر الرحلة التعليمية جزءًا أساسياً من الخطة التعليمية فى جميع المراحل التعليمية، ولكن تعد ذات أثر بالغ فى تعليم وتعلم الأطفال لإتاحة الفرصة للدراسة الواقعية والاتصال المباشر بالحقائق والعمليات ومشاهدتها على الطبيعة والاتصال بالأشخاص والأماكن ونواحى النشاط الإنسانى، والتواجد لفترات معينة خارج الفصول الدراسية لتعميق الإدراك لديهم.

*** الشروط الواجب توافرها عند الرغبة فى قيام الأطفال برحلة تعليمية:**

١- أن تكون وثيقة الصلة بالمنهج والأنشطة المصاحبة، وأن تحقق أهدافاً تربوية وتعليمية تسعى إليها التربية الخاصة.

٢- أن يراعى القائمون على الرحلة سيكولوجية الأطفال وخصائصهم ومراحلهم الدراسية.

٣- أن تشبع الرحلة حاجة الأطفال وأن تكون موضع اهتمام لديهم ومثيرة لدافعيتهم.

٤- أن يتم تنفيذها فى الوقت المناسب وبعيداً عن أيام الإجازات ويمكن أن تكون خلال اليوم الدراسى.

٥- أن يسهم الأطفال فى الإجراءات التنظيمية الضرورية للقيام بالرحلة تحت إشراف المعلم.

*** فوائد الزيارة الميدانية (الرحلة التعليمية):**

١- تتيح للأطفال فرص اكتساب المعلومات بطريقة مباشرة تعتمد على حواسهم العاملة، وبشكل واقعى.

٢- تُوفر علاقة بين ما يدرسه الأطفال نظرياً وما يجرى فى الحياة العملية من خلال المشاهدة والاكتشاف.



٣- تنمى روح التعاون بين الأطفال من خلال العمل الجماعى أثناء وقبل وبعد الرحلة.

٤- تلبى حاجات الأطفال وميولهم من خلال تفاعلهم مع الظواهر المحيطة بهم.

٥- تساعد فى الكشف عن مواهب الأطفال من حيث القدرة على التنظيم والقيادة والتحلى بالصبر والانضباط، أى تتيح لمعلم التربية الخاصة التعرف على خصائصهم بشكل دقيق.

ولتنفيذ الرحلة التعليمية نوجد نشاطات قبل الرحلة ونشاطات أثناء الرحلة ونشاطات بعد الرحلة يجب أن توضع جميعها فى الاعتبار.

*** ثالثاً: المعارض والمتاحف**

١- **المعارض:** تعد وسيلة هامة لعرض إنتاج ونشاط الأطفال وإثارة اهتماماتهم، فضلاً عن أنها يمكن أن تفيد فى تبادل الخبرات بين المعلمين والأطفال على السواء، وتنقسم المعارض إلى:

أ- **معرض الفصل:** ويوضع فيه المجسمات التى جمعها الأطفال فى الرحلات العلمية أو ما قاموا من تصنيعه بأيديهم، ويمكن للمعلم أن يستخدمها كوسائط تعليمية كلما دعت الحاجة لذلك.

ب- **معرض المدرسة:** ويُوضع فيها كل ما أنتجه الأطفال تحت إشراف المعلمين، وتعده المدرسة وتهتم به وتقوم بفتحه أمام المسئولين وأو لياء الأمور ليشاهدوا ما أنتجه أبناؤهم مما يوطد العلاقة بين المدارس والبيئة والمجتمع.

ج- **المعرض الدائم للمدارس:** حيث تخصص المدارس مكانا معينا تعرض فيه إنجازاتها بشكل دائم ومتطور ليطلع عليه أى زائر فى أى يوم، كما يتيح للمستجدين من الأطفال الفرصة للاطلاع على ما أنتجه القدامى منهم من أشياء يمكن الاستفادة منها وتطويرها، وتوجد معارض على مستوى مديرية التربية والتعليم حيث يخصص لكل مدرسة من المدارس المشتركة فى المعرض ركن معين لعرض أفضل ما أنتجته هذه المدرسة، وقد تتعاون المدارس فيما بينها فى إقامة المعرض بحيث تهتم كل مدرسة بموضوع دراسى معين بحث تتكامل المواد فى المعرض، ويقام المعرض فى إحدى المدارس أو فى قاعة خاصة فى مديرية التربية والتعليم، وتتراوح مدة العرض حوالى أسبوع، كما



توجد معارض على مستوى الدولة لعرض ما أنتجته المديريات التعليمية فيها وخاص بمدارس الأطفال، بحيث يكون هناك تنسيق وتعاون بين جميع المناطق من أجل التنوع فى المعروضات والتقليل من التكرار والتشابه، ويتاح لعدد كبير من الجمهور زيارة هذه المعارض.

٢- المتاحف: هى الأماكن التى ينتقل إليها الأطفال لمشاهدة أشياء معينة ومن أمثلتها المتحف الحربى أو متحف الآثار أو متحف الشمع وبانوراما ٦ أكتوبر ليقف الأطفال فيها على كل ما خلفته حضارة الماضى ويعايشون الزمن الذى وُجدت فيه تلك الحضارة.

*** الفوائد التعليمية للمعارض المدرسية:**

أ- تساعد على إثارة الأطفال عن طريق العمل والإنتاج الذى يؤدى إلى توسيع خبراتهم وتعميقها واستكمال ما لم توفره الدروس اليومية.

ب- تساعد على توفير خبرات غنية عن موضوعات شتى تجذب انتباه الأطفال بالإضافة إلى توضيح كثير من الأفكار التى تتعلق بموضوع يعتمد على الرموز والإشارات للصم والبكم.

ج- تتيح المعارض الفرص الكثيرة والمتنوعة أمام الأطفال للعمل التعاونى والمشاركة الفعالة فى إعداد وتنظيم المعارض، ويوفر لهم الإحساس بالإنجاز والثقة بالنفس.

د- تتيح المعارض الفرص العديدة أمام الأطفال والمعلمين لعرض كفاءاتهم وقدراتهم وإبداعاتهم على الزملاء وأو لياء الأمور لتوضيح الأنشطة التى تقوم بها المدرسة.

هـ- تساهم المعارض فى تحقيق التكامل بين أجزاء المناهج، فبعد دراسة موضوع معين يمكن الذهاب إلى معرض المدرسة للاستفادة من المجسمات التى تخدم أهداف الدرس ومن ثم توفر لإبداعات جديدة.

*** أسس تنظيم المعارض**

أ- البساطة ووضوح الفكرة: حيث يشترط لنجاح المعرض البساطة وعدم التعقيد، ويفضل أن يدور موضوع المعرض حول أفكار واضحة تثير التفكير لحفز الإبداع وتنميته مع استخدام الوسائط المناسبة لتوضيح وإبراز الأفكار التى أقيم من أجلها المعرض ويرتبط بهذا ضرورة تحديد أهداف إقامة وتنظيم المعرض.



ب- اختيار المكان المناسب للعرض المناسب: يجب أن يكون مكان العرض مناسباً حتى يسهل الوصول إليه كمدخل المدرسة أو المكتبة أو فى ركن الفصل ويراعى فيه جودة الإضاءة والألوان المناسبة.

ج- استخدام المؤثرات البصرية: مثل الحركة والألوان حيث يتعامل الأطفال مع المؤثرات البصرية، لذا تكون الحركة عاملاً هاماً لجذب الانتباه عن طريق عرض نماذج شغالة أو وضع عينات ثابتة على أرضية متحركة.

*** رابعاً: التمثيليات التعليمية الصامتة**

التمثيل تقليد سلوكى لموقف أو حادثة فى الحياة العملية، ويمكن أن يستخدم الصامت منه فى التدريس للأطفال لاعتماده على الحركة والإشارة، ويساعد فى زيادة سرعة التعلم بأنواعه المختلفة لهم، لذا يعد أسلوبا تربويا هادفا بالإضافة إلى التسلية الهادفة وحفز الإبداع وتنميته لتفكير توليدى، وهو بديل للواقع يعرض الأحداث فى فترة زمنية قليلة تحتاج مشاهدتها إلى أيام على الواقع، كما أنه يجعل الممثلين والمشاهدين من الأطفال يعيشون الأحداث ويتفاعلون معها وينفعلون بها بأحاسيسهم وعواطفهم فيؤدى إلى اكتساب المشاهد بعض القيم، ويتم ذلك بأسلوب مرح وجاد يخفف من التوتر النفسى، كما أن التمثيل يتخطى حدود الزمان والمكان مما يساعد الأطفال على اكتساب كثير من الحقائق والمفاهيم وبناء القيم والاتجاهات، كما أن التمثيل الصامت يساعدهم فى اكتشاف مواهبهم والعمل على تنميتها من خلال الأدوار التى يقومون بها وبخاصة التعبير بالحركات والإشارات.

*** أنواع التمثيليات والتى يمكن استخدامها مع الأطفال**

يأتى التمثيل التربوى فى عدة صيغ منها:

١ - **المواقف المسرحية**: يعتمد التمثيل المسرحى على الحوار والآراء والخبرات المتعارضة ويتناول موضوعات تاريخية ماضية وأدبية مثل قصص الأدب والشعر واجتماعية اقتصادية، وتنفيذه يحتاج إلى إعداد مسبق للرواية وحفظ الأدوار من قبل كل طفل أو مجموعة من الأطفال يشتركون فى دور أو أكثر فيها، ويتطلب هذا قدراً كبيراً من التدريب على الإلقاء والأداء بهيئات وأزياء معينة، ويتطلب إعداد خطة التمثيل المسرحى مراعاة التالى:

أ- اختيار الموضوع المنهجى القابل للتمثيل على شكل قصة أو حادثة، ثم تحديد الأدوار التى يتضمنها الموضوع.



ب- وصف كل دور من الأدوار مع التركيز على الأهداف التعليمية المتوقع أن تصل إلى المشاهد، ثم توزيع الأدوار على الأطفال حسب رغبة وإمكانات كل منهم.

ج- تنظيم المسرح وتوفير التسهيلات اللازمة للتنفيذ حسب الخطة المقترحة.

٢- التمثيليات الحرة Informal Dramatizations:

ويُقصد بالتمثيليات الحرة تمثيل قصة أو موضوع اجتماعى معروف لدى الأطفال من أجل تقريب المعانى، وتغيير أنماط السلوك نحوالأفضل، وتعرض القصة بأبعادها المختلفة وبالحلول المقترحة التى يجب أن تكون عليه، وقد تكون الآراء الواردة متناقضة حيث تمثل كل مجموعة من الأطفال دوراً متناقضاً مع الدور الذى يقوم بتمثيله مجموعة أخرى، لكى يمثلوا وجهات النظر المتباينة كما هو حادث فى الحياة العامة ومن هنا يمكن إثارة إبداعاتهم وتنميتها.

ومن فوائد التمثيل تنمية القدرة على التعبير الحر، والفهم السليم للمشكلة موضوع القصة، وبذلك يكتسب الأطفال المزيد من الخبرات الواقعية التى تفيدهم فى حل المشكلات التى يواجهونها.

٣- العرائس التعليمية ومسرح العرائس Puppets and Puppet Theaters:

أى استعمال الدمى (العرائس) فى التمثيل وبخاصة دمى القفاز التى يضعها المعلم، أو يضعها الأطفال فى أيدهم وتحرك بطريقة خاصة حسب المفاهيم التى يقصد توصيلها إلى الأطفال، ويكثر استخدام هذا النوع من التمثيل فى المراحل الأو لى فى تعليم الأطفال، يحث يتم تحقيق الأهداف بطريقة ممتعة تجلب الفرح والسرور إلى نفوسهم، وأكثر أنواع العرائس شيوعا والتى يمكن استخدامها مع الأطفال هى:

* عرائس الأيدى أو الأكف Hand Puppets.

* عرائس القفاز والأصابع Glove and Finger Puppets.

* الماريونيت أو الأراجيز Marionette.

* عرائس العصى Rod Puppets.

* عرائس الظل أو خيال الظل Shadow Puppets.



٤ - تمثيل الأدوار Role Playing:

وفيه يقوم الطفل بلعب دور معين يجسد الشخصية التى يرغب فى عرضها على بقية زملائه بأسلوب عفوى مثل تمثيل دور مقابلته لأحد المسئولين، ويجب أن يكون هذا الطفل ملماً بالمشكلة أو الموضوع وتحديد ملامحه وتحديد الأدوار، وما يمكن تحقيقه بعد التمثيل، وإعطاء الوقت الكافى للتفاعل الجماعى، ويمكن تسجيل هذا النوع من التمثيل على شرائط فيديو لكى يتم مناقشته كلما دعت الضرورة لذلك، ويجب عدم توجيه أى نقد إلى أى طفل قام بدور معين لأن التركيز يتم على تبادل الآراء والأحاسيس المختلفة التى يشعر بها الأطفال الممثلون والمشاهدون.

*** قواعد إعداد وتنفيذ التمثيليات:**

يمكن أن تكون التمثيلية التى يقوم بها الأطفال أو تعرض عليهم على مستوى الصف أو المدرسة أو المديرية التعليمية، كما يمكن أن تكون من إعداد المعلم وحده أو اشتراك مع الأطفال، أو اقتباس النص من بعض المراجع، وتوجد بعض الأسس التى يجب مراعاتها عند تنفيذ التمثيلية منها:

- أهدافها واضحة ومحددة يمكن تحقيقها من خلال الظروف المتوفرة.
- معدة مسبقاً وتم التدريب عليها، وذات فترة زمنية
- مناسبة بحيث لا تبعث على الملل.
- يشترك أكبر عدد ممكن من الأطفال فى التمثيل حتى تتاح الفرصة لكثير منهم إظهار مواهبهم وإبداعاتهم سواء فى التمثيل أو فى تهيئة البيئة المناسبة من ديكور وإضاءة وغير ذلك.
- يتأكد المعلم قبل عرض التمثيلية على المسرح أن كل واحد من الأطفال قد أتقن دوره فى الوقت المناسب، وأن جميع الأدوار متكاملة ومنظمة بحيث يتم العرض بدون ارتباك أو تكلف.
- توفير كل اللوازم الضرورية للتمثيلية والتى تناسب الأطفال مثل الإضاءة والملابس الخاصة وغير ذلك فى وقت مبكر.
- التأكد من عدم خروج الأطفال المكلفين بتأدية الأدوار عن النص المحدد لكل منهم حتى يتم تحقيق الهدف المرغوب منه.



٥- الألعاب الممثلة أو ألعاب المحاكاة Simulation Games:

تعود فكرة استعمال الألعاب والمحاكاة فى العملية التعليمية إلى زمن بعيد وأو ل من استخدمها هم أهل الصين عندما استخدموها فى التدريب على الحروب، وأو ضح مثال لذلك لعبة الشطرنج. ويستخدم حاليا الكمبيوتر فى محاكاة الواقع والألعاب التعليمية، ولقد دلت التجارب أن الألعاب والمحاكاة تسهم بصورة قوية إذا تم فهمها واستعمالها بالشكل الجيد، حيث يعتمد الأطفال فى تعلمهم على الحواس، لذا يمكن استثمار الألعاب التعليمية كأسلوب فعال فى ممارسة المهارات الحركية والتفاعل بين القدرات الذاتية، وفيما يلى الخطوات التى يؤدى اتباعها أو الاستفادة بها إلى تحقيق أكبر فائدة من الألعاب الممثلة فى تعليم وتعلم الأطفال:

* تحديد الأهداف التعليمية التى يسعى المعلم إلى تحقيقها عن طريق الألعاب أو تمثيل المواقف، ويجب صياغتها سلوكياً وتحديد أنماط السلوك التى يمارسها الطفل كدليل على تحقيق هذه الأهداف ومستويات الأداء المقبولة فى كل حالة.

* اختيار نوع الألعاب أو المواقف الممثلة التى تحقق أهداف تعليم وتعلم الأطفال باتباع الخطوات التالية:

- يقوم المعلم مع عدد من تلاميذه الصم / البكم بممارسة هذه الألعاب ليزداد فهمهم لدقائقها.
- حصر المشكلات التى تظهر أثناء فترة تجريب الألعاب مع الأطفال.
- كتابة الأسئلة التى يتوقعها المعلم من الأطفال لمناقشتها وحفزهم على التفكير الإبداعى .
- الاتفاق على عدد المشتركين من الأطفال فى كل لعبة وتحديد دور كل منهم.
- تحديد المعلومات المسبقة التى يحتاجها المشتركون من الأطفال من هذه الألعاب.
- تهيئة الإمكانيات المادية فى حجرة الدراسة لتهيئة الجو الذى يناسب كل لعبة.

* تخطيط طريقة الاستفادة من هذه الألعاب كجزء من استراتيجية الدرس بحيث تتناسب مع احتياجات الأطفال والظروف الاجتماعية والإمكانات المتاحة فى مدارس الأمل.



* ترتيب الفصل وتجميع الأطفال لممارسة هذه الألعاب سواء فى مجموعة واحدة أو أكثر، وإذا لم يشترك جميع أفراد الفصل فى هذا النشاط، فيجب أن يشترك الباقون فى أعمال أخرى محددة حتى يشعروا بأن لهم دور يمكن أداؤه.

* يقوم المعلم بتقديم هذه الألعاب إلى الأطفال وتوضيح دور كل لاعب منهم والطرق التى تتبع لإحداث أكبر قدر من التفاعل والإيجابية.

* خامسا: العروض التوضيحية Demonstration:

ويقصد بها قيام المعلم أو التلميذ بأداء عمل ما بطريقة معينة أمام الآخرين ليبين لهم طبيعة هذا العمل أو تفاصيله وذلك من أجل تحقيق أهداف محددة، أى شرح أو توضيح عملى لفكرة أو مهارة أو اتجاه بحيث يصاحب الشرح النظرى وسائط اتصال تعليمية تناسب الأطفال، وقد يستعين المعلم بخبراء من المجتمع المحلى لتوضيح موضوعات فى تخصصاتهم مع قيامه هو بالتوضيح عند الضرورة.

*** فوائد العروض التوضيحية للأطفال:**

١- تسهيل معالجة الأشياء الواقعية من خلال المشاهدة والملاحظة قبل البدء فى المعالجة، وخاصة فى حالة التدريب على الأجهزة واستعمالها، وذلك بهدف تقليل الوقوع فى الخطأ، ومن الحركات العشوائية التى قد تؤدى إلى إتلاف الجهاز، وتثبيت الأفكار الصحيحة والعمليات السليمة التى قد يحدث فيها خطأ أو تشويش ما لم يشاهده الأطفال فى العرض العملى، كما أنها توفر الوقت والجهد لديهم.

٢- التقليل من الأخطار التى قد تنجم من استخدام الأطفال الواقع مباشرة دون معرفة سابقة .

٣- تنمية قوة الملاحظة عند الأطفال من خلال رؤيتهم لتفاصيل العرض بدقة، ومن ثم تنمى إبداعاتهم، كما أنها تنمى قوة الشخصية وتحمل المسئولية لمن يشارك منهم فى العرض العملى.

*** تنفيذ العرض العملى:**

يمكن أن يقوم بالعرض العملى المعلم أو الأطفال أو مجموعة منهم أو المعلم وواحد منهم، ولنجاح تنفيذ العرض العملى، يجب التهيئة قبل العرض والقيام بالعرض حسب خطوات عملية متسلسلة مدروسة مسبقا:



أ- التهيئة قبل العرض العملى: وتشمل القيام بما يلى:

- تحضير جميع المواد والأدوات والأجهزة وغير ذلك مما يلزم القيام بالعرض.

- تجريب أداء العرض وتنفيذه من قبل معلم التربية الخاصة قبل القيام به أمام الأطفال.

- التأكد من أن العرض واضح ومشاهد من قبل جميع الأطفال فى الفصل، ويتم ذلك من خلال التأكد من إضاءة مكان العرض بشكل جيد، وأن يتم على منضدة مرتفعة نسبياً، وأن لا يزدحم المكان بالوسائل المختلفة، وأن تكون أدوات العرض بسيطة واضحة وذات حجم كبير، وإذا كان العرض على شاشه أو على شاشة كمبيوتر فيجب أن يكون المعروض واضحاً ومشاهداً، وكذلك عدم وجود أى عائق يحول بين الأطفال والشىء المعروض، ومما يساعد فى ذلك كله إجراء العرض فى مدرج منتظم وتنظيم منضدة العرض بشكل واضح للجميع والتأكد من ذلك من خلال توجيه سؤال عن ذلك.

ب- خطوات القيام بالعرض العملى وتشمل:

١- توضيح الهدف من العرض للأطفال من قبل المعلم.

٢- دقة العرض وتنفيذه بخطوات متسلسلة منطقية والتأكد من متابعة الأطفال للعرض وجذب الانتباه إلى ما يحدث، وعدم الانتقال إلى خطوة لاحقة إلا بعد التأكد من ملاحظة الخطوة السابقة وفهمها، حيث أن قيام المعلم بهذا الأسلوب يكسب الأطفال اتجاهات سليمة ودقة علمية وربط النتائج بأسبابها.

٣- إعداد بعض خطوات العرض التوضيحى فى وقت سابق للعرض إذا كان تنفيذها يتطلب وقتا لا يمكن توفيره فى الحصة الصفية.

رابعا: ألعاب الكمبيوتر التعليمية وتنمية الإبداع لدى الأطفال

الألعاب التعليمية التقليدية:

إن التعلم فى الطفولة لا يكون ذا فاعلية إلا إذا كان مصبوغاً بصبغة اللعب، وأكد العديد من العلماء على أهمية اللعب عند الأطفال بداية من Fredrik and Frobel الألمانى الذى أنشأ مدارس خاصة للأطفال من سن الثالثة إلى سن السابعة تختلف عن المدارس النظامية، ويقدم التعليم فيها على صورة ألعاب تعليمية.



ويكتسب المتعلم من خلال مواقف اللعب معلومات ومفاهيم، ومهارات واتجاهات مرغوبة؛ وذلك لاعتماد فكرة الألعاب على كيفية جعل المتعلم نشطا، فعالا ومشاركا من خلال حفزه للتساؤل، وفرض الفروض والعمل فى فريق ووضع الخطط واتخاذ القرارات حيث تصبح المادة الدراسية بمختلف مصادرها مجرد أدوات تستخدم لحل المشكلة التى تواجه المتعلم أثناء اللعب، ومن ثم تكون هناك علاقة وظيفية بين المواد التى يدرسها المتعلم وواقع الحياة التى يعيشها المتعلم.

وقدم Hanzy Brasly مجموعة من الألعاب العلمية التى تبدو نتائجها مميزة وتعتمد على قوانين فيزيائية ويكتسب المتعلم فى كل لعبة إضافة علمية جديدة حيث يكتسب المتعلم الخبرات العلمية بصورة مباشرة تجعله من الصعب أن ينساها.

ومن أهم خصائص الألعاب:

* لها قوانين يجب اتباعها.

* التنافس بين المتعلمين أو أكثر.

* يكون فوز أحد اللاعبين أو مجموعة عن طريق التعاون بينهم.

* المخاطرة والقدرة على اتخاذ القرار ويجب على اللاعبين أن يأخذوا الفرصة للمنافسة ويتم تحديد الفوز بناء على درجات اللاعب.

وتؤكد الدراسات على أهمية اللعب على تنمية تحصيل الأطفال فى المواد الدراسية المختلفة وتنمية دوافعهم وميولهم نحو المواد الدراسية، ومن ثم تثير دافعيتهم للتفكير والإبداع.

وأن نتائج الانفجار المعرفى والتكنولوجى الذى شهده العالم فى أو اخر القرن الماضى وبداية القرن الحالى من أحداث وتغيرات جوهرية فى شتى مجالات الحياة ، ولا غرابة فى أن يشهد النظام التربوى حركات تدعو إلى تطوير التعليم فى أهدافه ومناهجه ووسائلة حتى يواكب هذا التطور الهائل.

ويعد الكمبيوتر بصفته تكنولوجيا متطورة مدخلا فى التعليم والتعلم، ويعتبر Pagan أن ذاتية التعلم التفاعلى من أبرز مظاهر هذا المدخل، وذلك بإعطاء المتعلم الفرصة لأن يتعرض لخبرات تعليمية تلائم قدراته وسرعته.

وكانت بداية استخدام الكمبيوتر فى التعليم على هيئة برنامج للتدريب والممارسة فى مادة الرياضيات عام ١٩٦٨ بواسطة Suppes,p & Atkinson,R حيث قاموا بإنتاج برمجيات تعليمية تفاعلية.



وهذا الاهتمام باستخدام الكمبيوتر فى التعليم يرجع إلى إمكانيات الكمبيوتر فى دعم العملية التعليمية والتى تتمثل فى:

* إمكانياته وقدرته على إثارة الدافعية لدى المتعلمين، حيث لا تسمح للمتعلم أن يكون سلبيا، حيث لا يكتمل عرض البرنامج إلا إذا استجاب المتعلم استجابة معينة، ويتم إكمال البرنامج بناء على هذه الاستجابة.

* قدرته على مساعدة المتعلم أن يتفاعل بشكل إيجابى؛ لأنه يتطلب من المتعلم أن يفكر ويستجيب ويثير قدرات المتعلم المعرفية عن طريق إدماجه فى أنشطة فكرية عالية المستوى كى يصل إلى الإجابات التى يتطلبها البرنامج، ويستقبل الكمبيوتر أسئلة المتعلم ثم يقوم بمعالجتها والإجابة عليها.

* يساعد الكمبيوتر فى تنمية تفكير المتعلم من المحسوس إلى المجرد ومن العيانى إلى الرمزى.

* يساعد الكمبيوتر فى تنمية التفكير الإبداعى.

وقد أكدت الدراسات على أن الأطفال والبالغين يفضلون استخدام الكمبيوتر مقارنة بمشاهدة برامج التليفزيون وقد يرجع إقبال المتعلمين على التعلم بمساعدة الكمبيوتر إلى ما يلى:

١- أن الكمبيوتر صبور بلا حدود.

٢- الكمبيوتر لا يتعب ولا يغضب أبدا.

٣- يسمح للطالب بالعمل وفق قدراته الخاصة.

٤- يعطى فرصة للتعلم الفردى.

٥- لا يشعر الطالب بالحرج إذا أخطأ.

٦- أكثر موضوعية من المعلم.

٧- يعطى تغذية راجعة فورية.

٨- يشعر المتعلم بالتحكم فى عملية التعلم.

٩- يكون المتعلم نشطاً فلا يشعر بالملل.

١٠- فى التعلم بالكمبيوتر يستخدم المتعلم كل حواسه.

وصنفت طرق استخدام الكمبيوتر فى التعليم الى:

أ- الكمبيوتر كمادة تعليمية أى مادة تعليمية يتم دراستها.



ب- الكمبيوتر كوسيلة تعليمية أى كأداة تستخدم فى التدريس.

ج - الكمبيوتر لتنمية التفكير Computer Based Thinking (CBTH) وفيه تستخدم برامج الكمبيوتر فى مساعدة التلاميذ على تطوير أنماط جديدة تساعدهم على التفكير فى المواقف المختلفة.

د - الكمبيوتر فى إدارة العملية التعليمية

Computer Management Instruction (CMI)

وفيه تستخدم برامج الكمبيوتر بديلا للمعلم فى بعض المواقف.

ه - الكمبيوتر مساعد فى العملية التعليمية

Computer Assisted Instruction (CAI)

ويقوم هذا النوع من التعلم على استخدام الكمبيوتر فى التعليم للفرد من خلال برامج تدريسية متخصصة لهذا الغرض، ويتعلم كل متعلم حسب قدراته واستعداده وسرعته على التعلم، حتى يحقق الأهداف المرجوة من البرنامج ويعد التعلم بمساعدة الكمبيوتر أداه تربوية مميزة، وهذا ما تؤكد عليه التحليل ٤٢ دراسة فى الدروس التى تقدم من خلال الكمبيوتر، إن الدروس التى تقدم من خلال الكمبيوتر أكثر فاعلية من الدروس التى تقدم بالطرق التقليدية.

مميزات التعلم بمساعدة بالكمبيوتر:

* زيادة التفاعل: تتميز برامج التعليمية يجعل المتعلم فى حالة نشاط دائم، حيث لا يستجيب البرنامج إلا إذا أصدر المتعلم الاستجابة المناسبة.

* تفريد التعليم: التعلم بمساعدة الكمبيوتر يراعى الفروق الفردية بين المتعلمين؛ لأن المتعلم يسير تبعا لقدراته الخاصة وسرعته الذاتية وغير مرتبط بزملائه ويبنى البرنامج من البسيط إلى المركب؛ لأن العديد من أنماط التعلم بمساعدة الكمبيوتر تبنى على مبادئ التعلم المبرمج الذى ينتقل فيه المتعلم من إطار الى إطار تبعا لقدراته وسرعته.

* القوة الإدارية: فى هذا النوع من التعلم يستطيع المتعلم أن يتحكم فى تسلسل عرض البرنامج، حيث لا يعمل البرنامج إلا إذا شارك المتعلم مشاركة فعلية من المتعلم، مما يجعل المتعلمين قادرين على دراسة الموضوعات المختلفة بدون وجود معلم.



* زيادة الدافعية: تتميز الدروس المبرمجة بالكمبيوتر بأنها تزيد من دافعية المتعلم؛ وذلك بسبب شعوره بالقدرة على التحكم فى سير الدرس بالصورة التى توافق قدراته.

* توفر مصادر المعرفة: يتم تقييم المعلومة واستجابات المتعلم بصورة فورية مما يوفر تغذية راجعة لها أثرها الفورى، وهذا ما تؤكده دراسة حنان أحمد عن فاعلية توقيت التغذية الراجعة فى عملية التعلم.

* سهولة الاحتفاظ بالمعلومات والبيانات: باستغلال إمكانيات الكمبيوتر فى حفظ البيانات واسترجاع المعلومات.

* مصداقية الدروس التعليمية بالكمبيوتر: يعرض الكمبيوتر الدروس بالترتيب بنفسه فى مرات العرض المختلفة، ولا يترك معلومة، ولا ينساها مما يوفر المعلومة بصورة كاملة متكاملة.

أنماط التعلم بمساعدة الكمبيوتر:

أولا: نمط التدريس الخاص Tutorial

سمى هذا النمط بهذا الاسم ؛ لأنه يقوم بدور المعلم الخاص، فيقدم معلومات ومفاهيم علمية جديدة، يتم عرضها بأسلوب مشوق مستخدما نظام الوسائط المتعددة التى بها الصوت الصورة والحركة.

ويستطيع الكمبيوتر فى هذا النوع أن يقدم المعلومات ويساعد فى اكتساب المهارات، ويوجد نوعان من البرامج المبرمجة بصورة خطية يمر كل اللاعبين بنفس المسار والترتيب، وهذا النوع لا يراعى الفروق الفردية، أما النوع الثانى هو النوع المتشعب وهو النوع الشائع ويصمم البرنامج؛ لكى يراعى الفروق الفردية بين المتعلمين فالانتقال من خطوة الى أخرى يعتمد على استجابة المتعلم، إذا كانت الإجابة صحيحة فإن البرنامج يقدم التعزيز المناسب، أما إذا كانت الإجابة غير صحيحة فإن البرنامج يقدم معلومات إضافية توضح هذا الجزء ثم يقدم له السؤال مرة أخرى، فإذا أجاب إجابة صحيحة انتقل الى الخطوة التالية وهكذا ، ويعتمد هذا النوع من التعلم بمساعدة الكمبيوتر على أسلوب التعلم المبرمج القائم على نظرية سكنر فى التعلم (المثير - الاستجابة - التعزيز).

ويتألف النموذج التقليدى لبرامج التدريس الخصوصى من:

* المقدمة: وتهدف الى جذب انتباه المتعلم وتوجيهه نحو الأهداف المرجوة من التعلم.

* التهيئة: ويتضمن مراجعة التعلم السابق المطلوب لتحقيق التعلم الجديد.



* التـابعات: هى الإطارات لكل منهـا هدف معين وفـيه تعـرض المعلومات ثم الأمثلة ثم التدريبات.

* الملخص: وهو موجز للدرس، فيلقى الضوء على الدرس ككل ويربطه صورة متابعة حتى يعطى الشكل المتكامل للدرس فى أذهان المتعلمين.

* التدريبات: هى تدريبات إضافية تعطى لـربط عناصر الدرس المختلفة؛ لتسهيل التذكر ومراجعة التعلم

* الاختـبار وهو اخـتبار فى آخـر البرنامج لتـقدير أداء المتـعلمين ومـدى تحقق الأهداف.

ويعتبر هذا النمط من أكثر الأنماط شيوعا.

ثانيا: نمط التدريب والمران Drill &Practice

يعرف هذا النمط باسم التدريب والممارسة كما يعرف باسم صقل المهارات ويعلم المتعلم مسبقاً أنه يحتاج لتدريب إضافى لصقل مهارته.

ويرى بعض العلمـاء مثل Dennis and Kansky فـصل مفـهوم التـدريب عن مفهـوم الممارسة، ويرون أن عـملية التدريب المقصـود بها هى التعرف على العـملية أو الموضوع من خلال الشرح والتوضيح للنشاط لتثـبيت الأمثلة للموضوعات والمفاهيم أما المران أو الممارسـة المقصود بهـا التطبيق للنشـاط أكثر من مـرة حتى يصل إلى أن يؤدى النشاط بيسر وسهولة.

والهدف الرئيس من برامج التدريب والمران هو تنميـة المهارات وتثبيت المعلومات من خـلال التـدريب المتكرر الذى يقـدمه الكمـبيـوتر، ويصلح هذا النمط فى تعـزيز الارتباطات ذات المعنى بين المفاهيم والأفـكار المتعلقة ببعضهـا البعض، والهدف هنا هو جعل المتعلم قادرا على إنجاز العمل بأقل جهد عقلى ممكن.

وتختلف استراتيجيات برامج التدريب والمران تبعا لأهداف كل منها، وأهمها:

*** البرامج الموقوتة:**

البرامج التى تكون فـيها الاستجـابة بزمن معين مما تجعل المتعـلم فى حالة نشاط مستمر، ويكون الهدف اكتساب المتعلم المهارة، والسرعة فى الأداء فى الوقت نفسه.



*** البرامج غير الموقوتة:**

هى البــرامج التى لا ترتبط بزمن مـعين فـهى تعطى المتـعلم المناسب له، ويكون الهدف منها اكتساب المهارة وتثبيت المعلومة، ولا تعتمد على السرعة فى الأداء.

*** برامج تعتمد على مستوى الأداء:**

هى برامج تسير تبعا لأداء المتعلم، حيث تزيد سهولة الإجراءات أو صعوبتها من خلال أداء المتعلم بعمل نسبة من الاستجابات الصحـيحة المتتالية التى على أساسها ينتقل التدريب من السهولة إلى الصعوبة.

وتتميز برامج التدريب والمران فى قدرتها على حفز المتعلم لمتابعة الممارسة؛ وذلك لأنها توفر الفرصة للمتعلم للتدريب بصورة مختلفة عن أسلوب الورقة القلم.

ثالثا: نمط حل المشكلات Problem Solving

يســاعد هذا النمط المتـعلم على تنميـة مهـارات التفكيـر المنطقى ومهـارات حل المشكلات؛ لأن هذه البــرامج من الأنواع التى تقـدم تدريبات عــلى المهارات المتـقدمـة كالتحليل والتركيب وتقدم هذه البرامج فى نمطين:

* أن يقوم المتـعلم بنفسه بحل المشكلة من خــلال كتابة برنامج لحل مـشكلة ما، فقــد يقدم الكمبـيوتر مسألة حـسابية فـيقوم المتـعلم بتحليل المشكلة وإيجاد العــلاقات والوصول إلى حل المشكلة.

* يوفر البرنامج للمتــعلم إمكانية تغيير واحد أو أكثـر من المتغيرات فى المشكلة، أى أن يقوم المتعلم بفرض الفروض، ويقوم الكمبيوتر بمعالجتها ومن ثم حل المشكلة.

ومن أهم المميزات فى برامج حل المشكلات:

١- تزيد من ثقة المتعلم بنفسه عند حل المشكلة.

٢- تؤدى الى الاعتماد على الذات.

٣- تنمى القدرة على التحليل والتركيب واتخاذ القرارات.

٤- تنمية القدرة على التعامل مع المتغيرات.

رابعا: نمط المحاكاة Simulation:

تناولت العديد من الدراسات تعـريف المحاكاة التعليمـية، وهى تعنى بيان الموقف الأصلى بصورة تشبه الواقع، فبدلاً من التحـدث عن أشياء تكون غير واضحة فى أذهان



المتعلمين، يتم استخدام إمكانيات الكمبيوتر فى تمثيل هذه الأشياء والمواقف وتجسيدها بصورة تشبه الواقع.

وتعتبر المحاكاة أداة مؤثرة فى تدريس النظم المعقدة، والمفاهيم العلمية، والعلاقات، ولكن تعتبر أداة ضعيفة فى تدريس الحقائق، وحتى يمكن تدريس الحقائق يتم دمجها فى النموذج وفى النظام المعقد حتى يتم تعلمها.

وقد حدد Bodendorf الهدف الأساسى من المحاكاة فى اكتساب المتعلم لنموذج عقلى لموضوع حقيقى أو ظاهرة طبيعية، وتتميز المحاكاة فى اعتمادها على القوانين المنظمة للنظام المحاكاة.

وتخدم المحاكاة غرضين:

١- تقدم معنى وأدوات الدراسة للنظام العملى، مثل المحاكاة العملية فمثلا، علماء الأرصاد يمكن أن يصمموا نموذج لإعصار حتى يتفهموا أسباب حدوثه، والاقتصاديون يمكن أن يصمموا محاكاة للأسواق للتعرف على تأثير القوانين والأسعار، وهذا الغرض يستخدم فى اختيار النظريات العلمية والظواهر العلمية المختلفة.

٢- تستخدم المحاكاة فى العملية التعليمية حتى توفر الخبرة شبه المباشرة للمتعلمين حول الموضوع الذى يصعب تعلمه من خلال الخبرات المباشرة، إما سبب الخطورة، أو زيادة التكاليف، أو عدم توفر الإمكانيات.

ومن الشائع أن يقوم تصميم المحاكاة على الأشياء المرئية، محاولة فى أن تكون خصائصها مشابهة للعالم الحقيقى، ومن الملاحظ أن درجة الواقعية تزيد بزيادة التشابه بين الخبرات الواقعية والخبرات المحاكاة، وهذا ينعكس على صدق المحاكاة وقد ثبت أن الافتراض القائل بأن المحاكاة الأفضل هى الأكثر واقعية خاطئ؛ وذلك لأن زيادة الواقعية فى المحاكاة، ليس معناها زيادة فى التعلم، كما وجد أن العلاقة بين التعلم وصدق المحاكاة علاقة غير خطية، ويرى العلماء أن الواقعية الزائدة فى المحاكاة قد تقلل من الأثر التعليمى للمحاكاة.

وصنف العلماء المحاكاة إلى أنواع مختلفة، وصنفها Naetscher 1981 إلى:

١- محاكاة تقنية وتنقسم الى محاكاة كمبيوترية ومحاكاة مصاحبة بالتغذية الراجعة.

٢- المحاكاة المختلطة.



٣- المحاكاة الفسيولوجية.

وصنفها Gredler إلى:

١- محاكاة قائمة على الأسئلة والرسوم

Structured and Question Graphics Simulation

وهى محاكاة يشاهد فيها المتعلم الموقف ويقوم بالإجابة على الأسئلة فى الموقف من خلال التمرين والممارسة والمحاورة وإجراء التجارب.

٢- محاكاة قائمة على التمرين وتعيين المتغير

Variable-Assignment Exercises Simulation

وهى محاكاة قائمة على أن يقوم المتعلم بتحديد قيم مختلفة للمتغيرات فى المحاكاة ويتعرف على النتائج لهذه المتغيرات ويقوم باتخاذ القرار اللازم.

٣- المحاكاة التشخيصية Diagnostic Simulation

ويتم فيها تقديم مشكلة حقيقية للمتعلم، ويطلب منه اتخاذ القرار اللازم من خلال المحاكاة.

٤- محاكاة التفاعل الجماعى Group-interactive Simulation

ويتم فيها إمداد المتعلمين بمواقف محددة تنمى لديهم القدرة على وضع الخطط وحل المشكلات، وتحقيق الأهداف، وإنجاز الأعمال بشكل جماعى.

خامسا: العالم الدقيق Micro world:

أو ل من قدم نموذج العالم الدقيق هو papert وناقش فلسفة التعلم، ويرى pia-get أن التعلم الطبيعى التلقائى يحدث للأشخاص من خلال تفاعلهم مع البيئة، وأكد على أن الكمبيوتر يساعد فى الانتقال من التوجيه إلى الاستنتاج والاستدلال، ويستطيع المتعلم أن يكتشف العالم الدقيق غير المرئى مثل، أن يكتشف قوانين نيوتن حيث يتعامل مع قانون الجاذبية.

وكما يرى Papert بدلا من أن يبرمج الكمبيوتر المتعلم يقوم المتعلم ببرمجة الكمبيوتر، وفى البرمجة يكتسب المتعلم المعرفة، ومفاهيم التكنولوجيا الحديثة ويحقق علاقة كبيرة بين بعض الأفكار العميقة فى العلوم من خلال الرياضيات والفنون.



ونتيجة لبناء نموذج عقلى ونموذج العالم الدقيق الذى طوره Papert سنة ١٩٨٠ هونموذج عالم السحلفاة logo لغة اللوجو، وهذا المجال يعتبر من مجالات التفكير الرياضى حيث يكتسب فيه المتعلم عن طريق التجريب العلاقات بين الأبعاد والزوايا والمساحات والأشكال الهندسية المختلفة.

ومن أهم خصائص العالم الدقيق أنه:

١- صغير ولكنه موضوع متكامل.

٢- نموذج بسيط يتم التعرف عليه وإدراكه من خلال خبير.

٣- يقدم مدخلاً للمتعلمين الجدد للتعلم من خلال التجريب.

٤- يزود المتعلمين بموضوعات للبحث.

٥- يزيد من قدرة المتعلم على حل المشكلات من خلال التعرف على الأخطاء.

٦- يشترك فى خصائصه مع النموذج التفاعلى والمفاهيمى.

ومن أهم ما يميز العالم الدقيق أنه يقدم الفرصة للمتعلمين فى استثمار معارفهم، وقدراتهم العقلية التى لا يكونون قادرين على استخدامها فى حياتهم.

ومن الملاحظ أن العالم الدقيق يتميز بخاصيتين لا تتوفر فى المحاكاة هما:

* أنه يحتوى على نموذج بسيط للموضوع أو المجال الذى لا يزال قابلاً للتعرف من خلال الخبراء.

* يجب أن يوافق العالم الدقيق مستويات الخبرة واهتمامات المتعلمين، وهذه الخاصية هى الأهم لأنها تقدم للمستخدم نقطة البداية فى المجال.

على نقيض المحاكاة التى تعتبر محاولة لتمثيل البيئة الحقيقية، حيث ينتقل المستخدم من الواقع إلى صورة أقرب إلى الواقع فى المحاكاة.

سادسا: البرامج التكاملية

ويطلق عليه الاستخدام الشمولى، حيث يستخدم الكمبيوتر والبريد الإلكترونى و Internet، سواء داخل حجرة الدراسة أو خارج حجرة الدراسة، والاستخدام التكاملى هو تعلم مفتوح، وتعلم مستمر مدى الحياة، ومن أهم مميزات هذا التعلم أنه يتمركز أساسا على المتعلم ويراعى احتياجاته، ويختلف عن التعلم النظامى فى أنه لا



توجد به قيود مما يساعد المتعلمين على دراسة ما يرغبون فيه بالصورة التى تناسبهم من خلال اطلاعهم على المعلومات على internet ، والبحث والتعلم من خلالها.

سابعا ألعاب الكمبيوتر التعليمية Instructional Computer Games:

تعتبر ألعاب الكمبيوتر التعليمية أحد أنماط التعلم بمساعدة الكمبيوتر، وفى العقدين الأخيرين أصبحت الألعاب من الثوابت الثقافية وارتبط الأطفال والشباب بهذه الألعاب، مما أثار انتباه التربويين ومتخصصى الكمبيوتر فى محاولة توظيف الألعاب فى العملية التعليمية ، وتساهم الألعاب عن طريق الكمبيوتر إسهاماً فعالا فى اكتساب الطالب الاتجاهات الإيجابية، والقيم المرغوبة.

تاريخ الألعاب ودورها فى تنمية الإبداع لدى الأطفال:

بعد بداية إنتاج أو ل كمبيوتر صغير على يد (Osten) فى عام ١٩٦٣، واتضح إقبال عدد كبير على شراء المنتج، حيث تضاعفت مبيعات الشركة التى يمتلكها إلى تسعة أضعاف بين العامين ١٩٦٥ و١٩٧٠، وبعدها توالت الشركات والمحاولات، وكان افتتاح أو ل محل كمبيوتر فى لوس أنجلوس فى يوليو١٩٧٥، وفى الشهر التالى ظهرت أو ل مجلة كمبيوتر منزلية Byte، ولم يكن الحديث التقنى هو عامل الجذب، ولكن كانت التسلية حاضرة فى أذهان أصحاب المشروعات من أمثال Nioklass وهو أحد مطورى ألعاب الفيديو الذى بدأ فى عام ١٩٧٤ فى بيع أو ل لعبة أطفال تدار بمعالج صغير وتسمى Pang ويمكن توصيلها على جهاز التليفزيون،وبحلول عام ١٩٨٠ باعت شركة Atari ما قيمته ١٠٠ مليون دولار من ألعاب الفيديو وأجهزة الكمبيوتر المنزلية البسيطة.

وظهرت أو ل لعبة مغامرة عام ١٩٧٦، وأو ل لعبة استراتيجية عام ١٩٨٠، وكانت البداية فى ألعاب الفيديو، ثم تطورت صناعة ألعاب الفيديو والكمبيوتر فمثلا، كانت آخر إصدارت شركة Microsoft جهاز الألعاب X-Box وذلك فى الولايات المتحدة ومعه لعبة جديدة باسم Flight Simulator ، وشركة Nitendo أصدرت Game cube و Game boy فى اليابان والولايات المتحدة الأمريكية فى عام ٢٠٠١. وزعت شركة Sony Play Station 2 على مستوى العالم ٢٠ مليون نسخة حتى الآن، وذلك لما بها من إمكانات متعددة، مشغل الأسطوانات، ومشغل DVD، ويحتوى على نفس مميزات X- box، والعديد من الألعاب التى يتم برمجتها.



ومع التطور الذى يحدث فى المكونات المادية للكمبيوتر تتطور أيضا الألعاب، فانتقلت من الألعاب البسيطة إلى الألعاب عالية الجودة فى الرسوم والحركة، من ثنائية الأبعاد ٢ D الى ثلاثية الأبعاد ٣ D.

وتعد صناعة ألعاب الكمبيوتر أكبر من صناعة السينما والموسيقى؛ لأن أثر الألعاب على الشباب والأطفال أصبح أكبر من أثر الموسيقى والسينما، والآن تجذب الألعاب أغلب أفراد المجتمع.

التكنولوجيا المختلفة فى الألعاب:

١- ألعاب الفيديو Video Games : هى الألعاب التى يتم اللعب بها من خلال آلات ألعاب الفيديو مثل X-Box وPlay Station ، سواء كانت موصلة بشاشة أو بجهاز تليفزيون.

٢- الألعاب الجماعية على الشبكات Online Games: وهى ألعاب يتم اللعب بها من خلال شبكات الكمبيوتر الداخلية أو Internet، وفيها يتم اللعب ضد مجموعة من اللاعبين عن بعد حيث، يمكن أن يلعب مع أى شخص آخر فى العالم من خلال الكمبيوتر.

٣- ألعاب الكمبيوتر Computer games: هى الألعاب التى يتم اللعب بها على جهاز الكمبيوتر وتطورت صناعة الألعاب، حيث أصبح بها أفكار متعددة، وأصبحت عالية الجودة من حيث الصوت، والصورة، والأفكار، والحركة.

الفرق بين ألعاب الفيديو والكمبيوتر:

تختلف ألعاب الفيديو عن الكمبيوتر فيما يلى:

١- سهولة التعامل مع النظام: يحتاج اللاعب أن يتعلم كيف يستخدم الكمبيوتر، وكيف يتعامل مع نظام التشغيل حتى يستطيع اللعب بألعاب الكمبيوتر، أما ألعاب الفيديو فيوجد بها عدد صغير من الأزرار التى يستخدمها اللاعب ويستطيع التعامل معها بسهولة.

٢- المواصفات الثابتة: إن آلات ألعاب الفيديو يكون لها مواصفات ثابتة من حيث الإمكانات فى الصوت والصورة، أما ألعاب الكمبيوتر الحديثة قد لا يمكن اللعب بها على الأجهزة ذات الإصدارات القديمة؛ وذلك لاختلاف المكونات من حيث سعات الذاكرة وسرعات المعالج.



٣- ثابت الأداء: ألعاب الكمبيوتر تختلف فى الأداء من جهاز لآخر حسب إمكانات الجهاز وكفاءته ؛ لأن ألعاب الكمبيوتر الحديثة فى الغالب تحتاج إلى أجهزة ذات مواصفات خاصة، أما فى ألعاب الفيديو فإن الألعاب تكون مصممة؛ لتناسب أجهزة ألعاب الفيديو المختلفة فتعمل بكفاءة على اغلب أجهزة الفيديو.

٤- التنوع فى البرمجة: من السهل أن يتم برمجة الألعاب مباشرة فى الكمبيوتر من خلال استخدام العديد من الأدوات ولغات البرمجة، إما ألعاب الفيديو فتعد من البيئات المغلقة التى تحتاج مجهوداً للحصول على المنتج النهائى.

٥- عدد المكونات والملحقات: يحتاج الكمبيوتر إلى العديد من الملحقات مثل لوحة المفاتيح، والفارة، والماسح الضوئى وغيرها، أما ألعاب الفيديو فلا يوجد معها إلا أدوات التحكم وقليل من الملحقات.

٦- عدد البرامج والتطبيقات: يمكن استخدام الكمبيوتر للقيام بالعديد من التطبيقات المختلفة من كتابة وحسابات ورسم وغيرها، أما ألعاب الفيديو فمقتصرة على تشغيل الألعاب فقط.

مميزات الكمبيوتر عن ألعاب الفيديو:

* يسمح الكمبيوتر باستخدام برامج أخرى غير الألعاب.
* استخدام لوحة المفاتيح، حيث يحتاج اللاعب إلى كتابة بعض البيانات.
* إمكانية استخدام الكمبيوتر فى الدخول على شبكة Internet.
* وجود الأسطوانة الصلبة التى تسمح بتخزين العديد من البيانات على الكمبيوتر على عكس ألعاب الفيديو.

ومن أهم فوائد الألعاب:

١- فى أغلب الألعاب المستويات الأولى منها تنمى قدرات التوافق بين استخدام اليد والعين التوافق العضلى العصبى.

٢- تنمية المهارات الاجتماعية، مثل العمل الجماعى والاتصال من خلال ألعاب الكمبيوتر الجماعية، فيكون المتعلمون فخورين بإنجازهم للمهمات، والعمل فى فريق.



٣- تنمية حب الاستطلاع وتشجيع المتعلمين على التجريب فى بيئات آمنة.

٤- تشجع الألعاب على تعلم التكنولوجيا وتعلم كيفية التفاعل مع البرامج المختلفة.

٥- شعور اللاعب بتقدير الذات عند الفوز فى الألعاب.

٦- تزيد الألعاب من اندماج المتعلمين فى المحتوى التعليمى وتفاعلهم معه.

٧- زيادة استخدام المكتبات للبحث.

٨- تنمية المهارات المختلفة فى التفاعل مع الكمبيوتر، واستخدام القوائم والدخول على Internet واكتساب مهارات البحث وتحميل البرامج والألعاب.

٩- تزيد من الدوافع نحو التعلم، فهى تزيد من دافعية المتعلم حيث يكون اللاعب فى حالة انتباه دائم مما يؤدى إلى تعلمه بصورة أسرع وأفضل وهذا ما يفتقده التعليم فى المدارس.

١٠ - تنمية مهارات التفكير المختلفة كما فى إدراك جوانب المشكلة ومستوى التحدى، وابتكار استراتيجيات جديدة لحل المشكلات فى اللعبة ومواجهة التحديات بها.

١١- تنمية التفكير الإبداعى والإبداع.

الفوائد التربوية لألعاب الكمبيوتر التعليمية:

فى العقدين الأخيرين استخدمت الألعاب والمحاكاة كأدوات لدعم عمليات التعليم والتدريب، وظهر مصطلح التعليم الترفيهى Edutainment ويقصد به الألعاب التعليمية، وخشى من يشترى الألعاب من أن تكون ذات طابع جاف، وأيضا فإن المصممين أقل ميلا لدمج المحتويات التعليمية فى الألعاب؛ خوفا من أن تقل قدرتها فى جذب اللاعبين.

ومما أثار انتباه العلماء فى التربية والمتخصصين فى علوم الكمبيوتر، هو شغف الناس بالألعاب فبعد الدراسة قام بها Marshall G 1997 والتى تؤكد أن أعلى نسبة من لاعبى الألعاب من الذكور أكثر من الإناث، قامت العديد من الدراسات حول شغف المتعلمين بالألعاب، وأكدت العديد من الدراسات اختلاف اهتمام الإناث



بالألعاب عن الذكور، فالإناث أقل شغفاً بالألعــاب عن الذكور، فالذكور يلعبون فترات أطول ويكون اللعب هدفا فى حــد ذاته، أما الإناث فلا يلجأن للعب بألعاب الكمـبيوتر إلا إذا لم يجدن مــا يشغلهن أمــا بالنسبــة لنوعيــة الألعاب التى يفـضلها الذكــور فهى الألعاب الاســتراتيجيــة وألعاب الحروب، أما الإناث فــيفضلن الألعاب التى تحــتاج إلى التفكير أكثر من الألعاب الاستراتيجية .

وتؤكد دراسة الحاجز الزجاجى(Glass Wall) عند دراسة تنمية الفهم الرياضى لدى المتعلمين من البنين والبنات. تبين أن البنات يشعرن أن شاشة الكمبيوتر مثل الحاجز الزجاجى ويشــعرن أن العالم على مســافة بعيــدة لا يستطعن الدخول فيــه، وكان هدف مشروع الحائط الزجاجى مساعدة البنات فى كــسر هذا الحاجز الذى يمنعهن من اكتساب المعلومات، وتوصل البحــث إلى تحديد المعايير لتقــييم الألعاب معتــمدة على ثلاثة أبعاد هى:

١- الاحتمال الرياضى.

٢- المساواة فى النوع.

٣- تصميم الألعاب التى تؤدى إلى اندماج اللاعب.

وتسمى الألعاب التى بها هذه الخصائص باسم MGES
(Mathematical Equitable Game Software).

للاســتـفادة من الألعاب قدم العــديد من العلماء بعض التوصــيات التى يجب أن تتضمنها الألعاب، هى:

١- أن تقدم اللعبة محتوى تعليــمياً ذا معنى يدعم التحكم بالذات، والدافع نحو التعلم.

٢- أن تحتوى على نموذج يراه المتعلم وينقله من الذى يعرفه إلى الذى لا يعرفه.

٣- التأكيد على أهمية الخطأ ؛ لأن اللاعب يتعلم من الخطأ.

٤- التوازن فى اللعبة بين التعلم الاستقرائى والتعلم غير الأستقرائى.

٥- أن تحتوى اللعبة على إمكانية التعلم العارض، والتعلم بالمصادفة.



أنـواع الألعاب:

أو لا: من حيث سيناريو الألعاب:

١ - ألعاب المغامرات Adventure Games : هى الألعاب التى تقدم فيها سلسلة من التحديات بسيناريو محكم، وتكون المهام فى اللعـبة لها علاقة بالمواد الدراسية، ومن أشهـر ألعاب المغامرة لعـبة Carmen Santiago، وفيـها يذهب اللاعب فى رحلة من خلالها يتعرف على العديد من دول العالم.

٢- ألعاب المحـاكاة Simulation Games: هى الألعـاب التى تحاكى العـالم الحقتيـقى، ويقوم فيها اللاعب بالتفاعل والتـصرف بناء على مجموعةٍ معدة مـسبقا من القواعد لكل لعبة، وهذه القواعد يسير عليـها النظام فى العالم الحقيقى مثل، لعبة Sim City وهى محاكاة لمدينة، ولعبة Civilization التى تساعد فى تعلم واكتساب بعض المفاهيم الجغرافية، أو لعبة Sim Earth التى تساعد اللاعب على التعرف على الأنظمة المعقدة، مثل دورات الحياة على الأرض والكيمياء الخاصة بالأرض.

٣- الألعاب القديمة Arcade games: وهى الألعاب التى يكون الهدف فـيها تعلم اسـتراتيـجيات الحـرب باستـخدام الطلقـات النارية، أو طلقـات الليزر وإسـقاط الأعداء، ومن أشهر الألعاب التـعليمية من هذا النوع Math Blaster , Word Attack ، ويقدمان التـعلم والتدريب من خلال مجـموعة من الأسئلة فـمثلا، Word Attack التى يقوم فـيها اللاعب بإصابة الكلمـات التى تحمل نفس التعـريف، وتزيد الدرجة إذا أصاب المفهوم الصحيح.

٤- ألعاب التـفكير والمنطق Logic Game: تعتـمد هذه الألعـاب على مدخل حل المشكلات، يقـوم المتعلم فى اللعـبة بتحليل المـوقف ومحاولة حل المشكـلة بصورة صحـيحة، وهذا النوع يساعـد على تنمية التـفكير المنطقى والإبداعى، ومن ثم اكتـساب مهارات حل المشكلات.

ثانيا: من حيث طريقة وإمكانيات اللعبة فتصنف الألعاب إلى:

١ - أنظمة الألعاب المغلقة Closed Games System:

هى الألعاب التـى تحتوى على سـيناريو ثابت وهى فى الغالب ألعـاب تأتى على أسطوانات مدمجة، وتحتاج أن يتم تثبيتها على جهاز الكمبيوتر، وفى هذه الألعاب يكون التحكم فى الأحداث قليلاً، ويمكن أن تقسم إلى ثلاثة أقسام:



أ- الألعاب القصصية Story Games:

هى الألعاب التى تسـمح للاعب أن يتبع مرشـد اللعبة أو الأحـداث المتسلسلة، وفى هذه الألعاب لا يتنقل اللاعب من مرحلة إلى أخرى إلا بـعد أن يجتاز صعوبة أو أن يحـصل على درجـات تسمح له بالانتـقـال لهذه المرحـلة، وعلى الرغم من أن هذه الألعاب تبدومملـة إلا أنها تسبب حدوث التعلم بصـورة متدرجة، فـإذا كان الهدف فى اللعبة هوحدوث التعلم التدريجى فإن اللعبة من هذا النوع تكون جيدة جدا.

ب- ألعاب المحاكاة Simulation Games: وهى الألعاب التى تحتوى على تمثيل للواقع مثل، Sim City ولعبة golf فمثلا، لعبة قيادة الطائرة تجعل المتعلم يتعرف على قراءة الأجهزة وتأثير الحركات المختلفة على الطائرة.

ج- ألعاب الموازنة Equilibrium Games: هى الألعـاب التى تسـمح للاعب بالمقارنة بين الأو لويات المختلفة، فمثلا يكون هناك ميزانية معينة محددة فى اللعبة لا بد أن يقوم اللاعب بتحديد الأو لويات فى التصرف فى الميزانية التى معه.

٢- نظم الألعاب الممتدة Extensible Games System:

هى النظم التى يستطيع فيهـا اللاعب تغيير مسار اللعبة وإضافـة أشياء جديدة بها أى أنه غير محدد بمسـار معين، وإنما يضيف إليها اللاعبون مـا يرونه، مثل لعبة MUD MOO, التى يكون اللاعب فيـها فى مكان مرئى يقوم بالبحث والاسـتكشاف للمكان، ويمكنه أن يؤسس حـجرة ويقـوم بعمل الديكور لهـا، وتحتـوى هذه الألعاب على منـتدى اللاعبين، لكن لا يوجـد بها هيكل يعتبر هو الحل أو الهـيكل المثالى، ولذلك نادرا ما يوافق هذا النوع من الألعاب الأهداف التربوية المرجوة وبذلك يكون المردود التعليمى بها قليلا.

٣- نظم الألعاب التفاعلية الجماعية: Player -Interaction Games System

نوع من الألعاب الذى يسمح بالتفاعـل مع أكثر من لاعب فى الوقت نفسه وفى البيـئة نفسهـا من خلال الـ Internet أو من خلال الشبكات المحـلية،وفى هذه الألعاب يسعى اللاعب أن تكون له شخصية مستقلة وواضحـة يتميز بها وسط اللاعبين، ويتميز هذا النوع من الألعاب بـأنه عال فى التفـاعل، ويكون هناك تنافس شديد بين اللاعـبين وتعاون بينهم، فمثلا لعبة الانقلاب السـياسى التى تحتوى على مدينة يحدث بها انقلاب من أفراد أشـرار ووحوش يغزون المكان، والهـدف الأساسى وهو أن يبقى اللاعب حـياً وسط هذه الظروف.



وفى هذه الألعاب لا يوجد عدد محدود من اللاعبين، فمثلا وصل عدد اللاعبين على Internet فى أحد المرات فى الوقت نفسه إلى ٩٦٠٠ لاعب فى لعبة الانقلاب، ومثل هذه الألعاب تكون المعرفة التى يحصل عليها اللاعب بالصدفة، واللعبة لا تحتوى عليها.

استحوذت الألعاب على اهتمام كبير من قبل علماء النفس والاجتماع أغلب الدراسات فى الفترة من ١٩٨٠ الى ١٩٩٠ كانت تدور حول أثر الألعاب على الأطفال وأثرها على السلوك الاجتماعى من حيث العنف العدوان، وبعد عام ١٩٩٠ بدأ العلماء فى البحث حول كيفية استخدامها فى العملية التعليمية.

ومما يؤكد على فعالية استخدام ألعاب الكمبيوتر والفيديو فى التعليم العديد من المؤتمرات العلمية مثل، المؤتمر الذى تم فى Edinburgh فى Scotland الذى كان يؤكد على النمو المتزايد فى الاتجاه فى استخدام ألعاب الكمبيوتر فى التعليم، وليس الاتجاه نحو استخدام ألعاب الكمبيوتر فى جانب التعليم هو السائد فقط، وإنما دراسة الألعاب فى أكثر من جانب مثل اعتبارها فن من الفنون، وأكد المؤتمر على أن الوصول إلى هيكل جيد للألعاب التعليمية يمكن أن يقدم الكثير من التسهيلات فى فهم واستيعاب المادة الدراسية، وتدعيم وتنظيم المناهج.

ومن الملاحظ محاولة العديد من الدول دفع استخدام تكنولوجيا المعلومات فى النظم التعليمية، وخاصة المشروعات المتعلقة باستخدام الألعاب التى تدعمها الكثير من المؤسسات والهيئات فى الدول المتقدمة مثل:

١- Massachusetts Institution of Technology (MIT)

دعمت أبحاث المعهد الأثر التربوى لألعاب الكمبيوتر برعاية شركة Micro soft تحت رعاية Henry Jenkins & Kurt Squirt كرعاة رسميين، وهذا يتمشى مع سياسة شركة Microsoft فى محاولة برمجة الألعاب من منظور تربوى إلى مواقف تعليمية، وحاول Kurt Squirt وضع إطار عام لثقافة ألعاب الكمبيوتر والفيديو.

٢- جماعة E-GEMS فى كندا

(Electronic Games For Education in Math and Science)

وقامت خلال تسعة أعوام أبحاث متعددة وواسعة عن كيفية تفاعل الأطفال فى التعليم الأساسى مع الكمبيوتر، ومنها العديد من الدراسات فى واجهات التطبيق



للبرامج التى تساعد التلاميذ على اكتساب المفاهيم الرياضية، ومشروعات تركز على كيفية استخدام ألعاب الكمبيوتر الجماعية ؛ لتشجيع التعلم التعاونى وكيفية استخدام الذكاء الصناعى فى صياغة الألعاب، وحتى يؤدى إلى زيادة الدافع لدى التلاميذ لتعلم الرياضيات والعلوم، وذلك بتوظيف العناصر المختلفة فى الألعاب مثل التحدى والإثارة والمغامرة، ويتم برمجة هذه الألعاب باشتراك العديد من المتخصصين فى الكمبيوتر من المبرمجين ومصممى الرسوم والمحترفين للعب، والفنانين، والكتاب، ومدرسين، وباحثين فى المجال التربوى محاولة فى إنتاج ألعاب تستحوذ على خيال المتعلمين وتجعل تعلم الرياضيات والعلوم شيئا ممتعاً.

ومن أمثلة الألعاب التى صممتها E-GEMS:

- لعبة تسلق العدد الأولى Prime Climb: هى لعبة تسلق يلعبها فردان مختلفان من خلال شبكة كمبيوتر داخلية أى على أجهزة مختلفة، فاللاعبان مربوطان بحبل، ويجب عليهم أن يتسلقوا على الحبل باستخدام أحبال مرقمة، وعلى اللاعب أن يتسلق على الحبال التى ليس لها عامل مشترك، وإذا كان لها عامل مشترك، يخسر اللعبة وتستهدف التلاميذ فى عمر من ٦-٧ سنوات وتدعم اكتساب مفاهيم رياضية وعلمية.

- لعبة بحث الفونيكس Phoenix Quest: وهى لعبة فردية عبارة عن مغامرة تهدف إلى أن تكون الرياضيات ممتعة بالنسبة للبنات من ٩-١٤ سنة، حيث تعتمد على التكامل بين الرياضيات والأنشطة الأدبية واللغوية.

- لعبة Super Tangrams: هى لعبة puzzle تتكون من أشكال مختلفة يتم فيها تجميع الأجزاء مع بعضها البعض، حتى يتكون الشكل الكبير، وتهدف هذه اللعبة إلى تنمية إدراك تناسب الأشكال مع الصورة بالطرق المختلفة للتحويل والالتفاف والعكس، حيث تنمى مفاهيم الأشكال والقدرة المكانية لدى الأطفال.

- لعبة Counting on Frank: وهذه اللعبة تعتبر لعبة من المنتجات التسويقية التى أنتجت عام ١٩٩٤ وهدف اللعبة أن يساعد الولد Henay كلبه Frank، ومطلوب منهم أن يخمنوا عدد الحبوب فى العلبة والذى يعطى الحل للمشكلة.

٣- جماعة (TEEM) Teachers Evaluating Multimedia Material

قامت هذه الجماعة فى المملكة المتحدة وتبحث فى استخدام القيمة التعليمية لألعاب الكمبيوتر سواء فى المدرسة، أو فى المنزل وذلك بإجراء مجموعة من الأبحاث



عن آراء الآباء والمعلمين والتلاميذ فى استخدام ألعاب الكمبيوتر فى التعليم، وقد تم اختيار مجموعة من الألعاب المعروفة والتى بها قيم تعليمية، وتم استطلاع آراء المعلمين والآباء فيها وفى كيفية اختيار الألعاب المناسبة للعملية التعليمية، ومن أهم نتائج آراء المعلمين أن كثيراً من الألعاب لا توافق المناهج التعليمية، وأن استخدام الألعاب فى العملية التعليمية يحتاج إلى وضع صورة أو تخطيط يناسب المدرسة والمواد الدراسية، أما من وجهة نظر الآباء أن المواد الدراسية التى يناسبها التعلم بالألعاب هى على الترتيب الرياضيات، وتعلم الكلمات، والقراءة، والتدريبات المنطقية، ويليها باقى المواد واكتساب المهارات فى العلوم والتاريخ والجغرافيا والفنون.

٤ -مشروع الوكالة البريطانية Becta

British Educational Communications and Technology Agency

وتقوم الوكالة بمشروع (CGE (computer Games in Education

الأهداف الأساسية للمشروع هى:

- مناقشة الجوانب التى تعتبر ذات قيمة فى ألعاب الكمبيوتر.
- مناقشة كيفية الاستخدام الأمثل للألعاب فى المدارس.
- تشجيع صناعة الألعاب التعليمية حتى تستمر فى إنتاج ألعاب جيدة تغطى احتياجات المتعلمين والمعلمين.

وفى هذا المشروع تم تطبيق العديد من الألعاب فى المدارس البريطانية وفى أو قات الراحة أثناء اليوم الدراسة، ومن بين الألعاب المستخدمة:

١- لعبة محاكاة المدينة Sim city:

وهى لعبة من ألعاب المحاكاة والهدف منها بناء نموذج مبسط لمدينة للتعرف عل القوانين والقواعد المنظمة للمدينة والتعرف على العوامل والظروف المختلفة التى تؤثر بها.

٢- لعبة مدير البطولة Championship Manager:

هى لعبة تناسب الأطفال من ٧ إلى ٨ سنوات، وهى مرتبطة بالبيانات وتكامل البيانات وإمكانية التعامل مع البيانات المختلفة.

٣- لعبة Age of Empires:

هى لعبة تستخدم لدعم مهارات التفكير المختلفة، ويقوم اللاعبون بتطوير وتكوين القرية حتى يتعرفوا على كيفية بنائها والمكونات التى يحتاجونها لتطوير القرية.



٤- لعبة تاجر المدينة City Trader:

وهى لعبة تصلح للأعمار من ١٦ سنة وأكبر، ويمكن اللاعبين من التعرف على الموضوعات والجوانب المؤثرة فى التجارة والاقتصاد.

٥- ولعبة الذهن Brain Teasting Games:

هى ألعاب مناسبة للمتعلمين من الأعمار ٦ إلى ٧ سنوات، والهدف الأساسى من اللعبة تشجيع التلاميذ على التفاعل الاجتماعى وتوفير الوقت.

ومن جانب هذه الجماعة قام Butter and Randel وآخرون بالعديد من الدراسات المتصلة بتأثير الألعاب التعليمية والمحاكاة بالمقارنة بالتعلم التقليدى كمقياس للنجاح، وكانت النتائج أن:

١- استخدام الألعاب فى التعليم يساعد التلاميذ على اكتساب معرفة مساوية ومهارات عقلية مساوية لم يتعلموها فى المواقف التعليمية الأخرى.

٢- المعلومات التى يتعلمها المتعلم تكون أسرع فى التعلم من غيرها.

٣- المتعلمين الذين لديهم القدرة على التعلم الأكاديمى يتحسن أداؤهم التعليمى.

٤- القدرة على حل المشكلات تزداد.

٥- التلاميذ لديهم الدافع فى المشاركة فى هذا النشاط ولكن اهتمامهم بالمادة يزيد.

٦- يزداد ميل الطلاب للمواظبة بالمدرسة.

الصعوبات التى تواجه استخدام ألعاب الكمبيوتر التعليمية:

١- صعوبة التكامل بين الألعاب والدروس لعدم تصميم الألعاب الموجودة فى الأسواق على مناهج معينة.

٢- بعض الألعاب واجهة التطبيق بها غير مشوقة فتؤدى الى صعوبة تحقيق الأهداف.

٣- أغلب الألعاب فى الأسواق موجهة فى تصميمها الى الذكور وليس للإناث مما يؤدى الى عدم إقبالهن على هذه الألعاب.

٤- المشاكل التكنولوجية فى أن تكون الألعاب لا تناسب نظام التشغيل الموجود على الكمبيوتر أو تتطلب من اللاعب الاتصال على شبكة الداخلية أو على Internet.



٥- الألعاب التى تتم بصورة جماعية لابد أن يحتوى كل جهاز على نسخة أصلية من البرنامج حيث لا يمكن اللعب على الملف نفسه فى الشبكة.

٦- فى بعض الألعاب يكون مستوى اللغة فى الألعاب عاليا على مستوى المتعلمين.

٧- أغلب الألعاب المصممة لا تناسب وقت الحصة المدرسية مما يصعب استخدامها فى الفصل.

٨- نقص معامل الكمبيوتر فى المدارس.

تصميم ألعاب الكمبيوتر التعليمية

لما كان تصميم الألعاب التعليمية يعتمد على مجموعة من الاتجاهات الحديثة والآراء المختلفة للمصممين والتربويين، والمقصود بالتصميم التعليمى Instructional Design هو عملية منطقية تتناول الإجراءات اللازمة للتصميم التعليمى وتطويره وتنفيذه بما يتفق مع الخصائص الإدراكية للمتعلم.

فمن الضرورى أن يكون مصمم الألعاب على دراية بالعديد من الموضوعات التى تساعده على تصميم الألعاب مثل، علوم الكمبيوتر وعلم النفس التعليمى، وكيفية تفاعل الإنسان مع الكمبيوتر، ودراسة الوسائط المتعدد، وعمليات التواصل، لأن كل هذه الموضوعات تعطى المصمم رؤية مساعدة فى عمليات التصميم بالصورة التى تناسب المستخدم، سواء كان هذا المستخدم من المستخدمين الخبراء أو من المستخدمين الجدد، تؤكد الدراسات فى التفاعل بين الإنسان والكمبيوتر (Human Computer In- (HCI teraction على أهمية أن يتم تصميم البرامج بناء على احتياجات المستخدم وليس على المستخدمين أن يتكيفوا مع النظام، ولكن لا بد أن يكون البرنامج مناسباً لهم، وعلى المصمم أن يراعى الفرق بين المستخدم الخبير والمستخدم الجديد فمثلا، المستخدم الجديد عندما يتعلم البرنامج فإنه يتعلم أو لا واجهة التطبيق للبرنامج، ثم يتعلم البرنامج ومهامه، أما المستخدم الخبير فيتعلم البرنامج، لأن له الخبرة فى التعامل مع واجهات التطبيق المختلفة، وينطبق هذا أيضا على استخدام الأطفال لبرامج الكمبيوتر.

وتشير أبحاث carroll فى واجهات التطبيق للبرامج أن المصممين للبرامج يهتمون بالمستخدم المحترف أكثر من المستخدمين الجدد ، وقدم العلماء مجموعة من الإرشادات لتصميم البرامج للمستخدمين الجدد تتلخص فيما يلى:



١- أن يتم التشجيع على التعلم بالاستكشاف، ويتم التعلم بالاستكشاف عن طريق المحاولة والخطأ، ويرى carroll أن التعلم بالاستكشاف له مردود إيجابى على المتعلمين فى اكتساب المهارات وأو صت الأبحاث بأن أفضل الطرق للتعلم بالاستكشاف هى أن يتم إعطاء المتعلم جزءا من التعليمات والإرشادات أثناء البرنامج.

٢- الشرح بالأشياء المتحركة،وهى طريقة اقترحها payne وآخرون ؛ لتسهل التعلم بالاستكشاف؛ لأن الشرح المتحرك يساعد المتعلم على عمل استنباطات جديدة وعلى كف الاستجابة الخاطئة.

٣- مناسبة الشكل العام للبرنامج للمستخدم الجديد، فيناسب شكل البرنامج احتياجات المتعلم فمثلا، للأطفال يجب أن يحتوى البرنامج على التلميحات للمساعدة، وأن تكون أنواع المساعدة مناسبة لهم، وأن توفر لهم القيم الافتراضية للمتغيرات الموجودة بالألعاب.

٤- أن تكون واجهات التطبيق بها نقاء وجودة عالية، ومناسبة لموضوع البرنامج، ويمكن تطبيق كل الملاحظات والتوصيات الخاصة بتفاعل الإنسان مع الكمبيوتر على تصميم ألعاب الكمبيوتر التعليمية للأطفال ؛ وذلك لأن التعلم بالاستكشاف هو الاتجاه المنطقى والافتراضى فى الألعاب، كما يلاحظ فى الألعاب التسويقية التى يتم فيها تزويد اللاعب بقليل من التعليمات والتوضيحات المتحركة كوسيلة للتعلم بالاكتشاف، ويرى payne أن نموذج اللعب يوضح طريقة اللعب وهو أحد طرق التعلم التدريجى.

السمات التى تبنى عليها الألعاب

وتقسم تبعا لكل جانب من الجوانب كما يلى:

* Technological Aspects السمات التكنولوجية:

- Graphic الرسوم والأشكال والرسوم المتحركة.
- Sound الأصوات المستخدمة.
- Interactivity التفاعلية بين المستخدم واللعبة

* Narrative Aspects السمات القصصية:

- Novelty الحداثة فى القصة.



- Story line التسلسل فى القصة.
- Curiosity الفضول والتشويق فى اللعبة.
- Complexity التعقيد فى اللعبة.
- Fantasy الخيال.

* Personal السمات الشخصية أو الفكرية:

- Logic منطق تستند على المنطق فى اللعب.
- Memory الذاكرة أو التذكر والتخزين.
- Reflexes الانعكاسية أو التفكير الانعكاسى.
- Mathematical skills المهارات الرياضية.
- Challenge التحدى.
- Problem solving حل المشكلات.
- Visualisation الرؤية أو الشيء المرئى.

وبعض هذه السمات والجوانب من الألعاب قد تكون مفيدة فى البرامج التعليمية فعلى سبيل المثال، Visualisation (المرئيات - الرؤية) تعد المفتاح الأساسى فى الاستراتجيات المعرفية وحل المشكلات؛ لتنمية الاستقلالية لدى التلاميذ.

وقد قدم العلماء العديد من الجوانب التى يجب توافرها فى الألعاب التعليمية، ومن أهم هذه الشروط أن تكون اللعبة دافعة للعب، أى تجعل اللاعب لديه الدافع للعودة للعب أكثر من مرة، واقترح Nowock أن الدافع الحقيقى يرجع إلى الفوز فى اللعبة حيث يشجعه على اللعب مرة أخرى.

ويرى Malone أن الدافع الأساسى للعب ينتج من:

١- التحدى: يجب أن تعمل اللعبة على تحدى اللاعب ؛ ولذلك يجب أن يكون للاعب القدرة على اختيار الصعوبة المناسبة له، وأن تحتوى اللعبة على نسبة من العشوائية، وعلى أهداف واضحة ذات معنى وأهداف يشعر اللاعب أنه لا يستطيع أن يحققها بسهولة، كما تتضمن اللعبة على تغذية راجعة التى تحدد للمستخدم مدى قربه من الأهداف.



٢- حب الاستطلاع: يجب أن تثير اللعبة فضول المتعلم، وذلك بأن تكون بيئة اللعب غير معقدة وغير سهلة جدا، وأن تحترم معلومات اللاعب السابقة.

ومن الملاحظ أن: التحدى والفضول مقترنان ببعضهم البعض، ويجب أن تتضمن اللعبة الاثنين معا حتى تدفع المتعلم نحوالتعلم، وأن لا تكون المهمة فى اللعبة سهلة جدا فتؤدى إلى الفتور والملل، ولا تكون صعبة جدا فتؤدى إلى الإحباط، والأطفال عادة يشعرون بالتحدى والفضول عندما يكون الحدث جديداً وبه نسبة من التعقيد، أو يكون غير مؤكد النتائج، أو به عامل المفاجأة التى تجعل الطفل يشعر بالمنافسة والتحدى، وعند إنجازه المهمة يشعر بالثقة بالنفس.

وقدم Malone مجموعة من الاقتراحات لزيادة التحدى والفضول لدى اللاعبين أهمها:

* تصميم الألعاب وفق أهداف واضحة محددة ودقيقة.
* تصميم اللعبة بنهاية غير مؤكدة أو غير معروفة لإثارة التفكير.
* تصميم اللعبة بحيث يكون اللاعب قادراً على التحكم فى مستوى الصعوبة والسهولة تبعا لقدراته.
* تقديم مقياس واضح لقياس نجاح أداء اللاعب، مثل جمع الدرجات حتى يستطيع اللاعب أن يتعرف على مستواه فى اللعبة.
* أن يكون باللعبة جزء من الصعوبة، ومدى واسع من التحدى الممكن المتاح.
* أن يكون باللعبة تغذية راجعة واضحة بالنسبة لأداء اللاعب؛ وتكون قابلة للتفسير والفهم.
* أن يزود اللاعب بمستويات من الاختبارات.

٣- التحكم: يجب أن يشعر اللاعب بالتحكم فى اللعبة من خلال الاختيار والتحكم فى الحركة، والإدراك الحسى للتحكم أكثر أهمية من التحكم، وهذا الإدراك الحسى يعتمد على احتمالية مدى تحكم اللاعب فى المخرجات التى تنتج من خلال سرعة الاستجابة والرؤية الواضحة.

٤- الخيال: يجب أن يشعر اللاعب بأنه شخص فى اللعبة، و يفسر Malone الخيال بأنه استدعاء للصور العقلية للأشياء الحقيقية والمواقف الحقيقية الاجتماعية فى



مواقف لم تحدث فى الحقيقة، ويجب أن تقدم اللعبة عدداً من الصور الخيالية المختلفة وعلى اللاعب أن يختار ما يناسب صفاته منها.

٥- التفاعل بين الأشخاص: تكون اللعبة أكثر إثارة للاعب إذا كانت اللعبة جماعية؛ لأنها تسمح للاعبين أن يتقابلوا ويكتسبوا العديد من الصفات الاجتماعية الجيدة.

كما وقدم Quinn عام ١٩٩٤ الخطوط العريضة لتصميم الألعاب الإلكترونية، وهويساند النموذج المسمى "cognitive apprenticeship" التدريب المعرفى الذى قدمه Collins , Brown and Newman فيه يعتبر السلوك المرغوب هو إنموذج الناتج من التلاميذ بعد منحهم الفرصة للتدريب، ويقوم هذا النموذج على الدمج بين التدريب والتعلم التدريجى، حيث يقدم التعلم التدريجى صورة من إصدارات مختلفة من المشكلات المبسطة التى يعطى فيها بعض المهام التى قد أنجزت، وأيضا يمتد إلى الاستنتاج واستخدام التفكير العلمى فى حل المشكلات، ومن ثم تعتبر المهمة المناسبة هى المهمة التى تكون دافعة للمتعلم وتكون ذات معنى بالنسبة له ·

وبناء على ما قدمته الوكالة البريطانية فى مشروع ألعاب الكمبيوتر فى التعليم Becta، ومشروع Teem، ونتائج استطلاع آراء المدرسين فى استخدام الألعاب كأداة تعليمية وآراء Glenn R.blauvelt عن تصميم البيئات الآلية ٢٠٠١ يمكن تحديد الخطوط العريضة والنقاط الرئيسة التى يجب مراعاتها عند تصميم الألعاب التعليمية فيما يلى:

١- الأهداف واضحة والمحتوى واضحا.

٢- مصممة بحيث تعطى تفاعلاً سهلاً مع عناصر البرنامج.

٣- محتواها متكاملاً مع فلسفة التعليم.

٤- التغذية الراجعة مناسبة، وتعرض فى الوقت المناسب.

٥- بها مدى واسع من اكتساب الاتجاهات وتنمية القدرات التى تدعم المتعلمين.

٦- قابلة للاستخدام.

٧- محتوية على أكثر من مستوى من الصعوبة.



٨- من الممكن إيقافها عند مرحلة أو نقطة معينة.

٩- دافعة للمتعلم ومثيرة للانتباه.

* يفضل الكاتب استبدال هذا اللفظ " بمتحدى الإعاقة".

الفصل الثانى

تنشئة الأطفال للإبداع



مقدمة:

للخبرات التى يمـر بها الطفل فى مرحلة طفولته المبكرة تأثيـر عميق على تطوره ونموه فى المراحل التالية، فـقدرة الأطفال على تقبل التأثيرات المتـعددة وتلقى المعلومات واكتساب المهارات والخبرات تصل إلى مرحلة متقدمة فى مرحلة الرياض، حيث يكتسب الأطفال العديد من المهارات الأساسية والكثير من المعارف وتتكون لديهم الاتجاهات التى تعد جميعها ذات أثر بالغ فى قدراتهم على التعلم والمشاركة مع الآخرين.

وأطفال اليوم يبـدأون فى تطوير مهاراتهم ومعارفـهم واتجاهاتهم فى منازلهم وفى دور الرياض بالإضافة إلى ما يتزودون به من القنوات الفـضائية، حيث إن الخبرات الأو لية الإيجـابية تعد مـهمة لديهم فـيوفر لهم انخـراطهم فى دور الرياض فرص اكتـساب مهارات التعلم، وإعدادهم لخبرات مستقبلية.

ومن ثم يلتحق الأطفال بمرحلة تعليـمية تالية ولديهم عدد من الخبـرات متفاوتة، وهنا يجب على دور الرياض أن تتخلى كليـة عن كل ما يدور وتتسابق إليه مـتناسية أن أطفـال الرياض يجب أن يعيـشوا حـياة الطفـولة بأسمى مـعانيـها الإنسـانية والتـربوية والاجتماعية دون قسر عقولهم وأجسامهم وأناملهم وعضلاتهم الصغيرة على ما يخالف تماما الأدوار والمهام المنوط بها.

ومن هنا نعرض رؤى مستقبلية لبناء شخصية الطفل ونموها نموا شاملا متكاملا من جراء تنشئة صحيحة. لجملة رؤى شخصية واجتماعية وتربوية:

الرؤى العامة:

بنهاية مرحلة الرياض، يكون الطفل قادرا على:

١- التعبير عن اتجاه إيجابى نحو الذات والآخرين.

٢- التعبير عن الاستقلالية والرغبة فى تحمل مسئولية التعلم وممارسة الأنشطة.

٣- التعبير عن الوعى بالممارسات الصحية والأمنية.

٤- القيام بمهمات تتطلب التوازن والتنسيق والتصميم والمهارات الإدراكية.

٥- تعرف وممارسة المهارات الاجتماعية.

٦- التعبير عن الوعى بما يحيط بالطفل من أدوات وكائنات سواء طبيعية أو صناعية.

٧- التعبير عن الوعى بالأنماط المتواجدة فى حياته اليومية.

٨- التعبير بأدوات وخامات الفنون عما يجول فى خاطره معبرا به عن ذاته.

المحتوى ومداخل لتعلم:

(أ) فرص التعلم:

تتعرض هذه الرؤية للعديد من توقعات التعلم المتصلة بتطور قدرات الأطفال الخاصة باكتساب المعلومات (ومنها كيفية التعامل مع الوسائل التكنولوجية والحاسب الآلى) واكتساب المعرفة والمهارات فى مجالات العلوم والرياضيات وغيرها، فتمكين الأطفال من مقابلة تلك التوقعات يتطلب أن تتسم إمكانيات التعلم بسمة القابلية لتحفيز نمو القدرات المنطقية لدى الأطفال وتفكيرهم الابتكارى ومهارات التساؤل، وتعد الخبرات متطلبة لاكتساب للقدرة على حل المشكلات والتفكير الناقد؟، فهى أساسية لنمو وتطور تلك المهارات ومنها على سبيل المثال الخبرات العملية التى تتطلب التعامل مع المواد الملموسة والتى تساعد فى نمو وتكوين واكتساب المفاهيم المجردة لدى الأطفال، ويعد لزاما أن تتسم تلك الأنشطة المخططة بقدرتها على تشجيع الأطفال على البحث، والتكوين، والتساؤل، والتوقع، والمحاولة، والتحليل والتأمل.

فالأبعاد العقلية والجسمية والاجتماعية والانفعالية والفنية الابتكارية للطفل تعد ذات طبيعة متشابكة ومتداخلة إلى حد بعيد، وهكذا؛ لكى تتمكن برامج رياض الأطفال من التعامل مع كل هذه الأبعاد، لا بد لها وأن تتضمن فرصا للتعبير عن الذات واكتشاف النفس من خلال الموسيقى والمسرح والأنشطة اللغوية والفنية بالإضافة إلى بعض الأنشطة التعاونية والتفاعلية مع الأقران.

فالأطفال الصغار يتعلمون بشكل أفضل من خلال الأنشطة ذات الصلة بحياتهم اليومية والتى تتسم بالتنوع بقدر يشعرهم بالدافعية للتعلم ولا بد لتلك الأنشطة من



مراعاة الخبرات الماضية للأطفال والمعلومات التى تم اكتسابها بالفعل من قبل كما يلزم أيضا أن يتم تخطيطها بشكل يسمح بتبنى الاحتياجات المتنوعة للأطفال بالإضافة إلى اهتماماتهم وظروفهم الخاصة مع الوضع فى الاعتبار احتمالات تطبيق تلك الخبرات فى حياتهم اليومية.

فالخبرات المدرسية لديها القدرة على تحسين احتمالات مقابلة التوقعات التعليمية بما فيها الممارسات ذات الصلة بالأمان، اللعب خارج المنزل، والرحلات الخارجية، والمشاركة فى الأنشطة المدرسية مثل الاجتماعات والحفلات والمعارض، ويعد المجتمع أيضا مصدرا جيدا لفرص خبرات التعلم فتقوم المعلمة بإعداد بعض الأنشطة التى تتضمن دعوة بعض أعضاء المجتمع كمصادر للمعلومات ليسمح للأطفال بالمشاركة فى حياة المجتمع.

يشعر معظم الأطفال فى مرحلة ما قبل الرياض، أن التعلم خبرة ممتعة، وبالتالى تتوافر لديهم رغبة واضحة وشديدة فى التعلم مع بداية التحاقهم بالمدرسة والتى يجب أن تدعمها وتؤكدها برامج رياض الأطفال، وذلك بتوفير قدر من الخبرات الممتعة والمثيرة والمتنوعة؛ كما يلزم عليها أيضا أن تعد الأطفال للمراحل التالية بتشجيعهم على التعرف واستعراض فرص التعلم وتكوين استعداد للمراحل التالية من خلال عدد من الأنشطة ذات طابع التحدى الحافز لقدراتهم.

(ب) اللغات وتحسين التعلم:

تعتبر اللغة المنطوقة أساس التعلم واكتساب المعرفة؛ ولذا يحتاج الأطفال الصغار إلى بعض الخبرات التعليمية التى تساعدهم على اكتساب وفهم اللغة المنطوقة، فأسس التطور اللغوى والتعلم تبدأ مع ميلاد الطفل وتتزايد مع زيادة التفاعل والاتصال بالأفراد الكبار أو الأطفال المتواجدين داخل المنزل أو المدرسة أو المجتمع.

ولكى تساعد برامج رياض الأطفال على تحقيق التطور والنمو اللغوى اللازم للتعلم، لابد وأن تتوافر بها بعض الأنشطة ذات الطبيعة اللغوية أو المصادر ذات الصلة بالحياة اليومية للأطفال والتى تسمح بتوافر الفرص اللازمة لدعم التفكير، وحل المشكلات والتجريب، ومن المواد التى تساعد على زيادة معدل التطور وتساعد الأطفال على اكتساب مهارات التعلم، المسرح والموسيقى والفنون التصويرية البصرية واستخدام الوسائل التعليمية الناقلة للمعلومات.



وطالما أن الأطفال يكتسبون معلوماتهم الأولية عن القراءة والكتابة من خلال مراقبة وتقليد الكبار فمن الضرورى أن يكون اتصال الأطفال مع مجموعات محددة من الكبار تتسم بقدرتها على التعامل مع اللغة بشكل سليم ومناسب وأن تتوافر لدى هؤلاء الكبار القدرة على الاستماع والاستجابة لما يقدمون، وأن يكونوا قادرين على القراءة الصحيحة لهؤلاء الأطفال بل وأن يكونوا أيضا نموذجا مثاليا للقراءة والكتابة، فالاستماع للقصص المقروءة وأنواع النصوص الأخرى يساعد الأطفال على اكتساب مجموعة من الكلمات الجديدة، كما تزيد من خبراتهم وتجعلهم قادرين على التعرف على النماذج والتراكيب اللغوية.

وقد أثبتت الدراسات أن الأطفال الذين يحظون بالفرص للاستماع والاستجابة للقصص والقصائد والنصوص المنظومة داخل قاعات الدراسة وأركان الأنشطة تتوافر لديهم الدافعية لاكتشاف التراكيب اللغوية المكتوبة كما يسهل عليهم أيضا البدء بأداء الأنشطة ذات الصلة بالقراءة مثل تكرار الكلمات والتعرف على الحروف والعلامات والإشارات والأسماء والشخصيات وأصوات الحروف، ويمكن أن يمتد بهم الأمر إلى محاولة محاكاة الأنشطة الكتابية.

وهنا يجب أن نذكر أن هؤلاء الأطفال ذوى الاستعداد للقراءة والكتابة، لا بد وأن يتوافر لديهم المعلم الواعى بمراحل تطور الأداء اللغوى الشفهى ومهارات القراءة والكتابة، وذلك ليمدهم بالتدريبات والممارسات المناسبة التى تساعدهم على التطور والنمو.

(ج) التعلم المتكامل:

تتوافر لدى الأطفال القدرة على فهم الأفكار بسهولة وتكون اهتماماتهم بالتعلم كبيرة للغاية عندما يعتمد أسلوب التعلم على فكرة التكامل - بمعنى أن يسمح لهم بالربط بين التعلم والحياة خارج حدود دار الرياض ويساعدهم على إدراك احتمالات الترابط بين المعلومات والمهارات المقدمة فى إحدى المجالات وتلك الخاصة بالمجالات الأخرى. كما يجب أن تؤكد برامج مرحلة الرياض على التعلم داخلى الترابط والذى يحدث عندما يتعرض الأطفال لمواقف حياتية وأنشطة مدرسية تساعد على اكتساب المهارات الاجتماعية.

(د) التعلم بالاستقصاء:

يتسم الأطفال بطبيعتهم بالفضولية الشديدة وعادة ما يوجهون كثيرا من الأسئلة عن الموضوعات التى تجذب انتباههم، وهى السمة التى يجب أن تدعمها برامج الرياض



وذلك بتوفير أكبر قدر ممكن من فرص الملاحظة، الاستماع، التجريب، الاستقصاء وتوجيه الأسئلة واستخلاص النتائج وتوفير البيئة المناسبة لذلك والإطار التعليمى المتسم بالأمان والجاذبية والرعاية. ويلزم على المعلمة فى هذه الحالة مساعدة الأطفال على تحقيق الصلات المنطقية بين ما يتوافر لديهم من معلومات ومعرفة وما يحاولون اكتشافه أو التعرف عليه.

(هـ) التعلم باللعب:

من المعروف أنه توجد صلة واضحة وكبيرة بين اللعب والتعلم لدى الأطفال، فاللعب فى مرحلة الرياض له دور واضح ومهم ومنطقى ويمكن استخدامه وتعميق أثره ليحسن من جودة التعليم المقدم لهؤلاء الأطفال، ويرجع ذلك إلى أن اللعب يوفر فرص التعلم فى أوقات يكون فيها استعداد الأطفال فى أحسن حالاته فمن خلال اللعب مع الآخرين واستخدام مواد وإمكانيات البيئة يتوافر للأطفال فرصة التفاعل مع العالم المحيط واكتساب المعلومات عن ذاتهم والآخرين، ويجب على المعلمة التى تتعامل مع هذه المرحلة فهم كيفية قيام الطفل بالتعلم من خلال اللعب وذلك بتحليل لعب الأطفال وفهم مغزى أنشطتهم المختلفة والتى يمكن من خلالها اكتساب المعرفة اللازمة لإعداد عدد من أنشطة اللعب الفعالة والإيجابية ذات الأهداف المحددة والتى تسمح بوجود قدر من المصادر المناسبة والمحفزة للعمل، ويجب هنا أن نلاحظ ضرورة مراقبة أنشطة اللعب بدقة من قبل المعلمة وذلك لتكون قادرة على التدخل لزيادة جرعة التعلم أو تعديل الأنشطة إذا لزم الأمر، كما أن الطفل يحتاج إلى التعامل مع الأقران أيضا فلا يلزم أن تعتمد كل الأنشطة على المعلمة بل وأن يكون منشأها الأطفال ذاتهم لتتوافر لديهم فرصة التعبير عن الذات ودراسة الموضوعات ذات الأهمية لهم.

تخطيط برامج الرياض وطرحها:

(أ) دور المعلمة:

تتضمن مسئوليات المعلم فى تخطيط وتقديم البرامج توفير خبرات التعلم المناسبة، وتنظيم وإعداد بيئة تعلم محفزة، والتقييم والتقويم وتسجيل التطور فى مستوى الأطفال واكتسابهم لما يتوقع منهم اكتسابه وتحتاج المعلمة الاتسام بالمرونة فى التخطيط وتقديم البرامج، وتساعد توقعات التعلم فى استخدام العديد من الأنشطة المتنوعة، ومداخل التعليم والتعلم ومصادره المتعددة.



ومن بين الجوانب الأساسية واللازمة لتخطيط البرامج، استشارة الأطراف المتعددة المتصلة بعملية التعلم مثل الآباء، المعلمات المختصات، مساعداتهن، الأطفال ذاتهم وذلك للمساعدة فى التعرف على وتحديد أساليب التعامل مع احتياجات واهتمامات وقدرات وأساليب التعلم لدى الأطفال فى القاعات والأركان، كما يلزم على المعلمة استشارة الأطفال عند اختيارها للموضوعات والمصادر أو عند تنظيمها لأنشطة التعلم.

وطالما أن الأطفال يتعلمون بشكل أفضل من خلال الممارسة والعمل فمن الضرورى أن يتوافر لهم عدد كبير من أنشطة العمل المتنوعة، كما يجب التخطيط لمجموعة من خبرات التعلم التى تساعد فى تنمية التعلم المتكامل وتسمح للأطفال بالتعامل واكتشاف واستخدام المواد الخام المتوافرة فى البيئة المحيطة بهم والتى يكثر استخدامها فى المواقف الحياتية، ويجب أيضا أن تتنوع الأنشطة المقدمة للأطفال لتتضمن بعض الأنشطة الفردية، وأنشطة المجموعات الصغيرة، والمجموعات الكبيرة، كما يلزم الموازنة بين الأنشطة التى تدعو لها المعلمة والأنشطة التى يبدأها الأطفال ذاتهم.

(ب) دور الآباء:

تظهر الدراسات أن احتمالات زيادة مستوى اكتساب الأطفال للمعلومات وتطور قدراتهم تصل إلى الذروة عندما يكون للآباء دور فى العملية التعليمية، وهكذا يتضح أن للآباء دورا مهما وحيويا فى مساندة تعلم أطفالهم فاشتراك الآباء فى عملية التعليم يجعلهم على دراية بما يتعلمه الأطفال وأسباب تعلمهم له وبالتالى تتوافر لديهم إمكانية التواصل مع المعلمات والتعرف على إمكانيات توفيرهم لأو جه المساعدة أو المعلومات، وتوجيه بعض الأسئلة الهادفة عن مدى تطور أداء أطفالهم. كما تسهم المعرفة بتوقعات التعلم فى جوانب المعرفة المختلفة، فى فهم الآباء لأسلوب تقيم تعلم الطفل ومساعدة المعلمة على تحسين اكتساب المعرفة. وتعد المشاركة فى اللقاءات الوالدية، والتعامل مع إدارة الدار، وتوفير التشجيع اللازم للأطفال فى المنزل ثلاثة من أو جه التعاون بين الوالدين والمعلمات وتوضيح لدورهم فى تعليم الأطفال.

(ج) الاحتياجات الفردية للأطفال:

يطور الأطفال معارفهم ومهاراتهم فى المجالات المختلفة بأساليب متنوعة وبسرعات متفاوتة، فبعضهم يتعلم من خلال إحدى استراتيجيات التدريس بشكل أفضل من الاستراتيجيات الأخرى، كما أن الخلفيات المتنوعة للأطفال تساعد فى هذا التفاوت فى قدرتهم ومعارفهم وتوجهاتهم للموضوعات بشتى أنواعها، ولكى يتم التأكيد على

أن البرامج المصممة قد وضعت فى الاعتبار الاحتياجات المتعددة للأطفال لا بد من التأكد من أنها تضمنت جميع الاحتياجات التعليمية للأطفال وتساعد فى نمو وتطور كل طفل على اختلاف حاجاته، ولا بد أيضا أن تعمل المعلمة على أن كل طفل يعد حالة فريدة من نوعها وأنه يجب عليها أن تراقب كل طفل على حدة لتتعرف الاحتياجات الفردية وتسعى لتعديل أساليب ومواد التعليم المستخدمة لتتلاءم مع كل طفل فالبعض يحتاج إلى المزيد من الوقت أو المصادر ليكون قادرا على تحقيق النواتج المتوقعة.

(د) بيئة التعلم:

تتمثل العناصر الرئيسية لبيئة التعلم فى الرياض فى استخدام الفراغ داخل القاعات والأركان وخارجها، واستثمار الزمن خلال اليوم الدراسى، ومناسبة وتنوع المصادر المتوافرة.

وعند تخطيط البرامج، يجب على المعلمات دراسة هذه العناصر للتأكد من أن البيئة التعليمية تتسم بتوفير قدر من الراحة والأمان للأطفال وتساعد على التعلم وتخطى الصعوبات المتصلة بعملية التعلم وأن البيئة والأدوات المتوافرة تساعد فى تحسين اكتساب الأطفال للمعلومات والمهارات والخبرات.

ويجب أن تكون المعلمة قادرة على:

(استخدام الفراغ):

- استخدام الفواصل والأرفف لتحديد أماكن مناسبة للألعاب أو الأنشطة المحددة (مثل ركن المنزل، ركن الفن، مسرح العرائس، وغيرها).
- تجميع الأركان ذات الصلة أو المواد المتشابهة.
- توفير مساحة واسعة خالية للأنشطة الحركية والموسيقية.
- تضع المعلمة فى الاعتبار إمكانية وصول الأطفال بسهولة إلى دورات المياه وأحواض الغسيل.
- استخدام الفراغ المناسب لعدد من الأنشطة خارج القاعة.
- توفير مساحة للأنشطة الإبداعية والمسرحية خارج القاعة.

(استخدام الوقت):

- التخطيط المتوازن بين الأنشطة الهادئة والحيوية.



- توفير فترة زمنية كافية ليقوم فيها الأطفال بتنظيم المواد المختلفة والانتهاء من الأنشطة.
- التأكد من فعالية الأعمال الروتينية واستغلال الأطفال للزمن المخصص بشكل جيد.
- الوضع فى الاعتبار الفترة الزمنية التى يمكن أن يمتد إليها تركيز الطفل فى هذا العمر المبكر عند استخدام الأنشطة الكلية أو الحلقية.
- تنظيم ووضع أسماء للمواد المختلفة ليمكن الوصول إليها بأسلوب سهل وسريع.
- توفير عدد من المواد والمصادر - الحديثة والقديمة، البسيطة والمركبة - للأطفال ليتمكنوا من التعامل معها ودراستها واستخدامها فى الأنشطة التعليمية أو اللعب الايهامى.
- توزيع المواد التعليمية على جميع إرجاء المكان.
- كلما سمحت الفرصة، الاستعانة بأحد أو لياء الأمور أو الأطفال الكبار للتفاعل مع الأطفال فتوافر عدد من الكبار داخل القاعة يسمح للأطفال بالاندماج فى عدد من الأنشطة والألعاب الأكثر تعقيداً.

(هـ) التقييم، التقويم وإعداد التقارير:

على المعلمة أن تقوم بمتابعة وملاحظة وتسجيل وتقويم تعلم الأطفال بشكل مستمر وكتابة التقارير عن اكتساب ما نتوقعه من هؤلاء الأطفال وتوجيهها للآباء أو الأطفال ذاتهم، حيث يهدف تقييم وتقويم الأطفال والبرامج إلى تحسين التعلم والتأكد من فعالية ما يقدم لهم فالتقييم يساعد المعلمة على التأكد من أن النشاطات المخططة قد تم تحقيقها بشكل مناسب وأن الاستراتيجيات التدريسية فعالة، ثم إجراء أى تعديلات لازمة لتمكين الأطفال من الوصول إلى توقعات التعلم المحددة سلفاً وتحديد الأطفال الذين يحتاجون إلى برامج إضافية أو معدلة وتعديل أساليب التقويم للوصول إلى أفضل مستويات التعلم المتوقعة:

*** تقييم وتقويم التعلم:**

على المعلمة تقييم إمكانيات تعلم الأطفال بشكل منتظم مع الوضع فى الاعتبار كل من عملية التعلم ذاتها والنتائج المحققة ولا بد وأن تتسم المعلومات المجمعة حول كل



طفل بسمتى الصدق والثبات، أو بمعنى آخر أن تعكس القدرات الحقيقية للأطفال، وتسجل التقدم المحقق خلال فترة زمنية ما وقياس تحصيل الأطفال مقارنة بتوقعات التعلم المحددة سلفا.

وبما أن الأطفال فى عامهم الأو ل من الالتحاق بالنظام المدرسى، فإنهم فى حاجة إلى المزيد من الوقت للتكيف مع الإطار التعليمى وإظهار قدراتهم الذاتية بشكل واضح وهو ما يتنوع ويتفاوت بشدة بين الأطفال، فالبعض يحتاج إلى المزيد والمزيد من الوقت للتكيف مع البيئة. وتتنوع الأساليب التى يظهر بها الأطفال قدراتهم، كما تتنوع قدراتهم فى التعبير عما يعلمون أو يمكنهم القيام به اعتمادا على بعض العناصر الخارجية مثل الزمن، والموقف التعليمى، وأنواع الأسئلة والاستفسارات الموجهة، والتعود على النشاط والقدرة على استخدام لغة التعلم. وهكذا يلزم القيام بعملية تقييم الأطفال بشكل مستمر من خلال الأنشطة الفصلية اليومية وباستخدام العديد من الوسائل والأساليب فكل طفل يجب أن تتاح له فرصة إظهار إمكانياته وقدراته الفردية.

كما يجب أن تدرك المعلمة أنه نظرا لتنوع العناصر المؤثرة على التعلم والتقييم فإن درجة تحقيق الأطفال لتوقعات التعلم تتنوع وتختلف من طفل لآخر، فكما دخل الأطفال إلى بيئة الرياض بخلفيات ومعلومات متباينة فإنهم سيغادرونها بقدرات متفاوتة وإمكانيات متعددة، وهنا يتمثل دور المعلمة فى التعرف على كيفية التعامل مع احتياجات هؤلاء الأطفال وإجراء التعديلات اللازمة لمن يواجه المشكلات لاكتساب المهارات أو المعلومات المطلوبة أو الأطفال الفائقين الذين يحتاجون إلى خبرات تتحدى قدراتهم المتميزة.

وعليه، من الضرورى واللازم إشراك الآباء فى المناقشات الخاصة بتطور ونمو أطفالهم وذلك لمساعدة المعلم فى تجميع أكبر قدر ممكن من المعلومات عن الطفل وتوفر المشورة اللازمة لإجراء التعديلات.

*** كتابة التقارير:**

عند كتابة التقارير عما حققه الأطفال، يجب على المعلمة التأكد من أن الأسرة والطفل والآخرين ذوى الصلة بتعلم الطفل قادرين على فهم أساليب التقييم المحددة، والمعايير والتوقعات وأهداف التقييم ذاته؛ ولذا تقوم المعلمة بتوضيح كل التعديلات التى تجرى على البرنامج والتى تهدف إلى تحسين أداء الأطفال. ويجب أن تعبر التقارير عن مدى التطور فى مدركات الطفل واكتسابه لما يتوقع منه أن يكتسب، وأن تعكس مدى



اكتساب الطفل فى المجالات الخمسة للتعلم، وان تتضمن تعليقات تفصيلية عن تقدم الأطفال ومقترحات للطرق التى يمكن أن يسهم بها الوالدين فى تحسين قدرات أطفالهم على التعلم. وكتابة التقارير هى عملية مستمر تتضمن عديدا من الأساليب الرسمية وغير الرسمية وتتنوع بين التقارير الكتابية والمناقشات مع الآباء والطفل بالإضافة إلى الملاحظات غير الرسمية المقدمة للآباء والحوارات المستمرة معهم.

توقعات التعلم:

يشارك جميع الأطفال فى برامج التربية الدينية، كما أن برامج الرياض تتضمن توقعات فى المجالات الخمسة الرئيسية للتعلم وهى على النحو الآتى:

- اللغات.
- الرياضيات.
- العلوم والتكنولوجيا.
- التطور الذاتى والاجتماعى.
- الفنون.

وفى مرحلة الرياض، لا بد وأن تخطط المعلمة بعض البرامج التى تسمح للأطفال بتحقيق توقعات التعلم من خلال الأنشطة المؤكدة على الطبيعة المتكاملة للتعلم مثل، أنشطة الطبخ التى تتضمن المعرفة والمهارات والاتجاهات المتصلة بمجالات الرياضيات والعلوم والتكنولوجيا واللغات بالإضافة إلى النمو الاجتماعى والذاتى. وهكذا يجب على المعلمة التخطيط للبرامج التى تحقق الصلات بين وداخل مجالات التعلم المختلفة والتى تسمح للطفل بالاتصال والتفاعل مع ما يتعلمونه داخل القاعات والأركان فى حدود خبراتهم وأنشطة الحياة المتنوعة.

أغراض توقعات التعلم:

لما كان الأطفال يبدأون مرحلة الرياض بتنوع كبير فى مستويات تطورهم وخبراتهم السابقة، فمن المتوقع أيضا أن تظهر لديهم تنوعات واسعة للاكتساب عند سعيهم لتحقيق توقعات التعلم المحددة وتعد هذه العملية تحديا كبيرا للبعض، فبينما تعد مهمة سهلة للبعض الآخر، ولذا يعد لزاما على المعلمة متابعة تطور كل طفل ومستوى إنجازه مع الوضع فى الاعتبار احتمالات تصميم برامج علاجية إضافية أو معدلة عندما يواجه احد الأطفال صعوبة فى التعامل مع الوضع الراهن مع إجراء بعض التعديلات أيضا على



توقعات التعلم ذاتها والحال أيضا مماثل فى حالة تميز أحد الأطفال وقدرته على تحقيق التوقعات بسرعة كبيرة وهو ما يتطلب إعداد تدريبات وأنشطة أكثر تقدما وتحديا لقدراته، فبعض الأطفال يلتحقون بالرياض ولديهم القدرة على القراءة أو بعض المهارات الحسابية اللازمة للصف الأو ل الابتدائى، وهم الفئة التى يلزم تعديل البرامج للتعامل معها منذ البداية.

توقعات اللغات:

فى نهاية مرحلة الرياض، يكون الطفل قادرا على:

١- الاتصال بفاعلية من خلال أنشطة الاستماع والتحدث.

٢- إظهار فهم العديد من المواد الكتابية التى تمت قراءتها من قبل.

٣- فهم واستيعاب المواد الكتابية البسيطة (مثل: الكلمات المتداولة، الإشارات والعناوين)، استخدام استراتيجيات القراءة المناسبة.

٤- توصيل الأفكار والمشاعر باستخدام استراتيجيات الكتابة المناسبة.

٥- استخدام العديد من المواد الاتصالية والاستجابة لها.

الاتصال الشفهى:

مع نهاية مرحلة رياض الأطفال، يكون الطفل قادرا على:

* توصيل احتياجاته إلى الأقران والكبار (مثل، التعبير عن الحاجة إلى المساعدة أثناء ارتداء الملابس).
* الاستماع والاستجابة للآخرين من خلال عدد من المواقف (مثل: الانتباه للمتحدث واتخاذ الأدوار أثناء الحديث).
* اتباع التعليمات البسيطة والاستجابة المناسبة لبعض الأسئلة البسيطة.
* وصف الخبرات الذاتية وإعادة وصف أحداث القصص مستخدما الألفاظ المناسبة والتراكيب المناسبة القصة.
* توجيه الأسئلة والتعبير عن المشاعر والمشاركة فى الأفكار.
* استخدام اللغة للربط بين الخبرات الجديدة السابقة.



* الاستماع والاستجابة شفهيا لنماذج اللغة فى القصص والقصائد (مثل: الاشتراك عندما يقرأ المعلم مقاطع متكررة، يكرر الألفاظ والعبارات، بصيغ الجمل صياغة غنائية مع بقية الأطفال والمعلمة).

* يظهر وعيا كاملا بالأصوات الفردية والنماذج الصوتية فى اللغة.

* استخدام الإشارات، مستوى الصوت وبعض الأساليب غير اللغوية للاتصال بشكل أكثر فعالية.

القراءة:

بنهاية مرحلة رياض الأطفال يكون الطفل قادرا على:

* الاستماع للقصص والقصائد والنصوص غير الروائية من أجل الاستمتاع والحصول على المعلومات.

* الاستجابة بشكل مناسب لعدد من المواد المقروءة لهم.

* تعرف الكتب المفضلة وإعادة قص الحكايات بكلماتهم الخاصة.

* إظهار فهم قصة ما وإجراء بعض التوقعات (مثل، توقع ما سيحدث فيما بعد).

* تحقيق الصلات بين خبراتهم الذاتية وتلك الخاصة بشخصيات القصة.

* إظهار الوعى ببعض أشكال الكتابة (النصوص المكتوبة من اليمين إلى اليسار ومن اليسار إلى اليمين، الفراغات بين الكلمات، الحروف الكبيرة والصغيرة).

* تعرف معظم حروف الأبجدية وإظهار القدرة على فهم الأصوات المتصلة بهذه الحروف ومعانيها (مثل قراءة العناوين الصغيرة، الإشارات المألوفة، استخدام الفونيم للتعرف على الكلمات).

* استخدام النماذج والتراكيب اللغوية (مثل، ترتيب الكلمات) لتعرف الكلمات وتوقع الكلمات التالية.

الكتابة:

فى نهاية مرحلة رياض الأطفال يكون الطفل قادرا على:



* الكتابة بالرسم باستخدام عدد من الأدوات والمواد (مثل، أقلام الشمع، الأوراق، اللوحات الطباشيرية، الأقلام الملونة والكروت).

* كتابة حروف وكلمات مبسطة باستخدام عدد من الصور والرموز والحروف .

* كتابة معظم حروف الأبجدية، اسم الطفل وأسماء أفراد الأسرة وبعض الكلمات القصيرة مثل أم، قطة، . . . إلخ.

المواد الإعلامية:

مع نهاية مرحلة الرياض، يكون الطفل قادرا على:

* استخدام عدد من المواد الناقلة للمعلومات (مثل الرسوم التوضيحية، الصور الفوتوغرافية، الرسوم البيانية).

* الاستجابة لبعض المواد الإعلامية لفظيا وغير لفظى (مثل، وصف المشاعر حول برنامج تليفزيونى، رسم الصور كاستجابة لأحداث قصة ما).

* البدء فى التميز بين الخيالى والواقعى (مثل الحكايات الخرافية والأخبار الشخصية، بين الأحداث فى مسلسلات الكرتون والحياة الواقعية).

الرياضيات العامة:

مع نهاية مرحلة رياض الأطفال، يكون الطفل قادرا على:

١- إظهار الفهم للمجموعات والأرقام الكلية.

٢- قياس ومقارنة أطوال وأوزان وأحجام وقدرات ودرجات حرارة الأجسام المختلفة وإظهار الوعى بشأن الوقت.

٣- التعرف على سمات الأشكال المسطحة والمجسمة.

٤- التعرف على واستخدام النماذج.

٥- تجميع وعرض وتفسير البيانات المقدمة فى الأنشطة اليومية.

٦- إظهار الاستعداد للاشتراك فى حل المشكلات.

٧- البحث عن المزيد من المعلومات والمساعدة والمواد اللازمة عند الحاجة لذلك.



الحس الرقمى والعد:

مع نهاية مرحلة رياض الأطفال، يكون الطفل قادرا على:

* تنظيم وتصنيف الأشياء إلى مجموعات تبعا لسمات معينة ووصف هذه السمات (مثل، اللون، الحجم والشكل).
* مقارنة الأشياء بمقابلة شيء واحد بشيء واحد من نوع آخر (مثل كوب واحد وطبق واحد).
* تقدير وعد الأشياء لتحديد المجموعات المماثلة أو الأقل أو أكثر عددا.
* العد بصوت عال حتى ٣٠، واستخدام الأرقام العددية بصياغتها اللفظية فى الأنشطة المدرسية (الأو ل، الثانى... إلخ).
* التعرف على الأعداد من ١ إلى ١٠ وكتابتها.
* إظهار الاهتمام ببعض مهارات الجمع والطرح فى الأنشطة اليومية (عند تقسيم الأقلام الملونة).

القياس:

مع نهاية مرحلة رياض الأطفال يكون الطفل قادرا على:

* استخدام بعض الألفاظ القياسية البسيطة بشكل صحيح (مثل، طويل/ قصير، كبير/ صغير، فارغ/ ممتلئ، خفيف/ ثقيل، الأمس/ الغد).
* ترتيب عنصرين أو أكثر تبعا للحجم أو الوزن.
* استخدام أدوات القياس غير المعتادة بشكل صحيح (مثل، الخيط، السكر، المكعبات، والساعة الرملية).
* استخدام أدوات القياس الاعتيادية بشكل صحيح (مثل، شريط القياس أو المسطرة، الموازين، ميزان الحرارة، الساعة).
* التعرف على قيم العملات النقدية.

الحس المكانى والهندسة:

مع نهاية مرحلة رياض الأطفال، يكون الطفل قادرا على:



* استخدام اللغة بشكل صحيح لوصف العلاقات المكانية الأساسية (مثل، أعلى/ أسفل، بعيد/ قريب، داخل/ خارج).
* التعرف وتنظيم الأشكال ثلاثية الأبعاد (مثل، العلب، المكعبات، الكرات، والمخروط).
* التعرف وتنظيم الأشكال المسطحة (مثل، الدوائر، المربعات، المستطيلات، المثلثات).

إعداد النماذج:

مع نهاية مرحلة الرياض يكون الطفل قادرا على:

* التعرف على وإنتاج بعض النماذج البسيطة.
* إعداد وإتمام النماذج البسيطة باستخدام عدد من المواد والأدوات.

التعامل مع البيانات والاحتمالات:

مع نهاية مرحلة الرياض، يكون الطفل قادرا على:

* وضع وتنظيم بعض أنواع المواد أو الأشياء مثل الأحذية والأطعمة المفضلة فى الرسوم البيانية التوضيحية.
* مقارنة المعلومات حول الأشياء والأشكال باستخدام قاعدتين (مثل، خشن وناعم).

التوقعات العامة الخاصة بمجال العلوم والتكنولوجيا:

مع نهاية مرحلة الرياض، يكون الطفل قادرا على:

١- إظهار الرغبة والفضول للبحث والتجريب.

٢- إظهار الفهم والاهتمام بالعالم الطبيعى من نباتات وحيوانات وظواهر طبيعية.

٣- إظهار وعى بسمات ووظائف بعض المواد المتداولة.

٤- التعرف على واستخدام بعض الأشكال البسيطة من التكنولوجيا.

التوقعات الخاصة لمجالات محددة:

الاكتشاف والتجريب:

مع نهاية مرحلة الرياض، يكون الطفل قادرا على:



* وصف بعض الأحداث الطبيعية من خلال ملاحظاتهم الشخصية (مثل انفتاح البذور، نمو النبات، سقوط الأو راق وشكل أو راق النخيل).

* وصف بعض الاختلافات بين الكائنات الحية وغير الحية (مثل: الحيوانات تنمو وتحتاج إلى الغذاء والماء والشمس فى حين لا يحدث ذلك مع الصخور).

* وصف البيئة الطبيعية المحلية (مثل: البرك المائية، عش الطيور، الأشجار).

* تعرف الأنماط والدورات الحياتية فى العالم الطبيعى (مثل شكل البتلات فى الزهرة، دورة حياة الفراشة).

* وصف سمات المواد الطبيعية وإظهار الفهم لبعض المفاهيم الأساسية المتصلة بها (مثل التربة الجافة والمبللة، الماء، الأو راق).

* وصف أدوار الأشياء المتاحة والمتوافرة فى المنزل والمدرسة (مثل، الأدوات، أدوات المائدة، اللعب).

* تعرف مصادر الطاقة المستخدمة من قبل بعض الأدوات والألعاب (مثل الكهرباء، الرياح، البطاريات).

استخدام التكنولوجيا:

مع نهاية مرحلة رياض الأطفال، يكون الطفل قادرا على:

* استخدام التكنولوجيا المتعارف عليها بشكل مناسب (مثل: جهاز السبورة الضوئية، جهاز التسجيل، الكمبيوتر).

* تعرف العناصر التكنولوجية المعتادة ووصف استخداماتها فى الحياة اليومية (مثل: الهاتف، مسجل شرائط الفيديو).

* ابتكار وصناعة بعض الأشياء باستخدام أنواع مختلفة من الأدوات والأساليب (مثل: المطرقة، المفكات، ومثبتة الدبابيس).

* التفاعل مع الآخرين أثناء استخدام التكنولوجيا (مثل: المشاركة فى استخدام الأدوات، البناء كفريق عمل، استزراع بعض البذور).

الفنون:

مع نهاية مرحلة الرياض، يكون الطفل قادرا على:



١- التعبير عن الأفكار والمشاعر باستخدام عدد من المواد الفنية الخام.

٢- التجريب من خلال المواد الخام والأساليب.

٣- إظهار بعض المعارف والمهارات الأساسية المكتسبة من برامج الفنون والأنشطة الفنية.

٤- التعاون والتفاعل مع الآخرين لإنجاز مشروعات فنية.

٥- التعبير عن الاستجابات من خلال الموسيقى والرسم والمسرح.

٦- إظهار الوعى بالقدرات الجديدة التى تمت تنميتها من خلال الأنشطة الفنية والشعور بالفخر بالأعمال الذاتية.

٧- إظهار الوعى ببعض الأشكال الفنية البسيطة.

٨- تعرف، ووصف بعض العناصر الرئيسية فى الأشكال الفنية.

التوقعات الخاصة بالأنشطة الابتكارية:

مع نهاية مرحلة الرياض، يكون الطفل قادرا على:

* استخدام الصور والمنحوتات والقطع الصغيرة لتكوين الصور للتعبير عن الأفكار (مثل: اختيار مجموعة من الوجوه السعيدة لإعداد صورة مجمعة من خلال نشاط الكولاج والأشغال الفنية).
* خلط الألوان لإعداد ألوان جديدة وتكوينات مبتكرة.
* إظهار المهارة فى القص واللصق والتلوين.
* استخدام المواد المعتادة بأساليب جديدة مثل: التلوين بمواد طبيعية.
* المشاركة فى المواد المستخدمة للأنشطة الفنية البصرية.
* التفاعل مع جماعة (مثل: جماعة الموسيقى، مسرح العرائس، الكورال، الرسم).
* استغلال قدراتهم الابتكارية فى الحركة والأداء الصامت وأنشطة التعبير الحركى (مثل: ابتكار رقصات تعبيرية جديدة لأنغام معتادة).
* التفاعل مع نشاط ألعاب الأصابع والعرائس.



* تمثيل بعض القصص (مثل: القصص الشعبية والأغانى الخاصة بالأطفال).
* لعب أدوار بعض الشخصيات المحببة .

الوعى بالذات والاعتماد على الذات:

مع نهاية مرحلة الرياض، يكون الطفل قادرا على:

* تعرف نقاط القوة الذاتية والإنجازات (مثل: القدرة على كتابة الاسم، عد الأشياء).
* تعرف، والتحدث عن الاهتمامات والتفضيلات الشخصية (مثل: الأنشطة المفضلة، اللعب والقصص).
* التعبير عن الأفكار الذاتية والمشاركة فى الخبرات (مثل: المساهمة فى تطوير بعض السلوكيات الروتينية فى الفصل، التحدث عن الخبرات المنزلية).
* التعامل الجيد مع المواقف الجديدة (مثل: الشعور بالراحة فى وجود ضيوف جدد داخل الفصل، الاستمتاع بالمشاركة فى الأعمال والأدوار المدرسية).
* إظهار مقدار من الاعتماد على الذات (مثل: ارتداء الملابس، معرفة العنوان ورقم التليفون الخاص بالمنزل، اتخاذ بعض القرارات الفردية، طلب المساعدة عند الحاجة).
* محاولة إنجاز مهام جديدة برغبة حقيقية (مثل: اختيار وإنجاز بعض الأنشطة).
* إظهار قدرة على التحكم الذاتى باتباع القواعد، أو الأنشطة الأخرى (مثل: داخل القاعات والأركان، وفى صالة الألعاب الرياضية، وفى المكتبة).

الأنشطة البدنية والصحية:

مع نهاية مرحلة الرياض، يكون الطفل قادرا على:

* تسمية أجزاء الجسم المختلفة والتعرف على وظائفها (مثل: العين، الأسنان، الأذن، الأنف).
* تعرف الوجبات والأطعمة المغذية.
* اختيار الملابس المناسبة للطقس (مثل: القفازات، معطف المطر).
* ممارسة أنشطة النظافة الشخصية (مثل: غسل اليدين، والعناية بالأسنان).



* تعرف المواقف الآمنة وغير الآمنة وكـذلك المواد والمعدات (مثل: الأخطار عند استخدام المقص واللعب بالسلالم).

* تعرف، واسـتخدام بعض قواعـد السلامة الأسـاسية (مثل: قـواعد استعـمال الحافلات المدرسية، آداب المرور، المعدات الكهربائية).

* تعرف المواد الضارة بالجسم (مثل: منتجات التنظيف والأدوية).

* استـخدام الـعديد من أنواع المعـدات والمواد بسهـولة واضحـة (مثل: ألعـاب التسلق، ألعاب القيادة، الكرات، فرش الرسم، المقصات والصلصال).

* إظهار التوازن والسهولة والمرونة فى الحركة (مثل: عند السير، الجرى، القفز).

* إظهار وعى وإدراك مكانى (مثل: ارتقاء السلالم وقيادة الألعاب).

العلاقات الاجتماعية:

مع نهاية مرحلة رياض الأطفال، يكون الطفل قادرا على:

* التصرف والتحدث بأساليب مناسبة مع الأقران والكبار أثناء القيام بالأنشطة.

* إظهار الـتقدير للآخـرين ومسـاعدتهم (مـثل: المساعـدة فى التنظيف والعناية بالمواد).

* المشاركة فى مسئوليات تخطيط الأنشطة والمناسبات .

* التعـرف على المشاعر والأحـاسيس (مثل: الغضب، والإثـارة) والتعبيـر عنها بأساليب مقبولة.

* استخدام العديد من الاستراتيجيات البسيطة للتغلب على المشكلات الاجتماعية (مثل: طلب المساعدة من المعلم والتحدث عن الحلول المقترحة).

الوعى بالبيئة المحيطة:

مع نهاية مرحلة الرياض، يكون الطفل قادرا على:

* التعبير عن مشاعر الفضول والتساؤل حول العالم.

* وصف أنواع الطقس المختلفـة وكيفيـة تعامل الناس مع هذه التغيـرات (مثل: ارتداء ملابس خفيفة فى الصيف واستخدام الكريمات الواقية من الشمس).



* التساؤل، والاستقصاء عن، ووصف الملامح الجغرافية المعتادة في المنطقة المحيطة بهم (مثل: البرك المائية، المزارع، المستنقعات).

* تعرف الطرق التي يستخدم بها الأفراد البيئة الطبيعية (مثل: استخدام البحار للسفر والصيد والأنهار للصيد وكمصدر للمياه العذبة، واستخدام الحقول لزراعة النباتات).

* تعرف بعض الأماكن والمباني ذات الطبيعة الخاصة في مجتمعهم ووصف أدوارها (مثل: الحديقة، المحال، المستشفى، المنشآت الرياضية، المكتبات العامة والبريد وأقسام الشرطة والدفاع المدني والإسعاف).

* التحدث عن الوقت عندما يكون ذا صلة ببعض المناسبات والأنشطة (مثل: الوجبات، اليوم الدراسي، الروتين الفصلي، أو قات النوم).

* تعرف بعض الأحداث التي تقع سنويات (مثل: أعياد الميلاد، الأجازات والأعياد الدينية والوطنية).

* تعرف الأفراد الذين يسهمون في مساعدة الآخرين داخل المجتمع ووصف أدوارهم (مثل: الطبيب، وساعي البريد، ورجال الإطفاء ورجال الشرطة).

ثبت لتاريخ العلماء العرب والمسلمين

ما زالت الكثير من الشعوب الغربية تعيش على مآثر أسلافنا.......

وما زالت هذه الأمم تجتز علم وابتكار العلماء العرب والمسلمين....

وما زالت أقلامنا تسجل وأصواتنا تنادى بأن يعود الفضل لأصحابه، رغم أن العلم لا وطن له. لقد رفع الإسلام الحنيف من قدر العلم والعلماء، وحث على طلب العلم، وعقدت الندوات والحلقات فى قصور الولاة المسلمين والخلفاء والأمراء، وفى منازل العلماء والمكتبات من بداية ظهور الإسلام وعبر القرون الهجرية.

لقد أعد خلفاء المسلمين أنفسهم حماة للعلم، وسخروا قصورهم لتكون مراكز تشع منها الثقافة والمعرفة، ومكانا يلتقى فيها العلماء والأدباء والفلاسفة، واتخذت الصالونات أهميتها لتناسب العلماء وأهمية العلم، كما ازدهرت المجالس والجمعيات العلمية.

لقد ازدهرت العلوم واجتمعت ملوك العلماء العرب والمسلمين من كل شرق، وازدانت فى المساجد العامرة حيث مسجد "قباء بالمدينة المنورة" - أول مساجد الإسلام-، "الأزهر الشريف فى القاهرة"، "المنصور فى بغداد"، "الأموى بدمشق"، "الزيتونة بالقيروان بتونس"، "قرطبة بالأندلس"، "القرويين بالمغرب"، و"الجامع الكبير بصنعاء".

ثم انتقلت مجالس العلم وصالونات الأدب إلى المدارس التى جمعت بين العلوم الدينية والدنيوية، ونسخ الوراقون المؤلفات من كتب ورسائل ومقالات، وتناقلت المخطوطات بين العلماء حتى استقر البعض منها فى المكتبات وضاع بعضها الآخر من بين إحراق وإغراق، وترجم العديد منها إلى جميع لغات أهل الأرض.

ومما لا شك فيه أن العرب أهل قدم وأصالة فى كافة العلوم وفروع المعرفة، قادوا الإنسانية نحو المجد والتقدم بفضل العلماء العرب والمسلمين، حملوا المشاعل وأضاءوا دياجير الجهل فى وقت كانت أوروبا غارقة فى الظلمات.

لقد كانت اللغة العربية لغة علمية احتكرت المؤلفات والبحوث، لا تكاد تنشر إلا بها، وإذا كان العصر الحديث يعتز بنفر من العلماء فلا ينبغى إذن أن نغفل العلماء العرب والمسلمين الذين نقل عنهم أهل الغرب.



ولكن ومن المؤسف أننا نسمع ونرى ما يطنطن بـه الغرب، وما يردده الشرق من ورائه لعلماء نهلوا من علوم العلماء العرب والمسلمين، بل وأخذوا أعمالهم ونسبوها فى دولهم الغـربية لأنفسـهم، ومن المخجل أيـضا أن ما هو بيـن أيدى الأبناء من التلامـيذ والطلاب نادرا ما يتضمن اسما لعالم عربى مسلم ممن سطعوا فى سماء العلوم.

إن ذلك لا يكون إلا مؤامـرة دنيئة ضد العـرب والمسلمين، بل ضد العلم نفـسه هدفت أن تحجب الحقيقة، حقيقة حقبة عربية إسلامية هى الأساس وكانت المنطلق. فقد تاهت مع هذه المؤامرة أسماء عربية إسلامية من القرن الثانى الهجرى وحتى الآن.

إننا فى حاجة إلى صحوة ثقـافية علمية تعيد الأمور إلى نصـابها، تصحح وتعيد المسار الصحيح ليأخذ كل ذى حق حقه، ويتـزود الأطفال والشباب بسيرة علمائنا العرب والمسلمين فى كافة المناحى العلمية اعترافا بجميل هؤلاء العلماء وإثباتا للتاريخ.

إن العلماء العرب والمسلمين هم أصحاب الشأن ومن أسسوا منابت العلم وأصوله وعمقوا جذوره فى كل أنحـاء الأرض، فكيف يسمح لكل مغرض أن ينكر هذه الجذور والتى من حيث انتهت بدأ الآخرون، ولكنه حقـد تغلب على الأمانة فى النقل وتسجيل التاريخ بنسب علماء الغرب لفضل ليسوا هم أهله ولكنه للعلماء العرب والمسلمين.

ومن هنا وجب علينا أن نـغرس فى أذهان أطفـالنا هذا التـاريخ لكى ينهجـوا نهجهم ويفكرون بعقـولهم ليبدعوا، ويكون لجيلهم وأجيالهم السبق كـما كان أسلافهم من العلماء العرب والمسلمين.



قائمة العلماء العرب والمسلمين

١- جابر بن حيان "القرن الثانى الهجرى / الثانى الميلادى"، (١٢٠هـ/ ٧٣٦م - ٢١٠هـ/ ٨٣٦م) (أبو الكيمياء - شيخ الكيميائيين العرب) (الكيمياء - الفلسفة - الطب - الطبيعة).

٢- الأصمعى " القرن الثانى الهجرى / الثامن الميلادى"، (١٢٢ هـ/ ٧٤٠ م - ٢١٦هـ/ ٨٣١م) (شيطان الشعر) (الحيوان - الحشرات - اللغة والشعر).

٣- ابن أوس " القرن الثانى الهجرى / الثامن الميلادى"، (١٢٥هـ/ ٧٤٣ م- ٢١٥هـ/ ٨٣٠م) (أكبر علماء عصره فى النحو) (الحيوان - النحو).

٤- ابن شميل المازنى" القرن الثانى الهجرى / الثامن الميلادى"، (١٣٨هـ/ ٧٥٧م-٢٠٣هـ/ ٨٢٠م) (الحيوان - النبات - الأرصاد).

٥- الطبرى" القرن الثانى الهجرى / الثامن الميلادى"، (١٥٣هـ/ ٧٧٠م- ٢٣٢هـ/ ٨٥١م) (المعلم العظيم - ابن ربن) (الطب - الفلسفة).

٦- الجاحظ" القرن الثانى الهجرى / الثامن الميلادى"، (١٥٧هـ/ ٧٧٨ م- ٢٤٧هـ/ ٨٦٨م) (علوم الأحياء - علوم الإنسان - الجغرافيا - علوم الاقتصاد والتجارة).

٧- الخوارزمى "القرن الثانى الهجرى / الثامن الميلادى"، (١٦٤ هـ/ ٧٨٠م- ٢٣٢هـ/ ٨٤٨م) (أكبر الرياضيين على الإطلاق - المجدد لجغرافية بطليموس - أبو الرياضيات) (الرياضيات - الفلك والأرصاد - الجغرافيا).

٨- الكندى " القرن الثانى الهجرى / الثامن الميلادى"، (١٨٥ هـ/ ٨٠١م - ٢٥٢هـ/ ٨٦٧م) (فيلسوف العرب) (طب - فلسفة - رياضة - فيزياء- فلك- موسيقى).

٩- ابن وحشية " القرن الثانى الهجرى / الثامن الميلادى"، (١٩٤هـ/ ٨٨٠م - ٢٩٦هـ/ ٩٠٩م) (الفلاحة -الكيمياء - السحر - السموم).

١٠- الدينورى" القرن الثالث الهجرى / التاسع الميلادى"، (٢١١هـ/ ٨٢٧م - ٢٨١هـ/ ٨٩٣م) (شيخ النباتيين العرب على الإطلاق) (النبات - الرياضة - التاريخ - الفلك - الأرصاد - الحيوان).



١١- ثابت بن قرة " القرن الثالث الهجرى / التاسع الميلادى"، (٢٢١هـ/ ٨٢٧م - ٢٨١هـ/ ٨٩٣م) (المعلم الثانى بعد أرسطو) (الفلسفة - الرياضة - الفلك والأرصاد - الطب - الصيدلة - الجغرافيا - الموسيقى - الفقة).

١٢- البتانى " القرن الثالث الهجرى / التاسع الميلادى"، (٢٤٠هـ/ ٨٥٤م - ٣١٧هـ/ ٩٢٩م) (بطليموس العرب) (الرياضة - الفلك - الأرصاد - الجغرافيا).

١٣- أبو بكر الرازى " القرن الثالث الهجرى / التاسع الميلادى"، (٢٤٠ هـ/ ٨٥٤م - ٣١٣هـ/ ٩١٥م) (أعظم الأطباء المسلمين - أبو الطب العربى - جالينوس العرب - شيخ الأطباء - عبقرى الطب الإكلينيكى) (الطب - الهندسة - الفلسفة - المنطق - الفلك والأرصاد - الكيمياء).

١٤- ابن أسلم المحاسب المصرى " القرن الثالث الهجرى / التاسع الميلادى"، (٢٥٩ هـ/ ٩٨٩م - ٣٤٠هـ/ ٩٦١م) (فاضل وقته، عالم زمانه، حاسب أو انه) (الرياضيات).

١٥- الفارابى " القرن الثالث الهجرى / التاسع الميلادى"، (٢٥٩هـ/ ٨٨٩م - ٣٣٩هـ/ ٩٦٠م) (فيلسوف الإسلام - أسطورة الإلمام بسبعين لسانا - المعلم الثانى للإنسانية - أشهر الفلاسفة المسلمين - حجة الفكر الإنسانى) (العلم الطبيعى - الإلهيات - الفلسفة - الرياضة - الفلك والأرصاد).

١٦- أبوالحسين الصوفى " القرن الثالث الهجرى / التاسع الميلادى"، (٢٩١هـ/ ٩٠٣م - ٣٧٦هـ/ ٩٨٦م) (أعظم فلكيى الإسلام) (الفلك).

١٧- ابن عيسى الأسطرلابى " القرن الثالث الهجرى / التاسع الميلادى" (الرياضيات - الفلك والأرصاد).

١٨- بنو موسى بن شاكر " القرن الثالث الهجرى / التاسع الميلادى" (الرياضة - الفلك - الفلسفة).

١٩ - ابن لوقا " القرن الثالث الهجرى / التاسع الميلادى" (الطب - البيولوجى- الفلك- الرياضة -الفلسفة - الاجتماع).

٢٠ - المجوسى " القرن الرابع الهجرى / العاشر الميلادى"، (٣١٠هـ/ ٩٣١م - ٣٧٣ هـ/ ٩٩٤م) (الطبيب الفاضل الكامل) (الطب - الصيدلة).

٢١- أبو الحسن الأهوازى " القرن الرابع الهجرى / العاشر الميلادى "، (٣١٤هـ/ ٩٣٤م - ٣٨٤هـ/ ١٩٩٤م) (الجراح الأول - المجوسى قبل أن يعتنق الإسلام) (الطب - الجراحة).

٢٢- الزهراوى " القرن الرابع الهجرى / العاشر الميلادى "، (٣٢٥ هـ/ ٩٣٦م - ٤٠٢ هـ/ ١٠١٣م) (أكبر جراحى الإسلام - فخر الجراحة العربية - ثالث الثلاثة فى الطب الإسلامى " الرازى، ابن سينا، الزهراوى") (الطب وفن الجراحة - الأدوية والعقاقير).

٢٣- البوزجانى " القرن الرابع الهجرى / العاشر الميلادى "، (٣٢٨ هـ/ ٩٤٠م - ٣٨٨ هـ/ ٩٩٨م) (إمام العلوم الفلكية) (الفلك والأرصاد - الرياضيات).

٢٤- ابن مسكويه " القرن الرابع الهجرى / العاشر الميلادى "، (٣٣٠هـ/ ٩٤٢م ٤٢١هـ/ ١٠٣٠م) (المعلم الثالث بعد أرسطو طاليس والفارابى - الخازن) (الطب - الحيوان - الكيمياء - علم النفس).

٢٥- المجريطى " القرن الرابع الهجرى/ العاشر الميلادى "،(٣٣٩هـ/ ٩٥٠م - ٣٣٩ هـ/ ١٠٠٨م) (أقليدس الأندلس - إمام الرياضيين فى الأندلس) (الرياضة-الفلك والأرصاد-الكيمياء).

٢٦- ابن يونس الصدفى المصرى " القرن الرابع الهجرى / العاشر الميلادى "، (٣٤١ هـ/ ٩٥٢م - ٣٩٩ هـ/ ١٠٠٩م) (الراصد صاحب البندول الأول) (الفلك والأرصاد - الرياضيات).

٢٧- البيرونى " القرن الرابع الهجرى / العاشر الميلادى "، (٣٥١ هـ/ ٩٦٣م - ٤٤٠ هـ/ ١٠٤٨م) (برهان الحق، أعظم العلماء الموسوعيين فى كل العصور) (الطب - الصيدلة - الكيمياء - الفلك والأرصاد - التاريخ - الرياضة).

٢٨- ابن الهيثم " القرن الرابع الهجرى / العاشر الميلادى "، (٣٥٤هـ/ ٩٧٥م - ٤٣٠هـ/ ١٠٥١م) (أعظم العلماء العرب) (الفيزياء - الرياضة - الفلك و الأرصاد).

٢٩- الحاسب الكرخى " القرن الرابع الهجرى / العاشر الميلادى "، (٣٥٤هـ/ ٩٧٥م - ٤٢١هـ/ ١٠٤٢م) (أعظم الرياضيين) (الرياضيات).



٣٠- ابن بطلان" القرن الرابع الهجرى / العاشر الميلادى"، (٣٥٨هـ/ ٩٦٦م - ٤٥٨ هـ/ ١٠٦٦م) (الطب).

٣١- ابن سينا" القرن الرابع الهجرى / العاشر الميلادى"، (٣٧١هـ/ ٩٨٠م - ٤٢٨هـ/ ١٠٣٦م) (الشيخ الرئيس، أمير الأطباء، - أعظم علماء الإسلام، المعلم الثالث، أرسطو العرب، أب الجيولوجيا، إمام العلوم) (الطب، العلوم الطبيعية، الكيمياء، الرياضة، الفلك والأرصاد، الموسيقى، علم النفس، الفقه).

٣٢-ابن سيده المرسى "القرن الرابع الهجرى / الحادى عشر الميلادى"، (٣٩٨ هـ/ ١٠١٣م - ٤٥٨هـ/ ١٠٧٥م) (الفلك - النبات - الحيوان - الطب - الزراعة).

٣٣- ابن باجه" القرن الرابع الهجرى / العاشر الميلادى" (الفلسفة - الرياضة - الطب - الفلك).

٣٤- التميمى" القرن الرابع الهجرى / العاشر الميلادى"(الكيمياء - النبات - العقاقير والصيدلة - الطب).

٣٥- إخوان الصفا " القرن الرابع الهجرى / العاشر الميلادى".

٣٦- عمر الخيام" القرن الخامس الهجرى / الحادى عشر الميلادى"، (٤٤٠هـ/ ١٠٤٨م - ٥٢٥ هـ/ ١٣٣١م) (الخيام) (الفلك - الرياضيات - التاريخ - قصائد الرباعيات).

٣٧- الطغرائى " القرن الخامس الهجرى / الحادى عشر الميلادى"، (٤٥٣هـ/ ١٠٦٨م - ٥١٦ هـ/ ١١٣٢م) (الأستاذ - فخر الكتاب) (الأدب - الشعر - الكيمياء).

٣٨- ابن زهر" القرن الخامس الهجرى / الحادى عشر الميلادى"، (٤٦٤ هـ/ ١٠٧٣م - ٥٥٧هـ/ ١١٦٢م) الطبيب الثانى بعد الإسكندر الطرولى) (الطب - العقاقير).

٣٩- الشريف الإدريسى" القرن الخامس الهجرى / الحادى عشر الميلادى"، (٤٩٥ هـ/ ١١٠٠م - ٥٦٠هـ/ ١١٦٦م) (أبو الجغرافيين العرب وأشهرهم) (الصيدلة والعقاقير - الجغرافيا - النباتات الطبية).

٤٠- ابن رشد" القرن السادس الهجرى / الثانى عشر الميلادى" ، (٥١٩هـ/ ١١٢٥م - ٥٩٥هـ/ ١١٩٨م) (الشارح الأعظم - فيلسوف العقل - أعظم فلاسفة المغرب العربى - الجد القاضى الفقيه - الحفيد الفيلسوف الطبيب) (الطب - الفلك والأرصاد - الفلسفة).

٤١- أبو الصلت" القرن السادس الهجرى / الثانى عشر الميلادى" ، (٥٢٩هـ/ ١١٤٧م - ٦٤٠هـ/ ١٢٦١م) (الطب - الرياضة - الفلك والأرصاد - الفلسفة - الجغرافيا - الأدب - الموسيقى).

٤٢- ابن ميمون القرطبى" القرن السادس الهجرى / الثانى عشر الميلادى" ، (٥٢٩هـ/ ١١٤٧م - ٦٠١هـ/ ١٢٢٢م) (أشهر مفكرى القرون الوسطى) (الطب- الفلسفة).

٤٣- السموأل المغربى" القرن السادس الهجرى / الثانى عشر الميلادى" ، (٥٣٢ هـ/ ١١٣٧م - ٥٧٠هـ/ ١١٧٥م) (الطب - الرياضيات).

٤٤-البغدادى" القرن السادس الهجرى / الثانى عشر الميلادى" ، (٥٥٧هـ/ ١١٦١م - ٦١٩ هـ/ ١٢٣٣م) (الموسوعة - جامع المعرفة) (الطب - الجغرافيا - الرياضيات - العلوم الطبيعية - التاريخ - التعليم - الفلسفات والإلهيات).

٤٥- ابن الرومية" القرن السادس الهجرى / الثانى عشر الميلادى" ، (٥٦٢هـ/ ١١٦٦م - ٦٣٧هـ/ ١٢٣٩م) (الصيدلة والعقاقير - النبات - الفقه).

٤٦-التيفاشى" القرن السادس الهجرى / الثانى عشر الميلادى"، (٥٨٠ هـ/ ١١٨٤م - ٦٥١هـ/ ١٢٥٣م) (الجيولوجيا - الطب - الأرصاد - الموسيقى).

٤٧- ابن البيطار" القرن السادس الهجرى / الثانى عشر الميلادى" ، (٥٩٤ هـ/ ١١٩٧م - ٦٤٦ هـ/ ١٢٤٨م) (إمام النباتيين - رئيس العشابين) (النبات - الصيدلة والعقاقير - الطب البيطرى).

٤٨- الخزرجى" القرن السادس الهجرى / الثالث عشر الميلادى" ، (٥٩٦هـ/ ١٢١١م - ٦٦٨هـ/ ١٢٨٣م) (ابن ابى أصيبعة) (الطب -التاريخ - الشعر).

٤٩- نصير الدين الطوسى" القرن السادس الهجرى / الثانى عشر الميلادى" ، (٥٩٧هـ/ ١٢٠١م - ٦٧٢هـ/ ١٢٧٤م) (المحقق، قدوة العلماء - سيد الحكماء) (الرياضيات - الفلك والأرصاد).



٥٠- الخازن "القرن السادس الهجرى/ الثانى عشر الميلادى"، (الرياضة -الفلك والأرصاد، الفيزياء).

٥١- ابن الصورى" القرن السادس الهجرى/ الثانى عشر الميلادى"،(النبات - الطب).

٥٢- الغافقى" القرن السادس الهجرى/ الثانى عشر الميلادى"،(طب العيون - النبات).

٥٣- ابن العوام" القرن السادس الهجرى/ الثانى عشر الميلادى"، (الفلاحة- الزراعة).

٥٤- القزوينى" القرن السابع الهجرى / الثالث عشر الميلادى"، (٦٠٥هـ/ ١٢٠٨م - ٦٨٢هـ/ ١٢٨٣م) (الجغرافيا - الفلك والأرصاد).

٥٥- ابن النفيس" القرن السابع الهجرى / الثالث عشر الميلادى"، (٦٠٧ هـ/ ١٢١٠م - ٦٩٦ هـ/ ١٢٩٨م) (أب الطب الاسلامى - رائد علم وظائف الأعضاء) (الطب - الغذاء).

٥٦- الشيرازى" القرن السابع الهجرى / الثالث عشر الميلادى"، (٦٣٤هـ/ ١٢٣٦م - ٧١١هـ/ ١٣١١م) (الطب - الرياضة - الفيزياء).

٥٧- ابن حامد المستوفى" القرن السابع الهجرى / الثالث عشر الميلادى"، (٦٨٠هـ/ ١٢٨١م - ٧٥٨هـ/ ١٣٦٢م) (الحيوان - الجغرافيا).

٥٨- نجم الدين المصرى" القرن السابع الهجرى / الثالث عشر الميلادى [أكبر علماء التوقيت] (الأدب - الفلك - الرياضيات - الفيزياء).

٥٩- كوهين العطار" القرن السابع الهجرى/ الثالث عشر الميلادى" (الصيدلة- العقاقير).

٦٠- ابن الشاطر" القرن الثامن الهجرى / الرابع عشر الميلادى"، (٧٠٤ هـ/ ١٣٠٤م - ٧٧٧هـ/ ١٣٧٥م) (الرياضيات - الفلك - الأرصاد).

٦١- ابن بطوطة" القرن الثامن الهجرى / الرابع عشر الميلادى"، (٧٠٤ هـ/ ١٣٠٤م - ٧٧٧هـ/ ١٣٧٧م) [الرحالة] (الجغرافيا).

٦٢- الجلدكى* القرن الثامن الهجرى / الرابع عشر الميلادى*، (٧٢٣ هـ/ ١٣٣٩ م - ٧٩٥هـ/ ١٤٧١م) (الكيمياء - الفيزياء).

٦٣- ابن خلدون* القرن الثامن الهجرى / الرابع عشر الميلادى*، (٧٣٢ هـ/ ١٣٣٩م - ٨٠٨هـ/ ١٤٢٦م) [أب علم الاجتماع وفلسفة التاريخ] (الاجتماع - الفلسفة - التاريخ).

٦٤- الدميرى* القرن الثامن الهجرى / الرابع عشر الميلادى*، (٧٤٢هـ/ ١٣٤١م - ٨٠٨ هـ/ ١٤٠٥م) [عالم الحياة الأول] (الحيوان - التاريخ - علم الأجناس - الفقه - الأدب).

٦٥- جمشيد الكاشانى* القرن الثامن الهجرى / الرابع عشر الميلادى*، (٧٥٧ هـ/ ١٣٧٢م - ٨٢١ هـ/ ١٤٣٦م) [بطليموس الثانى - عماد علم الفلك - مكتشف الكسر العشرى] (الرياضة - الفلك و الأرصاد)

٦٦- الداودى* القرن الثامن الهجرى / الرابع عشر الميلادى*، (٧٧٨ هـ/ ١٣٩٤م - ٨٣٠هـ/ ١٤٥٦م) (الطب - العقاقير).

٦٧- الخليلى* القرن الثامن الهجرى / الرابع عشر الميلادى*، (الفلك والأرصاد).

٦٨- القلصادى* القرن التاسع الهجرى / الخامس عشر الميلادى*، (٨٢٥هـ/ ١٤١٢م - ٨٩١ هـ/ ١٤٩٦م) (الرياضيات - الفقه).

٦٩- ابن ماجد النجدى* القرن التاسع الهجرى / الخامس عشر الميلادى*، (٨٣٦هـ/ ١٤٥١م ٩٣٦هـ/ ١٥٥٢م) (بحار العرب الأول) (علوم البحار).

٧٠- العاملى* القرن العاشر الهجرى / السادس عشر الميلادى*، (٩٥٣هـ/ ١٥٤٧م - ١٠٣١هـ/ ١٦٢٢م) [الموسوعة الفكرية] (الرياضيات - المنطق - التنجيم - الأدب والفلسفة).

٧١- داوود الإنطاكى* القرن العاشر الهجرى / السادس عشر الميلادى [صاحب تذكرة الادوية، الحكيم الماهر الفريد والطبيب الحاذق الوحيد، أبقراط زمانه، العالم الكامل، الصيدلانى الضرير، آخر العلماء العرب بالدواء] (الطب - الصيدلة - العقاقير - الفلسفة).



مآثر العلماء بما يحقق الأهداف التى يمكن أن ترسخ تراث وسير العلماء العرب والمسلمين فى أذهان الأطفال *

*** القرن الثانى الهجرى - الثامن الميلادى:**

١- جابر ابن حيان (أبو موسى جابر الأسدى الطوسى) [١٢٠هـ/ ٧٣٦م، ٢١٠هـ/ ٨٢٦م]

أبو الكيمياء - شيخ الكيميائيين العرب (الكيمياء - الفلسفة - الطب - الطبيعة).

* أول من ترجم كتب الطب والنجوم والكيمياء من اللاتينية إلى العربية.

* أول من حضر حمض التريك والخليك، وتحضير الأصباغ والورنيش وبعض المراهم والصابون والعطور.

* أول صاحب صنعة الكيمياء.

٢- الأصمعى (أبو سعيد عبد الملك بن عاصم بن أصمع) [١٢٢هـ/ ٧٤٠م، ٢١٦هـ/ ٨٣٢م].

شيطان الشعر - رائد علم الحيوان (الحيوان - الحشرات - اللغة - الشعر)

٣- ابن أو س (أبو زيد سعيد الأنصارى) [١٢٥هـ/ ٧٤٣م، ٢١٥هـ/ ٨٣٠م] أكبر علماء عصره فى النحو المنطق (النحو - المنطق - الحيوان).

٤- ابن شميل المازنى (النضر بن شميل بن خوشة التميمى المازنى) [١٣٨هـ/ ٧٥٧م، ٢٠٣هـ/ ٨٢٠م] (الحيوان - النبات - الأرصاد).

٥- الطبرى (على بن سهل بن ربن الطبرى) [١٥٣هـ/ ٧٧٠م، ٢٣٢هـ/ ٨٥٠م] المعلم العظيم (الطب - الفلسفة - الأدوية والعقاقير).

٦- الجاحظ (أبو عثمان عمرو بن بحر بن محجوب البصرى) [١٥٧ هـ/ ٧٧٨م، ٢٤٧هـ/ ٨٦٨م]. (علوم الحياة - علوم الإنسان - الجغرافيا - الاقتصاد - التجارة).

٧- الخوارزمى (أبو جعفر عبد الله بن موسى) [١٦٤هـ/ ٧٨٠م، ٢٣٢هـ/ ٨٤٨م].

أكبر الرياضيين على الإطلاق، أبو الرياضيات، المجدد لجغرافية بطليموس (الرياضيات - الفلك - الأرصاد - الجغرافيا).



* أول من ألف فى علم الحساب.

* أول من وضع كتابا منهجيا فى الجبر والمقابلة، أول من استعمل لفظ الجبر كعلم.

* أول من أعد جداول عربية عن المثلثات للجيوب والظلال.

* أول من صحح تقدير محيط الأرض بعد تقدير بطليموس.

* أول من ابتكر طريقة الجمع دون رفع للزوائد من نهر إلى نهر.

٨- الكندى (أبو يوسف يعقوب بن إسحاق بن الصباح بن الأشعث) [١٨٥هـ/ ٨٠١م، ٢٥٢هـ/ ٨٦٧م].

فيلسوف العرب (الطب - الفلسفة - الرياضيات - الفيزياء - الفلك - الموسيقى).

* أول من ألف فى الحيل العددية، وفى تسطيح الكرة.

* أول من ألف فى السلم الموسيقى.

٩- ابن وحشية (أبو بكر أحمد بن على بن المختار الكلدانى) [١٩٤هـ/ ٨٠٠م، ٢٩٦هـ/ ٩٠٩م]. (الفلاحة - الكيمياء - السموم).

* أول من ألف فى حيل المياه وكيفية استخراجها من الأراضى المجهولة الأصل.

* أول من تناول صفات إفلاح التلقيح وزرعه وغرسه.

*** القرن الثالث الهجرى - التاسع الميلادى**

١٠- الدينورى (أبو حنيفة أحمد بن داود الحنفى) [٢١١هـ/ ٨٢٧م، ٢٨١هـ/ ٨٩٤م].

شيخ النباتيين العرب على الإطلاق (النبات - الرياضة - التاريخ - الفلك - الأرصاد - الحيوان).

* ألف فى الحساب عن البحث فى حساب الهند.

* ألف فى التاريخ عن الأخبار الطوال.

* ألف فى الفلك والأرصاد عن الأنواء المسمى تقويم قرطبة.



* ألف من فلورا النبات على ترتيب حروف المعجم.

١١- ثابت بن قرة (ابن الحسن بن مروان بن ثابت بن كرار) [٢٢١هـ/ ٨٣٥م، ٢٨٦هـ/ ٩٠٠م].

المعلم الثانى بعد أرسطو (الفلسفة - الرياضيات - الفلك - الأرصاد - الطب - الصيدلة - الجغرافيا - الموسيقى - الفقه).

* أول من وضع لبنات بناء صرح أعظم فروع الرياضيات الحديثة وهو علم التفاضل والتكامل.

* أول من حسب طول السنة النجمية (٣٦٥ يوما + ٦ ساعات + ٩ دقائق + ١٠ ثوان).

* أول من حسب ميل دائرة البروج على دائرة خط الاستواء (٢٣ درجة + ٣٣ دقيقة).

* صاحب ثانى قياس صحيح لنصف الكرة الأرضية.

١٢- البتانى (أبو عبد الله محمد بن جابر بن سنان الصابئ) [٢٤٠هـ/ ٨٥٤، ٣١٧هـ/ ٩٢٩م]

بطليموس العرب (الرياضيات - الفلك والأرصاد - الجغرافيا).

* أول من استخدم الجيوب والأو تار فى قياس المثلثات والزوايا، واستخدام الرمز وحساب المثلثات الكروى.

* أول من قام بوضع طرق صنع الآلات والمعدات الفلكية.

* يحمل الربع الجنوبى الغربى من سطح القمر اسم ألبتانى.

١٣- الرازى (أبو بكر محمد بن زكريا الرازى) [٢٤٠هـ/ ٨٥٤م، ٣١٣ هـ/ ٩١٥م].

أعظم الأطباء المسلمين، أب الطب العربى، جالينوس العرب، شيخ الأطباء، عبقرى الطب الإكلينيكى (الطب - الهندسة - الفلسفة - المنطق - الفلك والأرصاد - الكيمياء).

* أول من اكتشف الخيوط الجراحية المسماة بالقصاب (كاتقت).



* أول من استخدم خيوط معى القط فى الخياطة تحت الأنسجة وتحت الجلد.

* أول من قام بتحضير مراهم الزئبق المستخدمة فى علاج بعض القروح الجلدية، وكملين.

* أول من قام بتحضير الزاج (حمض الكبريتيك).

* أول من قام بتشخيص دودة " الفرنديت - التى تكثر فى المناطق الحارة - ووصف طريقة التخلص منها.

* أول من قام باستخراج دودة العلق من بطن المريض.

* أول من وصف السنسنة المشقوقة ثانى العمود الفقرى، وحالات التشنج، وأسباب القيء، والغدد التناسلية الذكرية والأنثوية.

* أول من فصل طب الأطفال عن طب أمراض النساء (٢٧٨هـ/ ٩٠٢م).

* أول من قال بوراثة بعض الأمراض.

* أول من فرق بين مرض الحصبة وداء الجدرى.

* أول من ابتكر ما أسماه "الميزان الطبيعى" لقياس الكثافة النوعية للسوائل.

* أول من ابتكر ما يعرف الآن بالتجربة الضابطة.

١٤- ابن أسلم المحاسب المصرى (أبو كامل شجاع بن أسلم بن محمد) [٢٥٩هـ/ ٨٨٩م، ٣٤٠هـ/ ٩٦١م].

فاضل وقته، عالم زمانه، حاسب أو انه (الهندسة - الجبر - المساحة).

* أول من أو جد جذر معادلات الدرجة الثانية، والقسمة على المعادلات الرياضية.

١٥- الفارابى (أبو نصر محمد بن محمد بن أو زلغ طرخان الفارابى) [٢٥٩هـ/ ٨٨٩م، ٣٣٩هـ/ ٩٦٠م].

فيلسوف الإسلام، أسطورة السبعين لسانا، المعلم الثانى للإنسانية، حجة الفكر الإنسانى.

(العلم الطبيعى، الإلهيات، الفلسفة، الرياضة، الفلك، الموسيقى، التربية)



* أول من أصدر موسوعة جامعة عن إحصاء العلوم.

* أول من اخترع آلة القانون الموسيقية.

١٦- أبو الحسين الصوفى (أبو الحسين عبد الرحمن بن عمر بن سهل الصوفى) [٢٩١هـ/ ٩٠٣، ٣٧٦هـ/ ٩٨٦م] أعظم فلكيى الإسلام (الفلك).

* أول من قام برصد النجوم وصور كثير من الكواكب.

* أول من قدر أحجام النجوم ومبادرة الاعتدالين، وعدد النجوم الثابتة.

١٧- بنو موسى بن شاكر (محمد وأحمد وحسن بن موسى بن شاكر).

(الرياضة - الفلك - الفلسفة)

* أول من ابتكر الحيل العلمية المبنية على مبادئ الميكانيكا قبل " هيرون" الإسكندرى.

* أول من استخدم طريقة رسم الشكل الأهليجى.

* أول من قام بقياس الارتفاعات والميل والأفق.

* **القرن الرابع الهجرى - العاشر الميلادى:**

* ١٨- أبو الحسن الأهوازى (أبو الحسن على بن العباس الأهوازى) [٣١٤هـ/ ٩٣٤م، ٣٨٤هـ/ ٩٩٤م].

الجراح الأول، المجوسى قبل أن يعتنق الإسلام (الطب).

* أول طبيب عرفه العالم اللاتينى بنظرياته القائمة ثانى جامعات أو روبا.

* أول الآخرين وقبلهم إلى نظرية الانقباض والانبساط.

* أول من وصف الدورة الدموية داخل الشعيرات الدموية.

* أول من تعرف على الأو رام الخبيثة التى تصيب الرحم.

* أول من ابتكر طريقة وقف نزف الشريان المقطوع.

* أول من قام بعملية جراحية لإخراج الحصاة بطريقة الشق العجانى.



١٩- الزهراوى (أبو القاسم خلف بن عباس الأنصارى والزهراوى) [٣٢٥ هـ/ ٩٣٦, ٤٠٢هـ/ ١٠١٣م].

أكبر جراحى الإسلام، فخر الجراحة العربية، ثالث الثلاثة ثانى الطب الإسلامى الرازى وابن سينا. (الطب والجراحة - الأدوية والعقاقير)

* أول من عمد إلى تعقيم أدوات الجراحة.

* أول من قام بعملية شق خراجات الكبد وكيها بالنار، ووصف طريقة ختان الذكور.

* أول من استحدث طريقة خياطة الجروح بإبرتين وخيط واحد، وخياطة الجروح من الداخل.

* أول من قام بعملية توسيع عنق الرحم.

* أول من استخدم أسلوب الفتائل لتخدير مرضاه قبل إجراء الجراحة.

* أول من كان له الفضل، وثانى جراحة صابونة الركبة.

* أول من استخدام نترات الفضة، وثانى علاج المرضى.

* أول من قام بعملية شق الحنجرة والقصبة الهوائية بعد قدماء المصريين.

* أول من أو رد شرحا عن داء الجذام.

* أول من توصل إلى طريقة ربط الشرايين بالخيوط الجراحية لوقف النزف، وهى الطريقة المنسوبة خطأ للفرنسى " امبروزبارى " عام ١٥٥٢م.

* أول من أجرى عملية ولادة الحوض، والتى نسبت زورا للجراح الأو روبى " والترا ".

٢٠- أبو الوفا البوزجانى (أبو الوفا محمد بن يحيى بن إسماعيل بن العباس) [٣٢٨هـ/ ٩٤٠م، ٣٨٨هـ/ ٩٨٨م].

إمام العلوم الفلكية (الرياضيات - الفلك قرطبة).

* أول من أثبت القانون العام للجيوب، وثانى حساب المثلثات الكروية، ووضع النسبة المثلثية للظل.

* أول من أدخل القاطع وقاطع التمام.



* أول من اكتشف الخلل الثالث ثانى حركة القمر، وهو بذلك أسبق من "تيكوبراها".

٢١- المجريطى (أبو القاسم محمد بن سلمة بن وضاح) [٣٣٩هـ/ ٩٥٠م، ٣٣٩هـ/ ١٠٠٨م] أقليدس الأندلس، إمام الرياضيين ثانى الأندلس (الرياضيات - الفلك قرطبة - الكيمياء)

* أول من قام بوضع صياغة للتقويم الهجرى والتى سميت بأزياج قرطبة.

* ألف فى الكيمياء القديمة، وفصل ثانى أساليب عمل الإكسير، وفك الرموز، وتنقية المعادن.

* ألف كتاب " غاية الحكم" الذى ترجم إلى اللاتينية ونسب ثانى نشره زورا باسم " بيكاترتكس".

٢٢- ابن يونس الصدفى المصرى (على أبو الحسن بن أبى سعيد) [٣٤١هـ/ ٩٥٢م، ٣٩٩هـ/ ١٠٠٩م].

الراصد، صاحب البندول (الفلك قرطبة - الرياضيات)

* أول من وضع أسس تحديد قيمة جاذبية القمر.

* أول من توصل إلى معادلات استخدمت فلكيا قبل ظهور اللوغاريتمات، وهو بذلك سبق "نابير".

* أول من اخترع بندول الساعة الدقاقة.

* صاحب مرصد المقطم أو ما كان يسمى بالمرصد الحاكمى وزوده بالعديد من آلات الرصد والقياس.

٢٣- البيرونى (أبو الريحان محمد بن أحمد الفلكى الخوارزمى) [٣٥١هـ/ ٩٦٣م، ٤٤٠هـ/ ١٠٤٨م].

برهان الحق، أعظم العلماء الموسوعيين ثانى كل العصور (الطب والصيدلة - الكيمياء - الفلك قرطبة - التاريخ - الرياضة)

* أول من ألف كتاب " الصيدلة فى الطب" ليتناول خصائص العقاقير المستخلصة من النباتات والأعشاب والحيوانات والمعادن.



* أول من توصل إلى أن رؤية الأشـياء تحـدث بسـقوط الضـوء على الشىء ثم انعكاسه إلى العين، وهو بذلك يسبق العالم العربى ابن سينا والآخرين علماء الغرب.

* أول من وضع القاعدة الـرياضية لحساب طول مـحيط الأرض ونصف قطرها، وسميت القاعدة باسمه.

* أول من برهن على اتصال المحيط الهندى بالمحيط الأطلنطى.

* صاحب الفضل فى معرفة جغرافية جنوب إفريقيا.

* أول من توصل - على الإطلاق - إلى إيجاد النسبة التقريبية "ط".

٢٤- ابن الهيثم (أبو على محمـد الحسن بن الحسن البصرى) [٣٥٤هـ/ ٩٧٥م، ٤٣٠هـ/ ١٠٥١] أعظم العلماء العرب (الفيزياء - الرياضيات - الفلك قرطبة).

* أول من وصف الانعكاس والانكسار الضـوئيين عند وقوع الضـوء على شبكة العين.

* أول من دلل المفهوم العلمى للصندوق المظلم ذى الثقب.

* أول من أو ضح سبب ظهـور قوس قزح وفـسره بانكسار الضـوء بموجاته من قطرات ماء الفضاء المحيط.

* صـاحب السـبق فى علم الـضوء عـن " اقليـدس" فى أحـد شطرى قـانون الانعكاس، وعن "بطليموس" فى الانكسار، وفى بيان كيفية الإحراق بالمرايا عن "لافوازيه" والأخذ بالطريقة العلمية وأسبابها عن " باكون".

٢٥- الحـاسب الكرخى (أبو محـمـد بن الحسـاب الكرخى) [٣٥٤هـ/ ٠٧٥م، ٤٢١هـ/ ١٠٤٢م].

أعظم الرياضيين (الحساب - والجبر).

* أول من ابتكر نظرية مجموعة الأعداد الطبيـعية والتى نسبها علماء الغرب زورا لأحدهم.

* أول من ابتكر تطويرا لقانون مجموع مربعات الأعداد الطبيعية.

٢٦- ابن سـينا (أبو على الحسينى بن عبـد الله) [٣٧١هـ/ ٩٨٠م، ٤٢٨هـ/ ١٠٣٦م].



الشيخ الرئيس، أمير الأطباء، اعظم علماء الإسلام، المعلم الثالث، أرسطو العرب، إمام العلوم، أب الجيولوجيا (الطب - العلوم الطبيعية - الرياضيات - الفلك والأرصاد - علم النفس - الموسيقى).

* أول الأطباء على الإطلاق بحث فى مجال طب النسوة، وفى حالات العقم وحمى النفاس.
* أول من اكتشف الحقيقة العلمية لنسب الذكورة والأنوثة فى الأجنة للآباء.
* أول الأطباء على الإطلاق فى وضع أسس التحليل النفسى.
* أول من وصف ديدان الإنكلستوما، وداء السل الرئوى.
* أول من تمكن من تشخيص شلل الوجه وخراج الكبد والتهاب المجارى البولية وحصى المثانة.
* أول من أثبت أن الأجسام بطبعها تحافظ على ما بها، وتدافع عن استمرارها فى الحركة والسكون، وهو القانون الفيزيائى " قانون الحركة" الذى نسب خطأ وزورا إلى " نيوتن".
* صاحب الفضل فى وضع قاموس للمصطلحات الفنية الواردة فى كتابه "القانون فى الطب".

*** القرن الخامس الهجرى - الحادى عشر الميلادى:**

٢٧- عمر الخيام (أبو الفتح عمر بن إبراهيم الخيام النيسابورى) [٤٤٠هـ/ ١٠٤٨م، ٥٢٥هـ/ ١١٣١م] صاحب قصائد الرباعيات (الرياضيات - الفلك - التاريخ).

* أول من ابتكر نظرية ذات الحدين المرفوعة إلى أس أى عدد موجب صحيح.
* أول من صنف معادلات الدرجة الثالثة وحسب حدودها، وهو بهذا الابتكار قد سبق " ستيفن".
* أول من برهن على أن مجموع زوايا أى شكل رباعى (٣٦٠ - ومجموع زوايا المثلث ١٨٠، وهو بذلك سبق "إقليدس".
* أول من ابتكر طريقة الحصول على الجذور التربيعية والتكعيبية.



* أول من ابتكر نظرية مجموع عددين معكبين لا يكون مكعبا والتى نسبت خطأ إلى " فرما"

٢٨- ابن زهر (أبو الوليد عبد الملك بن مروان بن زهر) [٤٦٤هـ/ ١٠٧٣م، ٥٥٧هـ/ ١١٦٢م] (الطب - العقاقير).

* أول من استطاع علاج داء " الخثر" التراكوما جراحيا بجراحة الشريان.

* أول من وصف كيفية التغذية الصناعية للمرضى العاجزين عن بلع الطعام عبر المستقيم أو عبر شق خارجى فى المرىء.

* أول من قام بعملية استخراج الحصى من الكلى، وعملية فتح القصبة الهوائية.

* أول من وصف خراج " الحيزوم" وتمكن من التفريق بين الأمراض الرئوية والتهاب غشاء القلب الجاف والرطب.

٢٩- الشريف الإدريسى (أبو عبد الله محمد بن إدريس الحموى الحسنى) [٤٩٥هـ/ ١١٠٠م، ٥٦٠هـ/ ١١٦٦م] أبو الجغرافيين العرب وأشهرهم (الجغرافيا - الصيدلة العقاقير - النباتات الطبية).

* أول من وضع خريطة صور فيها منابع النيل العليا آتية من بحيرات جنوبى خط الاستواء.

* أول من قام بعمل نموذج مجسم للكرة الأرضية عليها الأقاليم بارزة وأنهارها وبحارها غائرة.

* أول من قام ببعثة علمية جغرافية عرفتها الدنيا حتى الآن.

* أول صانع للكرة الأرضية من الفضة.

*** القرن السادس الهجرى - الثانى عشر الميلادى:**

٣٠- ابن رشد (أبو الوليد محمد بن أحمد بن محمد) [٥١٩هـ/ ١١٢٥، ٥٩٥هـ/ ١١٩٨م] الشارح الأعظم، فيلسوف العقل، أعظم فلاسفة المغرب العربى، الجد القاضى الفقيه، الحفيد الفيلسوف الطبيب (الطب - الفلك معى - الفلسفة).

* صاحب الموسوعة الطبية " الكليات" والتكعيبية ترجمت إلى اللاتينية بواسطة " بوتاكوزا" عام ٦٥٣هـ/ ١٢٥٩م.



* أول من كتب عن كلف الشمس إذ قام برصد عبور كوكب عطارد على قرص الشمس.

* آخر الفلاسفة العرب وأعظمهم أثرا، وفق بين الدين والعلم، وبين الدين والفلسفة.

٣١- البغدادى (موفق الدين أبو محمد عبد اللطيف) [٥٥٧هـ/ ١١٦١م، ٦١٩هـ/ ١٢٣٣م].

الموسوعة، جامع المعرفة (الطب - الجغرافيا - الرياضة - العلوم الطبيعية، التاريخ - التعليم - الإلهيات).

* أول من صحح شروح أبقراط وجالينوس فى الطب.

* أول من تناول مسائل فى المنطق لا تزال تشغل فلاسفة اليوم، وانتهى إلى ما انتهى إليه علماء القرن العشرين فى مسائل المنطق، وأمور الفلسفة.

* أول من اكتشف أشجار " البلسان" فى عين شمس بمصر ووصفه وحدد خصائصها وفوائده.

٣٢- التيفاشى (أبو العباس أحمد بن يوسف) [٥٨٠هـ/ ١١٨٤م، ٦٥٠هـ/ ١٢٥٣م].

(الجيولوجيا - المعادن - الأرصاد - الطب - الموسيقى).

* أول من ذكر خواص الماس فى قطع كل الأحجار وعسر الانكسار.

* أول من أشار إلى اختبار الشعلة للعناصر وهو الذى يعول عليه التعرف على التركيب الكيميائى للمعادن.

٣٣- نصير الدين الطوسى (محمد بن محمد بن الحسن) [٥٩٧هـ/ ١٢٠١م، ٦٧٢هـ/ ١٢٧٤] المحقق، قدوة العلماء، سيد الحكماء (الرياضيات - الفلك و الأرصاد).

* أول من فصل حساب المثلثات عن الفلك وجعله علما مستقلا من علوم الرياضيات.



* أول من استعمل الحالات الست للمثلث الكروى القائم الزاوية.

٣٤- الخازن (عبد الرحمن أبو الفتح المنصور).

(الرياضيات - الفلك والأصاد - الفيزياء).

* أول من أنشا جداول " مرو" على ضوء أرصاد أجريت قبل عشر سنوات منه.

* أول من اعتبر أن للهواء وزنا وقوة دافعة للسوائل، وأن وزن الجسم فى الهواء اقل من وزنه الحقيقى، وهو بذلك يسبق " تورشيلى".

* أول من مد قاعدة "أرشميدس" فى السوائل إلى الغازات، وهى التى مهدت لاختراع البارومتر، والمضخات، ومفرغات الهواء، فله السبق عن كل من "باسكال وبويل".

* أول مخترع لميزان استخدم فى وزن الأجسام فى الهواء وفى الماء من خمس كفات تتحرك إحداهما على ذراع مدرج مثل ذراع الميزان القبان.

* أول من قال بقوة الجاذبية لجميع جزيئات الأجسام وتتجه فى سقوطها إلى الأرض، وإن اختلاف قوة الجذب يتبع المسافة بين الجسم الساقط ومركز الأرض، وبذلك يسبق أعمال كل من "جاليليو ونيوتن" فى القرن السابع عشر الميلادى.

٣٥- ابن العوام (أبو زكريا يحيى محمد بن محمد).

(الزراعة - الفلاحة).

* أول من ابتكر تركيب النباتات بالتطعيم والتلقيح وله فى ذلك كتاب " الفلاحة".

* أول نابغة تناول الأعشاب الطبية وعلاج الحيوان ورعايته.

* **القرن السابع الهجرى- الثالث عشر الميلادى:**

٣٦- القزوينى (أبو عبد الله بن زكريا بن محمد) [٦٠٥هـ/ ١٢٠٨م، ٦٨٢هـ/ ١٢٨٣م].

(الجغرافيا - الفلك و الأرصاد - الرحلات).



* أول من برهن على دوران الأرض حول نفسها وحول الشمس، وهو بذلك يسبق " كوبرنيك "، كما برهن على دوران الشمس حول نفسها وحول مركز المجرة.

* أول من وضع نواة علم نشوء الأرض.

* أول من وصف الرعد والبرق والهالة وقوس قزح، وكسوف الشمس وخسوف القمر الكلى والجزئى.

* أول من ربط بين حركتى المد والجزر وتحركات القمر.

٣٧- ابن النفيس (أبو الحسن علاء الدين على بن أبى الحزن) [٦٠٧هـ/ ١٢١٠م، ٦٩٦هـ/ ١٢٩٨م].

أب الطب الإسلامى، رائد علم وظائف الأعضاء (الطب - الغذاء)

* أول من أكد أن للقلب البشرى بطينين أيمن وأيسر، وبذلك صحح ما قله ابن سينا.

* أول من حقق أن العين آلة للبصر وهى لا تبصر وأن الإبصار يأتى من الدماغ، وحدد طبقات العين وعضلات كل طبقة، وهذا ما لم يزد عنه العلماء حتى الآن.

* أول من اكتشف الدورة الدموية الصغرى من القلب إلى الرئتين وبالعكس، وهذا ما نسب زورا للعالم " وليم هارفى" الذى ولد بعد ابن النفيس بما يزيد عن ثلاثة قرون.

*** القرن الثامن الهجرى - الرابع عشر الميلادى:**

٣٨- ابن الشاطر (أبو الحسن علاء الدين على بن محمد الأنصارى) [٧٠٤هـ/ ١٣٠٤، ٧٧٧هـ/ ١٣٧٥م].

(الرياضيات - الفلك و الأرصاد).

* برع فى صنع آلات الرصد.

* أول من حدد حركة الكواكب السيارة ووضع نظرية الحركة.

٣٩- الجلدكى (عز الدين أيدمر بن على بن محمد) [٧٢٣هـ/ ١٣٣٩/ م، ٧٩٥هـ ١٤٧١/ م].

(الكيمياء - الفيزياء).



* أول من قسم الأصوات إلى درجات الصوت وعلل منشأ الصوت والموجات.

* صاحب الفضل الأول فى التعليل العلمى لمنشأ الصوت وانتقاله من مصدره إلى جهة استقباله.

٤٠- ابن خلدون (أبو زيد عبد الرحمن بن محمد) [٧٣٢هـ/١٣٣٩م، ٨٠٨هـ/ ١٤٢٦م]

أب علم الاجتماع وفلسفة التاريخ (علم الاجتماع - الفلسفة)

* أول من وضع لنبات علم الاجتماع وفلسفة التاريخ، ويسبق بذلك العالم " أوجست كونت" الذى عاصر القرن التاسع عشرالميلادى.

* أول من تناول أثر الطبيعة ودور البيئة على الأحياء، وهو بذلك له السبق على " لامارك".

٤١- الدميرى (كمال الدين محمد بن موسى الصعيدى) [٧٤٢هـ/ ١٣٤١م، ٨٠٨هـ/ ١٤٠٥م].

عالم الأجناس وعلم الحيوان الأول (الحيوان - الأجناس- التاريخ - الأدب- ألف)

* أول من عمل على إدخال العلوم الدنيوية إلى جانب العلوم الدينية، ولعل هذا كان نواة لما وصلت إليه جامعة الأزهر.

* أول علماء الأزهر الشريف الذين أرسوا دعائم علم الحياة.

* أول من أخرج موسوعة علمية " حياة الحيوان الكبرى" مزيج من العلم والأدب والتاريخ والفقه والحديث فى علم الأجناس والقصص، وهى بمثابة الخطوة الأولى فى علم التاريخ الطبيعى الحديث.

* أول من وضع قاموس علمى بأسماء وصفات الحيوان بما سميت به فى مختلف بقاع العالم.

٤٢- جمشيد الكاشانى (غياث الدين جمشيد بن محمود بن مسعود) [٧٥٧هـ/ ١٣٧٢، ٨٢١هـ/ ١٤٣٦م].

بطليموس الثانى، عماد علم الفلك، مكتشف الكسر العشرى (الرياضة - الفلك و الأرصاد).

* أول من أدخل علامة الكسر العشرى فى عمليات الحساب، وهو بذلك يسبق " يونفيس" والعالم " ستيفن" فى القرن السادس عشر المصرى بعد وفاة الكاشى بمائة وخمسين سنة تقريبا.



* أول من أدخل الصفر (من غير الزوايا) واسماه" زيرو" ومن ثم أطلق الأوربيون اسم Zero زيرو.

* أول من أو جد طريقة تعيين نسبة محيط الدائرة إلى قطرها، واحتوتها رسالته "الرسالة المحيطية".

٤٣- الخليلى (شمس الدين أبو عبد الله).

(الفلك والأرصاد).

* أول من ابتكر جداول الفكر الكروى:

- جداول تعين الزمن بالشمس.

- جداول تنظيم أو قات الصلاة.

- جداول تحديد اتجاه القبلة كدالة من دوال خطوط الطول والعرض.

* أول من اخترع " آلة الربع" وهى مزولة الرمل الأفقية.

* **القرن التاسع الهجرى - الخامس عشر الميلادى:**

٤٤- القلصادى (أبو الحسن على بن محمد القرشى البسطى) [٨٢٥هـ/ ١٤١٢م، ٨٩١هـ/ ١٤٩٦م].

(الرياضيات - الأرصاد).

* أول من استعمل الرموز والإرشادات والعلامات الجبرية القائمة حتى الآن.

* أول من أوجد العلاقة الناقصة والزائدة والمتحابة فى نظرية الكسور.

* أول من رسم الكسور على صورتها الحالية، واستعمل حرف (ج) للدلالة على الجذر.

* **القرن العاشر الهجرى - السادس عشر الميلادى:**

٤٥- العاملى (محمد بن حسين بن عبد الصمد العاملى) [٩٥٣هـ/ ١٥٤٧م، ١٠٣١هـ/ ١٦٢٢م].

الموسوعة الفكرية (الرياضيات - المنطق - الأدب والفلسفة).

* أو ل من ابتكر طريقة الميزان الرياضى لإيجاد الجذر الحقيقى التقريبى للمعادلة الجبرية، والتكعيبية سميت بطريقة " الكفتين".

* أو ل من ابتكر قانون جمع الأعداد المفردة وكذلك الزوجية حسب تسلسلها الطبيعى.



الفصل الثالث



نحو الإبداع

Toward Activity

يهدف هذا الفصل إلى:

* وضع صياغة محددة لتعريف الإبداع
* صياغة ثلاث طرق لإفادة الأطفال، وطريقتين لإفادة المعلمين لتشجيع الإبداع في حجرات الدراسة للأطفال ذوى الأعمار من ثلاث إلى خمس سنوات.
* تسمية خمسة أشياء يقوم بها المعلم لتنمية الاستعدادات لظهور الإبداع لدى الأطفال.

يغلب على كافة الأطفال الصغار الشغف بحب الاستطلاع، والفضول، فيبدون مستمتعين بالاستقصاء ومعرفة ما يجهلون من أشياء، فهم قادرون على القيام بكل ذلك وغيره بنجاح. إنهم مبدعون من التوصل إلى إجابات وحلول مناسبة لما يظهر من مشكلات نتيجة حب استطلاعهم وفضولهم.

فيستطيع طفل ما التصرف للوصول إلى لعبته الصغيرة التى تدحرجت أسفل المنضدة، بينما يختار طفل آخر بعض المواد المفيدة ليصنع منها دمية الأصبع والتى تختلف تمامًا عما يصنعه الأطفال الآخرون.

إن الأطفال فى الأعمار من ثلاث إلى خمس سنوات يتمتعون بقدرة طبيعية للتوصل إلى إجابات مبدعة، واستخدام مداخل الإبداع، والاستثمار المبدع للمواد وغالبًا لا يدرك الكبار طبيعة الإبداع لدى الأطفال أو الانفرادية والكثير منهم يفضلون أن يتشابه أطفالهم معهم ويكونوا صورة لهم. إنهم يريدون أن يكون الطفل فى نموذج تقليدى، ولا يدركون أنهم بذلك يحطمون الخيال الذاتى لدى الأطفال.

إن الأشخاص المدربين خصيصًا للعمل والتعامل مع الأطفال ذوى الأعمار من ٣-٥ سنوات يجب أن يستوعبوا تمامًا كل شىء عن الإبداع، وأن يكون لديهم المهارات اللازمة لمساعدة هؤلاء الأطفال للتعبير عن!!، وإظهار طبيعتهم الإبداعية كما يجب أن

يدركوا أهميـة الإبداع للأطفال ومعلميـهم، كما يجب أن يكونوا قادرين عـلى التعرف على ما لدى الأطفال من الإبداع ومن ثم مساعدتهم على تنمية استعداداتهم للتعبير عنها وإظهارها.

تعريف الإبداع:

يجدر التسليم بأن الأطفال ـ بالضرورة ـ يجب أن يكونوا مبدعين، ولكن للأسف يريد معظم الكبار أن يتطابق الأبناء معهم، وحتى بعـيداً عن ضغوط الكبـار فى تربية الأطفال، فـإن بيئـات الأطفال مغلـقة عليهم. فـالأطفال لا يحظون حـتى بالقليل من الثواب عند تعـبيرهم بالاهتمام بالأشـياء، أو عندما يبدون الدهشـة، أو عندما يكونون مبدعين فى البحث عما جد لهم وفى عالمهم.

قد تعجب عندما تفكر فى عدد الأطفال المـبدعين الذين استمروا فى إبداعاتهم بدافع من الكبـار، وذلك لأن المـعلمـين يفـضلون الأطفـال الذين يبـدون فى هدوء، فبعضهم يعاقب الأطفال الذين يطرحون الكثـير من الأسئلة والاستفسارات. وعليه فمن الضرورى والمهم أيضا معرفة الطرق والأساليب لتشجيع إبداع الطفل بدلاً من نهره عند القيام بهذه الأنواع المحددة من الأخطاء.

مفهوم الإبداع:

هناك عدة معانى للإبداع كمصطلح، فيراه البعض أنه: «أسلوب أو طريقة التفكير والأداء أو عمل شيء ما يعد أصيلاً ومميزاً للفرد دون الآخرين».

وبمعنى آخـر هو: «أى طريقة جـديدة لحل مشكلة مـا، أو إخراج إنتـاج جديد كأغنية أو مقطوعة شعر أو آلة جديدة» كل ذلك يمكن أن يقال عليه عمل إبداعى.

وهناك نوعان من التـفكير لتقـديم حلول للمشكلات، أحـدهما يعرف بالتـفكير التـقاربى أو التـفكيـر القريب من المـألوف والتـقليدى والذى لايؤدى إلا لحل واحـد للمشكلة، والآخر يعرف بالـتفكير التباعدى أو التفكيـر الحر الذى يتوصل منه إلى عدة حلول لمشكلة واحدة.

فمـثلاً إذا سئل طفل ليقـوم بحصر عدد الأسـماك فى حوض للأسمـاك، فهناك إجابة واحدة صحيحة لهذا السؤال مـؤداه أن يقوم الطفل بالتفكير التقاربى، أما إذا سئل طفل ليعدد الأشياء فهنا يمكن أن تدفع بالطفل إلى التفكير التباعدى أكثر من اللجوء إلى التفكير التقاربى.



إن أهم مـشكلات فهم مـعنى الإبداع تكمن فى تمـيـيـز أو التعـرف على الأنواع المتـعددة والممكنة للإبداع، فـهناك نوع الإبداع الذى يسمح لـلفرد بالتـعبـير عن نفـسه بالطريقة التى تجعل الآخرين ينصتون إلى حديثه ويعجبون ويقدرون ما يسمعون. وهناك القدرات الإبداعية التى تمكن بنى الإنسان من اكتشاف المعانى الطبيعية التى لم يدركها أو يكتشفها الآخرون من قـبل وبمعنى آخر يمكن أن يكون الإبداع من أشكال عديدة وصور متبـاينة، فقد يكون نتيجـة إنتاج لاختراعـات جديدة وقد يؤدى إلى تصميـمات جديدة وأفضل، وقد يظهر فى أفكار بارعة ورؤى متقـدمة، وقد يسبب فى خطط تفوق مستوى التنمية، وقد تكشف عن نفسها فى إنتاج تركيب أو بنية جذابة.

وعليه، فالإبـداع فى عقل الفرد، وعادة ينتج فى عـدة أشكال للتعبيـر عنه، فقد يرى وقد يسمع، وقـد يشم، وقد يذاق، وقد يشعر به، فـالأداء الإبداعى عادة شىء ما جديد وهو شىء ما لم يؤد من قبل القائم به.

إن تنشيط أو تثـبيط الطبـيعة الإبداعـية لدى الطفل تؤدى إلى إحـداث متغـيرات حياتيـة مع بداية الخبرات الأولى لديه عند التحـاقه بالمدرسة، فالأطفال يتـعلمون مبكراً وسريعًا إن كان هناك ثواب وتأييد أو نهر وعقـاب لمختلف مايقومون به من سلوك، فإذا كانت المكافأة أو الثواب لهدوء مـتطلب أى لسلوك غير إبداعى، فإن الأطفال يؤدون هذا السلوك بأسلوب غير إبداعى وهذا ما يجـعل المعلم يعانى من إعادة تشكيل هذا السلوك إلى لون إبداعى، ولكنه فى مـعظم الحـالات، تتحطم الطبـيعـة الإبداعيـة لدى هؤلاء الأطفـال. ولما كان الأطفـال يميلون إلى التـعبـير عن أنـفسـهم على نحو منفـتح لهم وللآخرين، فإنهم يتشوقون لإبراز ما لديهم من أفكار جديدة وخبرات مكتسبة وذلك من خلال استمتاعهم واستفادتهم بعدة طرق تتضمن:

- تعلم محاولة البحث عن عدة إجابات وحلول لمشكلة ما.
- تنمية إمكاناتهم للتفكير
- تنمية انفراديتهم.
- تشجيعهم لاكتساب وإنماء مهارات جديدة.

■ كما أن المعلمين يستمتعون وذلك من خلال بعض الطرق:

- يصبحون قادرين للعطاء الأفضل والأكثر المتنوع من خلال برامجهم.
- يكتسبون كيف يمكنوا الأطفال من مهاراتهم الفذة والفريدة.



- يتمكنون من تنمية العلاقات المتبادلة والوثيقة مع الأطفال.
- يمتصون المشكلات بقليل من السلوك الإيجابى تجاه الأطفال.

تحديد هوية الأطفال المبدعين:

هناك أربع مسلمات رئيسة للتعرف على الإبداع لدى الأطفال:

- جميع الأطفال مبدعون بطبيعتهم إلى حد ما.
- بعض الأطفال أكثر إبداعًا من الآخرين.
- بعض الأطفال أكثر إبداعًا فى بعض الجوانب عن الأخرى.
- يمكن أن يندثر الإبداع بواسطة المعلم الذى لايدرك الأداء، أو الذى لايدرك تقدير الطفل أو غير القادر على إظهار إبداع الطفل.

وعند وضع هذه المسلمات فى الاعتبار، يمكن الاعتماد على المقترحات الآتية للتعرف على هوية الأطفال المبدعين، أو الإبداع لدى الأطفال:

١ - توفير فترات زمنية - حرة - مع توفير الأدوات والمواد فى متناول الأطفال:

وخلال هذه الفترات يمكن ملاحظة أى من الأطفال يتعب أو يمل سريعًا أو ينتقل فجأة من شىء إلى آخر، ويمكن تحديد هؤلاء الذين يندمجون بعمق فى التعامل مع الأدوات والمواد، كما يمكن أيضًا ملاحظة أى من الأطفال يستخدم الأدوات والمواد بطريقة متوقعة.

٢ - طرح الأسئلة على الأطفال بالطرق التى تسمح للتعبير بحرية عن آرائهم وأفكارهم:

بعض الأطفال لديهم بعض الآراء الملائمة لأفكار محددة جديدة، وعليه فالأسئلة الموجهة لهم لاتحمل عندهم أو لأى منهم إلا إجابة واحدة، أما الأطفال الآخرون فلديهم الإمكانية لإجابات غير متوقعة من أفكار وحلول لأى سؤال، أى أنهم ينظرون لكل مشكلة من عدة زوايا وبأكثر من طريقة.

٣ - تشجيع الأطفال للمشاركة بخبراتهم:

قد يطلب من أحد الأطفال إظهار إبداعه من خلال قص أو القيام بأحد الرسوم، بعض الأطفال يلتصق ذهنيا أى يعلق فقط على الحقائق والبعض الآخر يكون أكثر تخيلاً



فيما يعرض من قصص أو رسوم ولكن ليس من العادى أو المتوقع أن يصف بعض الأطفال العلاقات » وبعبارة أخرى عندما يكون الأطفال مبدعين، إذن فهم يتميزون بالمرونة والأصالة، واثقون من أنفسهم ميالون إلى المغامرة والتجريب. كما أنهم قادرون على احتواء المواقف والتعامل معها ومع الأشياء المحيطة لوقت طويل، بالإضافة إلى القيام بالعمل الجاد وإنتاج العديد من الإجابات عن السؤال الواحد.

هذه القائمة المقترحة للتعرف على الإبداع لدى الأطفال هى نقطة البداية، علاوة على الحس السليم المرهف للمعاونة أثناء هذه العمليات وبصرف النظر عن الدرجة التى تتوفر للإبداع فإن من الضرورى تشجيع وحفز الأطفال لأقصى تنمية لأى إبداع كامن لديهم.

أساليب مساعدة الأطفال لإظهار والتعبير عن إبداعاتهم:

تتوفر لدينا حتى الآن ثمانية عناصر يمكن الأطفال القيام بها لمعاونتهم لإظهار والتعبير عن النزعات الطبيعية لديهم تجاه الإبداع وللإبداع.

١ ـ مساعدة الأطفال على تقبل التغيير؛ فالطفل الذى يغلب عليه القلق والاضطراب، أو الذى يخشى المواقف الجديدة يتهرب وينزوى ومن ثم لا يظهر نزعات للإبداع.

٢ ـ مساعدة الأطفال لإدراك أن بعض المشكلات ليست لها حلول سهلة، وهذا يساعد الأطفال ويحول دون شعورهم بالقلق إزاء عدم تعرفهم على الإجابات السريعة أو التوصل بسهولة لحل مشكلة.

٣ ـ مساعدة الأطفال لإدراك أن معظم المشكلات لها العديد من الحلول الممكنة وهنا يشجع الأطفال للبحث عن العديد من الإجابات بما يفضل الإجابة الواحدة وبذلك يمكنهم من تقييم تلك الإجابات المتعددة، ومن ثم وضع اليد على أفضلها التى تقابل المشكلة تمامًا.

٤ ـ مساعدة الأطفال على تعلم والتعود على الحكم وقبول مشاعرهم الخاصة. وهذا يعنى ألا يشعر الأطفال بالإثم أو بالذنب لما يحملون من مشاعر تجاه وعن الأشياء.

٥ ـ تعزيز وإثابة الأطفال ليكونوا مبدعين يجب أن تعطى الفرص للأطفال لكى يثقوا فى أن كل آرائهم وأفكارهم الإبداعية لها قيمة، والحقيقة أن الأفكار



والآراء الأكثر إبداعًا، هى الأكثر التى يشعر الأطفال بتعزيزها وإثابتها، ومن المفيد مساعدة الأطفال لكى يتحققوا ويتوقعوا من أن العمل الإبداعى الجيد هو فى حد ذاته تعزيز وإثابة لهم.

٦ ـ مساعدة الأطفال للشعور بالسعادة والبهجة من جراء أعمالهم الإبداعية، ومن خلال مواجهتهم للمشكلات. يجب أن يشعر الأطفال أن القيام بعمل الأشياء والتوصل إلى الإجابات والحلول بأنفسهم لأنفسهم شيء مبهج لهم. وعلى الكبار أن يكفلوا الظروف المناسبة التى تسمح بذلك.

٧ ـ مساعدة الأطفال لإدراك أنهم مختلفون عن بعضهم البعض أو مع الأطفال الآخرين وهناك نزعة من الكبار لإثابة الأطفال لكى يكونوا متماثلين أو متطابقين، وهذا يؤدى إلى الإحباط بل إلى تحطيم الإبداع، فالأطفال يجب أن يدركوا أن لكل منهم سماته الخاصة والتى ينفرد بها عن الآخرين.

٨ ـ مساعدة الأطفال على استمرارية المثابرة. ويكون ذلك بتشجيع الأطفال على الانطلاق مع توفير الفرص لكى يرتبط بالإبداع ـ العمل المبدع ـ حتى ولو انتقل الآخرون من حوله إلى أى مكان.

خلاصة:

الأطفال الصغار بطبيعتهم مبدعون، وهذا يعنى تمتعهم بالأساليب المتعددة للقيام بعمل الأشياء الفذة والفريدة والتى تميزهم عن الآخرين، ويمكن أن يحث ويحفز الإبداع لدى أطفال ما قبل المدرسة الابتدائية عندما يمارسون تفكيرا حرا متشعبا. وعلى أى حال فإن الطفل والمعلم يفيدان من الأنشطة التى تشجع وتحفز الإبداع. وقد يصبح الأطفال مبدعين عندما يدربون على مواجهة المشكلات ويمارسون البحث وإيجاد الحلول المناسبة لها، ويجيدون التعرف على تحديد وتعيين المواقف، ويعرضون له بمدى مرونتهم، ويتشبعون بالجرأة لإظهار ما لديهم، ويمكن هنا أن يساعد الكبار فى تنمية الاستعدادات لدى الأطفال للتعبير وإظهار إبداعاتهم على أى نحو وبأى أسلوب وذلك من خلال تدريبهم لاكتساب الاتجاه نحو أن ذلك يؤدى إلى تغيير فى حياتهم الطبيعية، وعندما ينطلق هؤلاء الأطفال فى مساحات واسعة للتفكير وللتعبير من ذات أنفسهم عن القيام بالأعمال التى يرغبونها فإنما يؤدى إلى إبداع أكثر ومستمر.



أنشطة إبداعية:

* لما كان التفكير الإبداعي يعد تفكيراً حارا وحادا، إلا أنه أيضًا لا يعنى أن يكون غير مثار. وهذا النشاط ليكون كذلك، ويمكن محاولة القيام به مع طفل واحد أو أكثر، وعندما يكتمل النشاط يمكن مقارنة نتائجه بين الأطفال.

أ ـ الأدوات: أوراق، أقلام، ساعة أو منبه.

ب ـ الزمن: دقيقتان.

جـ ـ المطلوب: يحدد الطفل مجموعة من الاستخدامات الممكنة لقالب الطوب (فى غير استعماله للمبانى) لاتعبأ بما قد يكون ساذجًا.

د ـ قد يكون هذا النشاط مثيراً عندما تقدم عددا متباينًا من الأشياء، مثل: المسمار، دبوس الورق، حزام البنطلون، فنجان، . . . .).

* يدور التفكير الابتكارى عندما يتخيل الفرد ماذا يكون؟ إنها طريقة تشبه اللعب مع العقل أو محاورة العقل،وهذا النشاط يسمح باكتساب خبرات عمليات الإبداع، ويمكن القيام به لطفل واحد أو أكثر.

أ ـ الأدوات: أوراق، أقلام.

ب ـ الزمن: غير محدد.

جـ ـ المطلوب: من هذه الإمكانات الخمس المعروضة فيما بعد يمكن الاختيار من بينها:

١ - افترض جدلا، أنه لايوجد شيء فى الحجرة مصنوع من الخشب:

ـ ما التغيير الذى يحدث؟

ـ ماذا تشبه الأشياء؟

ـ ما الأخطار المتوقعة؟

ـ ما الذى يستطيع أن يفعله الفرد؟

٢ ـ افترض جدلا أنك لا تستخدم الكلمات سواء فى الكلام المسموع أو المكتوب وذلك لمدة ساعة واحدة:

ـ كيف يمكنك الاتصال بالآخرين؟



- إلى أى شىء يمكن أن يؤدى الإحباط؟

- ما أوجه السرور والسعادة؟

- ماذا يكون لو استمر ذلك ليوم كامل؟

٣ - افترض جدلا أنك تسلمت مليون دولار، ويجب أن تنفقها جميعا خلال دقيقتين:

- اكتب قائمة بأساليب وأوجه الإنفاق، وقارن ذلك مع الآخرين.

٤ - افترض جدلا أنك الشخص الأول الذى يقابل رجلا من الفضاء وتسأله ثلاثة أسئلة فقط:

- ماذا تكون هذه الأسئلة الثلاثة؟ قارن هذه الأسئلة بأسئلة الآخرين

....

٥ - افترض جدلا أنك الإنسان الوحيد الذى ستكون على وجه الأرض لمدة ساعة واحدة:

- ماذا ستكون أنت ؟

- ماذا ستفعل؟، قارن إجابتك بإجابات الآخرين...

الفصل الرابع



أنشطة تنشيط الإبداع

Activities to Encourage Creativity

يهدف هذا الفصل إلى:

- صياغة ثلاث طرق لتعزيز الموقف المبدع لدى الأطفال.
- عرض أربع إستراتيجيات استفهامية لتنشيط التفكير الإبداعى لدى الأطفال.
- وصف عشرة مداخل تساعد الأطفال لحث أنفسهم (لحثهم) الانخراط فى الأنشطة الإبداعية.

التفكير الإبداعى ليس بنهاية المطاف الذى يصل إليه الفرد، إنما يحدث عندما يتوصل الفرد إلى إجابة جديدة أو حل مستحدث لمشكلة قديمة، أو عندما يتوقع فرد ما ماذا سيحدث قبل وقوعه. وبينما تتردد الأقوال الشائعة أن المفكرين المبتكرين عادة هم عباقرة، فهذه الأقوال غير صحيحة تمامًا؛ وذلك لأن عملية الإبداع يمكن حدوثها عندما يكون الفرد فى حلم أو حينما يكون فى نزوة خيال عن شىء ما، كما يحدث مع الأطفال أثناء اللعب المنزلى، وعند الاستماع للقصص الخرافية، أو عندما يقومون ببناء قلعة الرمال. أما الكبار فيحدث معهم عند قراءة أحد الكتب وعند التخطيط للقيام برحلة أو حتى عندما يتخيلون ماذا سيحدث أثناء ذهابهم لبنك التوفير مثلاً.

تتضمن عملية الإبداع الاكتشاف والاختراع فى حين أنه فى بعض الأحيان يحدث أو يبدو بطريقة جديدة، وهذا أيضًا جزء من عملية الإبداع والتى يمكن أن تحدث عند اللعب أو عند إعداد الطعام أو حتى عند مجرد ترتيب الأثاث فهى مازالت عن عملية الإبداع.

يحظى السلوك الإبداعى للأطفال بفرص جيدة وعديدة لظهوره عندما ينفتح الطفل على أكثر من طريقة أو عند قيامه بعدة أعمال للشىء الواحد. فمثلاً هناك أكثر من طريقة لرسم «القط» أو لتصميم منزل أو اللعب بورق الكوتشينة، فالأطفال الذين ينالون التعزيز والتشجيع لمحاولة القيام بعدة طرق لأداء شىء واحد هم الأكثر استجابة وإيجابية فى المواقف المبدعة.

وعندما يكون المعلم فى موقع رعاية وتعزيز المواقف الإبداعية للأطفال، فيمكن أن يضع المقترحات الآتية فى اعتباره:

- تقديم عروض مفتوحة تكون لها دلالة وقيمة لحب استطلاع وفضول الأطفال أو أية إثارة لإشارات يمكن أن تؤدى لاستجابات سلوكية طبيعية.
- يسمح للأطفال التعبير بأى أسلوب حر أثناء قيامهم بأى عمل إبداعى يندمجون فيه ويستحوذ اهتمامهم.
- يترك للأطفال حرية تصوير الأفكار أو التعبير من خلال طرق ذاتية لعمل الأشياء إذا كانوا يفضلون ذلك.
- توفير المناخ المناسب المريح للأطفال نفسيا وجسميا وعقليا.
- تشجع التخمينات والتوقعات وبخاصة عندما تكون فى استجابات ذات معانى جيدة.

أسئلة إثارة الإبداع لدى الأطفال:

هناك طرق محددة لتوجيه الأسئلة، واستهلال الدروس والتى من شأنها أن تظهر الإبداع الكامن لدى الأطفال، وسوف نتناول فى موضع لاحق بعض الأنشطة الفنية والجمالية التى تخضع لهذا الأسلوب.

وضع الأشياء بطريقة تتناسب والتخيل:

هناك طريقة واحدة لمعاونة الأطفال لتفكير إبداعى مناسب، وهى أن نترك لهم حرية عمل الأشياء ووضعها بما يؤدى إلى حفز خيالاتهم. فيسأل الأطفال عن تغيير أوضاع أو أشكال الأشياء لتكون فى وضع هم يرغبونه.

ونعرض بعض أمثلة من الأسئلة:

- ما الأشياء التى يكون مذاقها أفضل عندما تكون حلوة؟
- ما الذى يكون ألذ عندما يكون أصغر؟
- ما الذى يكون أكثر لهوا عندما يكون أسرع؟
- ما الذى يكون أفضل عندما تكون أكثر هدوءا؟
- ما الذى يكون أكثر سعادة عندما يكون أكبر؟



استخدام الحواس:

يمكن حث الأطفال لاستخدام إمكاناتهم الإبداعية الممتدة بإثارتهم نحو استخدام حواسهم بأساليب طبيعية، فمثلا عندما يسألون أن يغلقوا عيونهم، ويخمنوا ما الشىء الذى يوضع بين أيديهم (قطعة من الصخر، قطعة من الأسفنج الصناعى، قطعة من المطاط، سلك عازل، مطرقة) وهناك مدخل آخر بأن يغلق الأطفال عيونهم ثم يخمنون عما يسمعون من أصوات (صنفرة الخشب، تمزيق الورق، صلصلة العملات المعدنية) وعند القيام بهذا التدريب يسأل الأطفال عن أسباب كل تخمين، الأمر الذى سوف يؤدى إلى مزيد من تنمية الأحاسيس الإبداعية، وخاصة عندما يقفل الطفل عينيه ويسد أنفه بيده، وتوضع فى يده الأخرى شريحة برتقالة ويسأل ماذا فى يده ؟

أسئلة التفكير المتشعبة:

عندما يوجه إلى الأطفال سؤالاً يتطلب أكثر من إجابة، أو عدة إجابات متنوعة، فإن رصيدهم من مهارات التفكير الإبداعى سوف يزداد، ونعرض هنا بعض الأمثلة على ضوء مفهوم **«ماء»**:

- ما استخدامات الماء؟
- ماذا يطفو فوق سطح الماء؟
- فى ماذا يساعدنا الماء؟
- ما الألوان المختلفة التى يكون عليها الماء؟
- ما الذى يجعل الماء مطرًا؟
- ماذا يتبقى تحت الماء بعد تبخيره؟

وعلى ضوء ما سبق يمكن استخدام أكثر من مفهوم تبعًا لهذا المدخل مثل النار، والرمال، والثلج، والدخان، . . . . . .) فهذا سوف يؤدى بدوره إلى حث مفتوح ومرونة عالية فى أسلوب التفكير.

ماذا يحدث إذا (لو)؟

يمكن استخدام هذا الأسلوب بنجاح مع الأطفال كشرارة للتفكير الجيد ولإشعال الخيالات، وفيما يلى بعضًا من الأمثلة لهذا اللون من الأسئلة:

- ماذا يحدث لو اختفت العربات تمامًا ؟



- ماذا يحدث لو ارتدى جميع الناس ملابس موحدة؟
- ماذا يحدث لو كل الخضروات أصبح طعمها بطعم الشيكولاتة؟
- ماذا يحدث لو لم تكن هناك ساعات أو منبهات؟
- ماذا يحدث لو استطعت الطيران؟

فى كم طريقة مختلفة؟

وهناك لون آخر من الأسئلة التى تتصل بالتفكير الإبداعى للأطفال، وهى تلك الأسئلة التى تبدأ مقدمتها: من كم طريقة مختلفة. . .؟ وفيما يلى أمثلة لها:

- فى كم طريقة مختلفة يمكن استخدام الملعقة؟
- فى كم طريقة مختلفة يمكن استخدام الزر؟ (مفرد أزرار القميص مثلا).
- فى كم طريقة مختلفة يمكن استخدام الحبل؟

وتعتمد هذه الإستراتيجية للأسئلة على مساعدة وتنمية قدرات الكبار ولتنمية الابتكار لدى الأطفال وحينما يصبح استخدام هذه الإستراتيجية كافيًا سوف تكون البداية لخبرات إبداعية إيجابية لدى الأطفال والمعلمين أيضًا، فهى أكثر اتصالاً وارتباطًا بالقائم بالنشاط التخيلى.

حث وتنشيط المهارات لدى المعلمين:

يحتاج بعض الأطفال المعاونة ليكونوا على استعداد للبدء، والحقيقة التى تقول أن النشاط يعنى أو يسمى إبداعًا ليست ذات ضرورة لوضع الطفل موضع الاستعداد للانطلاق. فالطفل يجب أن يشعر بأنه متعب، أو غير مرتاح، أى يجب أن يشعر بأنه يميل لعمل شيء ما دون آخر.

إن كل المعلمين حتى هؤلاء ذوى الأفكار الجيدة يواجهون هذه المشكلة، فهم يشكلون أكثر من طريقة لمعاونة الأطفال وحثهم نحو العمل المبدع.

الحاجات الطبيعية:

تأكد أن الطفل غير معتل من الناحية الجسمية الطبيعية، فالأطفال الذين لم ينالوا القسط المناسب من النوم، أو الذين يشعرون بالجوع أو بالألم لا يستطيعون أن يعبأوا بالإبداع، فحاجاتهم الطبيعية يجب أن تكون سوية قبل أن يكون تعلما يمكن قبوله.



الاهتمامات:

حاول أن تحدد، ومن ثم تستخدم الاهتمامات الطبيعية لدى الأطفال، فالأطفال ليسوا فقط يميلون إلى القيام بما يهتمون، بل يهدفون أن يكونوا ناجحين فيها، وبينما يشعر الأطفال بأنهم سوف ينجحون فى العمل فهم عادة يبدون استعداداً للانخراط فيه.

الأصدقاء:

يسمح للأطفال العمل مع الأصدقاء، وهذا لا يعنى كل الوقت، وليس أيضًا بدونهم. وبينما يحذر بعض المعلمين بجمع الأطفال الأصدقاء مع بعضهم البعض فى مواقف العمل؛ لأنهم يخشون من وراء ذلك من إعاقة بعضهم البعض الآخر. ولكن حتى عندما يحدث ذلك فسوف يشتت الاهتمامات.

أنشطة التسلية:

دع النشاط يكون مسليا للطفل، فالأطفال يدركون كيف يمارسون التسلية بأنفسهم لأنفسهم، وعلى المعلمين أن يوفروا كافة الفرص إذا استطاعوا أن يجدوا لأنفسهم إجابات أمينة «بنعم»، أو «لا» على الأسئلة الآتية:

* هل النشاط مثير؟
* هل النشاط يجرى فى مكانه المناسب؟
* هل النشاط يشعل التخيل ؟
* هل النشاط يمكن أن يمارسه الأطفال؟
* هل النشاط له شبيه بنوع معين من اللعب؟
* هل النشاط غير مقيد بأحكام؟
* هل النشاط فيه شىء يدعو إلى الضحك؟

الأغراض:

ادع الأطفال لوضع الأهداف والسعى لتحقيقها، فمعظم الإثارة عند السعى نحو أهداف تعمل على تحقيقها. ويجب هنا أن تتوافر الفرص للأطفال لتخطيط المشروعات حيث يسمح لهم بالانخراط والاندماج فى الأنشطة التى تحمل قبل نهايتها شيئًا من الجهد، وإذا لم يعزز الطفل عند الانتهاء من النشاط فإن قيمته لدى الطفل تصبح غير ذات جدوى.



التنوع:

غيِّر من النـوع والمستوى فيمـا يستطيع الأطفال القيـام به؛ وهذا يعنى أنه إذا قام المعلم بتغيير النشاط فمن الحكمة مراعاة، ليس فـقط، ماذا سيحدث فيما بعد، بل كيف سيكون؟

فعلى سبيل المثال يجلس الأطفال ويشاهدون عرضًا لفيلم، ثم يجلسون ليرسموا، ثم يجلسون للاستماع إلى قصة تروى.

هذه الأنشطة الثـلاثة مخـتلفة، ولكن فـى كل منها يجلس الأطفـال وهنا تغـير محتوى النشاط فى حين ثبت النوع. وعليه فـسوف يسأم ويضجر الأطفال، وهذا الضجر أو السأم سوف يحبطهم، والأطفال المحبطون سوف يصبحون مشكلون سلوكيا.

التحدى:

إن تحدى الأطفال يعنى تركـهم لمعرفة أن ما هم بصدد القيـام به هو شىء ما غير قادرين على القيام به أو الاستـمرار فيه، ولكن سوف يكون مثيرًا للمـحاولة فيه، فعلى سبـيل المثال يترك الأطفال لـيعرفوا أن النشـاط اللاحق قد يكون فيـه بعض الألغاز التى تستأهل المثابرة. وهذا المدخل له الأفضلية وتأيد واستحسان لأطفال.

التعزيز الفورى:

عزز كل أعمال الأطفال؛ لأن الهدف الأساسى والضرورى أن يشعر الأطفال عند نهاية قيامهم بأى من الأعمال أو الأنشطة أن لديهم رغبة ملحة للقيام به مرة أخرى، وقد يكون ذلك من جراء ابتسـامة تقدم لهم من المعلم، أو كلمة ثناء ومـديح، أى أن يشعر الأطفال بالإثابة المعززة لجهودهم.

أحاسيس الأطفال:

حاول أن تكون واثقًا ومتأكدًا من أن الأطفال يشعـرون شعورا طيبا تجاه مايقومون به، فبعض المعلمين يشعرون بأنه إذا عـمل الطفل بجهد مكثف أثناء التعلم فهذا يكفى، وهذا غيـر صحـيح، وعليه فـإن السؤال المهم هو: مـاذا يفعل الأطفال؟ ولـكن السؤال الأكثر أهمية، كـيف يشعر الأطفال نحو ما يشعرون؟، فـمن الخطورة أن يشعر الأطفال شعورا سلبيا نحو أنفسهم أو نحو نشاط ما أثناء القيام به، فإذا أجبر الطفل للقيام بنشاط ما دون رغبة فـقد يؤدى ذلك إلى تدميره، وهذا ما يجب أن يوضع فى الاعتـبار لتجنبه



كلية. ويعنى ذلك أن يكون المعلم على اتصال مستمر، متلمسا كيف يشعر الأطفال؟ وبماذا يشعرون؟، وهذا يحدث عندما يحسن المعلم الاستماع والمناقشة مع الأطفال.

خلاصة:

تتضمن عملية الإبداع عمليتى الاكتشاف والاختراع والشجاعة والإقدام والمثابرة فهى عوامل طبيعية مميزة للسلوك الإبداعى، والمعلمون الذين يدعون الأطفال لكى يتصرفوا بحرية يتوجهون ذاتيا فى مناخ مريح يشجعون ويعززون تنمية الإبداع لديهم. كما أن إستراتيچيات توجيه الأسئلة المصاغة جيداً تدعم الإبداع لدى الأطفال حتى مع الأنشطة الإبداعية التى تظهر بعض الصعوبات لدى بعض الأطفال. هذا بالإضافة إلى الاستعانة بالاهتمامات، وتقديم التوقعات بالنجاح، والتعزيز الفورى وتوفير عنصر التحدى هى بعض من العديد من الأساليب والطرق الدافعة والمعاونة للشروع ثم البدء والخوض والاستمرار فى عملية الإبداع لدى الأطفال.

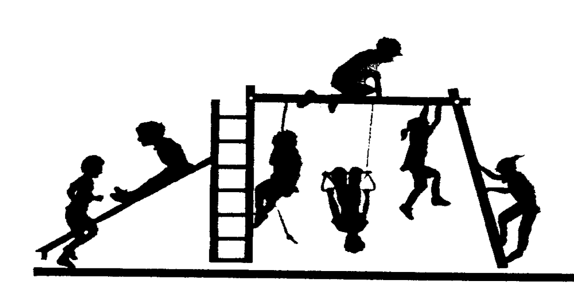


الجزء الثانى

تنمية الفنون لدى الأطفال

الفصل الخامس: معنى الفنون

الفصل السادس: الخبرات الجمالية



الفصل الخامس



معنى الفنون

The Meaning of Aesthetics

يهدف هذا الفصل إلى:

- صياغة تعريف للفنـــون.
- تحديد ثلاثة أعــمال يمكن للمعلم القــيام بها لمعاونة الأطفــال لتنمية مشــاعرهم الفنية.
- تحديد خمس منافع لمشاعر الأطفال الفنية.

يرجع الجمال والفنون إلى قــدرة الفرد على الإحساس وتقـبل الحسن وتذوقه فى البيئة، ويمكن أن يكون من خلال حاسة واحــدة أو من خلال الحواس الخمسة بالإضافة إلى تكونه مع التخيل.

فمن الممكن أن يـكون رؤية الحسن فى قرص الشـمس وأشعتـها، وســماع النغم والإيقــاع عند هطول الأمطار، أو حب التـعبـيـر من وجه شـخص مـا. فكل منا لديه مشاعره الشخصية والذاتية نحو ما إذا كان شىء ما سار أو غير سار.

إن الخبرات الجمالية والفنية تؤكد عمل الأشـياء والقيام بها من أجل المتعة والتمتع بها، وبالرغم من ذلك، فهى ليست لغرض أو سبب عملى. وعليه فعندما يقوم الشخص بقيادة سيارة للتـمتع بفن القيادة وجمال الطبيعة أثناء رحلته فـقد يكون أفضل بالنسبة له من زيارته لشخص آخر أو أداء مـهمة رسمية. ويمكن أيضًا أن يلعب الـطفل بمجموعة المكعبات لاكتساب الشعور وإدراك الأشكال والتـشابه، والإحسـاس بكل منها عندما يغير من وضعها بين يديه أفضل من ترتيبها فى بناء شكل ما.

إن تنمـية الشعـور والإحسـاس الجمـالى والفنى لدى الأطفال يعـنى مساعـدتهم ليكونوا قادرين بصـفة مستمـرة على أن يبحثوا ليـجدوا مظاهر ومعالم ومـواطن الحسن والجـمال فى عـالمهم، وهذا الشعـور كامن لدى كـل طفل، بل هو أيضًا كـامن فى كل إنسان. فـالإبداع والتخـيل، والسعـادة، والغناء والقيـام بالحركـات الإيقاعـية، والحب

والدهشة، كل ذلك وأكثر من الإمكان لكل إنسان. وحتى إذا قلنا أنه يمكن تعلم واكتساب كل ذلك، إلا أننا نقول أيضًا أنه قد لا يتم تعلمه أو اكتسابه، أو قد لايتم لأسلوب خاطئ فى التعلم، وهذا ما يؤكد على الأهمية الكبيرة للمعلم ودوره فى هذه العملية.

إن الغرض الرئيسى من اكتساب الخبرات الجمالية والفنية هو ملء الحياة الخصبة والغنية لكل الأطفال، وليس ذا موضوع ما إذا كان النشاط مفيدًا لأى شىء آخر، وليس بالشىء الذى يمكن إنتاجه أو تناوله لهضمه.

إن السبب الذى يجعل الطفل يقوم بعمل شىء ما، ليس فقط لينال موافقة واستحسان الكبار أو للحصول على جائزة تفوق أو درجات عالية، ولكن يجب أن يكون لغرض أو لمجرد الأداء الجيد كسبب رئيس. وهنا يجب أن يحذر المعلم عندما يسمح أو عندما يشجع القيام بالأعمال.

أحيانًا يعبر الأطفال عما يشاهدون من أشياء سارة للكبار، وعلى الكبار إذن التحقق من صدق مايقولون ضمنًا، ومن الناحية الأخرى المعلمون الذين يدفعون بالأطفال لرؤية أو تذوق الجمال والفن كما يرون يتذوقون ولايعملون على تنمية التذوق الحسن لدى هؤلاء الأطفال، فهم بذلك ينمون التماثل والتوحد ومن ثم الامتثال والإذعان. أما الأطفال الذين يختارون بأنفسهم ويقومون بأنفسهم أيضًا يمكنهم وعلى وجه صحيح تذوق الجمال والفن.

ومن هنا، يمكن القول أن دور المعلم يكمن فى تقديم وتوفير الفرص والإرشادات، وليس صب أو صنع قوالب، فكل طفل لديه الصلاحية الخاصة للاستحسان الشخصى لما يشعر من جمال وفن وارتياح حسى، ولما كان المعلم يردد دائمًا أو أحيانا كثيرة أن هناك شيئًا ما حسنا أو جميلاً، أى يقدم أحكام شخصية لأحاسيسه فهذا يمكن أن يؤثر على الأطفال، الأمر الذى يجب حياله أن يكون الطفل بشخصيته ومن ذاته قادرًا على الإحساس وتكوين الشعور الخاص والذى قد يختلف مع المعلم فى كثير من الأحيان. أى يجب أن يكون فرق واضح بين ماذا تحب أن يكون؟ وماذا أحب أن يكون؟

يحرز الأطفال الشعور بالجمال والفن بالأداء، وهذا يعنى الإحساس بالممارسة والشعور، والاستجابة الفاعلة للأشياء باستمتاع. ويمكن أن يكون ذلك من دحرجة الكرة، أو استنشاق زهرة، أو من التربيت على حيوان أليف، أو الاستماع إلى قصة تسرد.



إن تنمية الجمال والفن يأخذ موقعه من المواقف الأمينة الحرة من المنافسة وأحكام الكبار فمثلاً، يمكن أن يستمع الأطفال ومعلموهم إلى عزف موسيقى، فيشعرون جميعًا بأن لهم الحق فى الاستماع بأنفسهم ومن ثم لاكتساب خبراتهم الخاصة حول ما يسمعون، وقد يكون ذلك لأحدهم بما يعنى ذاكرة سعيدة، بينما تكون لآخر بما يستحث الرقص، أو تكون لآخر مجرد الاستماع.

علم الجمال ونوع التعلم:

يذهب الأطفال إلى المدرسة لأسباب عدة، فقد تكون: لتعلم واكتساب المهارات، لتعلم كيفية القراءة والكتابة، ولتعلم كيف يقوم بعمليات الحساب، وغير ذلك، والذى يعد جزءا من كل.

إن تعلم واكتساب المهارات يساعد الأفراد فى القيام بأعمال ووظائف مستقبلية، ولكن ليست لحياتهم بذاتها، فما يمكن أن يقوموا به هو المهم، وما يشعرون به نحو ما يمكن أن يقوموا به هو الأكثر أهمية.

إن تعلم واكتساب خبرات علم الجمال والفن يعنى الربط بين ما يفكر فيه الفرد وما يشعر به كما أن تملك المشاعر والأحاسيس نحو ما يقرأه الفرد هى التى تجعل من القراءة خبرات إنسانية، وعليه من خلال الفن تتولد الأفكار والمشاعر وتنمو، فالأفراد يرسمون الصور وينحتون التماثيل لإظهار مشاعرهم عن الحياة. ومن هنا تبرز أهمية الفن لما يمكن أن يتعمق ويتسع، فكل الأطفال لايمكنهم أن يكونوا فنانين، ولكن معظم الأطفال يمكنهم اكتساب وتنمية الحس الجمالى نحو الفن.

يمكن للمعلمين حث وتشجيع الحس الجمالى لدى الأطفال بأكثر من أسلوب وطريقة، فالأنشطة العلمية تقدم من خلالها وتعرض جيدا الجمال والتعبير الفنى الجمالى، فالصخور والأخشاب وأوراق الأشجار ومعارض العلوم تحتل مكانة جذابة فاتنة. والأطفال يجب أن تقدم لهم بعض الأشياء عن ما يرسمون بالألوان، أو ينحتون، فهذا يمكن أن يقدم من خلال قراءة القصص التى تتناول بعضها أو شيئا ما فيها واستكشاف ماحولهم أثناء تجوالهم فى الزيارات والرحلات.

وعلى المعلمين إزاء ذلك أن يسمحوا للأطفال لتقويم وتطوير هذا الخبرات والانتفاع بها، وهذا يعنى العمل على تنمية المشاعر والمعانى لدى الأطفال من خلال الألوان، وتشكيل اللدائن والصلصال أو على الأقل ما يختاره الطفل بنفسه لاستخدامه.

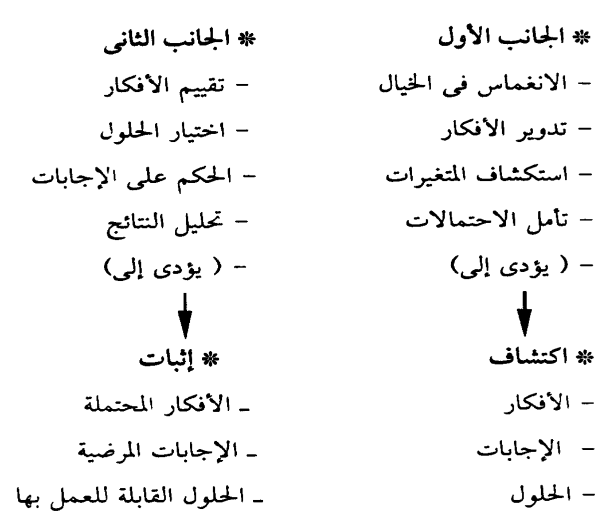


أما الفنون فلا تنمى فى جانب منفصل عن جانب آخر، فمثلاً بعد سماع الأطفال لقصة ما، بعضهم يريد تمثيل أحداثها، وبعضهم يفضل رسم أحد أو بعض مشاهدها، والبعض الآخر يرغب فى تصميم رقصة إيقاعية يعبر بها، أما البعض الآخر فيريد أن يؤلف الموسيقى التصويرية لهذه الرقصة. هذه الأنشطة يمكن أن تؤدى إلى أنشطة أخرى وهكذا، وعليه يجب أن يكون هناك تبادل مستمر ليس فقط للأنشطة الفنية، بل للموضوعات جميعًا، وهذا يعصم الأطفال من الفصل الخاطئ بين العمل واللعب وبين الفن والتعلم، وبين التفكير والإحساس.

تتبارى وتتسابق رياض الأطفال كمرحلة لما قبل المدرسة الابتدائية فى توفير واقتناء أو استخدام أجهزة التعليم مثل آلات التعلم والرزم التعليمية ومواد التعليم المبرمج بأشكالها، وعليه لا يتوفر فى المقابل أى من الوقت لأى شىء خارج النشاط أو مواده وأدواته، الأمر الذى يؤدى عند تماثل هذه الأشكال التعليمية بصفة مستمرة قد يؤدى إلى بلادة وفتور الحس الجمالى والفنى لدى الأطفال، ولهذا السبب فمن المهم أن يقوم المعلم بالإفساح بين فترات استخدام هذه الأجهزة وتلك الأدوات، بينما إذا توفر فى الجانب الآخر للاستخدام أو اللهو الحر بالأشياء يمكن أن يقود ويؤدى إلى تعلم مبدع.

الجمال - الفن والإبداع:

عندما يبتكر شخص ما شيئا ما، فهناك جانبان لنشاط هذا الشخص. الجانب الأول يتصل بعمله وباستخدام واستثمار اكتشاف الفكرة أو لحظة الإجابة الصحيحة، أما الجانب الثانى فيتصل بالأداء الفعلى والإثبات وكل ما يمكن بما يؤدى إلى إخضاع الفكرة موضع التنفيذ. الجانب الأول، الاكتشاف، ويتضمن الانغماس فى الخيال، وتدوير اللعب - بالأفكار والاستكشاف، أما الجانب الثانى فهو الإثبات الذى يتضمن توظيف المهارات المكتسبة والاختبار والتقويم ويتضح مما سبق الآتى:



ونأتى هنا إلى جانب الاكتشاف لعملية الإبداع، والتى ترتبط بالإحساس الفنى لدى الطفل، فقدرة الطفل على اللهو بالأفكار والرؤية فى داخل الأشياء، والخيال أكثر الأشياء عما هى عليه، جميعًا عوامل ذات ضرورة للاكتشاف. فالشخص المبدع فعلا عادة يرى أعمق ويشعر أفضل ويصل أكثر إذا قورن بآخر أقل إبداعًا. وهنا يكمن السبب فى أن الشخص المبدع يكتشف أكثر، فكل مبدع مكتشف، وليس بالضرورة أن يكون كل مكتشف مبدعا.

إن الحس الجماعى والفنى لايعنى «أنا أرى» أو «أنا أسمع»، ولكن يعنى «أنا أسمع عما أرى»، أو «أنا أتذوق لما أسمع»، أى أنه يعنى أن الطفل يتذوق ويفضل، وهذا يحدث عندما يكون للاكتشاف مكان. إن الأطفال لا يهتمون كثيرًا بالنتائج أو يقلقون على مستواهم أمام الآخرين، ولكن يجب أن يختاروا ما يشعرون به جيدًا من أجل أن يكتشفوا بأنفسهم المعنى، وهذا يعنى أنهم يجب أن يتعلموا العمل بدون التعمد الذاتى كما يؤدى الفنان، أى يجب أن يكون العمل ذاتيا تلقائيا عفويا. وإذا حاولوا إرضاء سرور المعلم ويغفلون أنفسهم فإنهم بذلك ينكرون حسهم الجمالى والفنى الشخصى ويعوقون عملية الاكتشاف.



تشجيع الحساسية الجمالية:

يمكن للمعلمين تشجيع الحساسية الجمالية لدى الأطفال، ويكون ذلك من خلال جانب الاكتشاف ودفعه كأحد جوانب عملية الإبداع بل هو الجانب الرئيس، فيمكن للمعلم أن يقدم أحد الألعاب المثيرة مع تجنب التلميح بالإجابة التى يجب أن يتوصل لها الأطفال بأنفسهم، مع وضع الحدود التى لا تكبح جماح الأطفال حتى تمكنهم تعلم واكتساب الطريقة الأفضل. وعندما يقدم الأطفال الإجابات فى مجموعات على المعلم أن يسأل لكى يفكروا فيما وراء هذه الإجابات وأحيانًا يعتقد الطفل أن الإجابة الأولى الصحيحة هى أفضل إجابة، وهنا يجب على المعلم أن يشجعه لكى يحاول مرة ومرات أخرى حتى يتجنب هذا الاعتقاد.

من أجل تنشيط الاكتشاف لدى الأطفال ـ يجب أن تتوافر لهم الفرص لكى تنطلق أجسامهم حركيا وتقدح عقولهم ذهنيا. وهذا هدف هام لتحقيق نزعة طبيعية لدى الطفل، وبخاصة طفل ما قبل المدرسة، هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى، المعلم الذى يوقف أو يحبط أو يثبط ذلك عند الأطفال إنما يتسبب فى تعطيل أجسامهم حركيا وإيقاف عقولهم ذهنيا، إذن فالمعلم فى يديه الاختيار وعليه المسئولية.

ومن هنا يمكن القول بأن الحساسية الجمالية ذات أهمية للأطفال وذلك لأنها تؤكد نوع التعلم وتنشط عملية الإبداع لديهم. هذا بالإضافة إلى مجموعة الفوائد الأخرى التى تلزم إدراك الحس الجمالى:

- الأطفال أكثر حساسية للمشكلات، لما لهم من نفاذ بصيرة عالية فى عالمهم الصغير، وهذا يعنى أن لديهم الإمكانات لمعاونة الآخرين من الأطفال والكبار.
- الأطفال أكثر ميلا لكى يكونوا متعلمين تعلما ذاتيا، وذلك لشغفهم العالى لسد ثغرات معارفهم.
- الأطفال أكثر تعلقًا بحياتهم واستثارة بها، وذلك لما لهم من سعة حيلة أمام الألغاز التى تدهشهم.
- الأطفال أكثر قدرة على الاحتمال، وذلك لأنهم اكتسبوا من المواقف أن هناك أكثر من طريق ممكنة لأداء الأعمال.
- الأطفال أكثر حرية واستقلالا؛ وذلك لأنهم أكثر انفتاحًا على أفكارهم الخاصة، كما أنهم أبرع من توجيه الأسئلة ـ كنوع الأسئلة الدقيقة أحيانًا.



- الأطفال أكثر قدرة على البحث والتصرف؛ وذلك لأنهم لايتوقعون أن هناك إجابة واحد أفضل.

وعليه، يجب أن يدرك المعلم أن الأطفال يصبحون أكثر بهجة وإثارة ليندمجوا مع، ويكتسبوا من، فيتكون لديهم الحس الجمالى، ثم ينمو الحس داخلهم.

خلاصة:

الجمال هو قدرة الأفراد على الإدراك والحس، وتذوق الجمال والاستمتاع به فى بيئتهم، والغرض الأساسى للخبرات الحسية الجمالية لدى الأطفال هو معاونتهم لإنماء أنفسهم فى حياتهم الخصبة الغنية. والأطفال مع تحقيقهم الحس الجمالى يصبح لديهم الفرص الكبرى ليكونوا مبدعين ويتقبلوا الكثير من التعلم فى مناخ يشعرون فيه، بالسعادة والإثارة والشغف.

والمعلم يمكنه المساعدة لتنمية الحس الجمالى لدى الأطفال من خلال توجيههم وفتح مجال المشاركة فى الأعمال الفنية والسماح لهم باستكشاف بيئتهم وبتجنب الحل الوحيد للمشكلة. وهنا يستفيد الأطفال من حساسيتهم الجمالية لأنها تتراكم وتتعاظم فى حياتهم ومستقبلهم.

أنشطة إبداعية:

* من أجل إثارة الحس الجمالى لدى الطفل، يجب أن يوجه الانتباه جيدًا نحو ما هو أكثر جذبًا أو إمتاعًا له بصفة خاصة. وهذا يعنى الحيطة تمامًا من ذاتية المعلم أو ذاتية المحيطين أو كليهما أيضًا:

- حاول أن تطبق هذا النشاط على نفسك أولاً، وذلك عندما تبحث فكرة جديدة، أو عن كشف جديد يثير انتباهك شخصيا.
- اذهب إلى أحد الأماكن التى تفضل أن تجد فيها راحتك وسعادتك، واسأل نفسك: الآن أنا على وعى........«ثم أكمل العبارة بأى صياغة ترد إلى ذهنك فى هذه اللحظة. فقد تكون شيئًا ما خارج أو داخل نفسك».
- أعد صياغة نفس العبارة، ثم ابحث عما حدث:
  - هل تغير وعيك؟
  - هل هى أوهام، أفكار، أم خيالات؟



- صغ العبارة مرة أخرى، ولكن ليكن ذهنك فى شخص ما:
  - من الذى ورد فى خاطرك؟
  - ماذا يعنى هذا الخاطر؟
- حاول مرة ومرات أخرى، مع تغيير جانب الوعى فى أشياء أخرى مثل: الزهرة، الصورة، شخص ما فى الماضى.
- تذكر جيدا أنه عند التفكير فى شىء ما فى الداخل، فمن غير المستطاع التفكير فى شىء ما آخر من الخارج فى نفس الوقت.
- ماذا يعنى هذا للعمل مع الأطفال؟، قارن ردود فعل الأطفال فى هذا النشاط لكى تتوصل إلى: كيف يشعرون؟ وبماذا يحسون؟

* هذا النشاط يؤدى بالطفل إلى التوصل لاكتشافات جديدة بإعارة الأشياء اليومية انتباها دقيقا، وهو موجه للطفل:

- خذ ثلاثة أنواع من الفاكهة مثلا، ويقفل الطفل عينيه، ويلتقط بيديه كل واحدة منها، وعليه أن يتحسسها بأصابع يديه من جميع الجهات والنواحى ثم يسأل:
  - كم هى مختلفة عن بعضها البعض؟
  - كم هى متشابهة مع بعضها البعض؟
  - ماذا تشعر بحرارتها؟
- اجعل عينيك مقفلتين، وتناول الفاكهة مرة أخرى، واحدة تلو الأخرى وشم رائحتها:
  - كيف تتباين فى عبيرها: رائحتها؟
  - ماتفضيلك بينها؟
- افتح عينيك، وانظر جيداً إلى كل منها:
  - ارفعها أمام عينيك لأعلى تجاه مصدر الضوء.
  - هل تستطيع رؤية أى شىء جديد عن كل منها!
- ماذا اكتشفت جديداً من هذا النشاط؟ (مع ملاحظة أنك لم تتذوقها أو تأكلها):
  - هل مازلت تشعر بسعادة بدون أن تأكلها؟
  - هل ينطبق هذا على أنواع أخرى من الفاكهة؟



الفصل السادس



الخبرات الجمالية

Aesthetic Experiences

يهدف هذا الفصل إلى:

- وصف ثلاثة أنواع أو أشكال من الأحاسيس والمشاعر.
- اختيار أفضل المواد ذات العائد والفائدة الجمالية.
- تحديد أربعة خطوط عريضة لمعاونة الأطفال للعمل والتعامل مع المواد الجمالية.

يبحث الناس بدأب فى حياتهم وعالمهم عما يكون ويشكل أهمية بالنسبة لهم. إنهم يسعون وراء ما يحتاجون، إنهم يرون ما يريدون، وهذا أيضًا يصح على طفل ما قبل المدرسة والكبار أيضًا، فإذا تخيلنا أن مجموعة من الأفراد فى إحدى الفرق طلب منها أن تنظر على المائدة، وعلى المائدة بعض الأطعمة، كوب ماء، وبعض العملة المالية. فهؤلاء الذين يشعرون بالجوع يتلمسون النظر إلى الطعام، وهؤلاء الذين يشعرون بالعطش يتلهفون إلى رؤية الماء، أما هؤلاء الذين يشعرون بالحاجة فإنهم يميلون إلى النظر إلى المال، وأما الذين يعشقون الموبيليا فإنهم يتطلعون إلى خشب المائدة.

إن الأطفال أيضًا، تواقون إلى رؤية الأشياء التى يريدونها ويحتاجونها، فالطفل الذى يشعر بالتعب الجسمانى يبحث عن مكان يجد فيه راحته، والطفل الذى يعانى من الوحدة يبحث له عن صديق. وجدير بالذكر أنه عندما يكون الأطفال أصحاء، ويشعرون بالأمان فإنهم يكونون على استعداد للتعلم فى مناخ مشبع بالحس الجمالى، ولذا فإن الجمال لايشعر به الطفل الخائف؛ لأنه يكبت مشاعره عندما يشعر بعدم الأمان.

المشاهدة والرؤية:

ينظر الأطفال من مختلف النواحى والجوانب ليشاهدوا الأشياء، إنهم يلمسونها، يربتون عليها، ويدفعونها ويلتقطون بعضها، أو يتذوقون البعض منها، فكل ذلك طرق وأساليب للمشاهدة يقوم بها الأطفال. وعليه فالأطفال يبحثون عما يريدون، وهم أيضًا يمعنون النظر فيما يجدون لكل ما فيه من إثارة تشبع رغباتهم وحاجاتهم. وقد يكون الشيء مثيرًا للطفل لأسباب كثيرة مختلفة، فمثلاً قد يكون كذلك للونه ولاختلافه ولما يعكسه من بهجة ولتغيره ولحركته، أو لغرابته، أو لبعض من ذلك، أو لجميعه، أو لغير ذلك. أى أن قائمة الأشياء المثيرة للأطفال لانهائية، إلا أن هناك خطوطا عريضة أساسية مرشدة لإعداد النشاط المثير أو الموضوع الذى يتضمن المثيرات.

- **يمكن للطفل اكتساب الخبرة بأكثر من حاسة واحدة.**

يستمتع الأطفال بما يلمسون بأصابعهم وأيديهم، وبما يشاهدون، وبما يسمعون، وهذا أفضل كثيرا من سماعهم عن شيء ما فقط أو رؤيتهم فقط له.

- **يمكن للطفل اكتساب الخبرة بالتفاعل الحى.**

يسعى الأطفال المتفاعل الحى مع الأشياء للاستمتاع بها فبمجرد رؤيته صورة الشيء «حيوان مثلاً» لن يكون لهـا الأثر الفعال عن رؤية الشيء نفسه وفى مكانه.

- **هل الأطفال لديهم الاهتمامات؟**

يرتبط الأطفال بكل ماهو مألوف لهم ويشكل جزءًا من حياتهم. فمثلاً الحديث معهم على أحد البرامج التلفازية التى لم يسبق لهم مشاهدتها لا يقدم بأى حال ولا يصور نوع الأحداث التى تضمنها البرنامج، وذلك إذا قورن ببرنامج سبق لهم التمتع بمشاهدته.

- **هل النشاط يخطو جيدًا ومناسبًا؟**

الشيء الذى يتحرك بسرعة فائقة، أو البطيء جدا فى حركته لا يجذب انتباه الطفل، بل قد يؤدى إلى الملل منه والانصراف عنه، الأمر الذى يجب أن يكون النشاط مواكبا لسرعة مناسبة تستحوذ انتباه الطفل.



- **هل مواد وأدوات النشاط ذات ألوان؟**

الألوان تضفى البهجة والسرور، وتجذب الانتباه وتروق للأطفال بهدوء درجاتها وتناغمها ولذا نجد الأطفال يمعنون النظر فى ملابس ومكياج المهرج فينجذب انتباههم لما يؤدى أمامهم، كما يضفى لاعب السيرك اهتماماً بما يقدم من ألعاب بأدوات يغلب عليها التكوين المميز وبهجة فى نفوس الأطفال فيندمجون مع فقراته، وكذلك أفلام الكرتون وما تشمل من حركة تستحوذ الانتباه، وألوان تضفى الإحساس بالطبيعة.

- **هل تتضمن وعدا بالثواب والتعزيز؟**

هل النشاط مفيد، يضفى السعادة والبهجة، وحب المخاطرة، وهل يتضمن شيئًا ما جديراً بالاهتمام عند نهايته؟ إذا لم يكن؟ فكيف يمكن أن يرتبط به الطفل؟، إنه فى حاجة للثواب والتعزيز.

إن البحث عن لغز محير أو عن كنز مدفون فى حد ذاته ممتع إذا اعتقد الأطفال أنهم يستطيعون حل اللغز أو الوصول إلى الكنز.

الإحساس والشعور:

هناك ثلاثة أنواع رئيسة للإحساس والشعور، النوع الأول يمكن حدوثه بالاتصال بالعالم الخارجى للفرد، وهذا يعد اتصالا حسيا طبيعيا بالأشياء والأحداث، ويتم ذلك بالإبصار والسمع والشم والتذوق واللمس، أى بواسطة أعضاء الحس الخمسة. والنوع الثانى يتضمن الشعور الطبيعى للفرد بينه وبين نفسه، أى ما يتوحد لديه من خبرات تحت الجلد مثل حكة الجلد، التوتر، حركة العضلات، قلة الراحة، والانفعال. أما النوع الثالث والأخير للإحساس والشعور فهو ذلك النوع الذى يعدوا فيما وراء الحاضر أو ما بعد الحقيقة، والذى يمكن أن يطلق عليه الوهم أو الخيال، ويتضمن الأحلام، والذكريات، والتهيؤات والتخمينات. وتعد هذه الأنواع الثلاثة ذات أهمية بالغة للأطفال، وعليه أن تتمثل جميعها فى نفس النشاط، إذ إن كل واحد منها يعد أكثر أهمية من الآخرين.

إن معظم المعلمين يهتمون بأحاسيس الطفل ذات العلاقة بالعالم الخارجى، فالأطفال يؤدون أعمالاً كثيرة التى تتضمن اللمس والإبصار والسمع وحتى مايشعرون به داخليا، أومن نسج الخيال أيضًا له أهمية لديهم وعليه يجب على المعلم أن يعطى كل الانتباه لهاتين العمليتين، فهما يشكلان وجهى عملة الحس الجمالى ويعطى الانتباه لهما



بوضع سؤالين فى العقل يوميا وعند العمل أو التعامل مع طفل ما قبل المدرسة، وكلاهما يجب أن تكون إجاباتهما «نعم» ويعقبها التساؤل «كيف»؟

ويدور السؤال الأول حول الأحاسيس الداخلية للطفل: هل قام الطفل اليوم بعمل شيء ما يساعده أو من شأنه مساعدته على الشعور الحسى تجاه نفسه؟. أما السؤال الثانى فيدور حول ما ورد فى خيال الطفل: هل قام اليوم بعمل شيء ما لاستخدام أو لتسخير خياله ليس فقط فى الماضى والحاضر، ولكن للمستقبل؟

وعلى ضوء ما سبق يجب أن تخطط الدروس والأنشطة والرحلات والتقييم على ضوء هذين السؤالين، وإذا كان المعلم صادقًا ومخلصًا أمامهما سوف يكون تدريسه مرتبطا بكل الطرق والأساليب التى تؤدى إلى الحس والشعور لدى الأطفال.

تجميع وتنظيم مواد الحس الجمالى:

إن كل معلم لديه العديد من الأفكار عن ماهية المواد الأفضل بالنسبة للأطفال، وأحيانا تتطلب بعض المواد الباهظة الثمن أو الأخرى التى يصعب الحصول عليها وذلك فى حدود إمكانات المدارس أو مايبدو استحالة توفير بعض هذه المواد ولكن لايقف الأمر عند هذا الحد فهناك ثلاثة مصادر يمكن الإفادة منها:

١ - أى من المواد المستهلكة القديمة أو ما تعرف بالخردة.

٢ - مخازن الخردوات والأدوات المعدنية على اختلافها.

٣ - أشياء يجمعها الأطفال ويحضرونها بأنفسهم.

وقبل أن نصف كيفية تصنيف هذه المواد، يمكن الإشارة هنا إلى بعض الإرشادات عند اختيار المواد ذات الفائدة الجمالية.

* اختيار المواد التى تمكن الطفل من استكشافها بحواسه (اللمس، الإبصار، الشم).
* اختيار المواد التى تمكن الطفل من معالجتها أو التعامل معها (الثنى، الشد، القطع، التلوين).
* اختيار المواد التى تمكن الطفل من استعمالها فى عدة طرق (الرمى، الوثب، البناء، الربط، التشكيل).

يستمتع الأطفال بالبحث والحصول على المواد؛ وذلك لأنها توحى لهم بالاستكشاف، والاكتشاف، وأن اكتشاف المواد يمكن تجميعها فى أحد الأركان، حيث



الأوراق والشرائط والثروات الأخرى من بقايا القماش الملون، وبعض العلب والصناديق وكل ذلك على مائدة مناسبة تحت ضوء مناسب يمكن أن تشكل ركنًا مناسبًا أمام جميع الأطفال.

وعادة يكون الحصول على هذه المواد يتضمن ما هو أكثر من النظر إليها؛ فالأطفال في حاجة إلى اللعب بها، ومحاولة معرفة أوزانها مثلاً أو مدى صلابتها أو بنيتها وغير ذلك، وبعد أن يتم فحص واختبار هذه المواد المتجمعة على المائدة في أحد الأركان، يمكن الاختيار منها لتكون داخل حجرة الدراسة.

يمكن أحيانا أن يكون بحث الأطفال عن أشياء يمكن أن تسهم في أعمال الرسم والبناء، وعندما يجدها الأطفال تستغل في وقتها الذى هم في حاجة إليه، ثم يتطلعون إلى إمكانات أخرى جديدة لها. وهنا يرى المعلم والأطفال أن هذه الأشياء رغم أنها محددة من حيث النوع إلا أنها مواد تعتبر متجددة للإيحاء بخبرات جمالية جديدة.

إن خبرة الاختيار والتجميع والاستخدام يمكن أن تضاف إلى تصنيف المواد على ضوء تصميم احتمالات جديدة، كما أن عدد المسميات للتصنيفات يمكن أن تنمو تدريجيا بالأطفال كلما وردت وتجددت في الموجودات من المواد، وهذه يمكن أن تتباين مع مستوى عمر الطفل واهتمامه.

الاستخدام الجمالي للمواد:

إن استخدام المواد التي يجمعها المعلمون والأطفال لاحدود له. ويمكن أن يكون لوقت الفراغ والخيال مجالات لمساحات يمكن الربط بين ما يجب أن يؤدى. وبينما يكون ما هو أكثر أهمية من المواد وما يؤدى بواسطتها له اهتمام بالغ من المعلم والأطفال، فإنه لايكون في صورة ماذا تعمل؟، ولكن كيف يمكن أن تعمل؟، سواء كان ذلك في مشروع فني، أو أي مشروع نشاط آخر.

إن المدخل الشائع لاستخدام المواد المتجمعة لدى الأطفال هو تحويلها إلى عدة صور ممثلة للزهور مثلا، أو للحيوانات أو الدمى أو المشاهد، وتعتمد قيمة هذه الأنشطة على نوع الاكتشاف الفردى للطفل ونوع التخيل. وهذا يعني بشكل آخر، أن الأهمية لا تكون في ماذا يعمل أو يصنع؟، ولكن كيف خطط له؟ وإلى أى مدى تحققت أفكار ومشاعر الطفل؟

وهنا يجب الإشارة إلى ضرورة توفير الفرص المناسبة للأطفال ليس فقط ليجدوا المواد ولكن لإخضاعها لعدة محاولات من الاستخدام. وهذا يعني العديد من التجريب



بها لتحديد وضع اليد على ما هو شعور الأطفال مقابل احتياجاتهم، أى كالتساؤل: ماذا تود أن تقول بهذه الأشياء؟ وبهذا يمكن معاونة المعلم والأطفال لتحديد نقطة البداية والانطلاق، كما أن مراجعة مزاج الأطفال يمكن أن يعاون كثيرًا، أى هل يبدو أن الأطفال يشعرون بالسعادة وهل هم حالمون، أم مكتئبون؟ وهل هم متزنون، أم تتملكهم العصبية؟ أم ماذا؟ وقبل هذه الأسئلة يمكن أن تساعد فى وصول الطفل إلى غرضه الرئيسى القائم على خبرته الشخصية واهتماماته الذاتية.

جدير بالذكر أنه من غير المفضل تقديم مواد كثيرة أو أكثر من اللازم للأطفال؛ لأنه من الإجحاف الاختيار بين ما يغمرهم، كما أنه تضيع النوعيات للمادة الواحدة بين المواد المتعددة وعليه يجب أن يكون لدى الطفل بعض الخبرة فى العمل بمادة رئيسة أو مجموعة المواد، أما بقية المواد الأخرى فيمكن أن تكون كخلفية متباينة أو كإضافات قليلة، فمثلاً إذا كان العمل باستخدام لون محدد من الألوان، أو مادة وحيدة مثل أحد الأزرار، أو الورق، ففى هذه الطريقة يمكن أن يتعلم الأطفال أكثر من خلال عمنهم باختباراتهم الجمالية الذاتية أى باستثمار أو إخضاع بعض المهارات مثل اللصق أو القطع.

هناك ضرورة ليقوم المعلم بتقديم النصح والإرشاد أثناء العمل أو التعامل بالمواد الجمالية، هذه التى يجب أن تكون هادئة ومحتملة ومدعمة وحسية مباشرة. أما إذا كانت فى اختيار أو ترتيب فسوف تكون ضاغطة على الطفل، مثل: كل منكم مثل الآخرين أو كنماذج الإخوة والأخوات، فالأطفال فى حاجة لكى يعرفوا جيدًا أن الفرص ممنوحة أمامهم وهى متباينة فيما بينهم.

وعلى ضوء ماسبق، يمكن للمعلم أن يقدم النصح والإرشاد وبأكثر من طريقة:

- **توجه الأسئلة التى تهدف إلى معاونة الأطفال للتوصل لما ينشدون البحث عنه.**

إن السؤال الذى يوجهه المعلمون لأنفسهم هو الذى يساعدهم فى توجيه الأسئلة للأطفال وقد تكون الصياغة: ماذا أسأل الأطفال لمعاونتهم لفهم أفضل عما يريدون؟ وعندما يعمل الأطفال بالألوان يكون هذا السؤال فى شىء ما عن الألوان، وعندما يعملون بالأوراق يكون السؤال عن الشكل الذى يجب أن يكون عليه كل طفل.... هكذا.



- **تجنب تكرار النماذج والموديلات أو الطرق الواحدة فى عمل الأشياء.**

عندما يزداد تكرار تعلم الأطفال بما يزيد عن الحد لشيء ما كتوجه واحد فإن ذلك سوف يؤدى إلى إفلاس أو تدمير حسهم الجمالى؛ لأن ذلك التكرار يعنى توقف عقولهم عن التفكير، فمثلا: لماذا دائما يبدأ الرسم من وسط قطعة الورق ؟ أو «لماذا لايكون الرسم أحيانًا من الأطراف أو من أسفل؟».

- **مساعدة الأطفال لاختيار المواد التى يفضلونها.**

وهذا يعنى سؤال الأطفال عن أى من المواد خططوا لاستخدامها أولا، وأيها قد لا تستخدم مطلقًا وأيها يحتمل الحاجة إليها؟

- **مساعدة الأطفال على «اقتناص» الأشكال الجمالية.**

وهذا يعنى مساعدة الأطفال أن يتبصروا بما يشعرون عن الفوارق والتباينات، أى يعنى سؤالهم لإظهار أفضل مايروقهم، كما يعنى أيضًا سؤالهم عن: الأكثر لمعانًا، الأكثر إظلامًا،الأكثر سعادة أو الأكثر حزنًا.

- **مساعدة الأطفال لاستخدام حسيات أخرى عندما تبدو واحدة ضرورية.**

يمكن أن يسأل الأطفال عما يسمعون لما يشاهدون فى أحد الرسوم، أو عما يشاهدون عندما يسمعون قطعة موسيقية. فالألوان يمكن أن تترجم إلى مشاعر، وكذلك الموسيقى أو حركات الجسم الإيقاعية.

- **مساعدة الأطفال للتعبير الفنى من أجل تعميق الخبرات.**

وهذا يعنى التوقيت - وكمثال استخدام الألوان، والرسم أو النحت للتعبير عنه وإظهار المشاعر القوية وذلك أفضل من الحديث عنها، كالحديث مثلاً عن المشاعر بعد التكوين وهذا قد يعنى لعب الموسيقى فى خلال الوقت السعيد المناسب، ففى هذه الحالة يكون السؤال المهم له بعد أكثر للعمل «عندما، قبل،كيفما؟».

كثيراً ما يشعر الأطفال أن الكثرة من الشيء أو الزيادة منه أفضل، أى أنهم يفضلون الحصول على المزيد من الألوان، أو من الأزرار وذلك لأنهم يريدون الألوان البراقة والموسيقى الرنانة، وعندما يتعلم الأطفال الاختيار القائم على المواد فإنهم يفضلون بدلاً من اختيار الكم تجنب الزيادة عن الحاجة، ومن أهم أدوار المعلم فى تنمية الحس الجمالى لدى الأطفال يكون فى عرض وإظهار أعمالهم وهذا يعنى عرض



وإظهار هذه الأعمال أمام أولياء الأمور وغيرهم. والقاعدة هنا هى إذا شعر الأطفال شعورًا طيبًا عن عملهم فلندعهم يظهرون ويعرضون.

أما أولياء الأمور فيجب أن يستمتعوا بمساعدة أطفالهم للتخطيط والاختيار وتقويم أعمالهم، وأن اصطحاب الأطفال لأعمالهم فى منازلهم يكون له رد فعل من أولياء أمورهم ثم يعاودون ذلك فى اليوم التالى، فقد يكون ذلك مفيدًا للأطفال عندما يسألون أولياء أمورهم لمعاونتهم فى التوصل إلى المواد المفيدة لهم.

وعليه يجب أن يعرض أولياء الأمور لماذا يستخدم أطفالهم المواد دون الأخرى، الأمر الذى يؤدى إلى أن الأعمال الفنية للأطفال تعاون الآباء لمعرفة أكثر عن أطفالهم.

خلاصة:

يبحث الأطفال عن الأشياء التى يريدونها ويحتاجونها، وتثيرهم الأشياء التى يجدون فيها الاهتمام والمتعة.

هناك ثلاثة أنواع من المشاعر والأحاسيس الأول: ما يتصل من خلال أعضاء الحس الخمسة، الثانى: الشعور الداخلى، أما الثالث فهو الخيال.

يمكن الحصول على العديد من المواد ذات الاهتمامات والفوائد الجمالية وأى شىء يكتشفه الأطفال بأنفسهم، يتعامل معه ويستخدمه بأكثر من طريقة يكون له فائدة جمالية.

إن ما هو أكثر أهمية هو هذه المواد، وماذا يمكن العمل بها، هى صياغات شخصية يصدرها الأطفال.

أما المعلم فيمكن تقديم إرشاداته ونصائحه بتوجيه الأسئلة المفيدة، وتجنب الموديلات السابق تجهيزها، ومعاونة الأطفال فى اقتناص الأفكار والأشكال الجمالية الجديدة ثم العمل بالقاعدة التى ترمى إلى عرض الأعمال الجمالية التى ينتجها الأطفال والتى يشعرون تجاهها طيبًا. فالطفل الذى يشعر شعورًا طيبًا عن إبداع جمالى يتوق إلى عرضه أمام الآخرين.

أنشطة إبداعية:

• الأشياء الجميلة:

كل فرد لديه بعض الخبرة عن الجمال، وكل فرد لديه فكرة شخصية عن كل



شىء جميل. ويمكن أن تكون خبرة مفيدة جدا لإخضاع هذا المفهوم عند اختيار الأشياء الجميلة مع كل حاسة من الحواس الخمس.

اكتب أكثر ثلاثة أشياء جميلة (حية أو غير حية) والتى لك خبرة طويلة بها مع كل حاسة من حواسك الخمسة.

- **أجب عن الأسئلة:**

- هل معظم اختياراتك حية أم غير حية؟
- كم منها يتصل بالأفراد؟
- هل من بين إجاباتك ما يدهشك؟
- كيف تواجه أحيانًا الأشياء الجميلة ؟
- بأى من الحواس تصل إلى أقصى إحساس بالجمال؟
- إلى أى مدى يعتمد الجمال فى الحياة عليك؟

- **رحلة مذهلة:**

- ابحث عن أى مكان تجد فيه راحتك، اغلق عينيك وفكر فى شىء ما يذهلك، أو يسبب لك الدهشة.
- فكر تفكيرا عميقًا فى هذا الشىء الذى تختاره لبعض الوقت حتى يمتلئ شعورك به.
- اكتب وصفا تفصيليا عن هذا الشىء (استخدم الصفات بوفرة).
- كنتيجة لهذه الخبرة
  - ما الانفعالات التى شعرت بها؟
  - كيف تحب ما أذهلك فى الحقيقة؟



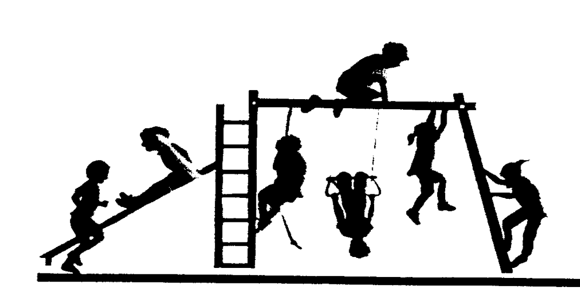
الجزء الثالث

تنمية مستويات الفن

الفصل السابع: مراحل نمو الفن وطفل ما قبل المدرسة

الفصل الثامن: المواد ثنائية البعد

الفصل التاسع: المواد ثلاثية البعد



الفصل السابع

مراحل نمو الفن وطفل ما قبل المدرسة



Stages of Art and the Preschool Child

يهدف هذا الفصل إلى:

- وصف مرحلة الخربشة.
- توضيح مرحلة الأشكال الأساسية.
- تنمية الرسوم الأولى.

ينمو الأطفال فتتغير أطوالهم وأوزانهم ويكتسبون المهارات، كما تنمو مختلف القدرات فى الفن. إن العمل فى الفن لطفل العام الثالث من العمر يختلف عن الطفل فى عامه الرابع، والآخر فى عامه الخامس، إنه يختلف فيما بينهم فى أسلوب وطريقة النظرة إليه وكذلك فى طريقة العمل.

وجدير بالذكر أن من يعمل مع الأطفال الصغار يجب أن يدرك مختلف المراحل التى يمرون بها عند اكتساب وتنمية القدرات الفنية. هذه المراحل هى التى يطلق عليها المستويات التنموية، والمستوى التنموى دليل لمعرفة ما يستطيعه الطفل من أعمال فنية خلال سنوات العمر الطفولى، وهو ليس بالدليل الصارم أو الخط القاطع؛ وذلك لأن بعض الأطفال يكونون فى مستوى يعلو أعمارهم بينما البعض الآخر يكون فى مستوى أدنى من أعمارهم. وعليه، فإن المستويات التنموية تعطى للتعلم مؤشرات عن الطفل عما سبق عنه وما أصبح عليه فى الأعمال الفنية فيما قبل المدرسة.

وتجدر الإشارة إلى أنه لايوجد نموذج قطع للمستوى الفنى لكل عمر من الأعمار، فليس أطفال الثلاث سنوات على مستوى واحد، وليس أطفال الأربع سنوات مختلفين كلية، بل هناك عمليات نمو متدرجة يمر بها ومن خلالها كل طفل على حدة، وعملية النمو هذه التى يطلق عليها اكتساب. وتبدأ هذه العملية مع «الخربشة» الأولى للطفل، وتنمو متدرجة حتى رسم الصور والأشكال الأساسية، والرسوم الأولى.

وسوف نعرض مناقشة للمراحل الثلاث لتطور الفن لدى الطفل - كدليل عام للتعرف على العملية التنموية؛ لأن معرفة المستويات يعنى أن يعين المعلم المستوى

الراهن لكل طفل حتى يستطيع أن يتابع نموه وتطوره؛ وذلك لأن قدرة الطفل الفنية تنمو مع نموه وتنضج مع نضجه، وكما تنضج أجسام وعقول الأطفال تنضج أيضًا قدراتهم الفنية، فيتعلم الأطفال الرسم والطلاء والبناء تدريجيا، كما تعلموا السير بمفردهم، وينمو كل ذلك بأسلوبهم وطرقهم الخاصة.

وسيتعلم الأطفال كل خطوة جديدة فى العملية عندما يكون كل منهم مستعدا لذلك.

وهناك ثلاث مراحل تنموية تتعلق بتعلم طفل ماقبل المدرسة، وهى مرحلة الخربشة. ووجه الأشكال الأساسية ووجه الرسوم الأولى، وجميعها ذات أهمية وضرورة.

مرحلة الخربشة Scribble Stage:

يبدأ الأطفال فى مرحلة الخربشة أو اللخبطة من عمر العام والعام والنصف حتى العامين، فهم يقومون بالخربشة أو اللخبطة بأى شىء يقع فى أيديهم وعلى أى شىء قريب منهم. إن العلامات الأولى من هذه الخربشة عادة ما تكون خطوطًا قد يعنون بها أنواعا من الحيوانات، وهذه الخربشة الأولى إنما تظل مرتبطة بالطفل حتى قيامه بالرسم فى مرحلة متأخرة، وهى أيضًا مرتبطة بالفن كما ترتبط المناغاة الأولى للطفل الرضيع بالكلام فى مراحله المبكرة.

قد يقبض الطفل على القلم الرصاص أو القلم الشمع من أسفل لأعلى، أو فى أى اتجاه، أو حتى بقبضة يده كاملة أو بين أصبعين فقط، ويكون سعيدًا ومسرورًا بهذه الخربشة، ويشعر بأنه يقضى وقتًا ممتعًا مع أنه لايحاول أن يؤدى رسمًا مفيدا بهذه العلامات والخطوط، وعلى الرغم من ذلك فالأطفال ينعمونَ بهذه الحركات الجسمية الطبيعية المتضمنة فى أعمال الخربشة، وعليه فإنها الحقيقة التى يعبرون بها ولكنها ليست نهاية الإنتاج.

(١) المستوى المبكر (مستوى الخربشة المبكر) الخربشة المضطربة الفوضوية:

لايستطيع الطفل أثناء هذا المستوى المبكر التحكم، أى أنه لايستطيع التحكم فى تحركات يديه عندما يقوم بوضع العلامات أو الخطوط على الأوراق أو غيرها، فهذه العلامات قد تذهب منه فى اتجاهات عديدة، ويعتمد اتجاه العلامات على ما إذا كان الطفل وهو منبطح على الأرض أو على مائدة منخفضة المستوى، كما أن طريقة القبض



على القلم الرصاص أو على أداة الرسم يمكن أن تؤدى إلى أشكال مختلفة من الأداء أو من الخربشة. ولكن وبصفة عامة لا يستطيع الطفل أن يجعل أداة الرسم تذهب فى أى طريق يريده بالتحديد، وهذا يخالف إلى حد كبير الرغبة مع القدرة فى التحكم.

(٢) المستوى المتأخر (مستوى الخربشة المحكومة):

يجد الأطفال - فى مرحلة ما، أو عند نقطة حياتية معينة - علاقة بين حركاتهم والعلامات التى يتركونها على الأوراق. وهذا يكون بعد حوالى ستة أشهر تقريبًا من مرحلة الخربشة المضطربة. وهذه خطوة أو مرحلة هامة؛ وذلك لأن الطفل قد وجد أنه بالإمكان التحكم إلى حد ما فى علاماته وخطوطه، إلا أن الكبار قد لايرون اختلافات جوهرية فى هذه الرسوم فهم قد يرونها شبيهة تمامًا بالخربشة المبكرة على الرغم من كونها مختلفة.

إن اكتساب القدرة على التحكم فيما بعد الحركة المضطربة هى خبرة حيوية للطفل، فهو إذن أصبح قادرًا على وضع الخطوط والعلامات تبعا لما يريده من اتجاهات. ومعظم الأطفال يقومون بالخربشة عند هذا المستوى المتأخر بشىء من التحمس والإقدام، وذلك عند الربط بين الرؤية والأداء كتحصيل له أهميته. وعندما يكتسب الطفل هذه الخبرة الجديدة فإنه يشعر بدافع للقيام بمحاولة حركية جديدة، كالرسم فى خطوط مستقيمة أو فى خطوط منكسرة أو فى دائرة، وعندما يكرر الحركات، فهذا يعنى أنه قد اكتسب تحكما أرفع فى عضلات قبضة يده.

مرحلة الأشكال الأساسية Basic Forms Stage:

الأشكال الأساسية مثل المستطيل، والدوائر، أو المربعات وهى تنمو من الخربشة عندما يجد الطفل ويتعرف ويميز الأشكال من الخربشات، بالإضافة إلى الإحساس الهام عندما يدرك الطفل العلاقة والارتباط بين التحكم العضلى لليد والعينين فى وقت واحد، وهنا يستطيع أن يكرر رسم نفس الشكل.

وتبدو الرسوم أكثر انتظامًا؛ وذلك لأن الطفل أصبح قادرًا على عمل أشكال أساسية بالتحكم فى الخطوط، والطفل بين الثالثة والرابعة من العمر عادة يكون عند مرحلة الأشكال الأساسية.

وجدير بالذكر أن نشير هنا، مرة أخرى، قد يكون هناك بعض التداخل بين المراحل التنموية فى الفن، فمثلاً قد يرسم طفل الثلاث سنوات أشكالاً أساسية وأحيانًا



بعض الخربشات، وطفل آخر فى نفس العمـر قد يظل كلية فى مرحلة الخربشة. أى أن المراحل التنموية ماهى إلا خطوط مرشدة فحسب، وليست قوانين مرتبطة بعمر وقدرات مرحلية.

(١) مرحلة الأشكال الأساسية المبكرة (الدائرة والبيضاوى):

الشكل الأساسى الأول الذى يرسمه الطفل بصفـة عامة هو الدائرة أو البيضاوى. إنها تكتسب كـما لو كان الطفل يتعرف على الدائرة البـسيطة فيما يقـوم من خربشات، ويكون عندئذ قادراً على رسمها ثانيـة وتكرارها، وكلا الشكلين الدائرة أو البيضاوى إنما يكتسبان من نماذج الخربشة الدائرية.

وهناك شكل أساسى مبكر آخر فى هذه المرحلة وهو الخط المنحنى أو القوس وهو رسم يتم بنفس الحركـة الدائرية للذراع التى تتم فى مرحلة الخـربشة المبكرة، ومع ذلك فهذه الحركة هى فى اتجاه واحـد فقط، إن هذا النوع من الخط يقل انحناؤه تدريجيا ومنه يصبح إما رأسيا أو أفقيا.

(٢) مرحلة الأشكال الأساسية المتأخرة (المستطيل والمربع):

تنضج العـضلات ويصبح الطفـل فى الثلاث سنوات وحتى الأربـع سنوات قادرا على التحكم فى استخدامها فى هذه المرحلة، فيستطيع رسم أشكال أساسية أخرى فيقوم برسم المستطيل والمربع عندما يكون قادرا على رسم خطوط منفصلة لأى أطوال يريدها، ثم يربط بين هذه الخطوط المنفـصلة ليشكـل منه المستطيل أو المربع. يقـوم الطفل برسم الدائرة والبيضاوى والمستطيل والمربع عندما يستطيع التحكم فى الخطوط عندئذ تكون هذه الأشكال الأساسية هى المرحلة التنمـوية التالية للفن وهى فى ذات الوقت المرحلة الأولى للرسم.

مرحلة الرسوم الأولى:

عندما تكتمل لدى الطفل المرحلتان المبكرتان، يكون لدى الطفل القدرة على رسم العـلامات المخـتلفة التى تشكل له مـرحلة الرسـوم الأولى، وهذه المرحلة هى المرحلة التنموية التالية للفن والتى تستحوذ الأطفال فـيما بين السنة الرابعة ومعظم السنة الخامسة من العمر وعليه فإن الرسوم الأولى هى التى يسميها الكثير: «فن الأطفال».

تكتمل الأشكال الأسـاسية فى المرحلة السابقـة والتى يلعب فيهـا الخيال دورا فى رأس الطفل منطلقا من الأفكار الشـخصية التى تتـوارد على ذهنه. وهنا يبدأ الطفل فى

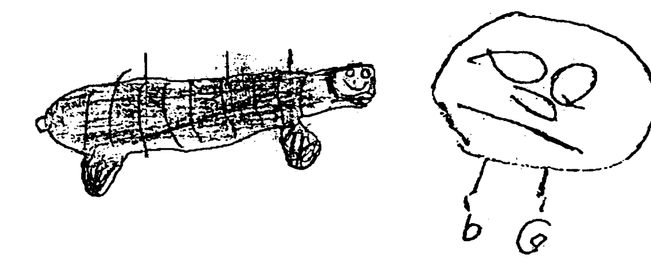


عـمل أشكال مخـتلفـة تكون هى بداية الطريق فى الرسم، ويصـبح الطفل قـادرا على الرسم من الأشكال الأسـاسية بالاخـتيـار من بينها أو من واحـدة بعينها، تـاركًا بذلك أشتات الخربشة. وبذلك يرسم الأطفال رموزهم الأولى.

الرمز هنا هو عرض أو تقـديم بصرى يقوم على شىء ما مـهم عند الطفل، فقد يكون شكلا لإنسـان، أو حيوان، أو نبـات، أو لشىء من الجماد. وهـذه القدرة على رسم الرموز تكون مـرحلة مباشرة للمرحلـة السابقة فتفـقد الأشكال الأساسيـة تدريجيا ارتباطاتها بالحركة الجسمية، وحينئذ تتراكم الأشكال الأساسية لتكون رموزا تستند على أشياء واقعية فى ذهن الطفل، وعليه فإن الطفل الآن يرى المـعانى الحقيقية وراء رسومه بخلاف ما كان عليه فى مرحلة الخربشة.

إن شكل الإنسـان هو الغالب فى أن يكون الرمـز الأول للطفل، فيـرسم الطفل الرجل من دائرة يرمز لها بالرأس، وخطين يمـثلان الجسم أو الأرجل، ويمكن أن يلى ذلك رموز الرسوم يعبر بها الطفل عن الأشجار والمنازل والزهور وبعض الحيوانات.

وهناك محاولات تالية للطفل تعمل على النمو المباشر من الأشكال الأساسية إلى الرموز، فـالزهور والأشجار مـاهى إلا تركيبـات خربشات حلـزونية، أو دوائر ترابطت بخطوط مـستقـيمـة للفروع أو السـوق، وكذلك البـيوت والنوافـذ والأبواب والأعلام وغيرها ما هى إلا رموز تضمنت المستطيلات والمربعات والخطوط المستقيمة.



(١) مرحلة الرسوم الأولى المبكرة:

يعمل الطفل فى المـرحلة المبكرة للرسوم الأولى على الأخذ وتجـميع وتركيب أكثر من رمز، وعندما يقوم بهذ التطبيق للرموز يغطى الأوراق بالعديد من الرموز للشىء الواحد. فمثـلاً يرسم الطفل نافذة وبابا وأكثر وأكثـر فى كل جزء من الورقة، وهو فى هذه المرحلة تكون صـورة الطفل تجميعًـا لأشياء أو لموضوعـات غير متـرابطة أو غير



متـصلة، وعليه فإن هذا النوع من الصور مـاهى إلا أمثلة للعديد من مـحاولات الطفل للتعبير عن مختلف الرموز التى يعبر عنها الطفل فى سرعة.

وخلال هذه المرحلة المبكرة يبحث الطفل عن الأفكار الجديدة، فالرموز عنده ثابتة التغيـر، فيرسم صورة رجل تختلف فى يوم مـا عن صورة الرجل فى يوم سابق. وفى هذه المرحلة تختلف الأشكال وتتباين كثـيرًا فى رسوم الأطفال لنفس الشىء أو الموضوع فهى مرنة قابلة للتغير، ورغم ذلك فطفل الخامسة من العمر يرسم معبرًا بالرموز ويمكن أن يروى قصة ليصف موضوع الرسم.

(٢) مرحلة الرسوم الأولى المتأخرة:

ومن خلال التطبـيقات المتعددة يمكن للـطفل القيام برسم الرموز بسـهولة وبدقة أكثر، فـالأطفال من الرابعة حـتى عمر الخامـسة يكملون ما يحبـون من سلسلة الرموز المتعددة التى يزهون بها.

فطفل الخامسة من العـمر حتى السادسة عادة يكون مسـتعدًا لرسم الصورة أو أى شىء معبرًا عن خبرته أو خياله، وهذه تكون بمثابة التراكمات الرمزية، ومن ثم يمكنه أن يبتكر رموزًا جديدة.

إن الطفل يكون لديه إذن الطريقـة الخاصـة به والتى تميزه عن الآخـرين فى رسم شكل للإنسـان أو للمـنازل برموز متعـددة، وهذه الطريقة الذاتيـة أو الفردية للرسم هى التى تسمى الخطة أو المخطـط أو الرسم التخطيطى schema والمخطط والنموذج الفردى يمكن أن يرى فى السـادسة من عـمر الطفل، وهو يأتى مع الطفـل بعد عدة تـدريبات وإجـراءات وممارسات منه مع الرسم الرمـزى. وهنا وفـجأة يكون لدى الطفل مـخطط وتصبح الرموز علامات خاصة، وبمعنى آخر يمكن القول أنه إذا كان المخطط خاص لكل طفل فهو تمامًا مثل التوقيع الخاص بالراشد.

أهمية المخطط:

يرسم الطفل المخطط الخاص به ليقدم شيئًا ما يشعر هو بأهميته؛ وذلك لأنه يكون جزءا من بيئته أو من خبرته أو من حسه العـاطفى الانفعالى، وقد تكون تجميعًا من بينها جميعًا

يرسم الطفل المخطط فى صورة ليـست فى حجم الواقع، ولكن فى حجم يعـبر عن أو يترجم الأهمية العاطفـية التى يشعر بها نحو ما يتضـمنه المخطط. فمثلاً، الأفراد والأشياء التى لها أهميتها عند الطفل أو المحببة له ترسم كبيرة وأكثر تفصيلاً، إلا أن هذه



الأخرى والتى غير محببة لديه تبدو فى مخططه أصغر من اللازم. أى أن المخطط الذى يتضمن رسم شجرة التفاح مثلاً يبدو فيه التفاح أكبر من اللازم وأجمل، فالأطفال يكتسبون ويضيفون استجابات جديدة إلى تكوينهم وعالمهم من خلال رسومهم ومخططاتهم يعبرون بها ومن خلالها بأهم ما يشعرون ونحو ما توجههم إليها مشاعرهم وعواطفهم، فمثلاً عندما يرسم أحد الأطفال طفلاً يمشى على أرض وحلة بمياه الأمطار يبدو فى مخططه كبر حجم الأقدام معبرًا بذلك كيف هو يشعر عندما يمشى على الأرض الموحلة.

أهمية الرسوم الأولى:

فى الوقت الذى يكتسب فيه الأطفال خبرات مخططاتهم الشخصية، يبدأون فى تسمية الرسوم، فتسمية الرسم عتبة هامة للطفل فهو علامة جديدة على أن تفكيره قد تغير، فالأطفال يربطون بين رسومهم بالعالم المحيط بهم.

إن تسمية الأطفال للرسوم إنما يظهرون بذلك مدى ارتباط أفكارهم بالأشياء الخارجية، وهذه بداية شكل جديد من الاتصال بالبيئة والعالم الخارجى.

قد يفكر - أحيانًا - طفل الخامسة من العمر: «أبى رجل كبير له رأس وقدمان كبيران ومارسمت له رأس وقدمان كبيران إذن هذا الرسم لأبى». فمن خلال الرسم قد يوضح الطفل العلاقة بين الأب والرسم، ومن هنا كان الرمز لهذا الرجل هو أباه.

عندما يقدم الأطفال مخططاتهم، فهم بذلك يعبرون ويترجمون ويكتسبون شخصياتهم الذاتية، إنهم لا يكتسبون فقط ما هو مهم بالنسبة لهم من خلال عملية الإبداع بل كيف يدركون ويعون عندما يفكرون، ويشعرون، ويشاهدون، فمن الرسوم الأولى إلى الأكثر تركيبًا وتكوينًا يعبر الأطفال عن خبراتهم الحياتية فى جوانب العلم والمعرفة المتعددة.

خلاصة:

ينمو الطفل جسميا ويكتسب مختلف قدرات الفن. وهناك ثلاث مستويات تنموية فنية تهم معلم ما قبل المدرسة، وهى مرحلة الخربشة، ومرحلة الأشكال الأساسية، ومرحلة الرسوم الأولى.

وتتراوح مرحلة الخربشة من عمر العام الواحد حتى العامين وهى الفترة التى تغطى الفترة التى تبدأ من قيام الطفل بعمل العلامات العشوائية والخربشات غير



المنضبطة حيث يشعر الطفل بالحركة الحرة التى تتضمن الخربشة، أما مرحلة الأشكال الأساسية فهى تغطى تقريبًا أطفال عمر الثلاث سنوات حتى الأربع سنوات، فالطفل يكتسب قدرات متقدمة فى التحكم وضبط العضلات وإعمال العلاقة بين اليد والعين خلال الخربشة أيضًا، ثم تأتى مرحلة الأشكال الأساسية عندما يتمكن الطفل من رؤية الأشكال البسيطة والتكوينات الأولية ـ فيما يقوم به من خربشات، ويكون قادرًا على تكرارها. والدائرة والبيضاوى هى أولى الأشكال الأساسية ثم يليها المستطيل والمربع.

ثم مرحلة الرسوم الأولى التى تغطى الأعمار من الرابعة حتى السادسة، حيث تبدأ مع الطفل، حيث يعمل على وضع الأشياء والتكوينات مع بعضها لتكوين الرموز، ثم يقوم بعد ذلك بتسمية الرسوم وهى جانب رئيسى فى الرسوم الأولى والتى تعنى أن الطفل بدأ يدرك ويعى الاتصال بما هو خارج ذاته فى بيئته ورسوم الأطفال فردية وذاتية تمامًا وتعكس شخصية كل طفل.

أنشطة إبداعية:

• مرحلة الخربشة:

- تدريب (١): الهدف: اكتساب بعض أشكال التحكم والضبط الحركى لدى الأطفال فى مرحلة الخربشة.

• يستخدم الطفل يده ممسكًا بعض الأقلام والفرش الكبيرة الخاصة بالطلاء وليس بالرسم. وذلك باستخدام بعض اللوحات الورقية والألوان المائية.

- تدريب(٢): الهدف: اكتساب الحركة الحرة والاستمتاع بالشعور بها من خلال الخربشة.

• يغمض الطفل عينيه ثم يقوم بالخربشه عما يجول فى خاطره وهو مغمض العينين.

• يسمح للطفل بفتح عينيه ليرى ماقام به، ثم يروى بعض الشيء عنه.

• التعرف على وتقويم المراحل الثلاث (للمعلم):

- اجمع عينات من رسوم الأطفال التى تتراوح أعمارهم بين العام والخمسة أعوام، ثم صنف هذه الرسوم إلى ثلاث مجموعات تبعًا لكل مرحلة.



- اعط أسبابًا موضوعية عن مبررات هذا التصنيف:

- اذكر واشرح الفروق فى مرحلة الخربشة.

  • هل هى تتبع الفترة المبكرة أم المتأخرة؟
  • نوع الخربشة (دائرية أم متأرجحة وخشنة).
  • التحكم فى قلم الرسم؟

- اذكر واشرح الفروق فى مرحلة الأشكال الأساسية:

  • نوع الأشكال الأساسية المستخدمة.
  • مدى وضوح ودقة الأشكال.
  • التحكم فى قلم الرسم.

- اذكر واشرح الفروق فى مرحلة الرسوم الأولى:

  • هل تتبع الفترة المبكرة أم المتأخرة؟
  • ما الأشكال الأساسية المتضمنة فى الرموز؟
  • ما هى الرموز المرئية.



الفصل الثامن



المواد ثنائية البعد

Two Diamentional Media

يهدف هذا الفصل إلى:

- توظيف استخدام الأطفال لمواد مرحلة الخربشة.
- توصيف أساليب الرسم فى مرحلة الأشكال الأساسية.
- توضيح الأشكال والتفصيلات فى مرحلة الرسوم الأولى.

نعرض هنا دليلاً لملاحظة نمـو الأداء تبعًا لنظرية الفن، أى ما يستـخدم فى العمل مع الأطفال، وعلى المعلم أن يلاحظ الأطفال أثناء أدائهم ليرى كـيف تكتسب مستويات الأداء الفعلى، وكيف تنمو، ومـن ثم كتابة التقارير اللازمة للملاحظة والاحـتفاظ بها، على أن يضع فى اعتباره النقاط الأساسية لكل مستوى تنموى مستخدمًا فى ذلك البطاقة اللازمة للملاحظة.

تعريف المواد ثنائية البعد:

يعود مصطلح ثنائى البعد إلى أى شكل فنى منبسط؛ فالأشكال الفنية ثنائية البعد لها جـانبان أمامى وخلفـى فقط، ومثـال ذلك من العمليات الفنيـة ثنائية البـعد الطلاء والرسم والملصقات والخربشة.

مرحلة الخربشة:

يحتـاج الأطفال وهم فى مرحلة الخربشـة إلى الأدوات أو المواد التى تتوافر فـيها عناصر الأمـان واليسر فى حـملها أو اسـتخدامـها، فالأطفـال فى عمر العـام أو العام والنصف إلى الثلاثة يمكن أن يتوافر لهم أصابع الشمع الملون الكبـيرة غير السامة، فهى أفضل المواد؛ وذلك لأن الأقـلام تشكل خطورة على الأطفـال الصغار كـما أنهـا صلبة ومسننة يخشى من حملها أو استخدامها، كما أن البويات وفرش الرسم تتطلب مهارات متقدمة لاستخدامها تفوق قدرات الأطفال فى هذا العمر.

إن أقلام أو أصابع الشمع الملون يجب أن تكون كبيرة وغير مدببة، وبهذا الشكل يمكن للطفل أن يستخدمها من أى نهاية لها، والأنواع الجيدة منها هى الصلبة إلى حد ما وغير القابلة للتفتت بسهولة فى يد الطفل ولا تترك لونًا على أصابعه، كما يجب اختيارها لتعطى ألوانا براقة واضحة، الأمر الذى تكون محببة وسارة بالنسبة للطفل.

ولما كانت العاطفة أو الجانب العاطفى الوجدانى هو المجال الممتع الرئيس لطفل هذه المرحلة، فيمكن أن يعطى الطفل لوحة ورقية بيضاء فى مساحة تقريبًا ٥٠ × ٧٠ سم، الأمر الذى يكون أمامه مساحة كافية ومناسبة لحركة الذراع وللخربشات الكثيرة فى العديد من الاتجاهات.

وجدير بالذكر أن نؤكد هنا على ضرورة أن يعطى الطفل أصبع شمع واحد له أى لون يريده الطفل، وهذا له أهمية، إذ يكتسب القدرة على التحكم الحركى وهو فى هذه المرحلة المبكرة للخربشة، كما أن عدم تقديم أكثر من أصبع شمع ملون والاقتصار على أصبع شمع واحد له لون منفصل يجعل الطفل لا يتشتت ولا ينصرف إلى العبث بمحاولاته لتجريب وفحص هذه الألوان، الأمر الذى قد يشغله عن الخربشة التى يوجه إليها، كما أن هذا يعد معوقًا ومشتتًا لحركة الذراع كما لو كانت متضمنة لحركات جسمية كلية. إذن يعطى الطفل أصبع شمع واحد عندما يقوم بالبدء فى رسم جديد.

وينصح بأن يعطى الطفل أوراق بيضاء ناصعة للخربشة عليها فى هذه المرحلة، فالخربشات بأصابع الشمع الملون تظهر ناصعة على الورق الأبيض، الأمر الذى يكون سهلاً وواضحًا للطفل أن يرى نتائجه.

بطاقة ملاحظة خصائص مراحل الفن الثلاث:

نعرض فيما يلى نموذجا لبطاقة ملاحظة تتضمن خصائص مراحل الفن الثلاث: مرحلة الخربشة، ومرحلة الأشكال الأساسية، ومرحلة الرسوم الأولى وذلك مقابل أساليب التحكم الحركية والغرض المرجو من كل مرحلة لتحقيق هذه الخصائص:



المرحلة العمرية	الضبط الحركى	غرض العمل الفنى	خصائص المرحلة
١ - مرحلة الخربشة (سنة، وسنة ونصف إلى ثلاث سنوات من عمر الطفل)	- يفتقر إلى حركات جيدة وضبط التوافق بين اليد والعين.	* خربشات لحركات حسية طبيعية.	- الافتقار إلى التوجيه نحو أغراض العلامات. - عدم القدرة العقلية على الربط بين الحركة اليدوية وتنفيذ العلامات على الورق.
٢ - مرحلة الأشكال الأساسية (ثلاث سنوات إلى أربع سنوات من عمر الطفل)	- يكتسب خبرات ضبط حركية وتوازن بين اليد والعين - يكتسب خبرات ضبط نحو الاتجاهات وأطوال الخطوط.	* يستمتع بتحقيق مابعد الخطوط.	- يحقق الأشكال الأساسية، الدائرة والبيضاوى، والمستطيل والمربع، والخطوط المحددة. - يكتشف العلاقة بين الحركات المقصودة والعلامات على الورق.
٣ - مرحلة الرسم الأولى (أربع سنوات إلى خمس سنوات من عمر الطفل)	- يكتسب معظم مقومات الضبط الحركى والترابط بين اليد والعين.	* يتصل بعالمه الخارجى من خلال الرسم. * ينمي شخصيته، وتنمو لديه العلاقة بين شخصيته وما يرسم من رموز.	- المؤالفة بين الأشكال الأساسية لابتكار الرموز الأولى. - يسمى الرسوم كترجمة خاصة بالاتصال الواقعى.

جوانب الملاحظة لمرحلة الخربشة:

يجب أن يكون المعلم - الملاحظ - للأطفال (عام، وعام ونصف إلى ثلاثة أعوام من العمر) قادراً على وضع النقاط التالية فى اعتباره عند القيام بجوانب الملاحظة لطفل مرحلة الخربشة. ويمكن استخدام نموذج بطاقة الملاحظة لتسجيل كافة ملاحظاته:



اسم الطفل	العمر	الضبط الحركى	حركة الذراع	شكل الخربشة	استخدام الورق	المرحلة المبكرة	المرحلة المتأخرة

* **العمر**: يسجل عمر الطفل، مع مراعاة أن مدى العمر الذى يقع فى هذه المرحلة يتراوح بين عام وعام ونصف إلى ثلاثة أعوام.

* **الضبط الحركى**: ويسجل هنا كيفية وطرق إمساك الطفل لأصبع الشمع، وهل استخدم الطفل أصبعين أم بكافة أصابع اليد أم بقبضة يده. فإذا استخدم أصبعين فقط فهذه بداية جيدة للضبط الحركى، أما الأساليب الأخرى لإمساك أصبع الشمع تعنى انخفاض مستوى الضبط الحركى. كما يجب ملاحظة ما إذا كان الطفل يمسك أصبع الشمع بدون أن يسقط منه أثناء الرسم، وهذا يعنى أيضًا ضبطا حركيا جيدا، كما يمكن ملاحظة سلوكيات حركية أخرى والتى يمكن على ضوئها الإشارة إلى درجة الضبط الحركى للطفل.

* **حركة الذراع**: قد يستخدم الطفل أثناء الخربشة طريقة واحدة أو أكثر لحركة ذراعه ويمكن ملاحظة ما إذا كانت هذه الحركات واسعة، طويلة، مقيدة قافزة أم ماذا؟، فنوع حركة الذراع تؤثر كثيرا عند استخدام الذراع لحركات الأشكال الأساسية التى قد يقوم بها فى المستقبل، فمثلاً إذا كانت الخربشات تتم بحركات الذراع الدائرية، فسوف يكون ذلك فى المستقبل إمكانية لرسم الدوائر والبيضاويات.

* **شكل الخربشة**: يجب ملاحظة أشكال الخربشة التى يؤديها الطفل وتسجيلها، فقد تكون منضبطة حركيا أو قد تكون غير منضبطة، أو دائرية أو فى خطوط أو غير ذلك.

* **استخدام الأوراق**: هناك العديد من طرق استخدام الأوراق للخربشة ومنها:

- الحركة من جانب إلى آخر عبر مساحة الورق من اليسار إلى اليمين.
- الحركة من جانب إلى آخر عبر مساحة الورق من اليمين إلى اليسار.
- الخربشة فى جزء محدد من الورقة.



- يحرك الورقة لعمل علامات فى أكثر من موقع واتجاه.

وهنا يجب ملاحظة ما إذا كان يبدو للملاحظ أن الطفل يعرف كيف يستخدم الورق أم لا.

*** ملاحظات مستقبلية:**

- يقدم للطفل بعض من الطباشير الملون اللين، ويلاحظ ما إذا كانت هذه المواد تؤدى إلى معطيات جديدة مختلفة فى أساليب خربشة الطفل.
- يقدم للطفل مساحات صغيرة من الورق، ويلاحظ ما إذا كانت هناك اختلافات فى حركة الذراع، وأشكال الخربشات، واستخدام الورق.
- يوضع أمام الطفل المزيد من أصابع الشمع الملون، ويلاحظ هل يستخدمهم الطفل ؟

وما إذا كانت هناك اختلافات فى أشكال الخربشات من جراء استخدام الطفل للعديد من الألوان مع مقارنة الخربشة بلون واحد، والخربشات بألوان مختلفة متعددة.

مرحلة الأشكال الأساسية:

يمتلك الأطفال فى مرحلة الأشكال الأساسية مستوى كافيًا من الضبط الحركى وقدرة جيدة على الترابط بين اليد والعين لاستخدام مختلف الأدوات وأقلام الشمع الملونة، ويمكن للطفل البدء فى العمل بالألوان الجافة، حيث إنها أفضل الأنواع لأنها تنساب بسهولة من الفرشاة على الأوراق، كما أن أقلام الرصاص أداة جيدة للأطفال فى المرحلة المتأخرة لمرحلة الأشكال الأساسية (وسوف نقدم قائمة كاملة بالمواد فى الفصول الأخيرة من الكتاب) وكذلك الأقلام ذات سن اللباد مناسبة لهذه المرحلة، فهى تعطى أداءً واضحًا وسريعًا، كما أنها تترك انطباعًا سعيدًا لدى الطفل عندما يتابع انسياب اللون من اللباد كما يريد. هذا بالإضافة إلى أن هذه الأقلام بمجموعاتها غير السامة والقابلة للغسيل بالماء من الأيدى والملابس ذات فائدة وتعود بالنفع على صقل الحس الفنى لدى الطفل.

إن الأوراق ذات المساحات الكبيرة غير ضرورية لأطفال هذه المرحلة بعكس ماهى متطلبة فى مرحلة الخربشة؛ وذلك لأن الطفل أصبح لديه إمكانات جيدة من الضبط الحركى، فمن السهل عليه وضع علامات فى مساحة ضيقة.

كما أن الألوان المختلفة للأوراق والأقلام يجب أن تكون فى متناول الأطفال، فهم فى هذه المرحلة يميلون إلى رسم الأشكال الأساسية بعدة ألوان، فهو تدريب



مهارى لرسم هذه الأشكال. وهنا يجب على المعلم القائم بالملاحظة أن يقنع بأن الطفل فى هذه المرحلة فى هذا العمر يميل إلى تكرار الأشكال، وعليه يجب ألا يحاول الضغط للقيام بشىء آخر من قبل الطفل غير ما يميل إليه.

وقد تبدو هذه الأشكال بسيطة وسهلة ومع ذلك فإنها تقوم على تحصيل العديد من الحركات المنضبطة للطفل، الأمر الذى يشعر معه الطفل بالفخر برسوم الأشكال الأساسية.

جوانب الملاحظة لمرحلة الأشكال الأساسية:

يجب أن يكون المعلم الذى يقوم بملاحظة الأطفال فى مرحلة الأشكال الأساسية قادرًا على ملاحظتهم وتسجيل ملاحظاته فى بطاقة الملاحظة الآتية:

اسم الطفل	العمر	الضبط الحركى	حركة الذراع	نوع الأشكال الأساسية	استخدام الورق	المرحلة المبكرة	المرحلة المتأخرة
توصيات ومقترحات:							

* **العمر**: يسجل عمر الطفل ويراعى مدى العمر الذى يقع فى المرحلة، مع ملاحظة ما إذا كان هناك تداخل بين المراحل.

* **الضبط الحركى وحركة الذراع**: لاحظ كيف يمسك الطفل أصبع الشمع، وهل يستخدمه بخشونة أم بانسيابية، كما يلاحظ ما إذا كان الطفل يقوم بتحريك كل الذراع أم يقوم بتحريك يده فقط، فالطفل الذى يستخدم كامل الذراع فى الحركة أثناء الرسم أقل ضبط من الآخر الذى يستطيع التحكم فى يديه فقط، مع الإحاطة بأن الأطفال فى مرحلة الأشكال الأساسية يستخدمون القليل وغير الضرورى من حركة الذراع.

* **نوع الأشكال الأساسية**: يسجل عدد ونوع الأشكال الأساسية التى يستطيع الطفل رسمها ويلاحظ ما إذا كانت الأشكال رسمت جيدًا أو تقريبية، وهذه تكون الأخيرة واقعة فى المرحلة المبكرة، أما فى المرحلة المتأخرة فتكون الرسوم واضحة ويمكن بسهولة التمييز بين الأشكال.



وعند فحص الرسوم بهذه الأشكال الأساسية يجب ملاحظة تعدد الشكل الأساسى الواحد وهل هناك فروقًا واضحة بينها أم لا؟.

* **استخدام الورق**: بالإضافة إلى ما ورد فى مرحلة الخربشة عند استخدام الورق، يجب ملاحظة ما إذا كان الطفل يستحوذ على كامل مساحة الورقة بشكل واحد أم بأكثر، وعند وجود شكل واحد مكرر لأكثر من مرة فهذا يعنى أن الطفل يطبق الشكل بأكثر من مقياس رسم، ويعد ذلك مستوى متقدمًا لهذا الطفل.

* **ملاحظات مستقبلية:**

١ - يعطى الطفل قطعًا من الورق المقوى فى أشكال أساسية للمربع وللمستطيل وللدائرة، ويلاحظ كيف يتتبع الطفل الخطوط المحيطة بالشكل.

٢ - ترتب الألوان ومجموعة فرش التلوين لكى يستخدمها الأطفال، وتسجل أعمار الأطفال الذين يظهرون قدرة عالية فى تناول هذه المواد والأدوات.

لاحظ أن الأطفال الذين يرسمون أشكالاً أساسية جيدة قادرون أيضًا على رسمها بالألوان، وبصفة عامة فالطفل الذى يمتلك ضبطا حركيا جيدا بأصابع الشمع يكون قادرًا على استخدام الألوان استخدامًا جيدًا.

مرحلة الرسوم الأولى:

يمتلك الأطفال فى هذه المرحلة العمرية، أفضل ما يمكن أن يكون لدى هذه الفئة العمرية من قدرات للضبط الحركى، فرسومهم تتميز بالتنوع إلى الأشكال والمخططات. كما أن التنوع الواسع فى المواد والأدوات التى تتوافر لهم للطلاء والرسم مثل أصابع الشمع والألوان والفرش والأقلام ومساحات من الورق بأنواعه كل ذلك يساعدهم لعمل الصور على مختلف الأشكال؟

إن المتعة أمام الأطفال مكفولة تمامًا لإبداعاتهم الفنية وكما يريدون يعبرون عما يشعرون فتنعكس أحاسيسهم على صفحات الأوراق باستخدام المواد المتوافرة لهم.

جوانب الملاحظة لمرحلة الرسوم الأولى:

سوف يجد المعلم القائم بالملاحظة جوانب مختلفة عندما يلاحظ الأطفال فى مرحلة الرسوم الأولى، وذلك لتباين أنواع الرسوم فى هذه المرحلة. وعلى المعلم أن يسجل كافة ملاحظاته كما هو موضح فى بطاقة الملاحظات التالية:



اسم الطفل	العمر	تراكب الأشكال الأساسية	حجم الأشكال	عدد الأشكال	تفصيلاتها	استخدام الأشكال	تسميتها	المرحلة المبكرة	المرحلة المتأخرة
توصيات ومقترحات:									

* **العمر**: يسجل العمر مع ملاحظة معدل العمر المقابل لمرحلة الرسوم الأولى، وقد يلاحظ أن هناك تداخلا بين المراحل.

* **تراكب الأشكال الأساسية**: لاحظ كيف يركب الطفل الأشكال الأساسية لعمل المخططات، علمًا بأن المخططات البسيطة تعنى أن الطفل مازال فى المرحلة المبكرة، مثل أن يرسم الطفل الزهرة من دائرة واحدة وخط يعنى الساق. أما إذا رسم الطفل الزهرة من أكثر من دائرة وبيضاويات، وساق بأكثر من ورقة، فهذا يعنى تركيبا جيدا لطفل فى مرحلة متأخرة لمرحلة الرسوم الأولى.

* **حجم الأشكال**: يستخدم الطفل فى هذه المرحلة بصفة عامة الحجم لتوضيح وإبراز الأهمية، فالحجم الأكبر لشكل ما يعنى أهمية للطفل، ويلاحظ كمثال أن الأطفال عندما يرسمون أنفسهم أو أشكالا أخرى كالأم والأب إنما يرسمونها فى أحجام كبيرة متناسقة، أما الرسوم التى تظهر الرأس الكبيرة على جسم صغير فهى ترد من أطفال المرحلة المبكرة.

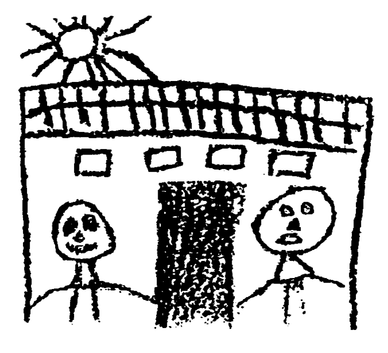


كما يلاحظ أن الطفل الذى يحب الحيوانات مثلاً عندما يرسم الكلب الخاص به يظهره فى حجم أكبر من صورة يرسمها للأنداد.



* **عدد الأشكال:** يسجل عدد الأشكال لكل رسم من رسوم الطفل، فالطفل الذى له عدد قليل من الأشكال أو الذى له شكل واحد يعنى أن الطفل مازال فى المرحلة المبكرة، وتدريجيا يمكن أن ينتقل الطفل إلى المرحلة المتأخرة عند اكتساب الرموز. وعند هذه المرحلة الأخيرة يمكن للطفل أن يرسم نماذج عديدة للرموز والأشكال والمخططات فى صورة واحدة، وهذا يمكن ترجمته إن الطفل هنا إنما يقص قصة من خلال الأشكال.

* **التفصيلات:** سجل نوع هذه التفصيلات، وعددها مقابل كل طفل يقوم بها، فإنها تعد مؤشرات على أن الطفل على جانب ومستوى خاص فى هذه المرحلة.



الأشكال ذات التفصيلات المحدودة ترد من طفل المرحلة المبكرة للرسوم الأولى، فمثلاً الدائرة لتشبه الرأس والجسم البيضاوى، وخطوط الأذرع والسيقان هى بداية مبكرة لرسم جسم الإنسان. أما صورة الرجل بالتفاسيل الكاملة للذراعين واليدين والأصابع فهى دالة على أن هذا الطفل فى المرحلة المتأخرة لمرحلة الرسوم الأولى.

تجدر الإشارة إلى أن مجموعة خبرات الطفل بالعديد من الأشكال الطبيعية للأشياء يمكن أن تؤدى إلى زيادة فى التفاصيل، فمثلاً الطفل الذى يحب تسلق الأشياء يبدو رسمه للشجرة فى شكل لشجرة جذعها غير عادى فى الطول والحجم. كما أن المشاعر الخاصة التى يتميز بها كل طفل عن طفل آخر يمكن أن تعمل على زيادة التفاصيل والتى يمكن أن يمثلها الطفل فى حجم حبات المطر ليوضح كم كانت الأمطار شديدة مما أدى إلى وحلة الطريق إلى المدرسة.

* **تسمية الأشياء:** يراعى جيداً الاستماع إلى الطفل الذى يريد أن يحكى شيئًا ما عن رسمه، ويلاحظ الطفل إذا أسمى الأشياء أو الأشكال. ويحظر من



دفع الطفل لكى يحكى شيئًا عن رسمه أو يطلق اسـمًا، فالتسمية لا تأتى إلا من خلال فكرة خاصة للطفل، وهى خطوة مـهمة لقدرة الطفل على الاتصال ببيئته والعالم الخارجى وعندما يشعر بأن يطلق تسمية معينة.

* **ملاحظات مستقبلية:**

- تقص إحدى الـقصص للأطفال عن الـحيوانات قـبل البدء فى حـصة التـربية الفنيـة، مع عدم الإيحاء بأى شىء لمـا يرسمـون، ثم لاحظ كم طفل يرسم حيوانات، وتكرر مثل هذه القصة بأشكال أخرى.
- اعرض مجموعة من الصور المرسومة بالألوان على الأطفال ثم لاحظ أثر هذه الأمثلة على اختيار الأطفال للألوان ومدى إظهارهم للتفاصيل.
- أثناء قيام الأطفـال بالرسم يمكن إسماعهم قطعـة موسيقيـة هادئة مسجلة، ثم مقـارنة ما أنتج الأطفال من رسـوم خلال إسماعـهم للموسيـقى، والأخرى بدونها.

خلاصة:

تعنى ثنائية الأبعاد أى شىء فنى منبـط، فـالطلاءات والخربشات والرسوم أمثلة لمواد ثنائية البعد.

من أفضـل الأدوات والمواد التى تصلح لطفل مـرحلة الخربشـة أصابع الشـمع الملونة غير المدببة، والتى يستطيع الطفل اسـتخدامها بأى طرف لها دون أن تتفتت بين أصابعه،كمـا أن العمر والضبط الحركى واسـتخدام الأوراق وأنواع الخربشات جمـيعها جوانب يمكن ملاحظـتها عند هذه المرحة وتختلف الأدوات والـمواد من مرحلة إلى أخـرى. وعلى ذلك ففى مـرحلة الأشكال الأساسـيـة يمكن ملاحظة العـمر والضـبط الحركى، واسـتخدام الأوراق، وإنتاج الأشكال الأساسية هى جـوانب لملاحظة مرحلة الأشكال الأساسـية، أما فى مرحلة الرسـوه الأولى يقوم الأطفال بإنتاج أفـضل الرسوم المتنوعة وهنا تخضع هذه المرحلة إلى مستويات أعلى من الملاحظة.



الفصل التاسع



المواد ثلاثية البعد

Three-Dimensional Media

يهدف هذا الفصل إلى:

- توصيف عمل الطفل (من عمر عام وعام ونصف إلى ثلاثة أعوام) بطينة الطفلة.
- مناقشة كيف يعمل الطفل (من عمر ثلاث سنوات إلى أربعة) بطينة الطفلة.
- توضيح كيف يعمل الطفل (من عمر أربعة أعوام إلى خمسة أعوام) بطينة الطفلة.

يعنى مصطلح ثلاثى الأبعاد أى شكل فنى له على الأقل ثلاثة جوانب (أو أوجه) أى أن الفن ثلاثى الأبعاد يشاهد دائريا، بمعنى أنه يمكن أن ينظر إليه من عدة أوجه أو جوانب، ومن أمثله ذلك نماذج طينة الطفلة، والمجسمات بالعجائن، ونماذج الجص، وإبداعات أشكال النحت وجميعها أنشطة فنية ثلاثية البعد.

وكما هو الحال فى الرسوم، هناك ثلاثة مراحل أساسية لاكتساب المهارات الفنية عند العمل بالمواد ثلاثية البعد، وكذلك أيضًا فإن الأسس فى المواد ثلاثية البعد هى ذاتها المواد ثنائية البعد، علمًا بأن مسميات مراحل الفن ثنائى البعد لا ينطبق على الفن ثلاثى الأبعاد. فالطفل لا يقوم بالخربشة فى طينة الطفلة ولكن معدل العمر فى كل مرحلة والأفكار الأساسية أيضًا سواء.

سوف يتحدد هنا تطوير العمل بالمواد ثلاثية البعد تبعًا لمدى عمر الطفل تقريبًا، فكل طفل لديه شيء مختلف فى مرحلة النمو، وعليه فإن نماذج طينة الطفلة سوف تكون ممثلة الأساس للاستخدام كمادة ثلاثية البعد، كما أن نفس الأفكار التى سوف تطبق على طينة الطفلة يمكن تطبيقها بالتالى فنيا على جميع المواد الأخرى ثلاثية البعد.

المواد ثلاثية البعد لدى طفل العام الواحد حتى الثلاثة أعوام:

يمكن تعلم الأطفال من عمر العام الواحد حتى الثلاثة أعوام وتدريبهم على استخدام المواد ثلاثية البعد مثل طينة الطفلة، وسوف يجتازون نفس العملية من النمو كما هو فى مرحلة الخربشة.

وبداية من عصر أو عجن قطعة طين الطفلة خلال الأصابع بطريقة غير محكمة تمامًا، فهذا العمل يقع فى مرحلة الخربشة المبكرة. وبكل من طين الطفلة وأقلام الشمع يكون لدى الطفل فى هذا العمر قليل من القدرة على التحكم فى حركة اليد. أما شعور الطفل وهو يعصر أو يعجن قطعة طينة الطفلة فى يده إنما يسعده كثيرًا.

وكما هو الحال عندما يقوم الطفل بخربشات أولية فى عدة اتجاهات فهو أيضًا يقوم بعمل أشكال أولية بأكثر من طريقة من طينة الطفلة، فالطفل يخفق ويسحق الطينة ليس لغرض محدد أو معين ولكن فقط كما هو الحال عند الخربشة فى جميع الاتجاهات، كما أنه لايحاول أن يعمل أى شيء محدد، وليس أكثر من العجن والسحق وفرد قطعة طينة الطفلة.

تعتبر طينة الطفلة الطبيعية أفضل وأجود المواد ثلاثية البعد لطفل هذا العمر، فهى من السهولة واليسر لاستخدامها لما تتميز به من ليونة ومرونة. ومن الطينة يوجد النوع الطبيعى الذى يعد من الخامات الطبيعية بعد عجنها بالماء، ونوع آخر متعدد الألوان (ألوان إضافية) يعجن بالمواد الزيتية، ويفضل النوع الأول الذى يعجن بالماء وهو الأكثر تفضيلاً للطفل، ومن ثم يعمل على مساعدة وصقل العضلات وضبط نموها وضبط حركتها. وعندما يتحسن ضبط والتحكم فى العضلات، يبدأ الأطفال فى لف ودحرجة وطرق الطينة، وهذا يماثل مرحلة التحكم فى الخربشات، وفى كل من الخربشة والعمل على الطينة يشعر الأطفال بالمتعة وهم يشاهدون الآثار المترتبة على حركاتهم، فسوف يجدون أنهم عند استخدامهم حركات اليدين على الطينة إنما يحصلون على ما يرغبون، وقد يلف الطفل قطعة الطينة. ويدحرجها كالحبال الرفيعة، ويربط بينها أو يشكلها فى كريات صغيرة. وهنا يتأكد لدى المعلم مدى نمو العضلات لدى الأطفال وقدرتها على الضبط الحركى.

المواد ثلاثية البعد لدى الطفل من ثلاثة إلى أربعة أعوام:

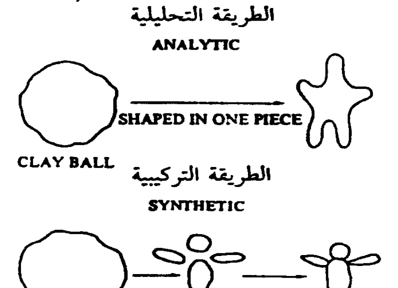
الطفل فى عمر الثلاثة أعوام حتى الأربعة الذى يكون قادرًا على رسم الأشكال الأساسية، ويمكن أيضًا تشكيل الطينة فى أشكال متشابهة، فلف الطينة لعمل الكريات



أو فى هيئة حبال من الطين مثال لتشكيل الدائرة كشكل أساسى، وتشكيل الصناديق من الطينة مثال أيضًا لتشكيل المستطيلات فى مادة ثلاثية البعد، حيث يعد الطفل القاعدة أولاً ثم كل جانب على حدة ومن ثم يقوم بتجميع الجوانب على القاعدة لتشكيل الصندوق. وهنا يكون الطفل قادراً تمامًا على تشكيل الطين فى مساحات وأطوال للشكل المراد بناؤه.

أساليب وطرق العمل باستخدام طينة الطفلة:

هناك طريقتان لتشكيل الطين فى أشكال أساسية، الأولى الطريقة التركيبية والثانية هى الطريقة التحليلية، ففى الطريقة التركيبية يشكل الطفل الأشياء من الطينة لتجميع وتركيب أجزائها المنفصلة والتى يعدها مسبقًا، ثم يقوم بتجميعها فى كل للشىء المراد، وذلك كما سبق وأن أشرنا.



أما فى الطريقة التحليلية فيقوم الطفل بتشكيل الشىء المراد عمله من قطعة كلية للطينة، فلا يلجأ إلى الأجزاء المنفصلة ويقوم بربطها مع بعضها البعض ولكن بمشابهة الشكل بالشىء كلية وبهذه الطريقة يتأكد التحكم فى العضلات ويؤدى ذلك إلى مرحلة تالية للمواد ثلاثية البعد. ويتضح ذلك من الشكل الموضح:

المواد ثلاثية البعد والأطفال من الرابعة حتى الخامسة من العمر:

يستطيع طفل الرابعة حتى الخامسة من العمر تجميع الأشكال الأساسية الطينية لتكوين النماذج، وهذا يعادل مستوى الرسوم الأولية فى المواد ثنائية البعد، ويميل هؤلاء الأطفال فى عمل الأشياء الدقيقة من خامة الطين الطفلى، حيث يقومون بتجميع وربط الأشكال الأساسية لبناء الأشياء فى نماذج والتى تشبه المخططات فى الرسوم، إنهم يبدأون بأشياء بسيطة من الأشكال الأساسية ثم باستخدام الطينة الطفلية يعمل الطفل على تجميعها حيث الرأس على هيئة كرة (دائرة مصمتة) وعصاتان تمثلان الجسم أو الساقين، وهذه أولى عمليات التجميع للأشكال الأساسية الطينية، وتدريجيا يقوم الأطفال بتركيبات أكثر تعقيدًا وتفصيلاً، فيشكلون نموذجًا لإنسان له ساقان وذراعان ويدان بكل منها الأصابع، وكذلك الأقدام. وهنا يجب الإشارة إلى أن أطفال هذا العمر

لا يشكلون نفس الأشكال بتكرارها كما هو الحال فى المـرحلة العمرية السابقة؛ وذلك لأنهم فى هذا العمـر لديهم القدرة على التحكم فى حـركات العضلات وسـهولة الربط بين اليد والعين لإنتاج أشكال جديدة مرغوبة لديهم.

والآن وقد أصبح الـطين الطفلى يستخدم لعـمل الأشياء المحـددة والنماذج التى يعبـر بها الطفل عن شيـئًا ما أو أشيـاء مهمـة لديه، فيستـطيع تشكيل الأصابع، وآذان الحيوانات المختلفة، ونماذج لبعض البيوت وغير ذلك، أى أن الأشكال والنماذج التى يقوم بها الطفل بطريقتـه الخاصة والتى يعبر بها عن شىء ما فى خـاطره إنما هى تمامًا كالرسوم.

إن الطريقة الخاصة أو المخطط للعمل بالطينة الطفلية هى نفس المادة التى تستخدم لعمل الأشكال ثلاثيـة البعد. وكمـا هو الحال فى الرسوم فـإن الأطفال يشكلون الطينة الطفلية لكى يعبـروا رمزيا عن الأشياء ذات الأهميـة لهم، فيظهرونها بأحجـام أكبر عن الأخرى ذات الأهميـة الأقل، كما أنهم يظهرون فيهـا الكثير من التفاصيل الدقـيقة التى تستحـوذ الاهتمام الأكبر فى ذواتـهم، وفى هذه المرحلة العمرية تكون هذه التفـصيلات الدقيـقة بوضع بعـض الأجزاء أو القطع الطينيـة أو أشيـاء أخرى فوق قطـع أخرى من الطين، وذلك مثل وضع الأزرار وبعض القطن للشعـر وبعض العيدان أو القش للأيدى أو الأرجل، وهكذا. . .

تسمية الأشياء والموضوعات:

يبدأ الأطفال فى تسمـية الأشياء والموضوعات التى يقومون بهـا باستخدام الطين الطفلى فى ذات الوقت الذى يبدأون فـيه تسمية رسـومهم، وهى ذات أهمية كـبيرة فى أعمال الطين الطفلى والرسوم فى الحالتين، وهذا يعنى اكتساب وتنمية الأفكار فى الفن لديهم، ويستطيعون أن يقصوا على الآخرين أفكارهم من خلال تسمية الأشياء والأعمال والموضوعات التى تتضمنها الفكرة أو الأفكار.

قيمة الطين الطفلى

إن العمل بالـطين الطفلى لكافة الأطفـال فى كافة الأعـمار يمنحهـم العديد من الفرص لاكتساب خـبرات الإبداع، فمعظم الأطفال تستهويهم مـشاعر الرطوبة من جراء التعامل مع الطينة الطفلية فهم يحبون الطرق عليها أو عصرها وعجنها بين أصابعهم، أو دحرجتها، أو عمل ثقوب وحفر، أو تجـزئتها إلى قطع صغيرة، وهكذا، وهذا كما هو الحال فى الرسم فهو شعور ممتع للعمل بالطينة الطفلية.



إن الإنتاج النهائى ليس مهما بالدرجة كالاستخدام، فالطفل يكون منهمكًا فى الاستخدام أى فى عملية الاستخدام متعة وأكثر أهمية للطفل عن الإنتاج النهائى للشكل أو النموذج؛ لأن معظم الأطفال يميلون لعمل أشياء وأشكال عشوائية أو فوضوية إلى حد ما، وهنا يكون العمل باستخدام الطين الطفلى مجالاً خصبًا وفرصة طيبة لهذه الخبرات، فقد يؤدى ذلك أحيانًا لاكتساب الخبرات الاجتماعية من جراء جلوس الأطفال فى مجموعات صغيرة حول المائدة أثناء التعامل مع قطع الطين الطفلى.

خطوات العمل باستخدام الطين الطفلى:

على الرغم من أن استخدام الطين الطفلى يكون استخداما عشوائيا فوضويا وبواسطة الأطفال، فإن العمل والتعامل مع الطين الطفلى يكون ممتعًا وشيقًا لديهم فى حالة ما إذا حاول المعلم أن يطرح تعليماته وإرشاداته للاستخدام الصحيح ولكن هناك بعض الأمور التى يجب أن توضع فى الاعتبار للإعداد والترتيب والتنظيم من أجل تهيئة المكان المناسب بطريقة يمكن أن تجعل الأطفال متعاملين ومستخدمين للطين الطفلى بما يؤدى إلى توفير المتعة والإحساس بها وفى ذات الوقت تكون هذه المتعة منظمة بالقدر المناسب:

* المناضد التى تستخدم للعمل بالطينة الطفلية، يجب أن توضع بعيدًا عن الوسائل المتحركة كالدراجات الصغيرة أو اللعب التى يمكن استخدامها للتسلق، كما يجب أن يغطى سطحها بألواح من الفورمايكا أو صفائح الألومنيوم، حتى يسهل تنظيفها، ويجب أن تكون لها حواف دائرية.
* يجب أن يكون عدد الأطفال حول كل مائدة فى الوقت الواحد محدودًا.
* يعطى كل طفل قطعة من الطين الطفلى فى حجم قبضة اليد تقريبًا ليعمل بها كيفما يريد، على أن لا يلقى الطين على أرضية الحجرة، ولا يتدخل طفل فى عمل الآخرين.
* يجب أن يشارك المعلم الأطفال بالشعور الاجتماعى وذلك بجلوسه على مائدة مقابل موائد الأطفال عاملاً بيديه أيضًا فى قطعة من الطين الطفلى، مع ملاحظة ألا يقوم المعلم بتشكيل يمكن أن ينسخه أحد الأطفال فهذا يحبط ويثبط ما لدى الأطفال من إبداع.
* يجب أن يوضع الطين الطفلى بعيدا عن الاستخدام، ويفضل أن يكون فى كريات أيضًا كما أنه يبلل بقليل من الماء فى كل كرية يجعل منها خامة مناسبة



للاستخدام مرة أخرى، ثم تحفظ هذه الكريات فى صندوق مغطى بالخيش المبلل بالماء، ثم يغطى الصندوق بإحكام.

خلاصة:

تعزى ثلاثية الأبعاد لأى من الأشكال الفنية التى لها ثلاثة جوانب على الأقل، أى أنها دائرية بمعنى أنه يمكن رؤية الشىء من أكثر من جانب أو من عدة جوانب.

يكون لدى الأطفال لكل عمر قدرات مختلفة للرسم، كذلك الحال فإنهم يعملون باستخدام الطين الطفلى بطرق مختلفة، فالطفل فى عمر العام والعام والنصف إلى الثلاث سنوات يستخدم الطين الطفلى تمامًا كالطفل الذى يستخدم أصابع الشمع فى مرحلة الخربشة. والعمل بكل من أصابع الشمع والطين لأطفال هذا العمر يكون قليل التحكم، وعلى الرغم من مشاعر المتعة التى يعيشها الطفل أثناء العمل بالطين إلا أنه لا يملك القدرات الحركية المناسبة للتحكم العضلى.

الأطفال فى عمر الثلاث سنوات حتى الأربع والذين يمكنهم رسم الأشكال الأساسية يمكنهم أيضًا تشكيل الطين فى نماذج متشابهة، فالكريات والصناديق أمثلة للأشكال الأساسية وهنا تكون إمكاناتهم العضلية قد تقدمت إذ يصبحون قادرين إلى حد ما للتحكم فى حركات العضلات.

أما الأطفال فى عمر الأربع سنوات حتى الخمس يمكنهم تجميع الأشكال الأساسية المنبسطة لتكوين النماذج وهو ما يشابه فى مرحلة الرسوم الأولى للمرحلة الثنائية البعد.

يطلق الأطفال الأسماء على الأشكال والموضوعات التى يقومون بها باستخدام الطين الطفلى، وذلك كما هو الحال فى رسومهم. فالتسمية هنا شكل مهم للاتصال فى كل من المواد ثنائية البعد وثلاثية البعد.

وأخيرًا يجب على المعلم أن يعد ويجهز حجرة عمل للاستخدام الجيد بالطين الطفلى للأطفال حيث الموائد الملائمة لإعداد الأطفال وتوخى كافة الأمان لهم.

أنشطة إبداعية:

* يلاحظ المعلم أشكال النماذج الطينية التى قام بها الأطفال، وذلك للتعرف على كيفية القيام بها، وما إذا كانت هذه الأعمال أخذت بالطريقة التركيبية أو الطريقة التحليلية.



- تعرف على ما يلى من خلال هذه الأعمال:
  - أى من الأشكال الأساسية؟
  - ما الأشكال الأساسية التى هى الغالبية من الأعمال؟
  - هل هناك تفصيلات وتحديدات فى هذه الأعمال ؟

* يمكن للمعلم استحضـــار بعض النماذج المصنعة من الزجاج أو الجص والتى هى بمثابة نمــاذج لأشياء مختلفة، ويعطى الأطـفال لكل منهم كرة من الطين الطفلى.
  - لاحظ وناقش الأعمال المنتهية.
  - هل يشعر الأطفال بصعوبات لعمل أشكال مقلدة لهذه النماذج؟
  - هل هذا التدريب لاقى شعوراً وإقبالاً من الأطفال ؟

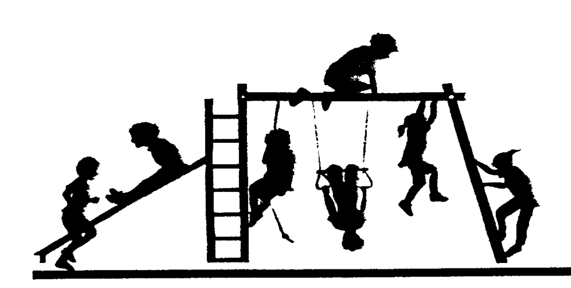
* اقرأ على الأطفال إحدى القصص قـبل العمل بالطينة الطفلية مع عدم الإيحاء بشىء يعملونه:
  - لاحظ ما إذا كانت أعمالهم قد تأثرت بأحداث القصة.
  - أنواع الأشكال.
  - حجم الأشكال.
  - التفاصيل الواردة فيها.

الجزء الرابع

العلاقة بين الفن والتنمية الشاملة

الفصل العاشر: الفن والنمو العاطفى والاجتماعى

الفصل الحادى عشر: الفن والنمو الجسمى والعقلى



الفصل العاشر



الفن والنمو العاطفى والاجتماعى

Art and Social Emotional Growth

يهدف هذا الفصل إلى:

- تعريف مصطلح الرضا عن النفس.
- كيف يضيف برنامج الفن لمشاعر الطفل الرضا عن النفس.
- كيف يساعد برنامج الفن الطفل فى إنماء العلاقة بين الطفل والطفل، وبين الطفل والبالغ.

يعزى مصطلح النمو العاطفى الاجتماعى إلى نوعين من النمو، فالنمو العاطفى هو نمو الطفل من خلال مشاعره وأحاسيسه، والنمو الاجتماعى هو نمو الطفل كعضو فى الجماعة أو المجتمع.

ويحدث النمو العاطفى الاجتماعى فى نفس الوقت مع النمو العقلى والجسمى.

الرضا عن النفس:

يميل كل الأطفال إلى الشعور الطيب تجاه أنفسهم، وهذا الشعور الطيب للفرد تجاه نفسه هو الذى يطلق عليه الرضا عن النفس، والأطفال الذين يشعرون بذلك إنما هم أفضل التلاميذ الذين بإمكانهم أداء الأعمال جيدًا ويتمتعون بإحساس الرضا عن النفس.

إن الأطفال الذين يشعرون بالرضا عن أنفسهم يعرفون تمامًا ما يستطيعون وما لا يستطيعون عمله، ويستطيعون معايشة هذه الحقيقة. وعليه يجب أن يتحلى الأطفال بهذا الشعورعن أنفسهم قبل شعورهم برضا الآخرين، وذلك بدءًا، ومن خلال برنامج جيد فى الفن لمن هم قبل المدرسة يكون موجها نحو مساعدة الأطفال اكتساب وتنمية الرضا عن النفس.

يتعلم الأطفال إرضاء أنفسهم بكل الأساليب والطرق من خلال الحياة وذلك بدءا من مولدهم، فهم يتعلمون من خلال الطريقة التى يتعاملون بها مع الآخرين، فالطريقة التى تحمل بها الأم وليدها تجعل الوليد يشعر بالرضا والسرور، والوليد الذى يحمل ويضم بحنان ودفء يتعلم الشعور بالهناء والحب، حتى مجرد الطرق التى تكون باللمس فى بعض أجزاء جسمه والاقتراب منه تكون بمثابة الأحاسيس التى يتعلم من خلالها قبل أن يتعلم الكلمات ويفهم معناها.

وعندما يكبر الوليد ليكون طفلاً صغيراً يظل محتفظًا بما اكتسب وتعلم للرضا عن نفسه، وعندما يشجع ويعزز لتركه(المشاية) لكى يحاول الخطو بمفرده، أو القيام بمحاولاته لتناول الغذاء بنفسه، إنما يجعل فيه شعوراً جديداً هو الرضا عن النفس عما يقوم به من أعمال.

وفى قاعة الفنون لأطفال ما قبل المدرسة، يجب أن يستكمل الأطفال تعلم الشعور الطيب والرضا عن أنفسهم، وعندئذ يكون برنامج الفنون مساعداً خاصا فى اكتساب الأطفال المشاعر الطيبة عن أنفسهم. إن الأطفال عندما يشعرون أنه بإمكانهم عمل الأشياء الفنية جيداً فإن عذرهم يكون فى الثقة بالنفس والرضا عن النفس

وهنا يجب أن يخطط معلم ماقبل المدرسة لبرنامج الفنون والذى من خلاله يمنح كل طفل الفرصة لكى ينمى رضاه عن نفسه. أى يجب أن يكون البرنامج الفنى محوره الطفل؛ وهذا يعنى أن يخطط تبعًا للعمر ومستويات القدرة فى أداء أعماله، ولا يخطط ليقابل أفكار الكبار فيما يجب أن يكون عليه الصغار.

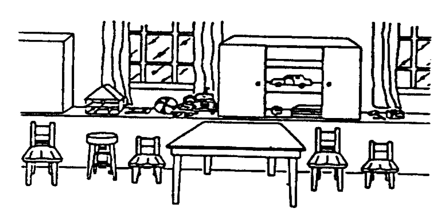
كما يجب أن يعرف المعلم جيداً مستويات النمو فى تخطيط البرنامج الفنى، فالطريقة التى تنمى الأطفال تساعد المعلم التخطيط لمواقف جيدة تقابل المستوى الوارد فى البرنامج.

طرق تشجيع الرضا عن النفس فى البرنامج الفنى:

لتخطيط برنامج فنى يعمل على توفير الفرصة المناسبة لكل طفل لكى يكتسب الخبرات الفنية الجيدة، يجب على المعلم أن يضع فى اعتباره النقاط والطرق الآتية التى يمكن أن تعمل على تشجيع الرضا عن النفس.

١) **يجب أن يرضى ويتقبل الطفل مستواه**: إذا تقبل المعلم لطفل بطريقة إيجابية، فإن هذا الطفل يشعر بهذا القبول والرضا ولكن لايعنى هذا أن يترك الطفل بدون تحديات، فالأنشطة الفنية يمكن أن تخطط كتحديات مناسبة

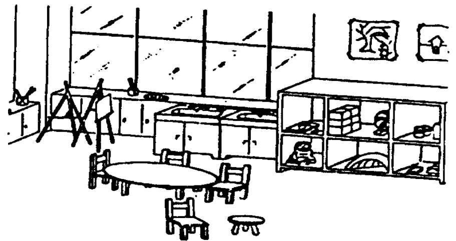




للمستوى الراهن للطفل، ولكن لا يجب أن تكون من الصعوبة وتؤدى إلى الإحباط. إن شعور الأطفال بالنجاح والتقدم فى الأنشطة الفنية يؤدى إلى تعلم أكثر وشعور أعمق ورضا وتقبل لأنفسهم ولمهاراتهم.

٢) **يجب أن تكون قاعة الفنون المكان المناسب لمستوى عمل أطفال المجموعة**: يعنى هذا أن تخطط القاعة على أن تكون المكان الذى يشعر فيه طفل ما قبل المدرسة بأنه فى منزله، على أن يكون بها المقاعد والمناضد المناسبة للأطفال الصغار، ويمكن أن تغطى الأرضيات وأماكن العمل لكى يجد الأطفال سبل الراحة دون معوقات أثناء العمل.

كثيرًا ما يؤدى اندماج الأطفال فى النشاطات الفنية إلى اتساخ أيديهم، ومن ثم يجب أن تتوافر فى القاعة أحواض للغسيل، ويمكن أن يلحق بالقاعة دورات مياه ليقوم الأطفال بأنفسهم باستخدامها، فسوف يكون ذلك ممتعًا ويشعرون معه بالسعادة كما أنها طريقة جيدة لمساعدة الأطفال على الاعتماد على أنفسهم، ومن ثم الثقة والرضا عن أنفسهم. كما أن هذا سوف يؤدى فى لحظة ما أن تكون لدى الطفل الإحساس بأن يأخذ حذره ويقى نفسه الاتساخ. كل ذلك يؤدى فى النهاية إلى صقل الرضا عن النفس لدى الأطفال كما يساعدهم للشعور بالفخر والزهو بأنفسهم.



٣) **يجب أن تتضمن خطة البرنامج الفنى الأدوات والمواد المناسبة لأعمار مجموعة الأطفال**: بتوفير الأدوات والمواد اللازمة والمناسبة ليعمل بها الأطفال وفقًا لمستويات أعمارهم يمكن أن يحقق البرنامج الفنى نجاحًا ملموسًا، كما أن توفير عدة أنواع من الأدوات والمواد يساعد الأطفال فى

إخراج إنتاجهم بشكل أفضل، فالنجاح يساعد الأطفال ويدفعهم للنمو والاعتماد على النفس والثقة بالنفس والرضا عنها.

٤) **يجب أن تخطط الأنشطة تبعًا للعمر ومستوى القدرات لأطفال المجموعة:** من الضرورى أن تكون المشروعات وما تتضمن من أنشطة ذات طابع إدخال البهجة والاستمتاع لكل عمر من الأعمار واهتماماته.

٥) **يثق الأطفال فى أنفسهم ويشعرون بمشاعر طيبة داخل أنفسهم:** عندما يستطيعون عمل المشروعات الفنية بأنفسهم.

إن الأنشطة التى تتوافق وعمر الطفل وقدراته ومستوى اهتمامه تعمل على بث الثقة فى نفس الطفل عن قدراته الفنية.

مؤشرات مرشدة لمعاونة الأطفال لاكتساب الثقة بالنفس والرضا عن النفس:

هذه بعض الإرشادات الأساسية التى يمكن بها معاونة الأطفال لاكتساب الثقة فى أنفسهم والرضا عن أنفسهم.

- يجب أن يشجع الطفل لكى يقوم بمحاولات أخرى إذا تعرض لخطأ ما.
- يجب أن ينال الطفل تعزيزا فوريا لكل ما يؤدى ويحقق.
- يجب أن يخطر أولياء الأمور بنجاحات أطفالهم فى النشاطات.

العلاقة بين الطفل والطفل:

بعدما يكتسب الطفل الرضا عن نفسه يكون عندئذ من الممكن أن يرضى عن الأطفال الآخرين. هناك العديد من الفرص يوفرها البرنامج الفنى لطفل ما قبل المدرسة لتكوين العلاقات بين الطفل والطفل فيتوفر الوقت للعمل وللتحدث.

وعندما تكون الفترة الفنية لممارسة الأنشطة يشعر فيها الطفل بالمتعة فهى بذلك تهيئ الطفل للاستكشاف، ومحاولة استخدام أدوات ومواد جديدة، أو تكرار استخدام البعض منها. وعليه فإن الزمن الممنوح للأنشطة الفنية يمكن أن يكون وقتا ممتعا عندما تمنح الفرصة للطفل للتفاعل مع الآخرين.

إن الحرية الفنية تمنح الشجاعة للأطفال للتحدث والتعبير عن أعمالهم وأعمال الآخرين؛ فالعمل بالألوان، والأوراق، وغيرها تقدم للأطفال إمدادات مفتوحة النهاية بالأشياء للحدث والتعبير عنها وبها، وعليه فإن الوقت الذى يمنح للأنشطة الفنية يعد فسحة زمنية اجتماعية للأطفال.



المشاركة بالأفكار:

- يعد زمن العمل الفنى وقتا ممتعا للطفل لكى يتعلم كيف يشعر الأطفال الآخرون بالأشياء، فمثلاً يسمع الطفل لأول مرة كيف يشعر طفل آخر عما قام من رسوم، كما يسمع هذا الطفل أيضًا فى منزلة مقترحات الكبار. ومن هنا يكتسب الخبرات من جراء ما يسمع من أفكار الأطفال الآخرين والكبار حول ما يقوم به من أعمال فنية.
- إن المشاركة وتبادل الأفكار عن عمل يقوم به الطفل، أو ما يتحدث عنه الطفل لعمل له يعد بداية جيدة لنوع جديد من العلاقات الاجتماعية، وهنا يدرك الطفل أن الأطفال الآخرين لديهم أفكارًا مختلفة ومشاعر متباينة.
- إن هذا النوع من المشاركة وتبادل الأفكار تجعل الطفل يرى من خلالها أن الآخرين قد يختلفون فى آرائهم وأفكارهم ولكن تظل الصداقة بينهم قائمة.

التعاون والمشاركة:

إن العمل الجماعى بين الأطفال ومع بعضهم البعض فى البرامج الفنية يمنح الطفل الفرصة للتعلم كيف يكون بين الآخرين ومعهم، وعند العمل باستخدام أصابع الشمع، والألوان والأوراق يلجأ الطفل من خلال تبادلها إلى المشاركة، فهو إذن يتعلم أن المشاركة جزء من كونه فى المجموعة، أما التعاون بين الأطفال فهو وجه آخر للبرامج الفنية، فالطفل يتعلم معنى التعاون عندما يعاون ويساعد طفلاً آخر فى تنظيف فرشاة الرسم مثلاً.

العلاقة بين الطفل والبالغ:

يعد المعلم فى البرنامج الفنى لطفل ما قبل المدرسة الابتدائية أهم شخص فى أعين الأطفال، فالأطفال ينظرون إلى المعلمين ويضعون فى اعتبارهم لوجوده معهم كل احترام وجدية. فهو إذن البالغ الأول فى حياتهم الدراسية الذى يعملون معه ومن خلاله خارج المنزل، ولهذا السبب يصبح من الأهمية أن يعمل المعلم كل ماهو ممكن لتشجيع النمو الاجتماعى والوجدانى لدى الأطفال.

قبول ورضا الكبار لأفكار الأطفال:

لمعاونة الأطفال للنمو الاجتماعى والوجدانى، يجب أن يساعد المعلم الطفل لكى يكون متوافقًا، ويمكن أن يكون الطفل متوافقًا فى أكثر من طريقة:



١ - تنمية المستوى:

تنمية المستوى هى الطريقة الأولى لكى يتوافق الطفل مع نفسه، فهى طريقة تعاون الأطفال للشعور بالرضا عن مستواهم الراهن، فطفل الثلاث سنوات من العمر يجب ألا يشعر بالخجل إذا ما لم يستطع استخـدام المقص استخدامًا جيدًا، وعلى المعلم عندئذ أن يظل مدعما له بدفء للثقة بالنفس. وعليه فـإن معلم الفنون الذى يتقبل كل طفل مهما كانت قدراته وإمكاناته إنما يسـاعد كل طفل لكى يجد نفسه، أى ليـحقق كل الرضا عن نفسه والثقة بها.

٢ - أفكار الأطفال:

إن السماح بالتعبير الشخـصى الحر والأمين طريقة أخرى لمعاونة الطفل تجاه تقبل ذاته والرضا عن نفسـه، وعندما يعبر أو يظهـر الطفل الأفكار بهذا الأسلوب، يجب أن يقدر الكبار هذه الأفكار وتلك المشاعر.

وعندمـا ندع الأطفال يظهـرون بأمانة ويعـبرون بحـرية عن آرائهم وأفكارهم فى الفن، وعندما يشجع المعلم فيهم هذه المشاعر المعلنة بحرية إنما يساعدهم على أن يجدوا أنفسهم، أى أن احترام أفكار وآراء الأطفال والعمل على دفعـها وتشجيعها لدليل صحى بأن يدرك كل طفل أنه صاحب شخصية مستقلة.

وبعـبارة أخـرى، عندمـا يـبدو أن عـمل الطفل يوحى بالقـول: «هذا أنا وهذه مشاعرى» ثم يقدر ويحتـرم هذا العمل، فإن هذا يعنى قول المعلم «أنا راض عنك وعن مشاعرك فى عملك» وبهذه الطريقة يتعلم الطفل ويدرك ويشعر بشخصيته المستقلة؛ الأمر الذى يعنى الرضا عن النفس وتقبل الذات.

تقبل الأطفال لأفكار وآراء الآخرين:

إن المدخل الوحيـد لكى يتقبل الطفل أفكار وآراء الآخرين أن يكتـسب أولاً تقبل ذاته والرضا عن نفـسه، فالطفل الذى يشـعر بالرضا عن نفـسه فى البرنامج الفنى أكـثر إيجابية ليكون قادرًا على تقبل الآخرين.

عندما يتقبل المعلم ويحترم القدرات الجسمية والفنية لكل طفل فعندئذ يكون ممكنًا لأن يقبل الأطفال بعضـهم البعض، ومن خلال تقبلهم لبعضـهم البعض يتعلم الأطفال عن الآراء والأفكار والمشاعر التى يختلفون فيها ويتـباينون فيها فيما بينهم ومن هنا تكون هذه الأفكار الجديدة والمتجددة أكثر ثراء وخصوبة وتقبلاً من الأطفال.



وتجدر الإشارة، أنه يجب على معلم الفنون أن يضع في اعتباره أن الأطفال يسلكون كيفما يعاملون، فالطفل الذى يتم التعامل معه بتقدير واحترام يتعامل مع الآخرين بتقدير واحترام، والمعلم الذى يقدر ويحترم أفكار كل طفل وقدراته إنما يعلم كل طفل كيف يحترم ويقدر أفكار وآراء وقدرات الآخرين.

إثراء العلاقة بين الطفل والكبار:

يمكن أن يجعل المعلم من الفن الزمن المناسب الذى يشارك فيه الأطفال بأفكارهم وخبراتهم الجديدة، وذلك بإضافة كل الأفكار الجديدة إلى البرنامج الفنى. وهنا يمكن للمعلم إثراء حياة الأطفال فى مجموعة الفنون.

فمثلاً يمكن أن يشجع معلم الفنون الطفل الذى يميل إلى رسم أشكال الحيوانات ليكتسب الطفل الأفكار الجديدة؛ وذلك بتوفير الصور أو نماذج من اللعب لمختلف أشكال وأنواع الحيوانات، الأمر الذى يوفر للطفل الفرص لمشاهدة الحيوانات الأخرى التى تكون أكثر إثارة له، كما أن ذلك يؤدى إلى تشجيع الطفل لرسم تفاصيل أكثر وأدق، أو للتفكير فى الجديد من الأفكار. ومثال آخر، يمكن أن يخطط معلم الفنون لبعض الرحلات الخارجية لكى تنشأ لدى الأطفال الأفكار الجديدة والتى يستخدمها الأطفال فى رسومهم أو فى أشكال قفاز اليد. وعليه يكون لدى الأطفال العديد من المصادر لأفكار جديدة، ومن هذه المصادر المعلم المؤهل ذو البصيرة.

العلاقة بين الطفل والمعلم:

يتعلم الطفل طرقًا جديدة ليكون مع الكبار فى برامج الفن، والمعلم من الكبار، ولكنه ليس أحد آبائه وهناك يكون بين الطفل والمعلم لون جديد من العلاقة تنشأ. وتختلف هذه العلاقة فى كثير من الطرق فهى ليست العلاقة بين الطفل والكبار فى المنزل.

إن أوضاع المدرسة ليست شبيهة بموقف المنزل، فالأطفال يتعملون كيف يكونون ويثبتون ذواتهم فى مكان آخر غير المنزل وكيف يكونون فى مجموعة أكبر من جماعة الأسرة، وكيف يشاركون انفعالات المعلم مع الكثير من الأطفال.

ويتعلم الأطفال عن الفن كما يتعلمون عن أنفسهم من المعلم، فالمعلم يساعد الأطفال لكى يكونوا مستقلين فى شخصياتهم، ولكى يظهروا أفكارهم بالطريقة أو بالطرق التى يرغبونها.



إن المعلم ذا الحس يدع الطفل يدرك أن المتعة أثناء العمل فى مشروع ما أكثر أهمية من عمل فنى يشبه عملا سابقا، فهو بذلك يفتح الطريق أمام مهارات فنية جديدة ويضيف مشاعر بهجة وإعزاز للطفل، وعليه فليس من الطبيعى أن لا يكون المعلم الشخص المهم فى عيون الأطفال.

وجدير بالذكر أنه يجب أن يكون المعلم الصديق الكبير للطفل، وتنمو العلاقة وتتسع بينهما من خلال البرامج الفنية، فالمشاعر الطيبة والسعيدة بين المعلم والطفل تجعل الطفل أكثر تشوقًا وشغفًا باليوم المدرسى.

أساليب بناء علاقات دافئة:

إن بناء علاقات دافئة ومشاعر صداقة بين المعلم والطفل ليست على درجة من السهولة أو البساطة، كما أنها لاتتم بسرعة، فالتعلم الجيد والتدريس الناجح يأخذ محله عندما يمتلك كل من الطفل والمعلم نفس هذه المشاعر تجاه الآخر. وفيما يلى بعض الأساليب التى يمكن أن تساعد فى بناء علاقات دفء بين المعلم والطفل:

- رحب بكل طفل داخل القاعة، واجعل الطفل يشعر شعورا شخصيا بأنه مرغوب فيه، مع تحديد مكان خاص لكل طفل يودع فيه حاجياته.
- عند التحدث أو مناداة الأطفال، يفضل دعوتهم بأسمائهم.
- ساعد الأطفال ليجدوا بسهولة أماكنهم، ولعبهم لكى يلعبوا بمجرد وصولهم.
- تذكر أن الأطفال يحبون الامتلاك، ولكن بمرور الوقت يمكنك معاونتهم على التخلص من هذه المشاعر الفردية.
- تذكر أن الأطفال يميلون للشعور بالزهو والفخار بأنفسهم.
- تحدث واستمع لكل طفل كلما أمكن ذلك.

علاقات الجماعة:

عندما يأخذ الطفل مكانًا فى البرنامج الفنى فإنه يتعلم ليكون فى مجموعة، وبقاءه فى مجموعة المدرسة ليس بنفس الوضع فى الأسرة. ففى المدرسة يكون الطفل متعلمًا تمامًا ككونه عضوا فى المجموعة والطفل يتعلم عدة أشياء، وفى مجموعة البرنامج الفنى يتعلم الطفل كيف يلاحق ويتابع، فعند استخدام فرشاة التلوين يجب الا تسيل منها الألوان وتقطر، هذا يعتبر مثالاً لكى يتعلم كيف يتبع الإرشادات.



وعندما يعمل فى مجموعة مع الأطفال عند رسم لوحة جدارية، فإن الطفل يتعلم كيف يعمل داخل المجموعة ومع أفكارها فى تخطيط المشروع وأن يتبع القواعد بشأن النظافة والتنظيف.

كما يتعلم الطفل كيف يقود المجموعة أيضًا، عندما يوكل إليه مهام إعطاء التعليمات وترتيب الأدوار لأفراد المجموعة من الأطفال. كما أنه فى مثل هذه المشروعات والبرامج الفنية يتعلم الأطفال من خلال ما يمنحون فى فرص المواقف المختلفة، أنهم أحيانًا يكونون رؤساء فى المجموعة وأحيانًا أخرى مرؤوسين.

إن وجود الطفل عضواً فى مجموعة ما، فهذه خبرة تعليمية، اجتماعية، فمجموعة الأطفال فى البرنامج الفنى هى مجموعة اجتماعية صغيرة وهنا يتعلم الطفل كيف يشارك ويتعاون مع الآخرين. والأطفال يتعلمون أن وجودهم فى المجموعة الاجتماعية المتناغمة من حيث الأعمار كيف يعملون ويشاركون ويتمتعون بوجودهم مع بعضهم البعض فى عمل جماعى، كما أنهم يتعلمون أيضًا أنه أحيانًا من غير المستحب العمل تحت ومع قواعد المجموعة، وأنه ليس أحيانًا يكون من السهل اللعب أو أخذ الأدوار مع الآخرين فى كل يوم دراسى.

كما يتعلم الطفل كيف يقدر ويحترم آراء وأفكار الآخرين كونه عضوا فى المجموعة الاجتماعية داخل البرنامج الفنى، وهذا أيضا سينعكس من سلوكياته وتعامله مع الآخرين خارج المدرسة، الأمر الذى يجعل الأطفال يتعلمون أنهم أعضاء فى جماعات المجتمع خارج المدرسة ومن ثم فى المجتمع.

خلاصة:

يعزى النمو الاجتماعى الوجدانى إلى نمو مشاعر الطفل (الوجدانى) ونموه كعضو فى مجموعة (الاجتماعى) وكيفما يخطط البرنامج الفنى، فإنه يساعد الطفل على اكتساب مشاعر طيبة نحو أنفسهم (رضاء عن النفس) وقدراتهم ويتعلم الطفل من خلال البرنامج الفنى أن تتكون لديه علاقة (طفل- طفل) ومع الكبار علاقة (طفل - بالغ)، وداخل المجموعة علاقة (المجموعة).

أنشطة إبداعية:

• النظر إلى المرآة:

الأدوات: مرآة ذات مساحة واسعة نوعا، أو مجموعة من المرايا اليدوية الصغيرة.



الغرض يشعر الطفل ويعجب بنفسه، ويتعلم مسميات أجزاء جسمه.

- دع الأطفال، أو كل طفل، ينظر إلى المرآة ويروى عما يراه.
- يسمى مسميات الجسم بمسمياته الصحيحة.
- لماذا ننظر إلى المرايا؟
- لماذا تحب النظر إلى نفسك؟

• عمل ألبوم صور:

الغرض: ليرى الطفل نفسه ويرى الآخرين فى الصور، ويعجب بما يراه.

- يحضر كل طفل بعض الصور الخاصة التى يظهر فيها بمفرده أو مع آخرين.
- يقوم كل طفل بترتيب الصور الخاصة به على لوح من الورق المقوى فى مساحة مناسبة (يعطى الورق المقوى موحدًا لجميع الأطفال ولكن يوزع بألوان هم يختارونها بأنفسهم).
- يكتب على كل لوح اسم الطفل.
- تجمع اللوحات وتضم على شكل ألبوم صور، ويسمح لكل طفل بمشاهدة الألبوم ويبدى إعجابه بما يرى من صور له أو للآخرين.

• الرحلات الميدانية:

الغرض. إثراء خبرات طفل ما قبل المدرسة.

- يصطحب المعلم الأطفال إلى رحلة ميدانية:
- يتحدث المعلم عما سيشاهده الأطفال قبل الذهاب إلى أماكن الزيارة، ويمكن استخدام الكتب، التسجيلات، الألعاب وذلك من أجل مؤالفة الأطفال للموضوع مقدمًا.
- بعد كل رحلة يستخدم المعلم مواد للمتابعة مثل الصور وقصاصات الصحف والمجلات. فإذا كانت الرحلة إلى حديقة الحيوان، يمكن أن يقوم الأطفال برسم لبعض الصور لمشاهدتهم أو لما قاموا بعمله ثم يعد كتيبًا تودع فيه هذه الصور وتلك الأعمال، ويُعَنْوَنَ الكتاب



بعنوان الرحلة، وتشمل أسماء المشاركين من الأطفال فى إعداده - ويقترح الزيارات الآتية:

* نقطة الشرطة ونقطة إطفاء الحريق
* إحدى المكتبات(مكتبات الأطفال)
* استوديو محطة تلفاز
* حديقة رياض أطفال
* حديقة الحيوان
* السيرك
* المطار الجوى
* محطة سكك حديد
* مزرعة دواجن
* مزرعة فاكهة

• عمل لوحة جدارية:

- بعد العودة من إحدى الرحلات، يشارك الأطفال فى عمل جماعى باستخدام لوحة من الورق الأبيض أو الملون، عليها مجموعة من الصور أو الرسوم لأماكن الزيارة ويكتب أسفل كل منها نبذة قصيرة.
- ويمكن اشتراك الأطفال فى مجموعات صغيرة لنعمل معًا فى:
  - تجميل بعض نوافذ حجرة المدرسة.
  - تصميم وتنفيذ إحدى العرائس (اللعب).
  - تصميم وتنفيذ إحدى الأقنعة الشخصية الممتعة لهم.



الفصل الحادى عشر



الفن والنمو الجسمى والعقلى

Art and Physical-Mental Growth

يهدف هذا الفصل إلى:

- توضيح كيف يعاون الفن فى التنمية الجسمية (الحركية) للطفل.
- توضيح كيف يعاون الفن فى التنمية العقلية (المفهومية) للطفل.
- مناقشة وتحديد موقع الفن فى البرنامج العام لما قبل المدرسة.

سوف نوضح الطرق التى فيها يرتبط الفن بكل من النمو الجسمى، والنمو العقلى، علمًا بأن النمو الجسمى والعقلى والاجتماعى والوجدانى تحدث جميعها عند الطفل، وقد سبق وأن تناولنا فى الفصل السابع علاقة الفن بكل من النمو الاجتماعى والنمو الوجدانى.

أولا: الفن والتنمية الجسمية (الحركية):

إن مصطلح التنمية الحركية - مصطلح يرادف النمو الجسمى ويعزى كل من المصطلحين التنمية الحركية والنمو الجسمى إلى نمو قدرات الأطفال فى استخدام أجسامهم.

يؤدى الرسم والتلوين والأنشطة الأخرى التى تدرب العضلات من خلال البرنامج الفنى لطفل ما قبل المدرسة إلى المساعدة فى التنمية الحركية، فتدريب العضلات بالأنشطة يعمل على إنماء العضلات وتقويتها، وعندما تصقل العضلات تصقل مهارات الطفل الحركية من خلال مختلف العضلات التى تنمو وتصقل بمختلف الأنشطة الفنية.

تنمية العضلات الصغيرة:

يقصد بالعضلات الصغيرة عضلات الأصابع واليد والرسغين والذراعين، وتستخدم هذه العضلات فى الأنشطة الفنية المختلفة مثل الرسم والتلوين والتقطيع والعجن واللصق، وهذه هى التى تسمى الأنشطة الحركية الصغيرة، وأية أنشطة أخرى

والتى تتطلب استخدام العضلات الصغيرة تسمى أيضًا الأنشطة الحركية الصغيرة، وعليه فإن أكثر أعمال الأطفال الفنية يكون أفضلها تلك التى تقوم بها العضلات الصغيرة.

يجب أن يعرف معلم الأطفال الصغار أن مهارات العضلات الصغيرة تختلف لدى الطفل عند الأعمار المختلفة. فمثلاً معظم أطفال الثلاث سنوات ليست عضلاتهم الصغيرة على درجة جيدة من النمو، فعضلات أصابعهم وأيديهم ليست على درجة من القوة المناسبة لتمكينهم من استخدام المقصات على نمو مناسب.

من خلال التطبيقات فى استخدام المقصات غير الحادة فى الأنشطة الفنية تنمو العضلات الصغيرة لطفل الثلاث سنوات وتقوى، فأفضل العضلات الصغيرة التى تنمو هى التى تستخدم فى العمل بالمقصات. ويمكن أن تنمو وتقوى العضلات الصغيرة بالاستخدام والتدريب المستمر، وعلى المعلم أن يشجع الطفل لاستخدام وتدريب هذه العضلات الصغيرة فى أعمال فنية حركية صغيرة، ومن هذه الأعمال الفنية الحركية الصغيرة القطع والعمل بالطين الطفلى واللصق وعمل العرائس واللعب بها والرسم والتلوين بالأصابع.

يشجع المعلم الطفل لتدريب عضلاته الصغيرة بإمداده بالأدوات اليدوية الحركية الصغيرة المناسبة، مثل الأقلام غير المدببة، المقصات غير الحادة، الأقلام اللباد الملونة، فرش التلوين، وقطع الورق فى مقاسات مختلفة.

تنمو العضلات للأفضل من عمر الأربع سنوات حتى الخمس، وتظل أنشطة العضلات الصغيرة ضرورية للمساعدة وللإبقاء على استمرارية نمو العضلات الصغيرة وإنمائها. ومن أمثلة الأنشطة المتقدمة لصقل العضلات الصغيرة الرسم بالأقلام، تقطيع ألواح الورق فى أشكال، ونمذجة الطين الطفلى.

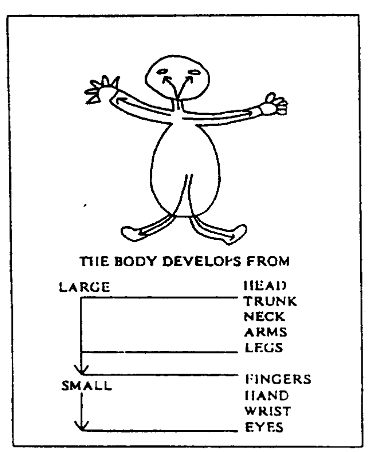
من المهم فى البرنامج الفنى أن يخطط لأنشطة العضلات الصغيرة للأطفال والكبار أيضًا، فالأطفال الكبار عندما يبدأون البرامج المدرسية لكى يتعلموا الكتابة، يكون من المهم أن تعمل وتصقل عضلاتهم الصغيرة فى أنشطة فنية حركية لكى يؤهلوا بمهارات حركية تساعدهم فى عملية الكتابة، التى تبدو سهلة وبسيطة.

وجدير بالذكر أن التحكم فى حركات اليد والأصابع يستخدم الرسم بالأصبع، وتشكيل الطين الطفلى هو نفس تحكم الطفل الذى يحتاجه ليكون قادرًا على الكتابة، وتوفر الأنشطة الفنية لطفل ما قبل المدرسة الفرص للتدريب وممارسة وتنمية المهارات الحركية البسيطة التى يحتاجها فيما بعد فى المدرسة الابتدائية.



تنمية العضلات الكبيرة:

تنمو أولا العضلات الكبيرة فى الذراعين والساقين والرأس وكذلك الجذع؛ وذلك لأن النمو الجسمى يتبع ويلاحق نموذج الكبير إلى الصغير. أى تنمو وتصقل العضلات الكبيرة أولاً وتليها العضلات الصغيرة.



وبمرور الزمن وعندما يندرج أطفال ما قبل المدرسة فى البرنامج الفنى سوف يكونوا قادرين على استخدام العضلات الكبيرة بدرجة عالية، فسوف يكونون قادرين على المشى والجرى والجلوس والوقوف والانحناء ويمكنهم أيضًا استخدام أيديهم وأذرعهم فى حركات واسعة مثل التسلق، والتصفيق، وإمساك الأشياء.

وكما هو الحال فى العضلات الصغيرة، فإن استخدام العضلات الكبيرة يعتمد على عمر كل طفل، وفى معظم الأحيان، يكون الأطفال أكثر انخراطًا فى أنشطة الألعاب الحركية الكبيرة. وغالبية أطفال الثلاث والأربع سنوات لديهم النشاط لاستخدام عضلات سيقانهم فى الجرى والقفز والوثب، وهذه المجموعة العمرية لم تصبح بعد قاعدة لإنماء مهارات الحركات الصغيرة مثل القطع والقص.

يمنح البرنامج الفنى لطفل ما قبل المدرسة الفرصة لتدريب وأداء المهارات الحركية الكبيرة بطرق عديدة تختلف عما تكون فى الألعاب النشطة، فالتلوين بالفرشاة على مساحة واسعة من الورق تدريب جيد لحركات واسعة من الذراع. وهذه هى المحاولات الأولى لهذه المهارات الحركية الكبيرة والتى فيها يمكن أن تكتسب وتنمو المهارات الحركية الصغيرة.

من بعض الأنشطة الفنية لتدريب وصقل العضلات الكبيرة اللوحات الجدارية الجماعية، تمثيل الأشياء بحركات جسمية أو رسم الأشياء بالجسم، التلوين على لوحات الحامل، عجن الطين الطفلى، وبعض الأشكال الخشبية. ومن ثم فالأدوات المناسبة لأنشطة العضلات الكبيرة مثل الأوراق فى مساحات كبيرة، أقلام الشمع، وفرش التلوين، ونماذج من الطين الطفلى.



الأنشطة الحركية الكبيرة والصغيرة:

يجب أن يكون البرنامج الفنى لطفل ما قبل المدرسة مجالاً واسعًا لكل من الأنشطة والأدوات الحركية الكبيرة والصغيرة، فالطفل فى حاجة إلى إنماء كل من العضلات الكبيرة والصغيرة، ويقدم العمل الفنى هذه الفرصة. فالنشاط الحركى الصغير يكون فيه التقطيع متعة للطفل، عند استخدام المقص، كما أنه من الممتع أيضًا أن يستخدم الطفل فرشاة التلوين الطويلة للرسم بها على لوحات الحامل. والتلوين هنا يضم كلا من المهارات الحركية الكبيرة والصغيرة، فتقوم العضلات الصغيرة بمهارة القبض على الفرشاة بالأصابع، بينما تقوم العضلات الكبيرة بالحركات الواسعة للذراع.

يجب على معلم العلوم أن يحترم حاجة كل طفل لتنمية كل من العضلات الكبيرة والعضلات الصغيرة لكل عمر من الأعمار، وهذا يعنى أن يكون لديه الإدارة الصحيحة اللازمة وكذلك الأكثر أهمية والتى توجه توجهًا صحيحًا لمستوى كل طفل من الأطفال، فالتوجه الصحيح هو العنصر الأول الذى يدع الطفل يدرك تمامًا القيام بمحاولاته المتعددة للعديد من الأنشطة الحركية الكبيرة والأخرى الصغيرة عند كل عمر.

فى هذا النوع من برامج الفن لا يتوقع من جميع الأطفال فى عمر الأربع سنوات أن يقوموا بمهارة التقطيع جيدًا، بينما نجد أن الأطفال فى عمر الخمس سنوات يجدون متعة فى عجن وتشكيل الطين الطفلى، وبهذه الحرية التى يمنحها البرنامج الفنى. ويستقبل الطفل بشكل طبيعى العمل الفنى بطريقة تناسبه وتساعده على نمو وصقل العضلات الكبيرة والصغيرة.

العلاقة والترابط بين اليد والعين:

فى البرنامج الفنى وبينما يتدرب الأطفال على بعض الأعمال لتدريب وصقل عضلاتهم الكبيرة والصغيرة، فهم أيضًا يحققون الترابط بين اليد والعين، ويعزى هذا إلى القدرة على استخدام كل من اليد والعين فى وقت واحد. إن التلوين أحد الأمثلة التى يحدث فيها هذا الترابط، فبينما يقوم الأطفال بالتلوين فإنهم يستخدمون عيونهم للتعرف على اختيار الألوان، ويستخدمون أيديهم للقبض على الفرشاة واستعمالها. كما أن هذه العلاقة وذلك الترابط يتحقق أيضًا عند إعداد نماذج الطين الطفلى والرسم بالأصابع وكذلك اللصق وغيرها. وفى كل هذه الأنشطة الفنية يستقبل الطفل التدريب المشترك والذى يكتسب منه القدرة على أحداث هذا الترابط وإدراك العلاقة.



دور الترابط بين اليد والعين عند القراءة:

لما كان الترابط بين اليد والعين له أهمية لمستقبل الطفل فى العمل فى المدرسة، فيقول الخبراء: إن الترابط الجيد بين اليد والعين يساعد الطفل على تعلم القراءة، فهم يؤكدون بأن القدرة على استخدام اليدين والعينين معًا فى عمل بعض الأشياء مثل التلوين أو اللعب بالكرة يجعل الطفل يتعلم ويكتسب المهارات الحركية الضرورية لتعلم القراءة. إن حمل الكتاب بين اليدين واستخدام العينين عند هذه القراءة من اليمين إلى اليسار باللغة العربية، أو من اليسار إلى اليمين فى اللغات الأجنبية هى أبسط الترابطات بين اليد والعين، فهما مستخدمتان فى آن واحد.

ويشعر الخبراء بأن نموذج النمو للعضلات الكبيرة والصغيرة تؤثر فى القدرة على القراءة، وبمعنى آخر يجب أن يمنح الطفل الفرصة المناسبة لتنمية العضلات الكبيرة قبل أن يكون قادرًا على استخدام العضلات الصغيرة، مثل حركة العينين من اليمين إلى اليسار أو من اليسار إلى اليمين، أما فى الأعمال الفنية فيعطى الطفل الفرصة لتدريب كل العضلات الكبيرة والأخرى الصغيرة. وفى هذا الصدد تكون الأنشطة الفنية ذات أهمية لقراءة مستقبلية، فتدريب الطفل على إدراك الترابط بين اليد والعين وتدريب نوعى العضلات الكبيرة والصغيرة من خلال الأعمال الفنية يعد ويساعد الطفل جسميا على القراءة.

تنمية التحكم الحركى:

سبق وأوضحنا بعض الحقائق عن نمو العضلات والترابط بين اليد والعين كجزء من نمو التحكم الحركى الكلى، وعندما يصل الأطفال إلى نمو المهارات الحركية الكبيرة والصغيرة، والترابط بين اليد والعين فإنهم فى طريقة النمو نحو التحكم الحركى الكلى، وتلاحظ عمليات التحكم الحركى للطفل أثناء قيامه بالأعمال الفنية.

تعد الخربشة الأولى التحكم الحركى، فيمسك الطفل أصبع الشمع ويقوم بالخربشة بقليل جدا من التحكم الحركى، وكما ينمو الأطفال فى التحكم الحركى، فيمكنهم أيضًا التحكم فى اتجاهات خربشاتهم، ثم التحكم فى الخطوط التى يرسمون بها الأشكال الأساسية ثم وأخيرًا رسم الصور، وعليه يمكن أن يدرك المعلم ماهى القدرات العامة لتحكم الطفل، وما يزيد أيضًا عن قدراته الجسمية، وذلك من خلال الأعمال الفنية. وبهذه الطريقة يعرف المعلم ما يستطيع الأطفال جسميا القيام به فى الفن وأيضًا فى الميادين الأخرى، فمثلاً المعلم الذى يعرف أن معظم الأطفال فى عمر

الخمسة أعوام لايستطيعون بعد القطع باستخدام المقصات، إنما يعلم كيف يكون رده على أولياء الأمور الذين يسألون عما إذا كان مستعدا للتدريب على دروس العزف على البيانو، ومن ناحية أخرى فالمعلم يحب أن يشجع الطفل ليكون مستعدا لاجتياز الألغاز المتقدمة بالطريقة التى يرتب بها الأشياء على الورق ثم يقوم بتجميعها، وبمعنى آخر، معرفة التحكم الحركى لكل طفل فى العمل الفنى يساعد المعلم لمعرفة التحكم الحركى لكل طفل فى المجالات المدرسية الأخرى.

ثانيا: الفن والتنمية العقلية (المفهومية):

ينمو الأطفال عقليا، تمامًا كنموهم جسميا، وذلك لأن الطفل الصغير يتعلم بالعمل ومن خلاله، فينمو الجانب الجسمى وينمو أيضًا الجانب العقلى جنبًا إلى جنب. والتعلم بالعمل هو ما يسميه علماء نفس الطفل بالتعلم الحسحركى، وهنا فالأطفال فوق عمر الست سنوات أو السبع يتعلمون بهذه الطريقة.

يعود مصطلح الحسحركى إلى كلمة الحس والحركة، حيث يتعلق الحس بالحواس الخمس الجسمية، والحركة إلى الأداء الجسمى، أى أن الحسحركة تتضمن الجسم وإحساساته وهى تستخدم إذن فى أداء الأنشطة.

التعلم الحسحركى فى الفن:

من أفضل الأمثلة التى توضح التعلم الحسحركى فى الفن مثال عمل الموديلات أو النماذج من الطين الطفلى، فمع استخدام الطين الطفلى (نشاط حركى) يستخدم الأطفال إحساساتهم (نشاط حسى) كإحساسهم بالطين ونعومته، والرائحة. وهنا يتعلم الطفل عن الطين الطفلى وكيف يستخدمه.

يتعلم الأطفال من البرنامج الفنى العديد من الأشياء الحسحركية وذلك بالعمل، وهنا يتم تعلم العديد من الأفكار والمفاهيم من الأنشطة المختلفة. فليس فقط يدرب الأطفال ويصقلون مختلف عضلاتهم فى القيام بالأنشطة الفنية، ولكنهم أيضًا يتعلمون مفاهيم جديدة فى العديد من أنواع الأنشطة الفنية.

المفاهيم المكتسبة من خلال حاسة اللمس:

الأنشطة الفنية التى تستخدم حاسة اللمس، يتعلم منها الأطفال العديد من المفاهيم المهمة فمثلاً، العمل باستخدام الطين الطفلى يكتسب الطفل من خلاله مفهوم «ناعم، خشن» فيحس الأطفال النعومة فى أيديهم من حاسة اللمس أثناء العمل،



وعندما يكون الطين الطفلى قديمًا ويحتاج إلى بعض الماء يشعر الأطفال كم كان «صعبًا ثم أصبح لينًا»، كما يمكن للأطفـال تعلم المفاهيم الأخرى مثل «كبيـر، صغير» عندما يصنعون الـكريات فى أحجام مـختلفـة بالطين الطفلى وهذان المفـهومان أيـضًا يمكن اكتسابهما أثناء التلوين على مختلف المساحات من الورق.

الفن ومفردات الكلمات:

تنمو وتزداد الكلمات ومـفرداتها لدى الطفل من خلال العـمل بمختلف الأدوات والمـواد فـمثلاً، عند عـمل الملصـقـات (الملصق: هو رسم تجـريدى مـؤلف من قصـاصات الصحف والمجلات والإعـلانات وغيرها) يمكن أن يتـعلم الطفل العديد من الكلمات الجديدة لوصف المشاعر للأشياء المألوفة.

وعندما يـقدم المعلم بعـض الكلمات مثل «نـاعم» «أملس» ليصف الشعور من لمس قطعـة قماش مـخمليـة، أما نسيج الخـيش فيـوصف الشعور به بـأنه «خشن» به نتوءات، أو قاس أو غيـر أملس أو غير مهذب، وكذلك كلمة نسـيج يمكن أن يتعلمها الأطفال والصـغار ويتـداولونها، فمـشاعرهـم وإحساسـاتهم بمختلـف أنواع الملابس يشعـرون بسهولة ويكتـسبون أيضًـا معنى هذه الكلمة، وهنا يـضع الأطفال فى أذهانهم الشعـور المخـملى بمصطـلح: ناعم ـ أملس ـ لين ـ نسيج. وهذا مـا يعرف بالتـعلم الحسحركى أى التعلم من خلال الإحساسات الجسمية.

تحسين وصقل حاسة اللمس فى الفن:

يمكن تحقيق تقوية حاسة اللمس لدى الأطفـال من خلال الأنشطة الفنية، فمثلاً فى نفس نشاط عـمل الملصقات يتعلم الأطفـال المزاوجة بين الأنسجـة التى بها نفس الملمس، فـهم يزاوجـون الأملس وناعم (المـخـمل والقطنى)، والأخـرى الخـشنة (الصوف والخيش) وكذلك النسيج المزغب (كرات القطن والفراء).

إن عمل الملصق يمكن أن يـكون نشاطا فنيا كأحـد ألعاب اللمس، فهـذا نشاط يساعد الأطفال على صقل حسهم باللمس.

الأنشطة الفنية لتعلم مستقبلى:

إن التعليم والتعلم من أجل اكتساب الأطفال المفاهيم وعكسها يمكن أن تستخدم فى علوم معرفية مثل العلوم والرياضيات فالفرق مثلاً بين« ناعم» و«خشن»، يشبه تمامًا فكرة مفهـوم «الجمع» وعكسه فى مفـهوم «الطرح» وهما فكرتان متناقـضتان وفى تعلم الطفل للمفاهيم الفنية يدرك الطفل العكس والتناقض بين المفاهيم.



وعليه، فإن التدريب على استخدام وتوظيف المفاهيم المتعاكسة أو المتناقضة عند ممارسة الأنشطة الفنية يمكن أن ينتقل الأثر إلى تعلم مفاهيم عقلية أخرى متطلبة فى المواد المدرسية الأخرى، أى أنها تعد الطفل لتعلم المواد الدراسية فى المستقبل.

المفاهيم المكتسبة من خلال حاسة الإبصار:

تتضمن الأنشطة الفنية حاسة الإبصار للإحساس الطبيعى، فالطفل يرى ويستشعر المواد والأدوات التى يستخدمها، فهى حاسة فى العمل الفنى تساعد الطفل على تعلم واكتساب العديد من المفاهيم المهمة:

*** مفهوم اللون:**

المفاهيم الخاصة بالألون تكتسب من خلال البرنامج الفنى، فعند التلوين والرسم يتعلم الأطفال أسماء الألوان، وكيف تخلط الألوان، وكيف تعد الألوان الفاتحة والأخرى الداكنة، فهم يتعلمون بالعمل (تعلم حسحركى) أن الألوان ليست أشياء محددة، بل هى أشياء يستطيعون بأنفسهم تغييرها، وهذا يجب أن يدركه الأطفال فى أن مفهوم «التغيير» هو مفهوم يمكنهم استخدامه فى كثير من المواقف والمواد الدراسية الأخرى.

*** مفهوم التغيير:**

عند استخدام الطفل للون، وخلط الألوان، وعمل الألوان الفاتحة والأخرى الداكنة، يتعلم الطفل أنه يمكن تحرى الأشياء خلال عمليات من التغيير من حالاتها. فالطين الطفلى مثلاً يمكن تغيير حالته من الصلابة إلى الليونة، وكذلك الجص من حالته السائلة إلى الصلبة.

إن التعلم بالعمل من خلال الأنشطة الفنية يساعد الطفل على النمو العقلى، فهو يتعلم ليفكر أن هناك بعض الأشياء فى بعض العمليات يمكن أن تتغير من حالة إلى أخرى، أو من صورة لأخرى، وهناك أشياء أخرى ثابتة لا يمكن تغيير حالاتها.

وجدير بالذكر أن القدرة على التفكير بهذه الطريقة تسمى التفكير العكسى، ومن ثم يجب مساعدة الأطفال ليكونوا قادرين على عكس تفكيرهم؛ الأمر الذى يمكن أن يساعدهم فيما بعد فى المواد الدراسية مثل الرياضيات، والعلوم، وتجريد الحروف والكلمات التى تسهم فى تدريب الأطفال على استخدام طريقة التفكير العكسى.



* مفاهيم أخرى:

يرى الأطفال المتشابهات والمختلفات من الأشياء فى «الحجم»، و«اللون»، و«الشكل»، و«النسيج» وذلك عندما يعملون بمختلف المواد، فيتعلمون بعض المفاهيم مثل «كبير - صغير»، و«واسع - ضيق» ويرى الأطفال أيضًا الاختلاف فى مساحة اللون عند استخدام أصابع الشمع بأحجام مختلفة فهى تترك علامات متباينة فى مساحات الألوان، وكذلك فرش الألوان المختلفة فى مقاسات وحجم الشعيرات التى تحتويها. ومن هنا يتعلم الطفل أن الشكل الذى يرسمه باستخدام أحد أقلام اللباد يختلف عن نفس الشكل الذى يمكن أن يرسمه بفرش الألوان.

وفى الأعمال الفنية يرى الطفل كم تتشابه بعض الأشياء ولكن يختلف الإحساس بها فقد تتشابه حبات الرمل مع حبات دقيق الذرة، ولكن الإحساس بها يختلف عند تصنيع مادة لاصقة. وبهذه الطريقة يتعلم الطفل أن حاسة الإبصار بمفردها ليس بكافية للتعلم الفعلى والطبيعى من المواد.

تحسين وصقل حاسة الإبصار فى الفن:

يمكن تحسين حاسة الإبصار بالأنشطة الفنية حتى مع حاسة اللمس، فاكتساب قدرة رؤية الأشياء بوضوح - كلما أمكن - جانب من النمو العقلى.

إن المعلم الذى يدرب ويشجع الأطفال لتدقيق النظر فيما حولهم للبحث عن الأفكار الفنية إنما يساعدهم على صقل حاسة الإبصار لديهم. فتشجيع الطفل ليقص ويروى ما يراه ويشاهده عندما يطل من النافذة على أحد المشاهد المألوفة إنما يحقق لديه ويصقل عنده الرؤية والمشاهدة الفاحصة وإدراك كافة التفاصيل. بهذا التدريب «المشاهدة المغلقة» يتعلم الطفل ما هو أبعد من مجرد متابعة الأشياء المألوفة، كما أن رؤية الاختلافات بين الألوان طريقة أخرى يمكن أن يساعد الفن من خلالها على صقل النمو العقلى بواسطة حاسة الإبصار، فالقيام بعمل ظلال مختلفة من اللون الأحمر كأساس ثم إضافة قليل من اللون الأبيض تدريجيا فى كل مرة، ففى ذلك تدريب للعين لتكون أكثر حدة وفاحصة لأدق الفروق بين الألوان ودرجاتها، هذا بالإضافة إلى أن مزاوجة الألوان على الأوراق طريقة أخرى تؤكد على أن العمل الفنى يدرب عيون الأطفال لرؤية أفضل.

إن القدرة على رؤية الفروق الصغيرة والأخرى الكبيرة جانب مهم للنمو الجسمى والعقلى، فالملاحظة الجيدة هى سلسلة مهارات تساعد عند تعلم العلوم والرياضيات، وغير ذلك فى المستقبل.

حواس السمع، والذوق، والشم فى الفن:

تعمل الأنشطة الفنية على التنمية لدى الطفل وذلك بتحسين وصقل حاسة السمع. إن السمع والاستماع الجيد لهما أكبر الأهمية للنمو الجسمى والنمو العقلى الجيد للطفل، وليكون الطفل قادراً على الاستماع واتباع الإرشادات عند القيام بالأنشطة الفنية تدريب جيد لحاسة السمع، كما أن تعلم حسن الاستماع عند القيام بالأعمال الفنية هو أيضًا تعلم أسهل للمواد الدراسية الأخرى، فالاستماع إلى الشرح والتوضيح لكيفية خلط المواد لإعداد عجائن اللعب يصبح من السهل على الطفل أن يقوم بذلك بنفسه. ومن هنا يكون فى مستقبل الطفل أن يستخدم حاسة السمع ويوظفها جيداً كما كانت فى الأعمال الفنية ـ للسمع والاستماع الجيد فى دروس الحساب وغيره.

أما حاسة الشم والذوق فهما جزء من العمل الفنى وبخاصة للطفل الصغير الذى يتعلم عن الأشياء بالتذوق والشم كما هو الحال فى الحواس الأخرى، فهما أداتان هامتان للناحية الحسحركية يكتسبها الأطفال، فالأطفال يتعلمون عقليا المفاهيم عن الفروق بين الناعم والخشن بحاسة التذوق واستخدام عضو اللسان تمامًا كما يشعرون بهذه الفروق باللمس بأصابعهم وأيديهم. وهذا بالإضافة إلى أن التعلم العقلى للمفاهيم عن تشابه واختلاف الأشياء ـ العكس ـ يمكن للطفل أيضًا من استخدام حاسة الشم تمامًا كما هو الحال فى الحواس الأخرى. فيستطيع التفريق بين الطين الطفلى المعجون بالماء والآخر المعجون بالزيوت، وذلك من رائحة كل منهما المميزة.

الفن والاتجاه العقلى:

يجب أن يوفر البرنامج الفنى المجال الذى يكون فيه الأطفال أكثر حرية لإظهار والتعبيرعن الآراء سواء جسميا أو عقليا (بالجسم ـ أو بالعقل) فالقيام بالعمل الفنى بهذه الطريقة يساعد الطفل على اكتساب الاتجاه العقلى المبدع.

لما كان الأطفال لديهم اتجاهات عقلية مبدعة وذلك عندما ينفتحون على مختلف الأفكار الجديدة، وعندما يتوقون للتجريب والمحاولة فى أشياء لأشياء جديدة، فإن هذا الاتجاه العقلى المبدع يمكن أن ينمو فقط من خلال البرنامج الذى يسمح للأطفال بالحرية، والوقت، والمكان المناسب للبحث والتجريب.

كما يجب أن يكون لدى الأطفال الإدراك والإحساس بأن العمل أكثر أهمية من النجاح أو الفشل، ففى البرنامج الفنى واحدة من أهم الأهداف هو أن يكتسب الطفل الاتجاه العقلى المبدع، هذا الاتجاه يساعد على دفع الطفل للعمل الجاد والجيد والاستمتاع الفنى، وتمامًا كما هو الحال فى مناهج المجالات الدراسية الأخرى.



الفن والبرنامج العام:

يساعد البرنامج الفنى طفل ما قبل المدرسة على النمو فى النواحى الاجتماعية والحركية والجسمية والحسية، كما أنه يقدم الفرص لكى يجدوا أنفسهم ويكون نموهم تبعًا لقدراتهم الخاصة والسرعة الذاتية الفردية لكل طفل.

لا يجب أن يكون الفن هو الجانب الوحيد فى برنامج طفل ماقبل المدرسة الذى يؤدى إلى النمو، فالحرية الخاصة يجب أن تكون أحد الجوانب التى يتضمنها البرنامج العام، كما أن الاستكشاف والإبداع، والمناخ كلها جوانب للعمل الفنى، كما أنها يجب أن تكون جزء من كافة أنشطة برنامج طفل ما قبل المدرسة.

يعمل الفن على مساعدة الطفل خلال أساليب الإبدع على التفكير والإحساس ولايقتصر ذلك على الفن فقط ولكن يمتد أيضًا ليشمل كافة فروع المواد الدراسية الأخرى وغيرها، فثقة الأطفال فى أنفسهم وفى مشاعرهم عن أنفسهم، وكذلك عملهم الذى يؤدونه فى الفن يؤدى إلى أشياء عديدة داخل وخارج المدرسة.

خلاصة:

يتعلم الأطفال عقليا، كما يفعلون الأشياء جسميا. وفى البرنامج الفنى يتعلم الطفل ويكتسب العديد من المفاهيم والأفكار والتى تستثمر فيما بعد فى خبرات تعليمية أخرى، كما توفر الأنشطة الفنية الفرص للطفل للتعلم خلال استخدام جسمه وحسه وعقله.

يتعلم الطفل المفاهيم المهمة من خلال العمل بالأنشطة الفنية فهى التى تعمل على تحسين وتنمية وصقل القدرات العقلية، وتعمل على اكتساب الطفل أساليب التفكير للتعرف على المتضادات وتحديد أوجه الخلاف والتشابه على نحو دقيق، ويكون قادرًا على الاستماع الجيد.

وأخيرًا، فإن الفن يساعد الطفل ويعمل على تنمية الاتجاه العقلى المبدع الذى يمكن أن يوظف فى كافة المواد الدرسية، وخارج المدرسة أيضًا.

إن الفن اتجاه، وليس بالإمكان أن ينفصل عن برنامج ما قبل المدرسة.

أنشطة إبداعية:

صممت هذه الأنشطة لتدريب أطفال ما قبل المدرسة على تنمية وصقل مهارات العضلات الكبيرة والصغيرة، والارتباط بين اليد والعين.



• أنشطة حركية صغيرة:

١ - صور السلك:

- اغمس سلكا أو خيطا سميكا فى مخلوط من الطلاء والصمغ الأبيض.
- صمم أشكال على الورق الملون.

٢ - الطباعة:

- تعد لوحات للرسم على حواملها لأوراق قابلة للتشرب ذات مساحات مناسبة وبألوان مختلفة.
- يدع الأطفال للتلوين بغمس أشياء مختلفة فى الطلاء ويقومون بالتعبير عن انطباعاتهم على الأوراق.
- يسمح للأطفال الصغار بالتعبير عن هذه الانطباعات لديهم بطريقة الخربشة.

٣ - فن أوراق اللصق الذاتى:

- يقوم الطفل بتقطيع شريط من أوراق اللصق الذاتى الملونة فى أشكال وبمساحات مختلفة.
- يقوم الطفل بلصق ما قام به فى تصميم يعبر به عما يريد.

٤ - خربشة أصابع الشمع:

- يقوم الطفل بعمل رسوم سميكة باستخدام أصابع الشمع الملون، ثم يقوم بتلوين محتوى كل رسم بأحد الألوان الفاتحة أو الداكنة.
- يقوم الطفل بأى أداة فى خربشة الألوان على الرسوم ليظهر من أسفل هذه الألوان اللون الطبيعى للورق المستخدم أساسًا.

٥ - ورق الكربون:

- يحضر الطفل بعض أوراق الكربون الجديدة أو المستعملة، وبعض أقلام الحبر الجاف الفارغة.
- يقوم الطفل بعمل أية رسوم باستخدام ورق الكربون لإعداد نسخ من هذه الرسوم.



• أنشطة حركية كبيرة:

١ – بكرة الطلاء:

– تبلل لبادة البكرة بطلاء كثيف، ويمكن أن تعدد عدة بكرات وتخصص واحدة لكل لون.

– يترك الطفل لاستخدام هذه البكرات بحرية لعمل أى تصميم على ألواح الورق.

٢ – الحك بأصابع الشمع:

ـ تعد مساحات كبيرة من ورق طباعة الصحف، وأصابع الشمع الملونة، ويناظر الأطفال لبعض المخلفات الملقاه حول إحدى الحجرات (قطع خشب ـ بقايا لأشياء صلبة).

ـ يضع الطفل لوح الورق على أى كمية من هذه الأشياء، ثم يقوم بحك سطح لوح الورقة بأصابع الشمع التى يختارها، وذلك لإعداد تصميمات على سطح الورق.

٣ – مخلوط الصابون:

ـ يخلط الطفل بعضا من الصابون السائل بقليل من الماء مع ضربه بمضرب البيض حتى تظهر الرغوة.

ـ يمكن خلط الماء ببعض الألوان لإحداث تغييرات فى ألوان فقاعات الرغوة.

٤– طلاء الرمال:

ـ يقوم الطفل بطلاء مساحة كبيرة من الورق بمادة لاصقة.

ـ ينثر الطفل حبات الرمال بأى طريقة وبأى نظام يراه على المادة اللاصقة ثم ينثر بعيدًا الرمال الزائدة.

ـ تستخدم لوحات الورق بعد تلوين الرمال الملصقة كلوحات جدارية.

• أنشطة الارتباط بين اليد والعين:

١ – صب الماء:

ـ يوضع أمام الأطفال دلو مملوء بالماء.

ـ تعد مجموعة الأوانى البلاستيك بألوان شفافة مختلفة وذات أحجام مختلفة.

ـ يقوم الأطفال بصب الماء من إناء إلى آخر، وهكذا.

٢ - رمى كيس الحبات Beanbag(*):

- يرسم الأطفال دائرة على الأرض باستخدام حبل سميك.
- يقوم الأطفال برمى أكياس الحبات داخل الدائرة.

٣ - الموسيقى والرسم:

- يعد المعلم جهاز تسجيل لإذاعة الموسيقى بينما يقوم الأطفال بالرسم.
- يلاحظ المعلم الأطفال أثناء قيامهم بالرسم للتعرف على مدى تأثرهم فى لمساتهم مع سماع أنغام الموسيقى.

٤ - تبادل الكرة:

- يلعب الأطفال مقابل بعضهم البعض.
- تبادل الكرة وإلتقاطها، أو دحرجتها للأطفال الذين لايستطيعون الالتقاط.
- يلاحظ المعلم الأطفال الذين يستطيعون الالتقاط والقذف.
- يقارن المعلم قدرات هؤلاء الأطفال مع تحكمهم الحركى فى الأعمال الفنية.

٥ - الطلاء بالماء:

- يعد المعلم دلوا مناسب الحجم (أو أكثر من دلو) وتملأ بالماء ليستخدمها الأطفال فى طلاء حائط أو جدار.
- يزود الأطفال بفرش الطلاء المناسبة والدلو الذى يستطيعون نقله من مكان لآخر

• أنشطة اختبار التحكم الحركى:

١ - نماذج الأعمال الفنية:

- يترك الأطفال من عمر سنتين حتى ثلاث سنوات لأداء مايروقهم من أعمال فنية (الرسم مثلاً).
- يجمع المعلم الرسوم، ويقوم بتصنيفها تبعًا لدرجة التحكم الحركى للطفل.

(*) هو كيس قماش صغير مملوء بحبات الفول ليتخذ لعبة للأطفال Beanbag.



٢ - تخطى العوائق:

- يعد المعلم بعض العوائق مثل المناضد، الكراسى، كتل خشبية، أرجوحة وغير ذلك ليمارس الأطفال تخطيها من أعلى بعضها أو من أسفل بعضها الآخر، أو بالدوران حول الأخرى.

- يلاحظ المعلم مستوى الصعوبة بالنسبة للأعمار.

٣ - ألعاب الحبل:

- يوضع حبل طويل على شكل منحنيات، ويدعى الأطفال للمشى فوقه كما هو بنفس الوضع، ويلاحظ المعلم كم طفل يحافظ على المشى عليه.

- يوضع الحبل على خط مستقيم مثبت من كلا طرفيه ويدعى الأطفال وهم ممسكون بشمسية فى إحدى اليدين للمشى فوقه ويلاحظ المعلم القدرة على الاتزان لدى الأطفال (دون النظر لأسفل).

- يوضع الحبل مثبتًا أعلى الأرض بقليل (حوالى ٢٠سم) ويدعى الأطفال للقفز من ناحية لأخرى بقدم واحدة مع التبديل ثم بالقدمين معًا، أو بالطريقة التى يقترحونها.

- يلاحظ المعلم كل طفل وقدرته على التحكم الحركى الجسمى.

* أنشطة الحس:

** أنشطة الإبصار:

١ - عدسة التكبير:

- يحضر المعلم عدسة تكبير، ومجموعة من الأشياء المختلفة صغيرة الحجم.

- يوجه الأطفال لفحص كل شىء على حدة باستخدام عدسة التكبير، والتحدث عما يرون.

- يشجع المعلم الأطفال للفحص الدقيق ويعاونهم فى التعبير عن الأفكار وتعلم كلمات جديدة.

٢ - التلسكوب والمنظار:

- يطلب المعلم من الأطفال جمع البكرات الورقية بأطوال وأقطار مختلفة.



- ينظر الأطفال من خلال البكرات خارج النوافذ والأبواب ويتحدثون عما يشاهدون.

- يمكن أن توضع بكرات أمام بعضها كمنظار يستخدم لمراقبة الأشياء الخارجية.

٣ - التصنيف تبعًا للخصائص:

- يعد المعلم أربعة صناديق خشبية متماثلة تمامًا فى الحجم، لكل منها غطاء، ويتم تلوين كل صندوق بثلاثة ألوان متبادلة: أحمر - أخضر - أزرق.

أحمر - أصفر - أزرق

أخضر - أزرق - أصفر

أخضر - أصفر - أحمر

- يضع المعلم فى كل صندوق مجموعة من الأشياء الصغيرة الحجم المتشابهة فى النوع والمختلفة فى الحجم أو اللون أو العدد.

- يترك للأطفال فحص الصناديق من الخارج ثم من الداخل للتعرف على الخصائص والقيام بتصنيفها.

٤ - المنشور:

- يعلق المعلم منشورا زجاجيا بحيث يكون فى مواجهة أشعة الشمس.

- يلاحظ الأطفال بانتباه الألوان المختلفة فى جسم المنشور نفسه، والأخرى المنبعثة من خلاله على حائط قريب منه.

- يحاول الأطفال الربط بين هذه الألوان والألوان فى قوس قزح.

- يقوم الأطفال بتصميم ملون لقوس قزح تبعًا لترتيب الألوان.

- **أنشطة حسية:**

١ - الإحساس بالأشياء:

- يعطى للأطفال بعض قطع الأقمشة القطنية وقطع أخرى من الأسفنج ويعمل الأطفال على تحسس هذه القطع بأجسامهم، ثم يتحدثون عما إذا كانت ناعمة أو خشنة.

- يتحدث الأطفال عن صفة القوة لكل منها.



٢ - صندوق الأشياء:

- يعد المعلم صندوقا خشبيا له فتحة تسمح بدخول يد الطفل وخروجها بسهولة.
- يزود الصندوق بعدة أشياء ذات صفات مختلفة من حيث الملمس والصلابة، والليونة، وغير ذلك.
- يقوم الطفل بإدخال يده فى الصندوق وعيناه مقفلتان ويخرج شيئًا واحدًا يقوم بوصفه دون أن يفتح عيناه، وهكذا.

• أنشطة سمعية:

١ - تجربة الأصوات:

- يقفل الأطفال عيونهم، ثم يسمعون صوتًا ما، ثم يسمون هذا الصوت أو ينسب الصوت إلى مصدره.
- يعد المعلم بعض مصادر الأصوات مثل صوت (زقزقة العصافير - دق اجرس - قرع الطبول - تمزيق الورق - نزول المطر).
- يمكن أن يتم هذا النشاط بأن يغلق جميع الأطفال عيونهم، ثم يقوم المعلم باختيار أحد الأطفال ليقرأ نصا ما أو ليروى قصة، وعلى الأطفال تخمين من هو صاحب هذا الصوت، أى المتحدث.

٢ - الاستماع وتكرار الأصوات:

- يعد المعلم عدة أشياء لمصادر لأصوات مختلفة مثل(جرس - ورق صنفرة - ورق للتقطيع - بعض الملاعق للرنين - قطع خشبية للاحتكاك ببعضها، وغير ذلك).
- يقفل الأطفال عيونهم بأيديهم، ثم يقوم المعلم بعمل صوت يصدر من أحد هذه المصادر السابقة.
- يحدد المعلم أحد الأطفال ليتعرف على الصوت دون أن يعلن عن مصدره، ثم يقوم هذا الطفل بإحداث تكرار لهذا الصوت من ذات المصدر بينما يقفل الأطفال عيونهم.
- يتعرف باقى الأطفال عما إذا كان هو الصوت الصحيح أم لا؟



• أنشطة الشم والذوق:

١ - يضع المعلم مجموعة من الأشياء فى قطع على مائدة، ويسمح للأطفال برؤية هذه الأشياء (جبن - تفاح - موز - شيكولاته......):

- يسأل الأطفال لتحديد نوع الغذاء ومصدره.

- يعطى كل طفل دوره لتذوق كل نوع بينما تكون عيناه مقفلتين ثم يحدد نوع المادة الغذائية.

- يمكن تكرار نفس النشاط باستخدام عدة أنواع للمشروبات، سواء كان بعضها مملحة أو مسكرة أو بدون أى منهما.

٢ - يجمع المعلم مجموعة من الأشياء ذات الرائحة (صابون - زهور - بصل - طين طفلى - بوية..):

- يغلق الطفل عينيه ثم يستخدم حاسة الشم فقط فى تحديد نوع الرائحة ومصدرها.

- يمكن تدريب الأطفال على بعض الروائح الأخرى التى يمكن أن تصادفهم فى الطريق مثل رائحة المطر - الغذاء المطبوخ.......).



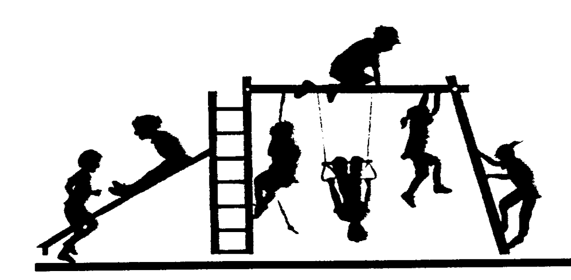
الجزء الخامس

برنامج الفنون والحرف

الفصل الثاني عشر: أسس الفنون والحرف

الفصل الثالث عشر: الفنون والحرف لأطفال الثلاث سنوات

الفصل الرابع عشر: الفنون والحرف للأطفال من الأربع سنوات إلى الخمس سنوات





الفصل الثاني عشر



أسس الفنون والحرف

Basics of Arts and Crafts

يهدف هذا الفصل إلى:

- تحديد أهمية الفنون والحرف فى برنامج ما قبل المدرسة.
- تحديد الأدوات الأساسية المتطلبة لبرنامج الفنون والحرف.
- صياغة الأهداف الأساسية والأساليب المتطلبة لمعلم الفنون والحرف.

إن برنامج الفنون والحرف جزء من مناهج ما قبل المدرسة، والذى فيه تمنح الفرص للأطفال والصغار للعمل والتعامل مع العديد من أنواع المواد والأدوات للإعداد والإنتاج.

إن الأشياء التى يقوم بعملها الطفل فى برنامج الفنون والحرف تختلف تبعًا للطرق المستخدمة.

أهمية برنامج الفنون والحرف:

يوفر برنامج الفنون والحرف الوقت والمكان المناسبين لكل طفل لكى يجمع بين الآراء والأفكار، والمشاعر، والأفعال والقدرات فى إنتاج واحد، وليس الهدف من الفنون والحرف فى كيف أو ماذا يشبه هذا الإنتاج الفنى؟، ولكن ماهى العمليات لعمل هذا الإنتاج؟ أى مايمكن فى عملية الإنتاج من اكتساب الطفل الخبرات والمشاعر.

يتناول الأطفال ألوان الطلاء، قطع القماش، الطين الطفلى، الخشب أو الأحجار، ويضعونها معًا لتكوين إنتاج ما يعبرون به ومن خلاله عن أفكارهم وآرائهم الخاصة.

ويجب أن يؤكد فى برنامج الفنون والحرف على الخبرات المستمرة والمشبعة بالعديد من أنواع المواد وعلى الاندماج المستمر فى عمليات الإنتاج، فالنجاح فى الفنون والحرف يساعد الأطفال على الثقة بأنفسهم والرضا عنهم وعن قدراتهم.

الفنون والحرف تبعًا للأعمار:

يختلف ويتباين الأطفال فى قدراتهم للعمل بالفنون والحرف تبعًا لأعمارهم، وذلك لما بينهم من اختلافات فى التحكم العضلى والارتباط الموازى لكل مستوى تبعًا للعمر.

عمر الثلاث سنوات:

يظهر أطفال الثلاث سنوات تحكم عضلى(حركى) جيد وبخاصة بالعضلات الكبيرة، فيبدون واثقون من أنفسهم عند قيامهم بتحريك أقدامهم وسيقانهم وأذرعهم. أما بالنسبة لعضلاتهم الصغيرة فى أصابعهم وأيديهم فهى مازالت لم تقو أو تنم بعد.

يصعب على طفل هذا العمر ارتداء الملابس؛ وذلك لأنها عملية تتطلب ضبطا حركيا للعضلات الصغيرة مثل ربط الأزرار وفك الأزرار هى واجب حركى صغير لا يستطيعها هذا العمر للحاجة إلى ضبط حركى مناسب للعضلات الصغيرة.

وفى الفنون والحرف، يعنى هذا أن نشاطًا مثل التقطيع باستخدام المقص ليس سهلاً، وأحيانًا لايكون ممكنًا للغالبية من أطفال الثلاث سنوات؛ وذلك لأن العضلات الصغيرة فى الأصابع والأيدى والرسغين مازالت لم تنم بعد بما فيه الكفاية الحركية لليد للقيام باستخدام المقص أو أى نشاط مماثل أيضًا.

ويوفر برنامج الفنون والحرف الفرص لأطفال الثلاث سنوات السمة الذاتية للتعبير والوقت لاستخدام العضلات الصغيرة والعضلات الكبيرة فى استخدام المقصات والرسم والطلاء كأمثلة للأنشطة التى تساعد الطفل على تقوية وإنماء العضلات الصغيرة من خلال الممارسات الحركية.

عمر الأربع سنوات:

يكون لدى أطفال السنوات الأربع تحكم جيد فى العضلات الكبيرة وفى نفس الوقت لديهم تحكم أفضل فى العضلات الصغيرة، وعليه فعادة يستطيعون ارتداء ملابسهم وخلعها بأنفسهم، أما القطع فهى مهارة ليست بالدرجة الصعبة عند هذا العمر.

ويمكن أن يحاول طفل الأربع سنوات عددًا من المواد والأدوات الفنية التى لايستطيعها طفل الثلاث سنوات كعمل عرائس اللعب والطباعة؛ وذلك لأن الأول لديه إمكانية تطبيق مهارات الضبط الحركى للعضلات الصغيرة.



عمر الخمس سنوات:

وبمرور الوقت وتقدم العمر، ليصل الطفل إلى الخمس سنوات يكون لديه عادة تحكم جيد يغطى كلا من العضلات الكبيرة والأخرى الصغيرة وعند مستوى هذا العمر يجب أن يزود برنامج الفنون والحرف الأطفال بالنوعيات العديدة للمواد والأدوات التى يستثمروها لتدريب عضلاتهم وتمكنهم من الضبط الحركى كسمات ذاتية.

ولما كان لدى طفل الخمس سنوات القدرة الجسمية (الحركية) للقيام بالعديد من الأشياء، فإن برنامج الفنون والحرف يجب أن يقدم نوعًا من الأدوات والمواد والأساليب.

إن اختيار الأدوات والمواد لأطفال هذا العمر من الأهمية للتعرف على ما يؤدى إلى متعة وإبداع هؤلاء الأطفال. وبينما يستطيع الطفل تناول وتداول معظم أنواع المواد والأدوات عند هذا العمر، فإن برنامج الفنون والحرف يجب أن يمده بالمستلزمات والأساليب لتجعله متعلمًا متمكنًا، أى الاستخدامات الجديدة والمتطورة للعينات والمستحدثات والمواد التى يمكن أن تعمل على دفع وتشجيع استمرارية اهتمامات الطفل فى الفن والحرفة والتى هما فى ذات الوقت للنمو، ولاكتساب السمات الذاتية.

أهداف البرنامج:

* إن أهم هدف من أهداف برنامج الفنون والحرف هو: «مقابلة حاجات الأطفال» وهذا يعنى أنه يجب أن «يصمم البرنامج لمقابلة مستويات الأعمار، والقدرات والاهتمامات».

إن برنامج أطفال الثلاث سنوات من العمر يقوم على المواد المناسبة والأنشطة الجماعية والتى تقدم مساحة من الاهتمامات والتحكم الحركى، فيقدم المواد والأنشطة التى تمتعهم وتسعدهم ويعملون معها وبها بأقل مايمكن من معاونة الكبار. وهكذا بالنسبة لأطفال الأربع والخمس سنوات من العمر، وعليه فإن المجموعة المختلطة الأعمار من الأطفال يجب أن يقوم البرنامج المعد ليشتمل على متنوع من المواد والأدوات والأنشطة الممكنة لكل طفل من أطفال هذه المجموعة.

* وهدف آخر هو: «توفير الفرصة لكل طفل لتفكير ابتكارى ويتعلم كيف يعمل معتمدًا على نفسه»، ففى العمل بالفن يكون لدى الطفل الفرصة لاستخدام واستكشاف كافة أنواع المواد والأدوات، فهذا يؤدى ويشجع لديه التفكير الابتكارى والمبدع، وهذا يعنى أن يقدم للطفل المواد والأدوات التى يستطيع



بها التحكم حركيا وجسميا - تبعا لمستوى قدراته فى العمل الانفرادى، أى أن وجها وأساس عملية الإبداع لدى الأطفال هى التفكير الابتكارى والقدرة على العمل بالاعتماد على النفس.

* **وهناك هدف آخر هو أن:** «يتعلم الأطفال ليكونوا مفكرين مبدعين». إن الأطفال المبدعين يعملون بحرية ومرونة، فهم يقتحمون أية مشكلة دون خوف من الفشل، فهم أثناء العمل فى البرنامج الفنى الحرفى المناسب لمستواهم قادرون على العمل بإبداع وبحرية ومرونة، فهم يتناولون ويتداولون المواد التى تساعدهم على الشعور بالتأكد والثقة تمامًا فى أنفسهم.
* **وأخيراً:** «يسمح البرنامج للأطفال بالنمو تبعًا لسرعتهم الذاتية»، فالأنشطة يجب أن تخطط لحفز الأطفال وإثارتهم؛ وذلك لأن النمو الحقيقى لا يكون إلا عند السرعة الذاتية، تمامًا كما يتعلم الأطفال المشى بأنفسهم فإنهم يتعلمون التلوين بالتلوين تبعًا لطريقتهم الخاصة.

وعليه فإن احترام معدل نمو كل طفل يساعد على أن يشعر الأطفال شعوراً طيبًا تجاه أنفسهم؛ فالأطفال الذين يشعرون بهذا الشعور نحو أنفسهم يمكن أن يؤدوا نجاحًا فى برنامج الفنون والحرف وكذلك فى كافة المواقف التعليمية الأخرى.

الأدوات الأساسية للبرنامج:

عند العمل على إعداد قاعة للفنون والحرف يجب يوضع فى الاعتبار عمر أطفال المجموعة، فكما يختلف الأطفال فى أعمارهم تختلف أيضًا أو تبعا لذلك قدراتهم، فلكل مجموعة من الأعمار الأدوات الأساسية والضرورية المناسبة، فبعض المواد والأدوات الأساسية ثابتة لكل أعمار الأطفال، وعلى المعلم أن يضع فى اعتباره عند الاختيار من بينها ما يتناسب منها مع عمر أطفال المجموعة الواحدة وقدراتهم الحركية وضبطها.

• مواد أقلام الشمع الملون:

١) ألواح من الورق المقوى (ورق المانيلا فى مساحات ٢٠ × ٣٠ سم أو ٣٠ × ٤٠سم) يبسط الورق على مائدة، أو على الأرض أو على الجدار.

٢) علبة بها مجموعة من أقلام الشمع الملون (طول كل قلم حوالى ١٠سم) المناسبة فى الحجم والطول والملائمة لتحكم عضلات الأصابع الصغيرة للأطفال، على أن يسمح استخدامها من كلتا النهايتين



• مواد الطباشير:

١) سبورة طباشيرية وحامل.

٢) علبة مملوءة بأصابع الطباشير الأبيض والملون.

٣) طلاسة من اللباد الناعم (مناسبة لقبضة يد الطفل الصغير).

• مواد فرش الرسم:

١) حاملان على الأقل، على أن يكون فى كل ركن لها دبابيس غير مسننة جيداً لثبيت الورق، أو يمكن تعليق الورق باستخدام المشابك المستخدمة فى نشر الغسيل، على أن يكون ارتفاع الحامل مناسبًا لطول الطفل ليتمكن من الرسم دون عناء.

٢) ألواح من الورق (٥٠ × ٧٠ سم) أبيض أو ملون.

٣) ثلاث أو أربع أوانى صغيرة لوضع الألوان.

٤) علب بلاستيك لتعبئة اللبن الزبادى حتى يمكن التخلص منها بعد استعمالها.

٥) فرش رسم كبيرة طويلة اليد (٣٠سم) وشعيرات (١ سم) مرنة غير جافة.

٦) مكان فيه هواء متجدد لتجفيف الرسوم المنتهية.

• مواد الطلاء والرسم بالأصابع:

١) ألواح من الورق لها سطح لامع.

٢) مصدر للماء لترطيب ألواح الورق، ويمكن استخدام قطعة أسفنج مبللة بالماء لهذا الغرض.

٣) ألوان الأصابع: وقد تكون مجهزة لهذا الغرض، أو يمكن إعدادها بخلط اللون الجاف مع ملعقة النشا أو سائل مخثر وذلك ليكون المخلوط سميكًا.

٤) مجموعة من الأرفف لتجفيف الأعمال المنتهية.

٥) قفاز لكل طفل.

٦) حوض قريب مناسب لطول الأطفال لغسيل الأيدى ونظافتها.



• **مواد اللصق:**

١) بعض الأوانى الصغيرة لمواد لاصقة، أو يعطى الأطفال ورقا لاصقا ذاتيا، مع قطعة خشبية أو فرشاة لتوزيع المادة اللاصقة، أو يمكن استخدام الأصبع فى ذلك.

٢) ألواح من الورق المانيلا بمساحات مختلفة وألوان متعددة.

٣) مواد اللوحات الجدارية مثل ألواح من الورق الملون، قطع من القماش الملون، بعض الحبوب الجافة، رمال قواقع.. وغير ذلك من أشياء يراها الطفل ممتعة ومناسبة.

٤) مقصات غير حادة تصلح لليد اليمنى، أو لليد اليسرى تبعًا لاستعمال الطفل.

• **مواد عرائس اللعب:**

١) أكياس من الورق فى أحجام مختلفة.

٢) مقصات ـ ورق ملون، مواد لاصقة، ألوان أو أقلام الشمع، شرائط ورق.

٣) قطع من العصى المناسبة فى الطول والسمك من الخشب أو البلاستيك.

٤) ورق مقوى أو كرتون فى شكل أنابيب أسطوانية.

٥) جوارب قصيرة أو قفازات لتكسية العرائس.

٦) كرات من الأسفنج الصناعى.

٦) مواد متنوعة لعمل وجه العرائس

• **مواد أعمال الطين الطفلى:**

١) عجينة من الطين الطفلى محفوظة فى صندوق مغلق لا يتعرض للهواء.

٢) منضدة بسطح من الفورمايكا ليسهل تنظيفها، أو منضدة عادية يوضع عليها ألواح من البلاستيك.

٣) أدوات التعامل مع وعند تشكيل الطين الطفلى وجميعها من الخشب أو البلاستيك.



• **مواد صناعات الخشب:**

١) صندوق من الخشب الرقيق.

٢) مجموعة من المسامير مقاسات متعددة ذات رءوس كبيرة.

٣) قطع متنوعة من الخشب فلين، بعض قطع من الأغصان.

٤) أزرار خشبية، خيوط، شرائط لخياطتها مع الخشب، أو لتغطية رءوس المسامير ليسهل دقها فى الخشب.

٥) أغطية زجاجات.

٦) أدوات ذات أحجام وأوزان مناسبة، مطرقة، منشار، مسامير، مفكات، ورق صنفرة.

٧) منضدة مناسبة ومواسك خشبية.

• **مواد الورق المعجن:**

١) ورق صحف.

٢) ماء.

٣) صمغ أبيض، أو لاصق ورق حائط، معجون النشا.

٤) ألوان.

٥) إناء للخلط.

٦) الطريقة: يمزق ورق فى شرائح عرضها ١,٥ سم تقريبًا، ويوضع فى الماء لمدة ٢٤ ساعة، ثم يخرج من الماء ويعصر ويضاف إليه مواد اللصق، ثم يؤخذ ويلف على أى نموذج كالبالون أو أى نموذج سلكى.

الأساليب الأساسية للبرامج (التقنيات):

بعد اختيار المواد اللازمة والمناسبة للبرامج، يجب أن يحدد المعلم كيفية استخدام المواد مع الأطفال وأن يضع فى الاعتبار:

١ - عند التعامل مع الأطفال ذوى الخبرة والاتصال المحدود بالمواد الفنية، يجب أن يكون المعلم على وعى وحذر كاملين أن هؤلاء الأطفال سوف



يكتشمون ويجربون طوال الوقت، وفى معظم الحالات من المهم البدء بالأساسيات، مثل أقلام الشمع، وبالألوان ويكفى لونان فقط، والطين الطفلى والأخرى التى تستخدم فيها اللاصقات والورق.

٢ - يجب أن تكون الأنشطة بسيطة ومتوفرة من المواد الكثيرة والتى يمكن أن تشتت انتباه الأطفال.

٣ - وعندما يكون الأطفال على درجة مناسبة، يمكن للمعلم إمدادهم تدريجيا بمواد أكثر، ويمكن أن يكون بعضها مركبًا أو معقدًا نوعا ما، ويمكن أيضا التنويع فى المواد عندما يصل الأطفال بمرور الوقت إلى مرحلة الاكتشاف والتجريب

٤ - يجب أن يتجنب المعلم تمامًا عمل أو تقديم النماذج لكى يقوم الأطفال بتقليدها.

٥ - يجب أن يتجنب المعلم محاولة سؤال الأطفال ماذا يعملون، فإنهم فخورون بأنفسهم علمًا بأن العمليات أهم كثيرًا من النتائج.

٦ - يجب أن يتجنب المعلم مقارنة عمل طفل بعمل طفل آخر والحكم عليه.

٧ - يجب أن يترك المعلم الطفل لكى يكتشف ويقوم بالتجريب بما أمامه من مواد وبالطريقة التى تحلو وتروق له، وعلى الأقل يكون دور المعلم التوجيه فقط دون التدخل.

٨ - يجب أن يجرى النشاط فى مكان مناسب، حيث يمكن للأطفال الشعور بالحرية والإبداع.

٩ - يعطى للأطفال نوع من الورق المنبسط البسيط، الأمر الذى يشجع الإبداع.

الأساليب الدقيقة المميزة:

لكى تجرى الأنشطة الفنية للبرنامج الفنى والمهنى جيدًا وبأقل ما يمكن من الشوشرة والإزعاج، يجب أن يلم المعلم بل يعنى تمامًا أن هناك أساليب دقيقة ومميزة لكل نشاط وسوف نعرض لنشاط التلوين.

التلوين:

فى نشاط التلوين يجب أن يتم فى جزء من القاعة قريب من أحواض الماء



الجارى، كما يجب تغطـية الأرضيات والمناضد وكل ما يلزم للحفـاظ عليه من الاتساخ بالألوان قبل القيام بالنشاط، على أن يرتدى كل طفل مـريلة حفاظًا على ملابسه. وعند استخدام اللوحات على الحامل يجب معاونة الأطفال وتعريفهم بأن المسح القليل للفرشاة على حافـة إناء اللون يمنع تنقيط اللون من الفرشاة وسـيولته على لوحة الـرسم كما أن الاحتـفاظ بالفرشـاة الخاصة بكل لون فى الإناء يـحافظ على عدم اخـتلاط الألوان عند استخـدام فرشاة واحدة لأكـثر من لون، ومن ثم يظل اللون محـتفظًا بخصائصـه كما يمكن أن يقوم الأطفـال عندما يحتاجون لذلك ـ بخلط الألـوان على جانب من إحدى اللوحات.

أما التلوين بالأصابع، فيمكن إعداد الألوان الخاصة بها لاستخدامها تبعًا للطريقة الآتية:

يخلط اللون الجاف مـع فنجان ونصف فنجان تقـريبًا من مخلـوط النشا، ويقلب جيدًا لكى يختلط اللون ويزداد سمكًا وعندئذ يمكن زيادة درجة اللون أو تخفيض اللون الجاف أو بإضافة مخلوط النشا.

خطوات التلوين بالأصبع:

عند التلوين بالأصبع يجب تغطية المناضد بألواح البلاستيك أو الفورمايكا ويرتدى كل طفل مريلة خاصة به، وتوفير بكرات الورق وقطع القماش للتنظيف.

* يغمس لوح الورق الناعم المستـخدم فى الرسم فى الماء. ثم ينشر على المائدة، ويوضع بالقرب منها ولكل طفل ملء ملعقة كـبيرة من كل لون لكى يختار ما يراه من الوان.
* يستخدم الطفل أصبعه لنقل اللون المناسب وتشكيله على اللوحة.
* يقوم كل طفل بغسل يديه بالماء بعد الانتهاء من التلوين.

خطوات التلوين باستخدام اللوحات ذات الحامل:

* يتطلب التلوين باسـتخدام الـلوحات ذات الحامل مـصدر للمـاء الجارى، رف جانبى للعمل، وأرفف على ارتفاع مناسب للطفل توضع عليها الألوان.
* يوضع على كل إناء اللون بطاقة تحمل اسم اللون.
* تنظف كافة الفرش جيدا.
* يوجه الأطفال إلى كيفية إعداد الألوان فى صورة سائلة.



* بعد الانتهاء من العمل:

- تغسل كافة الفرش جيدًا تحت الماء الجارى وتجفف.
- تغسل حوامل اللوحات بالماء والصابون وتجفف.
- تغسل أوانى الألوان لإزالة الألوان العالقة تمامًا.
- تغطى الأوانى المتبقية بها الألوان بصفائح الألمنيوم الرقيق.

فن العرائس والقصاصات:

من الضرورى فى الأنشطة الفنية للعرائس والقصاصات أن تكون المواد فى حالة جيدة، ويجب أن تكون فى متناول الطفل وتحت ناظريه.

يجب أن تحفظ قصاصات الأقمشة فى صندوق على أن تلصق عينات صغيرة جدا على جدار الصندوق ليعرف الطفل من أول وهلة ما بداخل الصندوق، أما الأزرار فيمكن حفظها فى علبة بلاستيك شفافة بغطاء، أو فى داخل كيس شفاف، كما تحفظ الحليات الخاصة بتجميل العرائس فى صندوق خاص بها. كل ذلك مع مراعاة حفظ كل نوع ووضعه فى مكان محدد يعرفه كل طفل، ولا ينقل إلى مكان آخر، وبهذا التنظيم يكون من اليسر أن تصل إليه يد الطفل، وأن يتعلم كيف يعمل بمفرده مستقبلا.

أما المقصات والأوراق الملونة والشرائط ومواد اللصق فتوضع على أرفف فى متناول الطفل وعندما يصل الطفل إلى مرحلة التلوين لأى من العرائس أو أشكال الورق المعجن فيجب حينئذ أن ينتقل بها إلى المكان المخصص للتلوين.

الطين الطفلى، وألعاب العجائن وأشكال الورق المعجن:

إن العمل بهذه الفنون يتطلب أن يكون بعيدًا عن أية معوقات أو عراقيل فى طريق تحركات الطفل من مكان لآخر، كما يجب أن تغطى المناضد بألواح الفورمايكا أو البلاستيك حتى يمكن تنظيفها بسهولة.

وسوف نتناول الأنشطة الفنية الخاصة بألعاب العجائن ونماذج الطين الطفلى فى الجزء السابع من هذا الكتاب، ونذكر هنا طريقة عمل خامة ألعاب العجائن كما يلى:

(تخلط ثلاثة فناجين من دقيق الذرة مع ربع فنجان ملح ثم يضاف إليها فنجان من الماء الملون بأى لون يرغبه الطفل مع ملعقة كبيرة من الزيت تدريجيا مع التقليب المستمر، ويضاف الماء أو الدقيق فى حالة الحاجة إلى الحصول على خليط متجانس مرن، ثم تحفظ هذه العجينة فى كيس من البلاستيك أو وعاء مغلق).



أما عند العمل مع أشكال الورق المعجن فيجب أن يتوفر المكان الذى تجـفف فيه الأعمال المنتهية حيث جفافها يأخذ بضعة أيام.

وقبل البدء فى مشروعات أو أنشطة الورق المعجن يجب أن يتأكد المعلم من أن الطفل الذى سيعمل فى هذا النشاط لديه الاهتمام المستمر؛ وذلك لأنه من الأنشطة التى تستغرق كثيراً من الوقت عن أى عمل فنى أو حرفى؛ وذلك لأن بعض الأطفال يفقدون أثناء العمل اهتماماتهم واستمرارية العمل على الانتهاء منه.

على المعلم أن يقدر الزمن الذى يتطلبه النشاط لإعداد المواد والأدوات، ثم عمل النموذج وتجفيفه ثم تلوينه، ثم يقرر بعد ذلك ما إذا كان الأطفال لديهم الاهتمام الكافى والمستمر للاستمرار حتى الانتهاء من العمل.

وتجدر الإشارة إلى أنه من غير المستحب وغير السار لكل من المعلم والأطفال أن يدفع المشروع للانتهاء منه، بمعنى أن يكون الاهتمام قليلاً ولكن الضرورة تحتم الانتهاء من أن يدفع الأطفال مع المعلم للانتهاء منه، وذلك سوف يؤدى إلى انتزاع المتعة أثناء العمل.

أعمال الخشب:

تتم أعمال النجارة فى مكان مخصص وبعيداً عن أية أنشطة أخرى، ويجب أن تتوفر لدى الأطفال نوعيات جيدة من الخشب مع الأدوات المناسبة واللازمة.

فمن الواجب أن تكون مناضد أعمال النجارة المخصصة لذلك على ارتفاع مناسب لأجسام الأطفال وأن يتوفر للأطفال الأنواع المختلفة ذات المقاسات المتعددة من المسامير والتى تتلاءم مع نوع الأخشاب وسمكها، ويمكن أن تتوافر أيضًا المطارق المناسبة حجمًا وثقلاً؛ وذلك لأن ماهو مخصص لمجرد اللعب غير مناسب مع العلم بأن الكثير من أنواع الخشب والعديد من المقاسات تساعد على تحديد أكثر فى التصميم والتنفيذ.

وجدير بالذكر أن أعمال الخشب تتطلب عناية كبيرة وإشرافا دقيقا من المعلمين؛ وذلك لأنه من الممكن أن يؤذى الأطفال أنفسهم أو غيرهم بالمنشار أو المطرقة، وعليه يجب:

١ - تحفظ بعيداً كافة الأدوات الخاصة بأنشطة أعمال الخشب عن متناول أيدى الأطفال.



٢ أن يكون لكل ثلاثة أو أربعة أطفال معلم مرشد، على أن لايسمح إلا لطفل واحد باستخدام المنشار فى ذات الوقت.

٣ ـ يدرب جيدًا كل طفل على طريقة استـخدام المنشار وكيف يحذر الطفل من إبعاد يده الأخرى وأصـابعه بعيدًا عن أسنان المنشـار، وأن يعمل الطفل فى مكان غير قريب من أيدى وأجسام الأطفال الآخرين.

٤ ـ يدرب جيدًا كل طفل كيف يستخدم المطرقة وأن يكون حذرًا من الطرق على أصابعه.

٥ ـ تحفظ المسامير فى علب بعيدًا عن المتناول السهل.

٦ ـ ألا يغفل المعلم ولو للحظة واحدة أثناء العمل فى هذا النشاط.

خلاصة:

يعتبر برنامج الفنون والحرف جانبًا مـن منهج ما قبل المدرسة، والذى فيه يمنح الأطفال الفرص للعـمل مع وبالعديد من المواد والأساليب للإعـداد والتوصل إلى نتاج فنى، إنه يمنح الوقت ويوفـر المكان المناسـبين بـتجـميع الأفكار والآراء والمـشاعـر والأحاسيس والحركات والقدرات فى إبداعاتهم الذاتية.

يتوفر لدى الأطفـال فى أعمارهم المخـتلفة قدرات متبـاينة فى الفنون والحرف؛ وذلك لأنهم يخـتلفون فى قـدرات التحكم الحـركى للعضـلات وفى إدراك العـلاقات والارتباطات.

تهدف برامج الفنون والحرف إلى تحقيق أغراض الاهتمامات ومستويات القدرات لدى الأطفال، وتهـدف إلى إنماء القدرات الإبداعـية لدى الأطفال فى أعمـال يؤدونها بأنفسهم، والأهم من ذلك أنها تمنح الفرص لكل الأطفال لينمو تبعًا لسرعته الذاتية.

يلعب المعلمون دورًا كـبيرًا فى نجاح برامج الفنون والحـرف، فيجب أن يكونوا قادرين على اختـيار أفضل المواد والأدوات وأجـودها ويكونوا على دراية ووعى كاملين بالطرق والأساليب للإعداد واستخدام لكل نشاط فنى وحرفى يخططون له.

أنشطة إبداعية:

* يخطط المعـلم مجمـوعة من الأنشطة فى شكل برامج فنيـة وحرفيـة لأطفال الأربع والخمس سـنوات، ويقوم المعلم بـملاحظة الأطفال أثناء الـعمل فى



الأنشطة دون أى توجيـه محدد يؤثر على أفكارهـم وآرائهم، ومن ثم يسجل مستويات قدراتهم وإمكاناتهم المهارية والإبداعية:

* الرسم بالفرشة والأصابع.
* أعمال الطين الطفلى.
* عرائس اللعب والقصاصات.
* أعمال الورق المعجن.
* أعمـال الخشب.
* ألعاب العجائن.

* فيـما يلى أنشطة إبداعـية والمواد والخـامات المتطلبـة والتى يختـار من بينها المعلم ما يتناسب وكل نشاط:

(١) التشميع:

- مساحات من أوراق المانيلا ٢٠ × ٣٠ سم، ٣٠سم × ٤٠ سم.
- صفحات من الورق الأبيض المسطر.
- ورق مسامى ملون ٥٠ × ٧٠ سم.
- أقلام لباد ملونة.
- أقلام شمع غير قابل للتفتت.

(٢) أعمال الطباشير:

- طباشير أبيض وملون.
- أوراق رطبة وجافة.
- سبورة سوداء.
- طلاسة.
- أقلام.

(٣) التلوين بالفرشاة:

- حامل لوحات.
- ورق مسطر مقاس ٣٠ × ٤٠ سم
- ورق صحف مقاس ٥٠ × ٧٠ سم أو ورق الباستيل.



- ورق تصميم.
- مكان للتجفيف.

(٤) التلوين بالأصبع:

- ورق مسطح لامع.
- مصدر ماء جارى.
- أقلام شمع.
- ألوان تلوين بالأصبع.
- ورق مسامى ملون.
- أرفف للتجفيف.

(٥) اللصق:

- مادة اللصق فى أوانى صغيرة.
- معجـون لاصق.
- ورق مسطر ٢٠ × ٥٠ سم.
- أوراق أسفنجية ملونة.
- ورق مانيلا للتصميم.
- مقصات ذات الاتجاهين لليد اليسرى، واليد اليمنى.
- مواد الملصقات.

(٦) العرائس والقصاصات:

- أكياس من الورق، مقاسات مختلفة.
- علب ورقية.
- مقصات، ورق ملون، ألوان، مواد لاصقة.
- ألعاب عجائن.
- أسطوانات ورقية.



- شرائط ودوبار.
- جوارب قصيرة وقفازات.

(٧) الطين الطفلى والعجائن:

- بلاستيسين.
- طين خام (طفلى).
- أحواض أحجام متوسطة.
- ألواح فورمايكا لتغطية المناضد.
- قطع من المشمع البلاستيك.
- ألوان ومقصات.
- أدوات تشكيل الطين الطفلى.

(٨) أعمال الخشب:

- ألوان تلوين الخشب.
- منضدة أعمال النجارة.
- قطع خشبية فى مقاسات وسمك مختلف.
- ورق صنفرة.
- أدوات تخريم وتجميع قطع الخشب.
- منشار أو أكثر.
- أنواع وأشكال من المسامير.
- مطرقة أو أكثر مناسبة.



الفصل الثالث عشر



الفنون والحرف لأطفال الثلاث سنوات

Arts and Crafts for the Three -Year old Child

يهدف هذا الفصل إلى:

- مناقشة المهارات والقدرات لطفل الثلاث سنوات من العمر.
- توصيف بعض أنشطة الفنون والحرف ثنائية البعد لطفل الثلاث سنوات.
- مناقشة بعض أنشطة الفنون والحرف ثلاثية البعد لطفل الثلاث سنوات.

عند تخطيط برنامج فى الفنون والحرف لمجموعة الأطفال فى عمر الثلاث سنوات، يجب أن يضع المعلم فى اعتباره ماهية المواد والأنشطة المناسبة لهذه المجموعة العمرية، بالإضافة إلى قدراتهم واهتماماتهم.

العمر ومستوى القدرة Age and Ability Level:

ليس كل الأطفال فى عمر الثلاث سنوات متماثلين، بل هناك بعض الحقائق العامة التى تنطبق عليهم جميعًا، ويتمتع هؤلاء الأطفال بقدر متقدم من النماء فى العضلات الكبيرة أكثر من العضلات الصغيرة فهم يستطيعون الجرى والمشى والقفز، ولديهم الثقة الكبيرة فى إمكاناتهم الحركية للأقدام والأذرع، بينما لا تكون العضلات الصغيرة قد نمت وصقلت بعد فى الأصابع واليدين والرسغين؛ الأمر الذى يوضح أن هناك بعض الأعمال والأنشطة الفنية لاتتناسب وأطفال هذا العمر؛ وذلك لأنها تتطلب إعمال العضلات الصغيرة مع الأزرار واستخدام المقص.

وعلى الرغم من ذلك فهناك الفرص أمام أطفال الثلاث سنوات من العمر لاستخدام العضلات الصغيرة وتدريبها تدريجيا وذلك من خلال بعض الأنشطة الفنية والحرفية مثل القبض على أقلام الشمع والتلوين بالفرش فهى تعمل على تدريبها ومن ثم إنمائها وصقلها تدريجيا، فالطفل يتعلم كيف يتحكم فى عضلاته الصغيرة بالقبض واستخدام الأداة بأصبعين، وهذه تكون مهارة متطلبة مستقبلاً عندما يبدأ فى تعلم مهارة الكتابة.

إن الفنون والحرف للأطفال مع هذا التحكم الحركى المحدود تتضمن المواد التى يستطيع الطفل تناولها وتداولها والتى تعمل بدورها على مساعدته لإنماء العضلات الصغيرة والكبيرة والتى منها المقصات غير الحادة، ألواح الورق، أقلام الشمع، عرائس الأصابع، فرش التلوين كبيرة الحجم، وألوان الأصابع، وهنا يمكن للمعلم أن يضيف أو يحذف ما يراه تبعًا لما يقرره واقع الأمر مع الأطفال.

مستوى الاهتمام Interest Level:

إن معظم أطفال الثلاث سنوات ليس لديهم الاهتمام والانتباه الممتد الواسع، وغالبية الأنشطة التى تستحوذ اهتمامًا عاليا لا تجذب انتباههم أكثر من عشر دقائق إلى خمسة عشر دقيقة، علمًا بأن بعض الأطفال قد تطول فترة اهتماماتهم وانتباههم عن ذلك والبعض الآخر تكون أقصر من ذلك.

وما يجب أن يضعه المعلم فى اعتباره عند تخطيط الأنشطة هو ما يروق اهتمامات الأطفال، فالأنشطة الفنية الأساسية البسيطة هى الأكثر اهتمامًا لدى هؤلاء الأطفال، وأن يعد لتحقيق الحقيقة بأن النشاط قد يستحوذ اهتمام الطفل لفترة قصيرة من الوقت مع الإحاطة بأن ما يبدو فيه الوقت قصيرا للكبار قد يكون طويلاً للأطفال، كما أن الأنشطة المتعددة والبديلة والممكنة لهؤلاء الأطفال قد تكون مناسبة لهؤلاء الأطفال الذين تروقهم بعض الأنشطة دون الأنشطة الأولى فى برامج الفن والحرف.

وجدير بالذكر أنه من الأفضل استخدام الأطفال للمواد الأساسية والبسيطة، فاستخدام القليل من أقلام الشمع والألوان والمواد اللاصقة، فهذا يشجع الأطفال التجريب بكل أداة ومادة، كما أن الأطفال عندما يكتسبون ما هو متطلب من مهارات أكثر يمكن عندئذ إضافة الجديد والمتعدد من المواد والأدوات.

الفنون والحرف ثنائية البعد Two-Dimensional Arts and Crafts:

التلوين واللصق والعمل بألوان الشمع أنشطة ممكنة لأطفال الثلاث سنوات، وذلك من خلال بعض الأفكار التى يمكن الإضافة إليها:

- **الملصقات Collage:**

إن العمل فى نشاط الملصقات يتناسب وأطفال هذا العمر، فهو يساعدهم على النمو الجسمى فى قدراتهم لاستعمال العضلات الصغيرة مثل القص واللصق والثقب، كما تساعدهم أيضًا على النمو العقلى فيتعلم الطفل كيفية اختيار المواد التى سوف

يستخدمها فى أعمال الملصقات، وترتيبها فى تصميم يروقه، وعندما يقوم الطفل بلصق الأجزاء معًا فى ملصق واحد فسوف يتعلم كيف يحس ويشعر ويشابه.

إن أطفال الثلاث سنوات الذين هم جدد فى مثل هذه الأنشطة يجب أن يقدم لهم شيء واحد للصق، ومن الأفكار الجيدة التى تناسبهم القص واللصق فى إعداد الملصقات ولإجراء ذلك يعطى الطفل قطعًا من ورق الصحف وبعض الأنسجة الملونة أو أى نوع من الورق الملون الذى يسهل تمزيقه، ويمكن أن يعرفهم المعلم كيفية تمزيق الورق إلى قطع صغيرة، وعلى الأطفال أن يقوموا بلصق هذه القصاصات فى تصميم لكل منهم على مساحة مناسبة من الورق الملون، وهذا النشاط يعد مناسبًا لهؤلاء الأطفال الصغار الذين قد لا يرغب بعضهم أو قد لايستطيع البعض الآخر استخدام المقص فى التمزيق، أما البعض الآخر من الأطفال الذين يريدون محاولة التمزيق بالمقصات فيمكن توفيرها إليهم.

وعندما يتقن الأطفال أساليب اللصق الأساسية فيمكن إضافة مواد أخرى، مثل الأزرار الكبيرة، وقطع ملونة من أنواع الأقمشة الملونة وأنواع من الورق الملون، وبعض الأشكال مثل أغطية الزجاجات، مع ملاحظة أن تكون كافة الأشياء التى تعطى للأطفال غير حادة أو مسننة وليست صغيرة جدا، على أن يوفر المعلم للأطفال الصناديق المعدة لحفظ الأجهزة (المصنوعة من الأسفنج الصناعى) أو علب الأحذية وذلك لكى يحفظوا فيها متعلقاتهم التى يمكنهم جمعها لاستخدامها فى أنشطة الملصقات عندما يرون بأنفسهم أفكارًا جديدة تستحوذ مشاعرهم فيبدأون العمل بها.

- **الطلاء Paints:**

ينمو لدى الأطفال من خلال الأنشطة التى يمارسون فيها أعمال الطلاء، العضلات الحركية الكبيرة والصغيرة وكذلك الارتباطات بين اليد والعين عند التلوين والطلاء على اللوحات ذات الحامل والطلاء بالأصابع وكذلك الطباعة.

- **اللوحات ذات الحامل At the Easel:**

يجد هؤلاء الأطفال الراحة ويشعرون بالمتعة من خلال العمل بالطلاء على اللوحات، فهم يميلون للتجريب بتلوين اللون وعمل التصميمات ثم بعد ذلك الصور البسيطة، وكذلك إلى وضع اللون، ثم وضع لون آخر فوقه والتمتع بالنتيجة.

إن الألوان البراقة تعمل على إنماء قدرة الطفل لرؤية مختلف الألوان بوضوح، وتمييز الأشكال والأحجام، كما أن خلط اللون البودرة يعمل على تعلم الطفل



تفاعـلات المواد المختلفة مع المـاء، والعمل على القبض على الفـرش يعمل على تنمـية وتدريب العضـلات الصغيرة، والطلاء يعـمل على اكتشـاف الطفل لأشكال جديدة من تعبيراته الذاتية.

• الطلاء بالأصابع Finger Painting:

إن استـخدام الطلاء بالأصابع يوفر الفـرص للأطفال لاستخـدام أجسامهم أكـثر حرية ولترتيب الألوان بدقـة أكثر، فالأطفال يشـعرون بحاسة الارتياح عندمـا يتفاعلون ويتصلون ببعضهم البعض، فالطفل يتصل أفضل عندما يكون مسترخيا.

إن الطلاء بالأصابع يعد مادة جيدة وبخاصة لهؤلاء الأطفال حيث إنه نشاط يقوم على عمليات متتابعة، وبذلك تصقل كل عـملية بعد أخرى دون النظر إلى النتائج، كما أن أطفال هذا العمر يتمتعون بشعورهم مع الطلاء وقيـامهم بتطبيقات عملية يستخدمون فيها الحركات الصـغيرة لأصابعهم، بالإضافة إلى حركات أذرعهم، وأحـيانًا يستخدمون كامل الساعد لإنجاز بعض التصميمات.

أحيانًا يرى بعض المعلمين أنه لتوفير النفقات، يمكن أن يترك الأطفال لكى يعبروا من خلال الطلاء بالأصابع على مـا يدور فى أفكارهم على ألواح الفورمايكا التى تغطى المناضد.

• الطباعة Printing:

الطباعة بالأشياء أحد الأنشطة الفنيـة والحرفية والتى تناسب قدرات أطفال الثلاث سنوات واهتماماتهم، وهنا يتعلم الأطفـال أن غمس الشيء أو حتى طلاءه باللون يجعله مـتميـزًا فى شكله العـام، وفى الشكل الذى يتـركه عند الطبـاعـة على الورق، وهم يستخـدمون ويدربون العضلات الـصغيرة فى اليد والرسـغ عندما يغمسـون الأشياء فى الألوان ويقومون بطباعتها على الورق.

إن مـا يناسب طفل الثلاث سنوات لتـدريبـه على مهـارات الطباعـة، يكون من الأفضل البدء بطريقة الطباعة بالعصى، وفى هذا الأسلوب للطباعة تستخدم بعض القطع الخشبـية التى يسـهل القـبض عليهـا باليـد على أن تكـون هذه العصـى الخشبـية ذات أشكال وأحجام مـختلفة، ويقوم الطفل بغمسـها فى الطلاء وطبعها ضـاغطًا عليها على الورق، كمـا يمكن استـخدام أغطيـة الزجاجـات فى هذا النشاط. ويلى هذا الـتدريب تدريب الأطفال على الطبـاعة ببعض الخضـروات وأوراقها، مثـلا، فتقسم الخـضروات (البطاطس - الكوسة) طوليا أو عرضيا وتستـخدم هذه الأجزاء فى أعمال الطباعة وبعد



أن يستخدم الطفل لونًا ما على أحد أجزاء قطع الخضروات يمكن تنظيف سطحه الملون من اللون واستخدامها للطباعة بلون آخر وهكذا.

- **أقلام الشمع Crayons:**

تعد أقلام الشمع الأساس الأكثر والأداة المناسبة للفنون والحرف لأطفال هذا العمر، كما أنها الأكثر ألفة والأسهل استخدامًا، فهى سهلة القبض عليها باليد وهى طيعة فى يد الطفل للتعبير عما يدور فى ذهنه من أفكار هذا بالإضافة إلى أنها أداة تعمل على تدريب وتنمية العضلات الصغيرة ومن ثم التحكم فيها.

- **رسوم أقلام الشمع Crayons Drawings:**

معظم الأطفال لديهم أقلام الشمع وقيامهم بالرسم بها على الورق قد يكون هو الاستخدام الوحيد لها، إلا أن هناك طرقًا أخرى يجب أن يحاول بها المعلم مع الأطفال لتنويع أنشطة البرنامج.

إن أقلام الشمع يمكن أن تستخدم للرسم على العديد من الأسطح الأخرى غير الورق، فيمكن الرسم بها على الورق المقوى «الكرتون» (الكرتون المتعرج،علب الهدايا الكرتونية،أطباق الأكل الورقية) منها ذات أسطح جيدة لتقبل الرسم عليها بأقلام الشمع كما يمكن استخدام أسطح ألواح الأسفنج الصناعى وورق الصنفرة مما قد يعطى إنتاجًا من خلال عدة عمليات فنية يعبر بها الطفل عن أفكاره.

- **فرك- حك- أقلام الشمع Crayon Rubbings:**

يعد أسلوب الحك بأقلام الشمع ممارسة جيدة لهؤلاء الأطفال، حيث يقوم الطفل بوضع قطعة من الورق فوق سطح نسيج مثلاً، ويقوم بحك هذا السطح والجوانب بأقلام الشمع، فيظهر اللون الشمعى نموذجًا للتصميم على الورق ويمكن للطفل استخدام العديد من الأجسام والأشياء فى المتناول لكى يصمم شكلاً يروق له على صغر ما يراه من أفكار،الأمر الذى يؤدى إلى تدريب وإنماء العضلات الكبيرة والصغيرة.

- **مقاومة الشمع Crayon Resist:**

يقوم الطفل برسم أى صورة يريدها على مساحة من الورق وذلك باستخدام أقلام الشمع بحيث يضغط بشدة أثناء الرسم، ثم يقوم بالتلوين حول هذه الرسوم بألوان ثقيلة



مخلوطة بالماء، وقد تكون أفضل الألوان الداكنة، فاللون الداكن يملأ كافة المساحات التى لم تغط بالشمع، حيث إن الشمع يقاوم هذه الألوان المائية. وهذا الأسلوب يعطى الانطباع بأن الصورة ليلية، وهنا يمكن إثارة الطفل لرؤية التغيرات اللونية من جراء مقاومة المادة الشمعية للألوان.

الفنون والحرف ثلاثية الأبعاد:

يمكن أن يظهر ويعبر أطفال الثلاث سنوات عن أنفسهم ويحققون فى نفس الوقت ضبط عضلاتهم من خلال مختلف الأنشطة الفنية ثلاثية البعد وسوف نعرض لبعض المواد علمًا بأن الإمكانات غير محددة.

- **الطين الطفلى وألعاب العجائن Clay and Play Dough:**

يعد الطين الطفلى اللين وألعاب العجائن من أنجح المواد التى يستخدمها طفل الثلاث سنوات، فهى تساعد على تحقيق الضبط الحركى للعضلات الصغيرة كما تحقق الرضا عن النفس، فالعجن والعصر تدريبان مناسبان لهذا الغرض.

يكتسب الطفل مشاعر الضبط عند استخدام المواد اللينة الطرية، فكثير من هؤلاء الأطفال يظهرون مشاعرهم بالعمل من الطين الطفلى، وعند العمل مع الأطفال باستخدام الطين الطفلى يجب أن يعرف ويدرك المعلم أن معظم الأطفال فى هذا العمر ليسوا على درجة من الاهتمام بعمل الأشياء الدقيقة أو الأخرى المحددة بالطين ولكن ليس أكثر من الإحساس بالمتعة والسعادة أثناء العمل به، فبعض الأطفال يشكلون الطين الطفلى على هيئة كرات متفاوتة الأحجام والبعض يشكلونه بما يشبه الحبال والثعابين، والبعض الآخر من الأطفال يجدون متعة عند استخدامهم لبعض الأدوات لتشكيل الطين الطفلى أو العجائن، كالسكين غير الحاد، أو شوكة تناول الطعام، أو الأقلام، أو ماسك الحلوى، وغير ذلك.

هذا بالإضافة إلى ما يكتسبه الأطفال من خبرات عند العمل بالعجائن، فيتعلمون القياس والخلط والتلوين وغير ذلك.

- **عرائس اللعب Puppets:**

يجب أن يكون فن العرائس لهؤلاء الأطفال بسيطا، فيجب أن يكون الطفل قادرًا على عمل العروسة دون معاونة كبيرة من المعلم، وعمل العرائس نشاط فنى حرفى جيد ويعد معينًا مناسبًا للاتصال بين الطفل وثلاثة أطفال آخرون.



وجدير بالذكر أن عرائس اللعب يمكن أن تقول أشياء كثيرة للأطفال، والتى لا يستطيع الأطفال أن يتحدثوا بها، فإن الاستماع عن قرب وملاحظة أداء الطفل بإحدى العرائس يمكن أن تعطى المعلم فكرة جيدة عما يدور فى ذهن الطفل من آراء وأفكار ومشاعر.

- **عرائس العصا Stick Puppets:**

تعد عرائس العصا ممتعة ومسلية وسهلة لهؤلاء الأطفال، ويمكن أن يجمع المعلم أو الأطفال مجموعة من العصى لاستخدامها فى هذا اللون حيث يقوم الطفل بوضع كيس أو قطعة من القماش فوق العصا ثم يحشوا الكيس أو قطعة القماش بالقطن أو القصاصات، ثم يقوم بربط أعلى الكيس بالعصا لتشكيل رأس العروسة ويمكن استخدام حبال النايلون أو الخيوط لهذا الغرض.

ويقوم الطفل بتلوين الرأس، وعمل الوجه، بأقلام الشمع مثلاً أو بالألوان أو بلصق قصاصات الورق الملون ثم يقوم الطفل بتجسيم جسم العروسة بإضافة الرداء باستخدام الورق ولصقه على العصا أو بعض القصاصات التى تلصق على الورق، أو ورق الحائط المزركش والذى قد يكون مناسبًا لرداء العروسة.

- **عرائس الأكياس Bag Puppets:**

يعد ورق الأكياس الشائع فى أى حجم مناسبًا لعرائس هؤلاء الأطفال، حيث تحشى الأكياس بقصاصات الورق الصغيرة ويمكن لصقها مع بعض لتكوين متماسك، ثم يقوم الطفل بعمل جسم العروسة بكيس آخر يلصق بالكيس الأول على أن يترك مكانًا مناسبًا لكى يدخل فيه الطفل يده من أسفل عند استخدام أو تشغيل العروسة على أن يقوم الطفل برسم وجه العروسة بأقلام الشمع أو لصق قصاصات الورق الملون ويمكن للطفل أن يستخدم الأزرار معبرًا بها عن العيون، وقطعة من الأسفنج الصناعى للأنف أو الأذن، والخيوط للشعر، ثم يقوم الطفل بعد ذلك بتشطيب العروسة ببعض الإضافات التى يراها ممتعة ومعبرة عن شخصية العروسة التى قام بإعدادها.

- **عرائس الأصبع واليد Finger and Hand Puppets:**

لهؤلاء الأطفال المبتدئين فى الفن والحرف، تكون عرائس الأصابع واليد محاولة جيدة لهم، حيث يقوم الطفل باستخدام الأقلام ذات السن اللباد فى تلوين الأصبع ورسم أعلى الأصبع بما يشبه الوجه، أى بتحويل هذا الأصبع ليكون عروسًا، ويمكن



أيضًا أن يضع فوق هذا الأصبع أحد الأزرار الملونة بما يشبه غطاء الرأس أو القبعة كما يمكن للطفل أن يحول يده إلى عروس أيضًا بتلوين راحة اليد لتكون وجهـا للعروسة، وهنا يستطيع الطفل استحداث بعض الألوان والمواد والإضافات التى تعمل على تجميل العروس ولكى تعبر عما يشعر به الطفل وبما يريد أن تكون عليه من شخصية معينة.

• **نحت الأشياء Object Sculpture:**

إننا لا نقصد هنا بالنحت المفهوم الوارد عن النحت الفنى للتماثيل والأشكال ولكن نعنى به ما يستطيع الطفل فى عمر الثلاث سنوات من تجميع الأشياء المتشابهة مع المختلفة فى تكوين واحد يقصد به الرمز لشىء ما حول فكرة فى ذهنه.

ويستخدم الأطفال فى هذا النشاط نشارة الأخشاب، وقطع الأسفنج الصناعى، والعلب والصناديق الصغيرة وبعض الأسلاك وغيرها فى عمل تصميمات إبداعية ممتعة. حيث يقوم الطفل بعمل هذا التجميع من مجموعة الأشياء التى تروقه ويرمز لكل شىء لجزء معين يراه مناسبًا فى التصميم، ويضم هذه الأجزاء معًا مستخدمًا فى ذلك رباط الأسلاك أو الصمغ الأبيض. فيجد المعلم أحيانًا أنه أمام تشكيل بديع مع مجموعة قطع الخشب والعلب والصناديق والطين الطفلى وعجائن الطين وأنابيب المعجون الفارغة وأغطية الزجاجات فى بناء فنى لتكوين حر.

خلاصة:

يجب أن يخطط للأنشطة الفنية والحرفية لتكون مناسبة للأعمار والقدرات والمستويات والاهتمامات، ومن الفنون والحرف ثنائية البعد والتى تناسب طفل الثلاث سنوات الطلاء على اللوحات والطلاء بالأصابع والطباعة والملصقات وكذا الرسم بأصابع الشمع. أما الأوانى ثلاثية البعد فمثل الطين الطفلى والعاب العجائن والعرائس ونحت الأشياء.

أنشطة إبداعية:

• **تصميمات الورق المجعد Crumpled Paper Designs:**

- يقوم الأطفال بتمزيق أنواع عديدة من الورق بألوان مختلفة، ومن ثم تجعد بين أيديهم.



- يغمس الورق المجعد فى عجينة من الطين والماء، ثم يستخدم الخليط فى عمل كسوة بأى شكل أو تصميم على لوح مقوى من الورق، ثم يلون التصميم كيفما يرى الطفل.

- يمكن أن يشترك بعض الأطفال فى مجموعة صغيرة لعمل بعض التصميمات التى تستخدم كمعلقات فى حجرات الدراسة.

* استخدام صور الطلاء بالأصابع:

- يستثمر الأطفال صور الطلاء بالأصابع، وذلك برشها أو دهانها بمادة بلاستيكية.

- قد يستخدم الأطفال هذه الصور بعد ذلك فى عمل أغلفة الكتب أو المجلات، لف الهدايا أو جدر لصناديق القمامة، وغير ذلك.

• طلاء الأسمنت المطاطى:

- يقوم الطفل برش أو نثر الأسمنت المطاطى على لوح من الورق ثم تخلط عليه كمية مناسبة من المواد اللاصقة سريعة الجفاف.

- يقوم الطفل بالطلاء فوق السطح الجاف للأسمنت المطاطى.

- بعد جفاف الألوان، يمكن للطفل نزع بعض القطع من على لوح الورق لتترك أثرًا لتصميم شيق.

• الطباعة بالأشياء الناعمة:

- يغمس الطفل كرة من القطن فى طبق الألوان بلون معين يختاره، ثم يقوم بهرس خفيف بالكرة على سطح لوح من الورق أو أى سطح ما، ويمكن تكرار ذلك بعدة ألوان لعمل أى تصميم.

- ويمكن أيضًا بغمس كرة القطن فى بودرة اللون، ثم فرك الكرة على سطح الورق الجاف، مع تكرار استخدام الألوان للتعبير عن فكره فى تصميم يراه الطفل.

• الطباعة بالشاشة وفرشاة الأسنان:

- يقوم الطفل بفرد قطعة من قماش الشاش على لوح من الورق.



- يغمس شعر فرشاة الأسنان فى اللون ثم يقوم بنثر اللون على الشاشة.
- يمكن استبدال قطعة قماش الشاش ببعض الأشياء الأخرى مثل: أشكال لأنواع مختلفة من أوراق النبات.
- بعد رفع هذه الأشياء، فإنها تترك طابعًا ممتعًا للأصل.
- يمكن عمل تصميم من عدة أشياء مختلفة تتراكب مع بعضها على التوالى مع استخدام عدة ألوان.

• الطباعة بقطع الأسفنج:

- يقطع الأسفنج فى قطع مختلفة الأحجام والأشكال.
- تغمس كل قطعة فى اللون ثم تخدش بها على لوح الورق.

• تصميمات من كشط أقلام الشمع:

- يقوم الطفل بكشط أقلام الشمع بالألوان المختلفة باستخدام مقص غير حاد، ثم يوضع بعض منها بأى ترتيب لأى ألوان بين لوحين أحدهما من الورق، والآخر من الشمع.
- يقوم الطفل بالضغط أو بإمرار مكواة دافئة (بحذر شديد لسلامة يد الطفل) على قطعة من القماش يغطى بها لوح الورق.
- يلاحظ الطفل أن الألوان من كشط أقلام الشمع قد التصقت بلوح الورق فى تصميم هو أعد تشكيله.
- يمكن وضع بعض الأشياء الأخرى على لوح الورق مثل أوراق أشجار مع قطع من الورق بلوح آخر من الورق المشمع.
- يضغط بمكواه على السطح العلوى للورق المشمع بعد تغطيته بقطعة من القماش ثم يلاحظ التصميم الناتج.

• الطباعة بالأشياء:

- طباعة اللعب:

• تغمس اللعب ذات الأشكال، أو تأخذ إحدى إطارات عربة أو دبابة (لعبة) وتغمس فى اللون ويطبع بها على جانب منها أو بدورانها على لوح الورق.



- طباعة الحروف الأبجدية:

- يغمس كل حرف من الحروف الأبجدية سواء كانت باللغة العربية أو الإنجليزية فى اللون، ثم يطبع بها على الورق.

- طباعة مشط الشعر:

- تغمس الأسنان فى اللون ويطبع بها على الورق مع عمل بعض الرسوم والتصميمات بها باستخدام الألوان المختلفة.

- طباعة نماذج الطين الطفلى:

- يقوم الطفل بعمل قطع من الطين الطفلى تشبه الكعك، ثم يقوم بعمل أية رسوم على أحد الأسطح بالخدش بالقلم أو بأى أداة غير حادة.
- يغمس الطفل هذا السطح فى الألوان ويقوم بطبعها على سطح من الورق.

- **العرائس Puppets:**

- **عرائس الفاكهة والخضروات:**

- تستخدم بعض وحدات الفاكهة أو الخضروات فى عمل رأس أو جسم العرائس، مثل حبات المشمش والتفاح والبطاطا وغير ذلك، ويمكن استخدام أوراق الخضروات وبخاصة الكبيرة منها فى عمل الرداء المناسب لكل عروسة، ويمكن عمل شعر العروسة بشعيرات الذرة الشامية.



الفصل الرابع عشر



الفنون والحرف للأطفال من الأربع سنوات إلى الخمس سنوات

Arts and Crafts for Four and Five Year Old Children

يهدف هذا الفصل إلى:

- التعرف على مهارات وقدرات الأطفال من أربع إلى خمس سنوات فى العمر.
- توصيف بعض الأنشطة الفنية والحرفية ثنائية البعد.
- توصيف بعض الأنشطة الفنية الحرفية ثلاثية البعد.

وكما هو الحال وتناولنا، بالنسبة لطفل الثلاث سنوات، هناك أيضًا ما يفضل من أدوات مناسبة وأنشطة فنية وحرفية لأطفال الأربع والخمس سنوات من العمر، فهم مختلفون تمامًا عما يسبقهم فى العمر من الأطفال.

مستويات القدرات والاهتمامات Ability and Interests Levels:

هناك بعض السمات العامة التى تنطبق على معظم أطفال الأربع والخمس سنوات، فتظهر وتنمو العضلات الصغيرة فى الأصابع واليدين والرسغين، وبينما يجد طفل الثلاث سنوات صعوبة فى أزرار ملابسه أو عند استخدام المقصات فإن معظم أطفال هذه الأعمار لايستطيع أيضًا، بينما يكون استخدام أقلام الشمع والأقلام ممكنًا.

أما عن ثروتهم اللغوية فقد تكون حصيلة الطفل حوالى ألفى كلمة ويستطيع أن يتكلم فى شكل جمل كل منها من أربع أو خمس كلمات، ويستطيع الانتباه والاندماج والاستمرار من خمسة عشرة دقيقة حتى ثلاثين دقيقة، ويكون اهتمامه فى الحياة فيما وراء المدرسة والمنزل، ومن ثم تكون الأنشطة الفنية متضمنة البيئة الخارجية.

يهتم أطفال هذا العمر عادة بالموسيقى، والقيام بالحركات الإيقاعية على أنغام الموسيقى ومن ثم فإن أداء الأنشطة الفنية والحرفية على أنغام الموسيقى مؤداه النجاح والتقدم.

إن الطفل قادر على الاستماع لمدة طويلة إلى القصص المشوقة، ومن ثم يمكن الربط بين الأنشطة الفنية والقصص المعروضة، فهى أدوات جيدة ومناسبة تحث كافة الأطفال، كما أن الأطفال قادرون على بناء وتصميم وبناء تكوين متقن، بالإضافة إلى كونهم ليسوا فقط قادرين على تسمية إبداعاتهم ولكن أيضًا للتحدث وقص القصص المشوقة والمثيرة عنها، وعليه يستطيعون تنفيذ رسوم لهذه البنايات.

وعليه وبصفة عامة وفى الأنشطة المألوفة لدى هؤلاء الأطفال مثل الرسم والطباعة واللصق فيمكن استخدام عدة مصادر مختلفة.

الفنون والحرف Arts and Crafts:

وكما تناولنا فى الفصل السابق فإن كل نشاط سوف يناقش ويعرض فى هذا الفصل هو بناء تراكمى للمهارات وتنميتها، وما سيعرض ليس إحلالا عن الأنشطة السابقة للأطفال الأصغر عمرًا، ولكنها قائمة ومبنية عليها، وبصفة عامة وفى جميع الأنشطة تكون العمليات أكثر أهمية من الإنتاج.

الرسم بالألوان المائية Watercolor Painting:

يمكن أن يفقد الأطفال فى أى عمر الاهتمام أو يفقدون الثقة والجرأة عند محاولة إبداع شىء ما، وقد يحدث هذا عادة أو أحيانًا عندما لا يستطيع الأطفل إنتاج ما يريدون إنتاجه فأحيانًا تكون مهاراتهم للإبداع غير مناسبة للسماح لهم لإبداع ما فى داخل وعيهم.

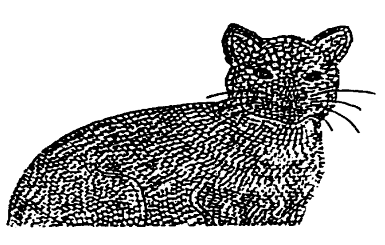
يستمتع الأطفال بالألوان المائية، وحتى عندما يجدون صعوبة فى إبداع تصميماتهم إلا أنهم يفضلونها، ويكون التصميم الأول للأطفال أكثر إسعادًا وبهجة لهم، وعندئذ يكون الطفل أمام التساؤل لكى يقرر أى الألوان أكثر بهجة عندما يرطب كل لون بالماء وعندما تكون الألوان التى يختارها الطفل تكون جافة، يكون أمام الرغبة فى أخذه ونقله بفرشاته على الورق بأى شكل من الأشكال ثم يختارون لونا آخر وهكذا فى نفس الوقت يكونون على حذر فى أن يغطى لون لونًا آخر، ويستمر الطفل فى عمله هذا حتى يستكمل كل مساحة فى اللوحة بالألوان التى ترتبط مع بعضها بطريقة غير عادية لإبداع تنوع متألق غير مقصود، على أن يراعى عدم نقل اللوحة من مكان لآخر حتى تجف تمامًا، ثم يقوم الطفل بعمل برواز باللون الأسود ليحدد الإطار الخارجى لتصميمه وبذلك يضيف لمسة مثيرة للعمل.



وجدير بالذكر أن هذه الطريقة يمكن العمل بها مع الأوانى التى تخلط مع زلال البيض أو الغراء بدلا من الماء أو الزيت، فهى غنية بألوانها وقدراتها على تراكب لون فوق لون آخر، وكلا النوعين متوافر ويمكن للطفل العمل بها للتعبير الفنى بأنواع وأساليب متباينة من التعبير.

الفسيفساء (المزايكو) Mosaics:

الفسيفساء سطح أملس للديكور تصنع القطع الصغيرة منه من قطع الزجاج الملون، أو الأحجار أو مواد وخامات التطعيم الأخرى.



ويستطيع الطفل القيام بعمل تقليدى لهذا اللون الفنى (الفسيفساء) أو (المزايكو) باستخدام قطع صغيرة من ورق القص واللصق، ومن ثم يكون هذا المشروع الفنى جامعا لأكثر من نشاط فنى أو أكثر من عنصر فنى من رسم وقص ولصق معا وفى تكوين واحد، ويمكن إتمام هذا المشروع منفردًا أو فى شكل جماعى.

يقوم الأطفال بقص الورق الملون إلى أجزاء متساوية لحوالى نصف بوصة مربعة (١٣مم٢) ثم يحفظون كل لون من هذه الأجزاء فى صندوق مخصص له، وعندما تكون لديهم كميات مناسبة من جميع الألوان، يبدأ الأطفال فى عمل أولى محاولاتهم فى إعداد صور الفسيفساء، ويمكن للمعلم أن يقدم لهم بعض الصور أو الكتب التى تعرض بعض النماذج لهذا اللون الفنى بهدف أن يقدم الأطفال أفكارا جديدة وجيدة.

تعد صور الحيوانات والزهور وغير ذلك ممكنة التنفيذ، ولكن الفكرة الرئيسة هنا أن تكون الفكرة بسيطة مثل القط والعربة والشجرة وغيرها مما هو ممكن وفى المتناول.

عندما يقرر الأطفال ماذا يريدون أن يقوموا به؟ فيختارون الألوان التى تفى بالفكرة وتحقق ما هو بالذهن. وهنا يبدأون بمطابقة الأجزاء الورقية الملونة الصغيرة بدءا من مركز الصورة أو الشىء وفى اتجاه النهايات الخارجية، ويكون الموزايكو أكثر جاذبية إذا لصقت على خلفية من الورق الملون.

قد يستطيع بعض الأطفال عمل مشروع من الموزايكو أكثر تركيبًا بدمج عدة مواد



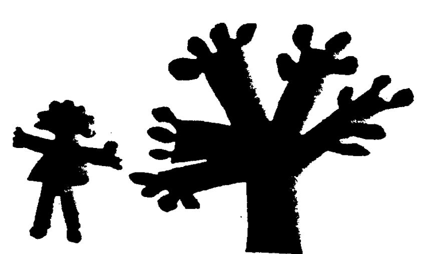
مختلفة فى تصميم واحد حيث يمكن إدخال الحصى والحصباء والحبوب المختلفة لعمل نموذج من وحى الخيال، وتتطلب هذه المواد أى لاصق قوى فى هذه المشروعات والأنشطة على ألا تكون سامة للأطفال فى أى من الأعمار.

الطباعة Printing:

١ - طريقة ورق الاستنسل:

(من الورق المقوى أو المعدن الخفيف مثقبة على صور رسوم أو حروف) يمكن أن يبدأ الأطفال من أربع إلى خمس سنوات فى العمر فى استخدام الاستنسل بعدة أساليب إبداعية وهو نشاط جيد إذ إنه لا يتطلب الكثير من المواد والأدوات.

يعطى الطفل خمس صفحات من الورق المقوى نوعًا بمقاس ١٠سم٢ ثم يبدأ الطفل باستخدام المقص فى عمل فراغات بأى شكل يراه فى منتصف الورقة تقريبًا وباستخدام قطعة صغيرة من القطن أو الأسفنج تفرك على مسحوق أى لون من الألوان الجافة ثم توضع الورقة المفرغة (الاستنسل) أعلى ورقة أخرى ويقوم الطفل بالضغط على قطعة القطن فى الفراغات، أو حولها من الخارج حتى مركز كل فراغ ويستطيع الطفل استخدام الألوان المختلفة بأى تشكيل أو بأى نظام يروق له سواء فى طريقة توزيع الألوان أو اختيار الألوان المناسبة أو عمل أية أشكال مفرغة.



ويستخدم الأطفال هذا الأسلوب فى الطباعة عند إعداد بطاقات للمناسبات أو البرامج المدرسية أو الأخرى للتجميل. كما يمكن استخدام أصابع الشمع بدلاً من الألوان الجافة وكذلك معجون الألوان الزيتية، وعندما يتقن الطفل هذا العمل يمكن أن تعطى له مساحة جدارية لينفذ عليها مشروعًا سبق وأن خطط له.

٢ - طريقة الطرطشة Spatter Technique:

الطرطشة البسيطة أو الطباعة بالرش كلاهما أسلوب ممتع ومشوق للطفل، وأسلوب يسمح للطفل بالتنويع بين النماذج والأشكال.



ويتطلب النشاط الفنى القائم على هذه الطريقة توفير فرشاة أسنان غير مستعملة وقليل من الألوان المائية ولوح من الورق. ويقوم الطفل بغمس الفرشاة قليلاً فى اللون المائى، ثم بطرف الأصبع يقوم الطفل بجذب شعيرات الفرشاة لكى يتناثر منها رذاذ اللون على صفحة الورق.

ويقوم الأطفال بأفكار إبداعية مستخدمين هذا الأسلوب، حيث يقوم بوضع بعض الأشياء الصغيرة على سطح لوح الورق، وبالرش فوق هذه الأشياء وحولها، ثم رفعها بعد جفاف اللون يحصل الطفل على أشكال حرة ممتعة.

وهذا الأسلوب ليس محدداً باستخدام معين ولكنه يؤدى إلى نشاطات لانهائية، فليس الأمر فقط عند الحصول على أشكال الأشياء المستخدمة، بل يمكن أيضًا إدخال الألوان فوق بعضها البعض. ومن أفضل ما يستخدم فى هذا النشاط أوراق الأشجار والنباتات المختلفة وأوراق الزهور. ويستطيع المعلم من خلال الرحلات الميدانية التى يصطحب فيها أطفال هذه الأعمار أن يشجعهم على التمتع بالظواهر البيئية الطبيعية وتأمل النباتات فى مواقعها الطبيعية ومن ثم الاستعارة منها ما يمكن إبداعه فنيا.

فنون وحرف ثلاثية البعد:

- **عجينة الملح Salt dough:**

وهى عجينة يمكن إعدادها للطفل فى المنزل أو فى المدرسة وتعد كما يلى:

- يخلط فنجان من ملح الطعام بفنجان ونصف بمطحون الذرة وفنجان من الماء البارد، ثم تخلط جيدًا وتوضع على نار هادئة فى حمام مائى.
- يغلظ القوام فى خلال خمس دقائق تقريبًا مع ملاحظة التقليب المستمر.
- يرفع من على الحمام المائى، وتوضع العجينة على سطح ورق مشمع أو رقيقة ألومنيوم لتبرد.



- تعجن جيدًا باليد، وتلف بورق الشمع وتحفظ فى أكياس بلاستيك، ويمكن تخزينها بضعة أيام.

وهذه العجينة تعمل على التقوية، فهى قوية جدا تشبه الأحجار بعد جفافها، كما أنها خامة جيدة للتلوين بعد التشكيل، كما أنها أيضًا خامة يمكن استخدامها فى أغراض عديدة تفوق بها الطين الطفلى فهى لا تتشقق بعد جفافها وأكثر تماسكا ونظيفة ولا يتناثر منها الغبار أو تترك آثارا على الأيدى والملابس ويمكن أن يستخدم الأطفال عجينة الملح لإعداد أشكال شبيهة بأسلوب السيراميك، فيمكنهم تشكيل العجينة إلى بعض اللعب أو الكائنات أو فى أية أشكال تروق لهم، ثم يمارسون بعد ذلك نشاط التلوين.

- **بناء الصناديق Box Building:**

يمكن للأطفال الحصول على الصناديق الكرتونية، ويميل هؤلاء الأطفال فى استخدامها بأحجام مختلفة فى بناء متراكم يقوم على بعض الأفكار التى تترائى لهم. فقد يدخلون فى داخل بعض منها متخيلون أنهم فى عالم قديم، وقد يبنون منه تشكيلات يأخذون منها وكأنها المنازل أو القطارات أو الطائرات أو البواخر أو العربات، وعندئذ يقوم الأطفال بتلوين هذه التشكيلات والتكوينات، والرسم على جدارها حتى يخيل للناظر أنها تعكس واقعًا معينًا يراه الطفل من خلال أحاسيسه ومشاعره القائمة على أفكاره الخاصة.

خلاصة:

لأطفال الأربع والخمس سنوات ارتباطات متقدمة للعضلات الكبيرة والصغيرة تفوق من هم دون ذلك العمر، وهذا يعنى قدرتهم على استخدام فرش الألوان الصغيرة وأقلام الشمع بمهارات متعددة، كما أن لديهم مهارات أفضل فى القص واللصق. إنهم يتفوقون عن الأطفال فى عمر الثلاث سنوات فيما لديهم من ثروة لغوية من كلمات ومصطلحات تزيد عن ألفى كلمة ومصطلح.

إن هؤلاء الأطفال لديهم القدرة على ممارسة الأنشطة الفنية المتمثلة فى مهارات الطلاء والتلوين والطباعة بأشكالها مثل طباعة الاستنسل والموزايكو وأنشطة الأبعاد الثلاثة مثل التعامل مع عجينة الملح وبناء الصناديق.



أنشطة إبداعية:

• نماذج الصياغة والطبع باستخدام جص باريس، والجص السريع:

جص باريس هو نوع من الجص سريع التصلب عند مزجه بالماء، وهو ذلك النوع الذى يستخدمة أطباء العظام فى عمل جبائر الجص للعظام المكسورة، ويمكن استبداله بالجص سريع التصلب والذى يمكن الحصول عليه من مستودعات الأسمنت والجص (مواد البناء).

- أشكال النحت الحر:

يخلط الجص بقليل من الماء تدريجيًا (مع ملاحظة أنه سريع التصلب) ومن ثم يمكن تشكيله، وبعد تمام جفافه يقوم الطفل بتلوينه.

- طابعات اليد والقدم:

- يخلط الجص بالماء فى إناء متسع نوعا وقبل أن يجف تمامًا يضع الطفل كف يده فى الإناء دون أن يغمسها جميعًا، ويمكن وضع القدم، وعندما يشعر الطفل بجفاف عجينة الجص يرفع يده أو قدمه فتترك اليد أو القدم طابعًا لهما، تترك حتى تجف تماما.
- يمكن بعد ذلك دهان هذه الطوابع بفرشاة مبللة بالزيت ثم يصب بعد ذلك مخلوط الجص والماء فى الطابع ويترك قليلاً حتى يجف، ثم يرفع ليعطى قالبًا عن اليد أو القدم.

- تصميم طبيعى:

- يجمع الطفل بعض الأشياء الطبيعية كأعواد النباتات وسيقان بعضها بأشكال متعددة، ثم يحضر إناء كالإصيص ويعد عجينة طرية من الجص والماء يصبها فى الإصيص وقبل تمام جفافها يغرس فيها الأعواد والسوق ويترك العجينة تجف تمامًا ومن ثم يقوم بتلوين هذا التصميم.

*** صباغة الأشياء:**

- يجمع الطفل بعض الأشياء التى يريد صباغتها بألوان تروق له، ثم يربط كل شىء بسلك رفيع.



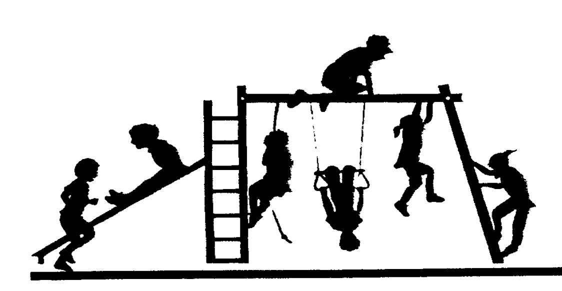
- يدلى هذه الأشـياء فى مـحلول الصـبغـة ممـسكًا بطرف السلك الرفـيع، وعندما تصطبغ الأشياء باللون وبالدرجة التى يريدها الطفل يرفع السلك، ويعلق على حبل نشر الغسيل ويتركه ليجف.
- يقوم الـطفل بفك رباط السلك وتكرار ذلك بأشـياء أخرى بعـدة ألوان من الصبغات.

الجزء السادس

اللعب وأنشطة اللعب

الفصل الخامس عشر: نظريات اللعب

الفصل السادس عشر: أنشطة اللعب لتشجيع الإبداع





الفصل الخامس عشر



نظريات اللعب

Theories of Play

يهدف هذا الفصل إلى:

- توصيف أربعة أشكال النمو التى تتأثر باللعب.
- توصيف الفرق بين جانبى اللعب للأطفال: ٣سنوات، ٤سنوات، ٥سنوات.
- تحديد خمس صفات لأدوات اللعب.

بعض الأطفال تراهم مندمجين أثناء قيامهم ببعض الأنشطة فى المدرسة، بعضهم فى عمر الثلاث سنوات ويقوم بدحرجة إطار السيارة أو بدفع الإطار أمامه، وهناك طفل آخر يقلد صوتًا ما، بينما يكتشف آخر أن سحب العربة بدون إطارات يؤدى إلى ترك علامات على الأرض، وهناك طفل فى الرابعة من العمر يتخيل أنه يعد لحفل شاى لثلاثة أطفال مدعوون، فيقوم بإعداد المائدة وأربعة كراسى وهكذا.

فهل هؤلاء الأطفال يعملون شيئًا؟ هل هم يلعبون؟ وهل هناك فرق بين العمل واللعب بالنسبة للطفل الصغير ؟وهل اللعب طبيعى وتلقائى أم يمكن تعليم الأطفال كيف يلعبون ؟

إن إجابة هذه الأسئلة على جانب كبير من الأهمية، فهى إلى حد كبير تظهر معنى كلمة أو لفظ «لعب» كما أن الإجابة تقود إلى فهم كيف يستفيد الأطفال من اللعب، وهى تقدم أيضًا ما يجب مراعاته عند توفير بعض أدوات لعب الأطفال، ومن ثم توجه الكبار عند تخطيط الأنشطة التى تساعد الأطفال على النمو من خلال اللعب.

ما اللعب؟ What is Play?:

اللعب عند الكبار يعنى كل ما يفعلون وما يقومون به عندما ينتهون من أعمالهم، فهو يعنى أحد أشكال الاسترخاء. واللعب عند الأطفال الصغار يعنى كل ما يفعلون ويقومون به طوال اليوم، فهو يعنى الحياة، والحياة هى اللعب، أما الأطفال الكبار

وحتى عمر البلوغ فهم يقضون تعلمهم فى عمل يومى روتينى وعندما ينتهون منه يمكنهم اللعب.

إن اللعب عند الأطفال الصغار هو كل شىء يفعلونه فى حياتهم اليومية، فالنمو الحادث فى عقولهم ما هو إلا نتيجة لعبهم، والنمو فى قدراتهم المتضمنة للمشكلات الحياتية هو نتاج لعبهم، والنمو فى خيالاتهم وتصوراتهم ناتج من اللعب، والنمو فى عضلاتهم هو أيضًا من نتائج لعبهم.

إن اللعب نشاط، وليس من الضرورى أن يكون لهذا النشاط نتيجة أو إنتاج معين، وقد يكون اللعب قاصرًا على طفل واحد، وقد يضم بعض الأطفال فى مجموعة صغيرة، وقد يبنى اللعب حول بعض اللعب أو الأشياء والأدوات، وقد لايتضمن شيئًا أكثر من خيال وتصورات، وقد يستغرق اللعب بعض الدقائق وقد يطول لبضعة أيام.

إن الغالبية التى قامت بدراسة اللعب قد توصلت إلى مفهوم محدد عن معنى اللعب، وهو أنه لا توجد أية علاقة مميزة أو صياغة محددة يمكن بها وصف المعنى الصحيح والحقيقى لهذا المصطلح. وعليه فإن أفضل طريقة لتحديد وصياغة مصطلح اللعب هو ألا يحدد وألا يصاغ كلية ولكن ينظر إلى **سماته وخصائصه**:

- **جانب طبيعى من حياة الطفل:**

يجب ألا يذكر أو يملى الكبار على الأطفال ماذا يلعبون أو كيف يلعبون أو بماذا يلعبون.

- **توجه ذاتى:**

يجب ألا يتدخل الكبار وذلك لأن اللعب يتحدد فقط من شخصية اللاعب، وليس من رغبات أو بناء على رغبات الكبار.

- **نشاط وليس إنتاج:**

يجب ألا يقلق الكبار ماذا يجب أن يكون نتيجة لعب الأطفال، فالمعطيات غير ذات أهمية.

- **نشاط كلى:**

يصبح الأطفال مندمجين تمامًا عند الاشتراك فى الألعاب، والذى قد يستغرق وقتًا طويلاً أو الذى قد يتوقف فجأة.



• **حسى للأطفال:**

قد يصدر عن اللعب أصوات أو ضوضاء، ويبدو الأطفال مندمجين تمامًا أثناء ذلك، ولكن يمكن أن ينهار كل ذلك من جراء تدخل أطفال آخرون أو من جراء ما يقدمه الكبار من اقتراحات، فليس هناك وقت محدد للعب وليست هناك طريقة صحيحة وأخرى خاطئة، فاللعب إبداع رفيع، ونشاط فردى متقدم.

أشكال اللعب:

هناك شكلان أساسيان للعب هما اللعب الحر، واللعب المنظم وفى كليهما يلعب الطفل منفردًا أو مع آخرين، وفى كل شكل يمكن أن تكون بعض الأدوات والمواد أو قد لا تكون. . اللعب الحر من مسماه مجرد اقتراحات وإرهاصات مرنة وغير مخططة من الكبار، فهو تدريبات مفتوحة، واللعب المنظم قد يكون أيضًا مرنًا ومفتوحًا بينما بعض التعليمات فى مصطلحات أو بعض المواد والأدوات تقدم من المعلمين.

• **لعب تمثيلى:**

يقوم الأطفال بتمثيل جزء أو بعض الأجزاء من الأدوار التى تدور فى خيالهم الخصب، وكيف يستخدمون فى هذه الألعاب التمثيلية بعض الأدوات والمواد معبرين بها ومن خلالها عما يؤدون من أدوار.

• **الألعاب:**

يبتكر الأطفال العديد من الألعاب والتى تكون وليدة اللحظة، أو قد يعايشون بعض الألعاب التى يعرفها الغالبية من الأطفال أو الكبار، والتى قد يتعلمها البعض من الأطفال عندما يشاركون الآخرين فى بعض الألعاب.

أهمية اللعب:

تؤثر أنشطة اللعب فى نمو الأطفال، أى أن الفرص والمناسبات التى تمنح أثناء اللعب تؤثر فى نمو الأطفال جسميا وعقليا ووجدانيا واجتماعيا.

• **النمو الجسمى:**

يسهم اللعب فى تنمية وصقل عضلات الطفل بأكثر من طريقة وأسلوب، فمجرد قذف الكرة ينمى العضلات ووضع شىء فوق شىء آخر ينمى العضلات ويدرب الربط



بين اليد والعين، هذا بالإضافة إلى أن النمو الجسـمى يتضمن تنمية الحواس من خلال أنشطة اللعب، فأشكال اللعبة التى تتطلب من الطفل النظر إلى الأشيـاء واختيار ملمسها وشم رائحتها وسماع صوتها وتذوق مكوناتها تنمى جوانب الحس المختلفة.

• **النمو العقلى:**

يعمل اللعب عـلى تنمية أهم المـفاهيم لدى الطفل، فمن خـلال أنشطة اللعب يتـعلم الطفل مـعنـى بعض المـفـاهيم مـثل أعلى وأسـفل أو جـاف ولين، وكـبـيـر وصغـير، وتسهم خـبرات اللعب فى إنماء مـعارف الطفل عند بناء وترتيب الأشـياء فى مجمـوعات، فيعلم الطفل كـيف يصنف وكيف يجسّ الأشياء، ومن ثم يـدرك الوظيفة ويعمل على الربط بين الشىء ووظيفته.

• **النمو الوجدانى:**

إن من أهم جوانب الصحة النفسية للأطفال ما يكمن فى مشاعرهم وإحساساتهم نحو أنفـسهم بأنفسهم، فـتساعد أنشطة اللعـب الإبداعية الطفل لتكوين وتقويـة صحة مفـهوم الذات، وليس فى هذه الأنشطة مـاهو صحيح ومـا هو خاطئ ؛ فـالأطفال لا يواجهون بتهديد الفشل، فهم دائمًا ناجحون ومتقدمون.

يتعلم الأطفـال، بل يكتسـبون القدرة على رؤية أنفـسهم بالأداء البـارع، وحتى عندما لا تؤدى بعض الأشياء على نحو جيد فهى غير ذات قيمة لأنهم يقومون بها مرات ومرات، من ثم سـوف تؤدى بهم بعض أو إحدى المـحاولات إلى التـفوق والإبداع، فالأطفال الصغار يرون أنفسهم كـأفراد ناجحون ودائمًا هم بشر من خلال اللعب، وكل ذلك يعنى الخطوة الأولى والهامة فى التأكيد على تنمية النظرة الصحية للحياة.

• **النمو الاجتماعى:**

عندمـا يلعب الأطفـال معًـا فإنـهم يتعلمـون أن يكونوا مـعا، كـمـا أن تنميـة الاهتمـامات وتحقيق الأغـراض تأخذ مكانها خـلال ألعاب الأطفال. فـيجب أن يتعلم الأطفـال عندما ينخـرطون فى أنشطة اللعب «اعط القليل» «خـذ القليل» فيـأخذ النـمو الوجدانى مكانًا واضحًا عندما يلعب الأطفال معًا لـعبة التزحلق، فيتعلمون أن ينتظر كل منهم دوره فى التزحلق.

يرى علماء النفس أن الأطفال من الثلاث سنوات حتى الخمس سنوات فى حاجة للعب معًا، والتحدث عما يقـومون به، فهم فى هذا العمر يرون العالم من حولهم من



وجهة نظرهم هم شخصيا، ويرون أيضًا أن غيرهم يراه فى شكل وبصورة أخرى ولا يتضررون من وجهة نظرهم هم إذا تباينت مع وجهة نظر غيرهم.

اللعب فى مختلف الأعمار:

يبدو واضحًا أن اللعب يقدم وظائف مفيدة لحياة الطفل، فاللعب:

١ - مصدر للمتعة والاستمتاع والتعلم.

٢ - طريقة لتنمية العلاقات الاجتماعية مع الأطفال الآخرين.

٣ - درب للتعلم لضبط أو لتحويل المشاعر.

ولما كانت أنشطة اللعب لطفل الثلاث سنوات تختلف عن تلك التى تمارس مع طفل الأربع سنوات فمن ثم يختلف اللعب لطفل الخمس سنوات عن تلك لأطفال الأربع والخمس سنوات.

اللعب لعمر الثلاث سنوات:

يستمتع هؤلاء الأطفال بالألعاب التمثيلية، وعادة ما يأخذون مواقع جديدة لشخصيات مختلفة عن تلك التى فى أسرة كل طفل، فيقوم الطفل بأداء دور الأم مثلاً أو دور الأب، بالتنظيف أو الطبخ أو تربية الأطفال العرائس، أو قيادة السيارة، كما يقوم هؤلاء الأطفال فى بعض الأحيان بتقمص شخصية معينة محببة إلى النفس فى أحد برامج التلفاز، أى أن الطفل يتخيل كما لو كان هذا الشخص الذى يقوم بأداء دوره. وأحيانًا يغضب الطفل من الكبار عندما يناديه باسمه الحقيقى الذى يختلف عن الاسم الذى وضعه الطفل فى مخيلته، مع العلم بأن الطفل فى هذا العمر ينسحب من الأدوار بسرعة، ومن لحظة إلى أخرى، ففى لحظة يكون حصانًا وفى لحظة أخرى تالية يكون طيارًا.

يقوم هذا الطفل بجمع أى شىء يلفت نظره أو يشد انتباهه أو انتباه الآخرين، فيميل إلى تجميع الكتب واللعب، وغير ذلك من أشياء قد تبدو للكبار غير ذات فائدة، كما أنه يقوم بتكرار الألعاب مرات ومرات عديدة ولا يبدو عليه الملل أو التعب من كثرة تكرارها.

اللعب لعمر الأربع سنوات:

طفل الأربع سنوات أكثر وأخصب خيالاً من طفل الثلاث سنوات، فألعابه تعكس الأنشطة الأكثر عنفًا فيلعب أحيانًا كثيرة دور الشبح أو الوحش أو العملاق،



وكثيراً ماتتضـمن ألعابه التمثيلية لبعض السلوكيات للشخـصيات الشائعة التى يراها على شاشـة التلفاز، كـما ينزع هؤلاء الأطفـال إلى القيـام بأدوار للرجال أو للنسـاء وارتداء ملابس الكبار وأحذيتهم وإظهار سلوكياتهم.

أطفال هذا العمر أكـثر تناسقًا فى استخـدام الأدوات والمعدات عن أطفال الثلاث سنوات، ومن السـمات الشـيـقة لطفل هذا الـعمـر هى إخفـاء الأشـياء، مـثل اللعب والأدوات التى يخفيـها فى أحد صناديق اللعب أى أنه يميل إلى لعبـة «إخفاء الشىء ثم البحث عن الشىء».

ويختلف طفل هذا العمر فى قـدرته على التمييز بين الحقيقـة والخيال، ففى هذا العمر يعرف الفرق بين اللعب بتمثيل أدوار الخيال، وبين اللعب بتمثيل أدوار الواقع.

اللعب لعمر الخمس سنوات:

يبدأ الأطفال فى هذا العمر فى ممارسة الألعاب ذات القواعد ويعون تلك الألعاب ذات الأهداف المتنوعة، أى بصفة عامة الألعاب الهادفة.

يلعب هؤلاء الأطفال الألعاب التى تعكس مخاوفهم وأحيانًا يلطفون من قسوتهم خلال بعض ألعاب تمثيل الأدوار وبدلاً من أن يعتـدى مثلاً بالضرب على طفل آخر فإنه يميل أن يؤدى دور الشبح الذى يخيف هذا الطفل، كما يقوم هؤلاء الأطفال بأداء بعض الألعاب التى تعكس بعض المشاهد الحياتية التى قد يصادفها خـلال الأيام، فمثلاً يؤدى لعبة فـيها دور رجل الأطفاء، أو المقـاتل أو الممرضة أو الطبيب، وقـد يذهب به الخيال بعيدًا فيؤدى دور القائد أو الرئيس أو الملك.

وجدير بالذكر أن طفل هذا العمر يكون مشدوها ومعـجبًا بجسمه، فيلعب أحيانًا لعبة الطبيب وبخاصة مع أطفال من غير جنسه.

ويتحقق لطفل هذا العمر التنـاسق والتنسيق الذى يمكنه من اللعب باللعب الأكثر تركيـبا وتعقـيدا فبـعضهم يسـتطيع ركوب دراجة ذات عـجلتين فقط، وعندمـا تصقل العضلات الصـغيرة فيتـمكن من القبض على فرشاة الأسنان والقـيام بمحاولات تنظيف أسنانه.

الحذر عند اختيار أدوات ومعدات اللعب:

يمكن أن تؤدى الأنواع المختلفة للأدوات والمعدات المتوافرة للأطفال الصغار، إلى مساعدة أو تعويق أنشطة اللعب، فـإذا كانت الأداة أو المعدة تحسن من نوع اللعب، فهى اذن ذات مواصفات معينة:



١ - بسيطة التصميم:

إن التفاصيل الأكثر من اللازم تدمر حرية الطفل للتعبير عن نفسه، فأقلام الشمع والطين الطفلى والرمل والألوان والورق الكرتون أو الورق المقوى أمثلة لأبسط وأفضل الأدوات والمعدات للأطفال الصغار.

٢ - تعدد الأغراض:

الأدوات التى يمكن استعمالها للأولاد وللبنات للعديد من الأنشطة أفضل من غيرها.

٣ - الكبر وسهولة الاستخدام:

نظرًا لنمو العضلات خلال هذه الفترة من العمر، فإن قطع الخشب الصغيرة جدا والقوية الصلبة غير مناسبة للطفل، بل يفضل الخشب اللين الذى يمكن للطفل التعامل معه بسهولة تماما ولعب الركوب التى لها عجلات من المطاط أفضل من غيرها ذات العجلات الخشبية.

٤ - صالحة للاستعمال:

يغضب الطفل أكثر من أن تكون الدراجة ذات العجلات لا تصلح للدوران، أو العربات الصغيرة ذات الأبواب لا تنفتح، فقد يحتاج كل منها إلى قليل من الزيت أو الشحم فى مراكز الحركة، كما أن الأداة ذات التكلفة القليلة قد تكون الأقل جودة على المدى الطويل.

٥ - تكون فى المتناول:

العديد من اللعب أو العديد من الأدوات والمعدات تعمل على زيادة فاعليتها أثناء لعب الأطفال، ومن أجل قيام لعب إبداعى فإن الطفل يحتاج إلى قاعة واسعة؛ لأنه سوف يحتاج إلى الكثير من الصناديق والمكعبات حتى ينتهى من بنايته التى بدأ بها، ومن ناحية أخرى إذا توفرت الصناديق والمكعبات أكثر من اللازم فقد لا يبدأ الطفل فى عمل شىء.

٦ - تصميمات تشجع اللعب الجماعى:

العديد من القطع والأدوات والمعدات صممت لاستخدام الطفل الواحد، وهذه ليست سيئة أو مرفوضة، ولكن يحتاج الأطفال إلى التعامل والتعرف على أفكار



الآخرين وكيف يعملون، ومن هنا يجب أن تتوافر تلك الأدوات والمعدات التى تصمم خصيصًا لتجمع مجموعة الأطفال فى عمل أو لعبة جماعية.

صيانة الأدوات والمعدات:

بعد اختيار الأدوات والمعدات الملائمة لأغراض اللعب، يبقى من المهم صيانة تلك الأدوات والمعدات بعد كل استخدام لها، فبعض الأدوات والمعدات الخشبية تحتاج أحيانًا إلى إعادة تنعيم وصقل، والعجلات تحتاج إلى إعادة ضبطها فى محاورها.

كما يجب أن تحفظ الأدوات والمعدات فى أماكنها المحددة والمعروفة لدى الأطفال، حتى يسهل للطفل العثور عليها فى مكانها ثم إعادتها ثانية إلى مكانها المحدد.

كما يجب أن تكون دواليب الحفظ سهلة الفتح ولا تشكل أى صعوبة بالنسبة للطفل وأن تكون الأرفف فى مستوى متناول كل طفل بسهولة دون اللجوء إلى الوقوف على شىء مرتفع أو التسلق حرصًا على سلامته، كما يلاحظ أن الأدوات والمعدات القابلة للصدأ يجب أن تحفظ فى الداخل ويمكن تغطيتها، ويراعى تزييت أو تشحيم محاور العجلات والأراجيح بين فترة وأخرى.

وجدير بالذكر أن هناك بعض الأدوات والمعدات تحتاج إلى إعادة سنها أو تدبيبها فى وضع يسمح باستعمالها بأمان، والبحث عن عجلات بعض اللعب وإعادة تركيبها أو إعادة تثبيت رأس المطرقة جيداً.

خلاصة:

يعد اللعب بالنسبة للأطفال الصغار الجانب المركزى فى حياتهم، وليس أى شىء يقومون به عندما ينتهون من العمل، ويمكن أن يكون اللعب حرا ويمكن أن يكون منظمًا فقد يتضمن تمثيل الأدوار أو قد يتطلب الأدوات والمعدات.

ويعمل اللعب على مساعدة الأطفال للنمو جسميا وعقليا ووجدانيا واجتماعيا، ويختلف لعب الأطفال تبعا لأعمارهم فى الثلاث سنوات غير الأربع، ويختلف عن الخمس سنوات؛ فطفل الثلاث سنوات عادة لا يستطيع الفصل بين الواقع وبين التظاهر بالشىء، فهم يميلون لأن يكونوا ذوى سلوكيات لمن هم يعرفون ويفضلون. أما طفل الأربع سنوات فيميل إلى بعض القسوة واختيار أسلوب اللعبة التى يظهر بها ومن خلالها



مشاعـر القسوة. بينما يكـون طفل الخمس سنوات قادراً على الفصل بين واقـع الحياة وبين خيالاته الحياتية وهـم أفضل وأكثر قدرة فى التحكم فى انفعالاتهم.

ولمـعاونة الأطفـال للعب، يكون من الضرورى اخـتيـار المناسب من الأدوات والمعدات، فأفضل أنواع أدوات ومعدات اللعب تلك بسـيطة التصميم متعددة الأغراض والكبيرة نوعًا وسهلة الاستخدام والصالحة للاستعمال والتى يمكن أن تكون فى المتناول السهل والميسور، وأن تكون متباينة متعددة الأغراض وتشجع على اللعب الجماعى.

كمـا أنه من الضرورى الاهتمام بصـيانة تلك الأدوات والمعـدات بطريقة دورية وإصلاح مـا يفسد منهـا أولاً بأول، والمحافظة علـيها بمـراعاة الأساليب العلمـية فى حفظها لإعادة استخدامها فى حالة جيدة.



الفصل السادس عشر

أنشطة اللعب لتشجيع الإبداع

Play Activities to Encourage Creativity





يهدف هذا الفصل إلى:

- تحديد ثمانية أنشطة تعاون الأطفال فى تنمية وصقل العضلات الكبيرة.
- تحديد خمسة أنشطة تعاون الطفل فى تنمية وصقل العضلات الصغيرة:
- توصيف ثلاثة أنواع من أنشطة اللعب تجرى فى مجموعات.

اللعب عصب الحياة للأطفال الصغار، واللعب يعنى لديهم التعلم والحياة والمتعة، وعليه فإذا أريد لهم حياه مملوءة بالمتعة والإبداع، يجب أن تتوفر لهم كافة الفرص للعب.

وقد يكون اللعب لعبا حرا أو لعبا منظمًا فقد يكون لعبا حرا فى جماعة من الأطفال، أو لعبا حرا للطفل منفردًا. وقد يكون لعبا منظما فى وجود المعلم لأغراض معينة، أو لعبا منظما مع الأطفال لمجرد الاستمتاع به، وقد يكون لعبا يتضمن العديد من الأدوات والمعدات، أو لعبًا ينشأ من خيالات الطفل.

وعلى أية حال، وكيفما يكون، فالأطفال بصفة عامة يحتاجون اللعب، وعليه فإن الكبار الذين يعملون مع الأطفال يحتاجون بالضرورة إلى معرفة كيف يخططون ولمن؟ وكيف ينفذون العديد من أشكال أنشطة اللعب؟

اللعب المبدع يستخدم العضلات الكبيرة:

يستطيع الأطفال القيام بالكثير من الأشياء مستخدمين فى ذلك العضلات الكبيرة قبل أن يكونوا قادرين على ضبط والتحكم فى عضلاتهم الصغيرة.

العضلات الكبيرة هى تلك التى تقع أعلى وأسفل الذراع، وأعلى وأسفل الساق، وتلك التى تتحكم فى حركة الرأس والأكتاف والأرداف، وينمى الطفل ويقوى تحكمه على هذه العضلات عندما يستخدمها، والتى لا تستخدم تظل كما هى صغيرة وضعيفة

ولها استخدام قليل ومن جهة أخرى فإن استخدام هذه العضلات تكبر وتقوى، وهذا ما يعرف بقانون «الإهمال والاستعمال».

وجدير بالذكر أن الأطفال باستخدامهم الجيد للعضلات يكون التناسق الأفضل وثقتهم عالية فى قدراتهم المرتبطة بمتطلبات حياتهم. ونعرض هنا قائمة ببعض الأنشطة إلى تعاون الأطفال لإنماء وصقل العضلات الكبيرة:

١ ـ رفع بعض الكتل مثل الصناديق والسبورات وحقائب مملوءة بالأشياء الثقيلة نوعًا.

٢ ـ تكديس بعض الكتل والصناديق فى كومات.

٣ ـ تسلق الأشجار، وتسلق سلم الحبال، وتسلق سلم صالة الألعاب.

٤ ـ التأرجح بالتدلى بإمساك قضيب حديدى معلق.

٥ ـ ركوب تريسكل ودفع عربة فى السوبر ماركت أو شد كتلة مربوطة بحبل.

٦ ـ حفر التربة بالجاروف، وجمع أوراق الشجر المتساقطة وكنس أرضية الحديقة وتجفيف مساحة من البلاط مبللة بالماء.

٧ ـ دق المسامير ونشر الخشب.

٨ ـ الاتزان على لوح من الخشب.

٩ ـ يقفز مرتدًا على شبكة السيرك Trampoline.

١٠ ـ الجرى على الرمال أو على النجيل (أحيانًا بدون الحذاء).

١١ ـ القفز فوق بعض المعوقات بارتفاعات مختلفة.

١٢ ـ قذف كرة السلة وصد كرة تنس الطاولة.

١٣ ـ القيام بالحركات الإيقاعية على أنغام موسيقية.

١٤ ـ الرسم بالأصابع.

معظم الأنشطة مناسبة لأطفال الثلاث سنوات بينما غير ذلك مناسب لأطفال الأربع والخمس سنوات، فمثلاً القفز نشاط ممتع ومسل لأطفال الخمس سنوات بينما يجده الأطفال الأصغر على درجة من الصعوبة، كما أن قذف الكرة يكون ممتعًا لطفل الأربع سنوات بينما يكون صعبًا له التقاطها، أما طفل الثلاث سنوات يجد من الصعوبة



عليه قـذف الكرة فى حين أن طفل الخمس سنوات لديه قـدرة جيدة على توجـيه الكرة رميا والتقاطا.

ونعرض هنا بعض أنشطة اللعب الممتع والتى تتطلب استخدام العضلات الكبيرة، والتى تساهم فى تنمية وصقل العضلات الصغيرة:

• اتباع حركات الرائد:

يقوم الطفل الرائد بالحـركة الحرة، فقد يـقلد قفز الأرانب، أو سباحـة السمكة، وعلى الأطفال الآخرين القيام بنفس الحركات التى يقوم بها الرائد.

• خمن من أكون:

يقوم أحد الأطفـال بتمثيل شىء مـا بالحركة دون الكلمة، فـقد يكون طائرة، أو ناقلة تفرغ حمولتها، أو ساعة تدل على الوقت، وعلى باقى الأطفال التفكير والتسمية، ومن ثم ابتكارهم لأشياء أخرى مماثلة.

• رغوة الصابون:

يقوم الأطفـال بعمل رغوة الصابون فى بعض الأوانى، وتحـريك الماء بشدة لزيادة الرغوة، والقـيام بعمل بعض الأشيـاء المؤقتة منها وبعـد الانتهاء من ذلك يقوم جـميع الأطفال بمسح الماء المتساقط على بلاط الأرضية باستخدام الأدوات المعدة لذلك.

• خرطوم المياه:

يلعب الأطفال بخرطوم الماء المتصل بمصدر قـوى، يتعلم الأطفال مايحدث عندما يضع أحدهـم أصبعـه محـاولاً سد فوهة الخـرطوم، يحاولون عـمل مطر صناعى عند إسقاط رذاذ الماء من أعلى، والتعرف على أصوات الماء عند سقوطها من أعلى على عدة أجسام مختلفة المواد.

• البناء الرملى والطينى:

على مـائدة الرمال، أو على أحـد الشواطئ، يـقوم الأطفـال ببناء الأشكال التى تروق لهم سواء كان العـمل جماعيًـا أو فرديا، كما يمكن أيضًا تزويـدهم بكميات من الطين الطفلـى للتـعبـيـر من خـلاله عن بعض الأشكال، مـثل القلعـة، الأهرامـات، الكوبرى، المنزل، وغير ذلك.



• علب الكرتون الفارغة:

يتلقى الأطفـال عـادة هدايا الأعـياد والمناسـبـات فى علب من الكرتون، وقـد يتفاوت حـجم هذه العلب والصناديق الكرتونية، ثم ما يلبث الأطفـال فى إزاحة اللعب جانبًا، والاهتـمام بهذه العلب والصناديق الفارغـة فيشكلون منها ما يروقـهم مثل عمل قطار، منازل ومخازن، مخابئ، عربات، ويقومـون أيضًا بطلائها من الخارج لكى تعبر بألوانها تلك التشكيلات.

اللعب المبدع يستخدم العضلات الصغيرة:

تنمـو العضـلات الصغـيرة وتصـقل بعد صـقل مهـارات العضـلات الكبـيرة، فالعـضلات الصغـيـرة تتحكم فى الأصابع وتـحريك اللعب الصغـيرة وكافة الحـركات الدقيـقة، وكمـا هو الحال فى العضـلات الكبيـرة تنمو وتصقل العـضلات الصغـيرة بالاستخدام والتدريب.

وفيما يلى بعض الأنشطة التى تسهم فى تنمية وصقل مهارات العضلات الصغيرة لدى الأطفال:

١ ـ ارتداء الأطفال وخلعهم لملابسهم بأنفـسهم، ربط الحذاء، وشد الحذاء ذى الرقبة، وإزرار المعاطف.

٢ ـ خلعهم لملابس العرائس وإعادتها أى إلباسها ثانية.

٣ ـ تناول الطعام باستخدام الشوكة والسكين، وصب الماء فى الكوب.

٤ ـ ترتيب وتجميع أجزاء الصور أو الأشكال.

٥ ـ اللعب باللعب الصغيرة والتى يحتاج بعضها إلى تركيبات.

٦ ـ تمزيق الأشكال التخطيطية، وتكوينها بفـرش الرسم الصغير، أقلام الشمع، أقلام اللباد.

٧ ـ استخدام عرائس الأصابع، ومحاولة اللعب بالظل من وراء ستار.

فى اللعب المبـدع، لايمكن التوقع بأن كل الأطفال سيكونـون سواء، سواء فى عمر الثلاث أو الأربع أو الخمس سنوات ولكن فى معظم الأحوال الأنشطة التى تتطلب مهارات عضلية دقيقة تكون أنشطة آمنة تقريبًا للأطفال الكبار، كما يستطيع أطفال الأربع والخمس سنوات استعـمال أصابعهم بطريقة أفضل من أطفـال الثلاث سنوات، فيمكنهم عمل حركات صغيرة بأذرعهم بتحكم عضلى أفضل.



ونعرض فيما يلى بعض الأنشطة التى يمكن القيام بها بفاعلية مع الأطفال من ثلاث سنوات حتى الخمس سنوات:

• العمل المنزلى المبدع:

إن لعبة المنزل تقود إلى مجموعة من الأنشطة المختلفة، فأنشطة اللعب التى تتضمن خبز المعجونات وعموم أعمال الطبخ، وتجهيز الخضروات، والخياطة يمكن أن تؤدى إلى إبداعات من أفكار الأطفال.

• ماذا يمكنك عمله:

يعطى الطفل مجموعة من المسامير، وقطعة خشبية ومطرقة وبعض الخيوط ويترك الطفل للتفكير فى ابتكار إحدى الألعاب بهذه الأدوات مثل عمل حامل لفرش الأسنان، أو عمل الأشكال الأساسية من شد الخيط على المسامير.

• الرمل والماء:

إن بناء مدينة مثلاً باستخدام الرمال فى أشكال مختلفة، وكما يروق ذلك كل طفل، فمثلا الطرق والقنوات المائية وحمام السباحة، ويمكن تزويد الطفل برقائق الألومنيوم أو الورق المشمع.

ألعاب الجماعة:

هناك بعض أنشطة اللعب تكون أفضل عندما يمارسها الطفل بمفرده، بينما هناك البعض الآخر يفضل القيام بها فى مجموعة من الأطفال، ومن هذه الألعاب الجماعية:

• اللعبات الجماعية:

- توضع فى الاعتبار كافة العوامل عند تخطيط وتنفيذ اللعبات الجماعية، وعلى المعلم التعرف على قدرات هؤلاء الأطفال المشاركين فيها وكذلك توخى الحذر والحيطة حرصًا على أمان الأطفال من الأدوات والمعدات المستخدمة، كما يجب أن تقابل هذه الألعاب الظروف الطبيعية خارج الجدران للطقس مثل حركة الرياح القوية والسريعة أو برودة الجو أو سقوط الأمطار.



- يجب على الأطفال رواد اللعبات الجماعية فهم إدراك قواعد كل لعبة قبل البدء فيها واختيار اللعبات التى تؤدى بأى شكل من الأشكال إلى إيذاء الأطفال أو اصابتهم بأى مكروه، ولا يجبر أى طفل للمشاركة فيما لايرغب ولا يميل إليه.
- يراعى المعلم حجم المجموعة بحيث يكون العدد قليلاً حتى تتاح الفرصة لكل طفل مشارك فيها بالتمتع بجزء من الوقت أو بجانب من اللعبة.
- وعندما تتطلب إحدى اللعبات اختيار عدد محدد من الأطفال فيجب الحذر من الاختيار المحدد لأطفال بعينهم، ولكن يترك الأمر للأطفال لكى يرشحوا أنفسهم للعدد المطلوب للعبة.

• قف - تحرك (لعبة التماثيل):

يعطى المعلم إشارة التحرك بلفظ «تحرك» لكى يدور ويتحرك الأطفال فى مساحة معينة بحريتهم مستخدمين فى ذلك تحريك الذراعين والأرجل والجسم كاملاً والرأس بحركات كيفما يريدون، وعند سماعهم لفظ «قف» يصدرها المعلم، يتوقف كل طفل فى مكانه ثابتًا بالحركة التى يتوقف عليها دون تحريك أى جزء من جسمه، ويظل كذلك حتى يسمع مرة أخرى لفظ «تحرك»، والطفل الذى يفقد اتزانه أو يقوم بأى حركة من أى عضو فى جسمه أثناء التوقف يجلسه المعلم جانبًا ليستكمل اللعبة مع باقى الأطفال، وهكذا حتى تنتهى اللعبة بفوز طفل واحد. ومن هنا يقوم الطفل بالتفكير أثناء تحركهم ليبدعوا فى الشكل - كتمثال - الذين سوف يقفون عليه دون أية حركة.

• القفز عبر النهر:

يرشح الأطفال فيما بينهم عددًا محدودًا من الأطفال للمشاركة فى هذه اللعبة الجماعية، وتعطى الفرصة مرة أخرى للآخرين عند تكرار القيام بهذه اللعبة.

يضع المعلم عصاتين طويلتين ممثلا بهما شاطئ النهر، وتبدأ اللعبة بأن يقفز الأطفال على التوالى من شاطئ لآخر، وهكذا. . يقوم المعلم بإبعاد المسافة بين العصاتين وكأن النهر يزداد اتساعًا، ويكرر الأطفال على التوالى القفز عبر شاطئ لآخر.



● **نادى - اقذف:**

يجلس الأطفال فى دائرة، وتستخدم فى ذلك كرات مطاطية كبيرة، تعطى الكرات لطفلين متقابلين فى الدائرة. يقوم الطفل بنداء طفل آخر باسمه ثم يلقى له الكرة، وهكذا.

التمثيل المبدع:

إن أحد الأساليب التى يعبر بها الأطفال عن أنفسهم يمكن أن تكون من خلال ألعاب التمثيل المبدع، وهنا فهم يشعرون بالحرية للتعبير عن مشاعرهم الداخلية، كما أن المعلمين يتعرفون على هذه المشاعر، أى مشاعر الأطفال عن أنفسهم ومشاعر الأطفال عن الأطفال الآخرين أثناء استماعهم أو مشاهدتهم لما يدور فى مشاهد هذه اللعبة. وأحيانًا يبدأ المشهد التمثيلى بطفل واحد، ثم يشترك ويندمج معه بعض الأطفال الآخرين.

تعتبر لعبة أمين المخزن وعدد من العملاء شكلا من أشكال اللعب المبدع، والتحدث من خلال لعبة التليفون مع صديق أيضًا شكلا من أشكال اللعب المبدع، كذلك من خلال أحد مشاهد التعامل فى وسائل المواصلات العامة ورحلات الطيران يمكن للأطفال القيام بتمثيل خيالى مبدع يظهرونه من خلال شخصياتهم.

وجدير بالذكر أن القصص أو رواية أحداث معينة من قصة قد لا تكون معروفة لجميع الأطفال، فيبدأ أحد الأطفال برواية مقدمة القصة، ثم يكمل بعده طفل ثان، وبعده طفل آخر وهكذا ينسجون وراء بعضهم البعض قصة هى من خيالهم ولكن بإبداعاتهم تبدوا وكأنها محكمة محبوكة.

ألعاب الرزم أو الحقائب:

يعمل المعلمون على معاونة الأطفال لبناء خيالاتهم بإمدادهم بالرزم والحقائب التى تحتوى على مجموعة متآلفة من الأشياء نحو أو حول موضوع واحد. وتحفظ أدوات ومواد كل رزمة فى حقيبة، ونعرض فيما يلى أمثلة لهذه الرزم أو الحقائب:

١ - حقيبة محل البقالة "Supermarket"، تحتوى على نماذج مصغرة مطابقة تمامًا للواقع مثل خزينة، أوراق وأقلام، آلة حاسبة، صناديق وعلب أغذية مسجل عليها الأسماء.



٢ - حقيبة الطبيب والممرض والتى تحتوى على سماعة الكشف، خافض اللسان، ترمومتر طبى، محقن (بدون الإبرة)، قطع قطن، لفة شاش، زجاجة وكأنها ميكروكروم، شارة طبية، . . . . . .

٣ - حقيبة رجل الإطفاء.

٤ - حقيبة الرحلات.

٥ - حقيبة النجار.

٦ - حقيبة الرسام.

معاونة الأطفال للعب:

بإمكان الكبار معاونة الأطفال للعب، أو يمكن وضعهم على الطريق، فيستطيع المعلم أداء هذا الدور بالعديد من الأساليب والطرق دون أن يحدد لهم الطريق، بل يمكن أن يضعهم فقط على الطريق.

الخطوات:

١ - الإعداد:

يمكن إعداد حجرات الدراسة والمساحات خارجها لتكون الأدوات والمعدات فى متناول كافة الأطفال، وعلى ارتفاع مناسب لكل منهم، على أن يراعى أن تكون جاذبة لانتباههم ومحفزة لخيالاتهم. يجب أن تكون هناك فرصة للاختيار بين الأنشطة والمواد والأدوات والمعدات.

٢ - الانطلاق:

عندما يقترح الأطفال بعض الأنشطة لممارستها، يجب على المعلم التأكد من مشاعر الأطفال. فإذا كان الأطفال غاضبين من شىء ما أو متعبين جسميا فإن اللعبة الهادئة تجعلهم يسترخون، وإذا كانوا خاملين غير مبالين فإن اللعبة التى تجذب انتباههم تجعلهم يهتمون ويندمجون، فالأطفال أحيانًا كثيرة يحتاجون إلى معاونة لجمع أدوات ومعدات الألعاب أو الأنشطة، وعندما يظهر منهم ذلك الشعور يكون دور المعلم معاونتهم فى البحث عن المفقود والمطلوب.



٣ - الاهتمام:

عندما يندمج الطفل فى نشاط اللعب، فقد تكون بعض الكلمات المشجعة هى كل ما يحتاجه الطفل ويحافظ على إبقاء الطفل عند مستوى الاهتمام، ومن الحكمة تجنب الحكم على عمل الطفل، فالطفل يمكن تشجيعه بأى أسلوب دون التطرق إلى الأحكام، ولكن من المفيد ملاحظة ومراقبة الأطفال الذين يعانون من مشكلات فقد يعوزهم قليل من المعاونة لحل هذه المشكلات.

وجدير بالذكر أن اللعب الناجح يمكن التخطيط له وتشجيعه بوعى وبصيرة المعلم، فيمنح الوقت اللازم لأنهم يحتاجون إلى كفاية منه، ويعاونهم فى الجمع والبحث عن المفقودات فى مناخ تتوفر فيه الحرية الكاملة لعمل مايلزمهم وعليه الملاحظة والإشراف وليس التدخل.

خلاصة:

يحقق الأطفال حاجاتهم من خلال اللعب، فالأطفال يتعلمون من العالم حولهم ومن ثم تنمو مهاراتهم، ويعاون اللعب الأطفال فى صقل وتهذيب وتعديل تناسق العضلات الكبيرة.

الأنشطة التى تسهم فى تنمية العضلات الكبيرة وتحقيق ماسبق تلك التى تتضمن الألعاب مثل الجرى والتسلق وركوب الدراجات ورمى الكرات والتقاطها والحركات الجسمية الإيقاعية والأخرى التى تسهم فى تنشيط العضلات الصغيرة مثل الرسم والتلوين وارتداء وخلع الملابس وربط رباط الحذاء.

يلعب الأطفال جيدًا مع بعضهم فى مجموعات، وعلى المعلم أن يعاون الأطفال للانطلاق والانخراط فى ألعابهم وبأسلوبهم الذى يقترحون ودون أى تدخل منهم، فاللعب أصبح يشكل أهم الجوانب الحياتية لدى الطفل عندما يكون أحد البرامج الحرة التى يمارسها.

أنشطة إبداعية:

* يقوم المعلم بملاحظة الأطفال أثناء ممارستهم لأنشطة اللعب، ويسجل ملاحظاته عن كل طفل فى المواقف الآتية:



- يكتشف الطفل شيئًا ما عن الطبيعة نتيجة لقيامه باللعب.
- ما يبدو على طفل ما من خوف أو رهبة للانغماس فى إحدى الألعاب.
- يكتشف الطفل ما يحبه الآخرون كنتيجة لقيامهم باللعب معًا.

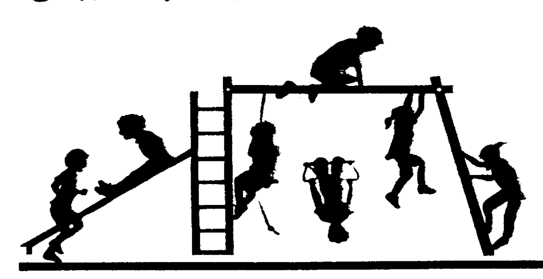
* ينسج المعلم بعض الألعاب من خلال محتويات بعض الرزم، ويختار الأطفال ما يروقهم من:

- لعبة موزع البريد.
- لعبة الطبيب.
- لعبة الطيار.
- لعبة النادل (القائم على خدمة عملاء المطعم أو الكافتيريا).



الجزء السابع

أنشطة إبداعية فى مجالات منهجية أخرى لطفل ما قبل المدرسة



الفصل السابع عشر



الحركات المبدعة والتمثيليات

Creative Movement and Dramatics

يهدف هذا الفصل إلى:

- تحديد أهداف الحركة المبدعة.
- توصيف المدخل المناسب للعمل مع الأطفال الصغار فى الحركة المبدعة.
- تحديد الجوانب المتطلبة لتجميع أو حشد بعض ألعاب التمثيل.

إذا تخيلنا أن هناك طفلاً لم يلاحظ وغير مدرك أن أحدًا ما يلاحظه أو يراقبه، يمشى هذا الطفل بمفرده فى حديقة مثلاً، يجذب أوراق الأشجار ويدفع بعض الأغصان، وفجأة يسمع عن بعد صوت موسيقى فيدقق السمع فإذا بهذا الصوت لمشية عسكرية، بدأ هذا الطفل ينفعل بما يسمع فقام بتحريك الذراعين والقدمين للأمام وللخلف متقدمًا بطريقة عسكرية منظمة، ذراعاه لأعلى وقدماه تمتدان إلى الأمام رافعًا رأسه لأعلى ناظرًا للأمام بثبات.

الحركات المبدعة:

على ضوء ما سبق، لقد اندمج هذا الطفل وأنكر نفسه وترك أنغام الموسيقى تحمل أعضاء جسمه وكامل جسمه فى حركات متناغمه مع ما يسمع. وعليه لا يوجد نموذج للحركات لتطبيقه أو للأخذ به.

إن الأطفال الصغار يتحركون بحرية كاملة وبأى شكل حركى وكما يتذوقون ما يسمعون من إيقاعات موسيقية.

يجب أن يسمح للأطفال فى الحركات المبدعة ـ لتنمية وإظهار شخصياتهم المستقلة فى النموذج الذى يشبعهم، فليس لديهم أى نموذج محدد أو مثال لاتباعه؛ وذلك لأن الحركة المبدعة يمكن حدوثها فى أى اتجاه يشعر فيه الأطفال بحرية ويريدون تحريك أجسامهم فيمكن أيضا أن يحدث ذلك مصاحبًا لسماع الشعر أو حتى فى السكون.

وعليه فيمكن القول بأن الشعور بالنغم أو الدق أو لفكرة أو لعاطفة يكون رد فعل أجسام الأطفال تعبيراً حركيا، فالأطفال إذن كالنوتة الموسيقية تجرى على الأوتار أو هم كراية بيضاء فى مهب ريح، فهم يفعلون أى شىء يريدون وحركاتهم انفعالات لكينونتهم. ونعرض فيما يلى **الأهداف التى يجب السعى لتحقيقها عندما تكون الحركات المبدعة جزاء أساسيا فى منهج طفل ما قبل المدرسة:**

* توفير الاسترخاء وحرية استخدام الجسم.
* اكتساب الخبرة فى التعبير عن سعة الحركة والزمن والاتزان.
* زيادة الوعى بالعالم المحيط.
* تحقيق التناسق عند التعبير الحركى.
* زيادة الإحساس بقدرات التميز الجمالى.

من أجل إعداد وتجهيز الموسيقى للحركة المبدعة، هناك بعض الأمور الضرورية مثل جهاز استماع ومجموعة من التسجيلات التى تضم الأدوات الموسيقية الأساسية كما فى بعض الأحيان وتبعًا للظروف يكون مجرد التصفيق بإيقاع اليدين كافيا أو إضافيا لما سبق.

ويجب أن يضع المعلم فى اعتباره بعض المفاهيم الرئيسية عندما يعمل فى هذا المجال:

- يجب أن يعى المعلم جيدًا وبوضوح أن أى شىء يريده الأطفال أن يقوموا به يكون كله صحيحًا، ولاندعهم يلومون أنفسهم أو الآخرين.
- يجب أن يفهم الأطفال أنه لن يسمح لهم بالقيام بأى شىء قام به آخر أو آخرون فلهم أن يقوموا بأى شىء تمليه عليهم الأفكار أو الأنغام.
- يمكن أن يسمح للطفل بتقليد شخص آخر إذا كان ذلك هو البداية المتطلبة.
- يجب أن يفهم الأطفال أن كل طفل مختلف، وأن كل الناس يتحركون فى مختلف الاتجاهات.
- الحركات الإيقاعية نموذج صحى لتدريب أى فرد، فهى لاتأخذ قدرة خاصة أو مهارة محددة.
- يجب دعم الأطفال لتحقيق خبرات حرية الحركة، والعلاقة بين الحركة والسعة، وبين الحركة والآخرين.



الموسيقى:

إن الاستماع إلى الموسيقى المدخل الطبيعى لتقديم الحركات المبدعة، ويجب اختيار الألوان أو الأنغام الموسيقية المميزة للخبرات الحركية الأولية.

وسوف نعرض لبعض المرئيات المقترحة كمدخلات للحركات الإبداعية، ويمكن للمعلم الرجوع بالإضافة إليها للعديد من المصادر والمراجع.

يبدأ المعلم الخبرة بعرض موسيقى مسجلة من السهل تمييز أنغامها، ولايسبق ذلك تعريف للأطفال بما سيسمعون أو حتى مسمى المقطوعة، ولكن على المعلم أن يترك الأطفال يستمعون ثم يسألهم ماذا تقول لهم القطعة الموسيقية؟

وبينما يستمع الأطفال إلى القطعة الموسيقية، يسألهم المعلم لكى يكوّنوا مع بعضهم دائرة فى مواجهة بعضهم البعض، ويحاور المعلم كل طفل عما قالت له الموسيقى. وهنا يجد المعلم أن هناك بعض الأطفال على استعداد للحركة التى تعبر فى داخلهم عما حدثتهم عنه، ويمكن التوقع أن الطفل سوف يقوم وفى أى مكان يكون متواجدًا فيه أن يفعل أى شىء عما حدثته عنه القطعة الموسيقية، فمثلاً قد يكون ترنيمًا أو تصفيقًا أو صريخا.

ويمكن على ضوء هذا المدخل العام إجراء التعديل المناسب للقيام بالحركات مع لعب العرائس، أو بحركات من اليدين، أو القدمين أو بكامل الجسم، ولا تكون هناك حدود معينة، بل الحدود هى فقط خيالات المعلم والأطفال.

الشعر والنثر:

للشعر وقع كقوة اللغة على العقل والوجدان، فيه من الموسيقى ذات المقاطع التى تعاون وتشجع البدء فى مشاعر الاندماج.

يجب اختيار قطع الشعر التى تقابل مستوى انفعالات الطفل فهى قصيرة مفعمة بالحيوية وبتوصيف الأشياء المحببة لدى الطفل وأحاسيسه.

وعندما يستطيع الأطفال التوافق فى إلقاء النصوص الشعرية يصبحون أكثر إحساسًا وعاطفة كردود فعل لآثار الموسيقى المتضمنة فى هذه النصوص.

التمثيل المبدع:

يعتبر التمثيل أفضل ما يعبر به الطفل، ومن خلاله يكتسب وينمى الإبداع والخيال لدى الأطفال الصغار، فالأطفال لديهم الأساليب والطرق الغريزية للتعامل مع



الواقع، فهم لايحتاجون إلى الكتابة على الأسطر ولكن كل ما يفعلون يحتاجونه فى مناخ ممتع تسوده الحرية للتجريب والشعور بذاتهم وكينونتهم المستقلة.

يمكن أن تبدأ الحركة المبدعة بحسن اختيار واستخدام القطعة الموسيقية أو النص الشعرى والنثرى، وعندما يتشبع الطفل بخبرات كافية له من الحركة المبدعة، يمكنه إذن أن ينتقل إلى التمثيل.

اللعب التمثيلى:

يحدث اللعب التمثيلى يوميا فى حياة كل طفل صغير، فهو واحد من الطرق التى يتعلمه بطبيعته، فالطفل يقلد الآخرين من البشر والحيوانات والآلات فى عالمه الخاص به، فيتمتع بخبرات الحياة من المعايشة ومن التقليد.

إن إحدى الطرق لإثارة هذا النوع من الدراما العفوية والتلقائية تدور حول إعداد الأطفال ببعض الدعامات البسيطة والحرية للتجريب. ويحشد تنوع يومى مناسب فى مجموعات والتى لها استخدام شائع للأطفال إنما يؤدى اللعب التمثيلى للإبداع، ولكن ليدع المعلمون الأطفال لكى يعرفوا استخدام الرزم والتى يمكن أن تكون كافية للانطلاق، وفيما يلى بعض المقترحات:

• مجال الأغذية:

- محاسب على الخزينة - أوراق نقدية (نماذج) - أوراق لف - أقلام - بالونات - أكياس - صناديق لعب أطفال - حلويات مغلفة وعصائر - أكواب وفناجين.....

• مكتب البريد:

- موظف الشباك - طوابع بريد - أختام - أقلام - مجموعات كروت المناسبات - أغلفة الكروت - صندوق وضع الخطابات......

• دار التجميل:

- فرش بلاستيك للشعر - كريم أساس - مجموعة أمشاط - كرات قطنية - رولات شعر - مواسك شعر - زجاجات طلاء أظافر بها ماء ملون - شماعات ملابس - علب مثبتات الشعر فارغة - نماذج شعر مستعارة.

• المطبخ.

• الطبيب.



- **موظف استقبال الفندق.**
- **الفلاح.**
- **مركز توزيع الغاز.**

ويمكن إضافة العديد من رزم الألعاب التمثيلية، ومن المهم تشجيع الأولاد والبنات للقيام بعدة أدوار، ويمكن استخدام الخيالات لتحويل فقرات حجرات الدراسة إلى «مواد جديدة» فتصبح المقاعد عربات القطار، أو قوارب بحرية، وعند تغطية المنضدة فتصبح كهفا مثلاً أو مكانا للاختباء فيه، وغير ذلك.

لعب الأدوار:

يمكن أن تكون الصور أفضل نقاط البدء فى الخبرات مع لعب الأدوار، فالصورة تعرض الحركة أو المحادثة بين اثنين أو أكثر، وهى أكثر فائدة ونفعًا وعونًا للطفل أكثر من الجميع.

عند اختيار صورة للطبيب أثناء حديثه مع طفل مريض مثلاً، وعند عرض هذه الصورة أمام الأطفال يقوم المعلم بتوجيه بعض الأسئلة التى تشيع مناخ التفكير الإبداعى، والتى قد يكون بعضها:

- من الشخصيات التى نراها فى الصورة؟
- ماذا يفعلون؟
- ماذا يقول الطفل ؟
- بماذا يشعر الطفل؟
- ماذا قال له الطبيب؟
- ماذا تعتقد أن يحدث بعد ذلك ؟

ثم يقوم المعلم باختيار المتطوعين ليكون أحد الأطفال طبيبا، والآخر مريضا، ويأخذ كل منهما موقعه كما هو فى الصورة. ويبدآن فى القيام أو لعب الأدوار للطبيب وللمريض، وعندما ينتهيا من أدوارهما يعرض بعض الأطفال الآخرين وجهات نظرهم فيما عرض أمامهم. وقد يفكر بعض الأطفال أن طفل الصورة مريض، والبعض قد يرى أن الطبيب كوالد الطفل، وقد يفكر بعض آخر أن الطبيب يروى للطفل عن أخيه أو أخته، وكل ما يعرضه الأطفال من وجهات نظر ماهى إلا احتمالات إبداعية جديدة.



يمكن للمعلم أن يغير الصورة المستخدمة لكى يستحث الأطفال لإبداع أكثر من خلال مواقف لعب الأدوار. وجدير بالذكر أن الصورة ليست بالضرورة تفى بهذا الغرض فى أنشطة ومواقف لعب الأدوار لإنماء الإبداع لدى الأطفال، ولكن تكون قراءة القصص أيضًا ذات فعالية وبخاصة عند التوقف أثناء أحداثها ليقوم الأطفال عندئذ من خلال أداء الأدوار بإنهاء القصة. ويمكن للأطفال القيام بإظهار أحلامهم من خلال لعب الأدوار، وكذلك ما يعرض على الشاشة الصغيرة من برامج للأفلام المتحركة الكرتون.

وجدير بالذكر أن لعب الأدوار يعد طريقة أخرى لمعاونة الأطفال للتعرف على ما يراه الأطفال من خلال وجهات نظر الآخرين، وعندما يظهر الشعور والعواطف تعمل الأحاسيس على ضوء المناقشات فى توفير رؤى تعليمية جديدة.

عرائس اللعب:

يمكن استخدام عرائس اللعب لاكتساب الأطفال الخبرات التمثيلية، فهى توفر للطفل طريقتين لإظهار الإبداع:

(١) الخبرة الفنية فى تصميم وتصنيع العرائس.

(٢) التعبير الحى بالعرائس.

وهناك كثير من أنواع العرائس المناسبة لاستخدام الأطفال الصغار، ومنها عرائس الأصابع، وعرائس الأيدى، وعرائس العصا، والدمى المتحركة.

خلاصة:

تسمح الحركات المبدعة للأطفال بتنمية وإظهار شخصياتهم بأسلوبهم الخاص، ويمكن أن تحدث عند الاستماع إلى الموسيقى، والاستماع إلى الشعر والنثر أو قراءتهما، وحتى من السكون وهى توفر الاسترخاء والحرية والحذر والوعى وإنماء الحس لدى الأطفال.

ويعتبر التمثيل أحد المعانى الجيدة لتنمية الإبداع والتخيل لدى الأطفال الصغار عندما يرتبط الحس الشخصى للطفل بدون تدخل الكبار، كما تعد رزم اللعب التمثيلى سهلة الإعداد وهى تعمل على اكتساب الفرص للعب الإبداعى وإظهار التعبير عن المشاعر، بالإضافة إلى أن عرائس اللعب توفر الفرص أيضًا للحركات المبدعة والتمثيل ولعب الأدوار.



الفصل الثامن عشر



العلمية لتنمية الإحساسات

Sciencing-Developing The Senses

يهدف هذا الفصل إلى:

- صياغة معنى العلمية.
- تحديد ثلاثة أسباب لأهمية الأنشطة العلمية لتنمية الأطفال الصغار.
- توصيف أنواع ثلاثة للعلمية.

عندما نضع فى اعتبارنا الأنشطة الإبداعية، فإنه ليس بحال من الأحوال أن نسقط من الحسبان جمال العلوم، وذلك لأن أنشطة العلوم الصحيحة هى الأكثر والأرفع إبداعيا، ونحدد هنا لفظ «الصحيحة» لأن كثيرا من جوانب تعلم العلوم الواردة فى المدارس ليست فى قالب العلوم الصحيحة. وذلك لأن ما يجرى هو تعليم تاريخ العلوم، أى تعليم الحقائق التى اكتشفها الآخرون قديمًا، وتعليم الحقائق ليس هو الإبداع.

معنى العلم:

«هناك عشرون طفلاً صغيرًا فى إحدى حجرات الدراسة، اعط كلا منهم صندوقا صغيرا مربوطا ملفوف بورق لف الهدايا، بداخل كل صندوق مجموعة من الأشياء. يحاول كل طفل بدون أن يفتح الصندوق معرفة ما فى داخل صندوقه، بعض الأطفال يقومون بهز الصندوق، والبعض يضع الصندوق بجوار أذنه محاولاً الاستماع. جميع الأطفال شغوفون وتواقون إلى معرفة ما فى داخل الصناديق المغلقة».

قد يبدو أن هذه إحدى الألعاب، ولكنه غير ذلك. إنها طريقة يؤدى بها الأطفال اكتشافات إبداعية، وعلى أيه حال، هى أيضًا طريقة أو أسلوب العلماء للاكتشافات الإبداعية.

إن هذا الصندوق الصغير هو شيء ما يشبـه العالم الذى فيه يعيش الطفل ويدرس الأطفال عـالمهم الخاص بهذه الصناديـق، أو شم رائحتهـا، أو الضغط عليهـا بالأصابع أحيانًا، أو بإمعان النظر إليها.

يقوم كل طفل ببعض الاكتشافـات أو بمحاولات نحوها، ولكنه لايستطيع التعرف على كل شيء؛ وذلك لأن الصندوق مـغلق غيـر مفـتوح أمـامه. وهنا يجب أن يـقوم الأطفال ببعض التخمينات بـعد الدراسة الظاهرية للصندوق المغلق، فهناك بعض الأمور تفتح أمامهم مجـال الاكتشافات، والبعض غير ذلك. وعليه فـإن العلماء يواجهون بمثل هذه المشكلات، وهم أيضًا يدرسون العالم، وهـم أيضًا يستطيعون ملاحظة بعض الأشياء ويمكنهم فقط تخمين الأشياء الأخرى.

هناك شيئان، وعليهما، فكل من الطفل والعـالم يؤديانهما أو يقومان بهما، إنهم يتحـققون (أى يدرسون بعناية العالم المحيط بهم) وذلك لاكتشـاف المعرفة (أى يجدون إجابات عن الأسـئلة أو حلول للمشكلات عن العـالم المحيط بهم) وعليـه فإن العلم له وجهان لا ينفصلان وهما:

* الاستقصاء أو التحقق Investigation.
* المعرفـة Knowledge.

العلميـة:

إذا كان العلم استقصاء وتحقق لنيل المعرفة، فما هى العلمية؟

للتعامل مع الأطفال الصغار، فقد تبين أن الاسـتقصاء والتحقق على درجة كبيرة من الأهمية عن المعـرفة التى هى نتاج للاستـقصاء والتحقق. ولمعـاونة الأفراد لفهم أن الاستكشاف والتحرى بالنسبة للأطفال أكثـر أهمية عن المعلومات المكتشفة فهنا نكون قد استخدمـنا مصطلح العلمية - فالعلم هو اسم لشىء أى أنه مـادة، والعلم أيضًا هو فعل لشىء أى أنه أداء وطريقة للشىء.

يحتاج الأطفال الصغار إلى كم كبيـر من الأداء أو الفعل للشىء وليس كما كبيرا من المعلومات عن الشيء، وهـذا لايعنى أن فهم العالم يزاح جـانبًا تمامًا بالنسـبة لهم، ولكن يعنى تمامًا أن تعلم كـيفية الوصول إلى الإجابات يعـتبر أكثر أهمـية من الإجابات نفسها. وإذا أردنا أن نضع مـصطلح «الاستقصاء والتحقق» و«المعرفـة» فى شكل ما تبعا للأهمية لطفل ما قبل المدرسة فتكون كما يلى:



الاستقصاء والتحقق
والمعرفة

ولما كان الاستقصاء والمعرفة يشكلان فريقًا، فهما لا ينفصلان تمامًا عن بعضهما البعض، ولتوفير حاجات خبرات الأطفال لاكتساب وتنمية الإبداع، يجب أن يدرك المعلمون تمامًا معنى العلمية، فيجب عليهم معاونة الأطفال للاستقصاء والتحقق من أجل التوصل إلى الإجابات عن الأسئلة التى تدور حول العالم. إذن كيف يفعل المعلم ذلك؟

هناك ثلاثة أشكال من الأنشطة التى تعاون المعلم فى تقديم أنواع الخبرات المتطلبة للأطفال، وهذه الأشكال من الأنشطة هى التى يطلق عليها:

* العلمية الرسمية، * العلمية غير الرسمية، * العلمية العارضة

وبصفة عامة فالعلمية الرسمية هى من تنظيم المعلم حيث بناء مهارات الأنشطة، والعلمية غير الرسمية فهى غير مباشرة فيها الاستقصاء الحر من الطفل، أما العلمية العارضة فهى الأحداث والمصادفات غير المتوقعة وعادة غير المخططة.

أهمية العلمية:

تشكل العلمية أهمية كبيرة لدى الأطفال الصغار فى عدد من الطرق.

أولا: من المعروف أن هناك بعض الأطفال قادرون على التفكير جيدا، إلا انهم ليسوا على الدرجة المناسبة للتعبير عن أفكارهم وآرائهم وأعمالهم، وهؤلاء هم الأطفال الذين يظهرون أنفسهم ويتعرف عليهم معلموهم بل والآخرون من حولهم، وهم عادة يكافئون عن قدراتهم. أما الأطفال غير اللفظيين (الذين لا يستطيعون التحدث جيدا أو بدرجة ما) فعادة يعتقد أنهم مفكرون أقل درجة لا تكون أعمالهم مؤكدة أو مصدق عليها من تعليقات معلميهم والآخرين.

هذه سلسلة أحداث مؤسفة تأخذ مكانًا فى بعض الأحيان، وما هو مؤسف أكثر أن العديد من هؤلاء الأطفال مفكرون جيدون، فهم يعانون بعض الاضطرابات فى التعبير عن أفكارهم وإذا منحوا الفرص لإبراز وإظهار مهاراتهم دون التعبير عنها فتكون العلمية هى الطريقة للأداء.



عندما يقوم الأطفال بالاستقصاء والتحقق فإنهم يتعلمون بالعمل وليس بالتحدث أو الاستماع، وهنا يرى المعلم ويلاحظ كل ما يقومون به من أعمال، فالأطفال لا يتكلمون عن النتائج إلا إذا أرادوا هم التحدث عنها. وعليه فيجب أن يكون المعلم قادراً على اكتشاف النابهين غير اللفظيين من الأطفال بملاحظتهم خلال الأنشطة العلمية وأن يدعهم يعرفون أنهم قد قاموا بالاكتشاف.

ثانيًا: تصمم الأنشطة العلمية لمعاونة الأطفال لاكتساب وتنمية المهارات في استخدام حواسهم إلا أن هذه المهارات ليست ممتدة إلى العلمية، فمن الممكن استخدام هذه المهارات كل يوم، أي بصفة عامة خلال جميع أوقات الحياة.

وعليه يستخدم رجال التربية مصطلح «انتقال التعلم» في وصف المعارف والمهارات التي تكتسب في مجال ما، ومن ثم تستخدم وتوظف في العديد من المجالات الأخرى. والمهارات العلمية هي بصفة عامة هامة؛ وذلك لأنها بصفة خاصة على درجة عالية وقابلة للتحول، فالمهارات في الرؤية، والإحساس والتذوق غير ممتدة إلى العلمية إلا إذا قدمت كمهارات أساسية أثناء التعلم.

ثالثًا: الأطفال ذوى الإبداع الكامن، يجب أن تتوفر لهم الفرصة لإظهار إبداعهم، والأنشطة التي تعطى الطفل هذه الفرص هي المتطلبة في المنهج، وهنا يمكن القول بأن العلمية إنما تخطط لكي تدع الأطفال وتمنحهم الفرص لإظهار مهاراتهم.

كما أن الأنشطة متطلبة أيضًا لمعاونة الأطفال المبدعين أكثر من تنمية مهاراتهم، فهم في حاجة إلى فرص «اللعب» بالأفكار والمواد وهم في حاجة إلى الإفصاح والحرية في عمل الأشياء دون حذف أو تردد من أن يكونوا خارج الخط.

الأنشطة العلمية:

من أجل إجراء وتطبيق العلمية في حجرة الدراسة، يجب أن يعرف العلم الأشكال الثلاثة للعلمية وهي الرسمية وغير الرسمية والعارضة. ونعرض فيما يلي التصميم الذي يوضح كل شيء:



العلمية

الرسمية		غير الرسمية	العارضة
* استكشاف المهارات	* المعرفة	* الطفو والغطس	* موضـــوعـات ذات الاهتمـامات للأطفال
* الملاحظة	* خصائص الأشياء	* الكهربية	
* الوصف	* أوجه التشابه	* المغناطيسية	
* المناقشة	* أوجه الاختلاف	* تنسيق الحدائق	
	* التغيرات، التحولات	* الحذر من الحيوانات والحشرات الضارة	
		* دراسة الطبيعة	

• **العلمية الرسمية:**

يعد هذا الشكل هو الـوحيد الذى يخطط بواسطة المعلم، فـالأنشطة التى تخطط هى التى تكسب الأطفــال وتنمى لديهم مــهارات الملاحظة، أمــا الأنشطة الأخرى فــهى تخطط من أجل توفير الفرص للأطفال لاســتخدام هذه المهارات، ومن ثم يطبق الأطفال المهارات وتوجه منهم نحو بعض المجالات المعرفية.

وعليه يمكن القول بأن الطفــل يتعلم أولا كيف يكون ملاحظا جيدا ودقــيقا، ثم يطبق مهارات الملاحظة فى ملاحظة الخصائص وأوجه التـشابه والاختلاف والتغييرات أو التحولات، وهو إذن يتـعلم بعض الكلمات والمصطلحات التى تعاونه كـثيرًا فى وصف ملاحظاته، ثم يقوم بعد ذلك بتوصيف هذه الخصائص وتحديد وتوصيف المتشابه والمتباين للأشياء، كــما تأخذ التغيــرات الحادثة فى هذه الأشياء أو تحولاتهــا من صور إلى أخرى مكانًا.

• **العلمية غير الرسمية:**

وهنا يختلف الأمر، فالعلمية الرسمية تتطلب الانخراط القليل من المعلمين، وقد لا يستدعى الأمر أى منهم فـالأطفال هنا تعملون بذاتهم وبأنفسهم وبدافعــهم وسرعتهم



الخاصة وعندما يميلون إليه، فالأطفال يختارون نوع الأنشطة التى تثير انتباههم، ويقضون من الوقت الطويل أو القليل منه وكما يتطلبون وهذا يكون عندما يعزز ويتاح للأطفال لبدء وإظهار الإبداعات الكامنة لديهم، ويظهره الطفل أو يعبر عنه ببعض الإشارات التى توحى بذلك. وعندما يظهر الطفل إشارات الاهتمام ومهارات الإبداع تصبح العلمية غير الرسمية ذات أهمية، وتكون المواد المتاحة للأطفال عاملاً مشجعًا لهم لاستكمال بحثهم واستقصائهم، وهنا يجب أن تتوفر وتتاح المواد والإمكانات من أدوات وغير ذلك حتى يمكن لعدد من الأطفال البحث والتقصى فى ذات الوقت، كما يجب أن يكفل الأمان حيث يتم استبعاد المواد الخطيرة والأخرى المكسورة. وعندما تكون المواد والأدوات متاحة فإن الشيء الوحيد الذى يمكن أن يتطلبه هو كلمة التشجيع أو التعزيز.

• العلمية العارضة:

العلمية العارضة لاتخطط، بل لايمكن أن يخطط لها إلا من معلم فذ شجاع. وقد لاتأخذ العلمية العارضة مكانًا أو مساحة إلا مرة واحدة فى الأسبوع أو فى الشهر، كما أنها أحيانًا لاتروق لكل طفل فى حجرة الدراسة.

عندما تتعرض إحدى المدن لعاصفة هوائية شديدة تعمل على تحطيم أغصان الأشجار وربما تقتلع الأشجار من جذورها، وتتساقط الأمطار الشديدة وتغرق الشوارع والطرقات بالمياه، وهنا يفزع الأطفال وتروعهم الظاهرة، وعندما تهدأ بل وتخمد العاصفة تمامًا يهدأون.

وهنا يمكن القول بأن ماحدث وعايشه الأطفال يعتبر بالدرجة الأولى خبرة علمية عارضة، وعليه يكون هو ذلك الوقت المناسب للأطفال ذوى الاهتمامات لتعلم عدة أشياء. يستطيع الأطفال دراسة جذور الأشجار، ويكون لديهم الفرص لملاحظة حلقات ومراحل النمو، وملاحظة ما يحدث لمياه الأمطار عندما تمتلئ بها الشوارع، فالبعض منهم يريد أن يتحدث عن مشاعره من مشاهدته لضوء البرق وسماعه لصوت الرعد، وقد يبدع البعض الآخر معبراً عن نفسه فى لوحة يقوم بتلوينها تعكس خبرته المكتسبة.

إن المعلم إزاء ذلك لايستطيع أن يخطط لأية خبرة، ولكن المعلم الحاذق يأخذ المبادرة ليدفع الأطفال للتعبير ولإظهار ما لديهم من أسئلة واستجابات لكى يكونوا أكثر إبداعًا وأكثر فضولاً.



خلاصة:

العلمية نشاط فيه يحصل الأطفال على المعرفة عما يدور فى عالمهم المحيط بالبحث والتقصى والتحقق، وفيها يكون الاهتمام الأول بالبحث والاستقصاء والتحقق، ومن ثم تكون المعرفة هى الوجه الآخر والتالى، كما أنها ذات أهمية كبيرة للأطفال وذلك لأنها تمد وتوفر لهم كافة الفرص واحتمالات التقدم والنجاح.

أنشطة إبداعية:

* إن القدرة على إجراء والقيام بجوانب الملاحظة العلمية مهارة هامة للأطفال عند استخدام أحد أو بعض أو كل الحواس.

- الأدوات: باكو من حبات النعناع الطبى - مسطرة - كتاب فى الرياضيات - مسمار صغير، لوح من ورق الصنفرة - زجاجة ماء - ورق مشمع.
- يقوم الطفل بملاحظة الأدوات لفترة من الوقت وبما يكفيه، ثم يسأل:
  - حدد حوالى أربعين ملاحظة.
  - اكتب هذه الملاحظات فى قائمة، ومقابل كل منها حدد جوانب الحس المستخدمة فى كل ملاحظة.

* من الممتع رؤية كم طريقة يمكن مقارنة ثلاثة أشياء، كم هى متشابهات، وكيف يختلفون عن بعضهم البعض.

الأدوات:

- عرائس: ثلاثة عرائس كل منها تختلف عن الأخرى.
- لعب عربات: تختلف فى أمور عديدة.
- فاكهة: موزة - برتقالة - تفاحة.
- حيوانات: صورة طائر- أسد أو نمر - ثعبان.

- كم طريقة تتشابه هذه الأشياء، وبكم طريقة تختلف؟
- اكتب قائمة لكل الطرق التى تتشابه بها الأشياء، وقائمة أخرى فيما تختلف، ثم راجع ما جاء من وحدات فى القوائم للتعرف على أى من الحواس استخدمت فى ملاحظة التشابه أو الاختلاف.



* يقوم الأطفال ببحث واستقصاء بعد فحص المواد للتوصل إلى بعض المعلومات والبيانات عن المغناطيسية:

- المواد: قضيب مغناطيسى - برادة حديد - ورق صحف - زجاجة ماء - قطع صغيرة جدا من الخشب وقطعة صغيرة من الحديد - مسامير - قطع زجاجية - حبات رمل.

- ماذا يمكن للطفل تعلمه عن المغناطيسية من هذه المواد والأدوات.

- يفحص الطفل المواد للتوصل إلى شيء واحد على الأقل له صلة بالمغناطيسية.

- يناقش المعلم مع كل طفل المقارنة بين نتائج الأطفال.



الفصل التاسع عشر



العلمية - بعض الأنشطة الإبداعية

Sciencing - Some Creative Activities

يهدف هذا الفصل إلى:

- توصيف أحد الأنشطة التى يمكن استخدامها لإبداع العلمية الرسمية.
- توصيف أحد الأنشطة التى يمكن استخدامها لإبداع العلمية غير الرسمية بتعديد المواد المتطلبة ووصف دور المعلم فى إجراء النشاط.
- تسمية المصادر للحصول على المواد اللازمة للعلمية.

تناولنا قبل ذلك أنواعًا ثلاثة للعلمية وهى تتلخص فى:

(١) العلمية الرسمية: يخطط المعلم الأنشطة العلمية التى يقوم بها الأطفال ويكتسب الأطفال المهارات المتطلبة لدراسة العالم من حولهم، ثم تطبيق هذه المهارات فى مجالات معرفية ثلاثة بسيطة هى:

– الصفات والخصائص، المقارنات، التغيرات والتحولات.

(٢) العلمية غير الرسمية: الاكتشاف الحر بدون إرشاد المعلم أو بالقليل يشعر الأطفال بالحرية عند استخدام المواد وعندما يشعرون بالميل إلى ذلك ووفقًا لسرعتهم الذاتية.

(٣) العلمية العارضة: أنشطة غير مخططة تأخذ مكانها عندما يجد الأطفال أن لديهم اهتمامًا ما بذلك وتبدأ فى أى وقت حيث يسأل الأطفال وتتوفر لهم الأشياء أو يبحثون عنها فى بيئتهم، وقد يستغرق ذلك من دقيقتين إلى وقت أطول.

وسوف نستعرض فى هذا الفصل بعض الأفكار لإجراء العلمية الرسمية وغير الرسمية، وبعض الأنشطة الإبداعية المقترحة مع قائمة بالمواد والأدوات والتى يمكن الإضافة إليها من قبل المعلم والأطفال وإضافة الأفكار الأخرى التى تثرى هذه الأنشطة.

أنشطة العلمية الرسمية:

هذه الأنشطة للأطفال الصغار ويمكنهم القيام بها إذا روعيت المقترحات الآتية:

- يجب أن تتوفر كافة المواد والأدوات والمعدات المتطلبة للنشاط لدى التلميذ وصالحة للعمل بها. ولا يقبل النشاط أكثر وأسرع من توقف التلميذ أثناء إجرائه لعدم وجود أو عدم توفر مادة أو أداة معينة.
- يجب أن ينال الأطفال كامل حريتهم لكى يتعلموا ويكتسبوا بأنفسهم، كما أن المعلم الذى يتكلم أكثر من اللازم يحطم رغبة الإبداع لدى الأطفال فى عملياته.
- يجب ألا يتوقع من كافة الأطفال إجراء كل الأنشطة فى نفس الوقت، فالأطفال يحتاجون إلى حرية الحركة لكى يكونوا مبدعين، وهذا يعنى حاجتهم للحرية لتدوير الأفكار فى عقولهم، فالتعليمات التى تتدخل فى نطاق الاكتشاف الفردى تحطم أكثر من المساعدة نحو الإبداع.
- يجب أن تتوفر عوامل الحث على البدء فى أى مكان سواء على الأرض أو على المنضدة، مع توفر القاعة المناسبة للحركة والانتقال الحر بالأدوات والمعدات مع توفر مصدر المياه.
- قد يريد بعض الأطفال العمل مع رفقاء لهم لبعض الوقت، إلا أن غالبية الاكتشافات الإبداعية تحدث عندما يعمل كل طفل منفرداً، وقد تبين أن يجب تجنب المناقشة والمجادلة إذا بدأ الطفل باستخدام أداة بسيطة مع بداية النشاط، ويمكن إمداد الطفل بأشياء إضافية كحالات فردية.
- بعض فترات الأنشطة العلمية الرسمية قد تستحوذ الطفل القليل من الدقائق، والبعض الآخر قد يستغرق فيه الطفل برغبته للعمل بالأدوات والمواد ما يزيد عن أكثر من ثلاثين أو أربعين دقيقة. وهنا يجب عدم قسر الطفل للعمل فى نشاط ما ما دام لم يبد اهتماما به.
- يجب ألا يشعر الطفل بفشل فى الأنشطة العلمية، ويجب أن يشعر كافة الأطفال بأنهم قاموا بعمل شىء ما صحيح، وأنهم قد تعلموا واكتسبوا أشياء عن قيمة العلمية. أما إذا شعر الطفل بفشل ما فإن هناك شيئًا ما خطأ قد حدث من المعلم.



- يجب مراعاة أنه عندما تضج القاعة بالضوضاء، فإن هذا يعنى أو يتوقع أن الأطفال مشغولون أو منخرطون فى أعمالهم.

عمليات مهارة بناء الأنشطة:

نعرض فيما يلى نموذجين يمكن استخدامهما لمعاونة الأطفال تعلم واكتساب البحث والاستقصاء:

- **ملاحظة تغيرات اللون:**

يقوم الطفل فى هذا النشاط بخلط الألوان وملونات الطعام لملاحظة كيف يمكن إبداع عدة ألوان جديدة ممكنة:

الأهداف: بعد الانتهاء من هذا النشاط يستطيع الطفل: أى (يكون الطفل قادراً على):

- خلط الأحمر مع الأزرق ليعطيا الأرجوانى، وخلط الأزرق مع الأصفر ليعطيا الأخضر. وخلط الأحمر مع الأصفر ليعطيا البرتقالى.
- تحديد أسماء الألوان: الأحمر - البرتقالى - الأصفر - الأخضر - الأزرق - البنفسجى أو الأرجوانى.

المواد: يعطى لكل طفل:

- ثمانى زجاجات بلاستيك (الخاصة بالأدوية) صغيرة، وكل منها مملوء بالماء حتى منتصفه.
- ألوان طلاء: الأحمر - الأزرق - الأصفر - للطلاء.
- ألوان طعام: الأحمر - الأزرق - الأصفر للتلوين.
- ثلاث نظارات.
- ثمانى أعواد خشبية للمزج.
- أوراق صحف وأخرى شمعية.

الخطوات:

- توزع كافة المواد على جميع الأطفال.



- يلاحظ أن تنشر أوراق الصحف أمام كل طفل سواء على المنضدة أو على الأرض.
- دع الأطفال يخلطون الألوان كيفما يريدون فى البداية.
- اسأل الأطفال ما إذا كانوا يستطيعون جعل اللون أخضر، برتقالى، بنفسجى من أى من الألوان التى تم خلطها.
- يمكن ترك الأطفال يخلطون مختلف الألوان فى وعاء كبير من البلاستيك لإبداع ألوان جديدة.

• المعلم معصوب العينين:

يكتشف الأطفال فى هذا النشاط طرق وصف الأشياء عندما يكون المعلم معصوب العينين.

الأهداف: بعد انتهاء الطفل من هذا النشاط يكون قادرًا على:

- وصف ثلاث صفات لبعض الأشياء الشائعة.
- تحديد وضع أو مركز هذه الأشياء.

المواد: (١) مجموعة تتألف من:

- أوراق مجهزة فى شكل الدوائر: اثنتان من اللون (الأحمر - الأخضر - الأزرق - الأصفر - البرتقالى).
- أوراق مجهزة فى شكل المربع: اثنتان من ألوان (البنى - الأسود - الأرجوانى - الأبيض).
- صور لكل طفل فى المجموعة ملصقة على لوح من الورق المقوى.
- سبورة وبرية للمعلقات (الدوائر- المربعات).
- عصابة للمعلم.

(٢) مجموعة لكل طفلين، وتتألف كل مجموعة:

- عشرة أوراق مجهزة فى شكل المستطيل (اثنتان من كل لون من: الأحمر - الأزرق - الأخضر - الأصفر - البرتقالى).
- عشرة أوراق مجهزة فى شكل المثلث (فى أربعة ألوان: البنى - الأسود - الأرجوانى - الأبيض).



• لوحة وبرية للمعلقات (المستطيلات - المثلثات).

• عصابة للمعلم.

الخطوات: يعرض المعلم الحاجة إلى ربط المعلومات بطريقة دقيقة.

• يوضح المعلم للأطفال أن المعلم لن يرى شيئًا.

• ثم يضع المعلم العصابة على عينيه.

• يقوم أحد الأفراد بوضع أو تعليق الأشكال المختلفة على منضدة أو على اللوحة الوبرية، على أن لا يعرف المعلم كيف تم وضع هذه الأشكال.

• يقوم أحد المساعدين المحايدين بتوجيه المعلم معصوب العينين إلى صفات الأشكال الملونة حتى يتم رفع جميع الأشكال من على اللوحة الوبرية.

• يكرر النشاط مع طفل معصوب العينين ومساعد آخر.

• يمكن أن يؤدى النشاط من طفلين فقط.

• أنشطة المحتوى:

هذا النشاط مثال للعديد من أنشطة المحتوى والتى يمكن استخدامها فى العلمية الرسمية.

الأهداف: بعد الانتهاء من هذا النشاط يكون الطفل قادرًا على:

• تحديد المواد التى هى سوائل.

• إدراك أن بعض السوائل تمتزج، والبعض الآخر لا يمتزج.

المواد: يعطى كل طفل:

* مجموعة من خمس زجاجات بلاستيك صغيرة بغطاء يمكن غلقه بإحكام، وتتكون كل مجموعة من:

• سوائل (ماء - زيت للأطفال - كريم سائل للأيدى - ملعقة نشا - صابون سائل).

• خمسة قطارات.

• غطاء بلاستيك.



• عيدان خشبية للتقليب.

• ورق صحف.

• أربعة فناجين بلاستيك.

الخطوات:

• توزيع المواد على كل طفل.

• تغطى المناضد بأوراق الصحف.

• يقوم كل طفل بحفظ ومزاوجة السوائل للتعرف على ما يحدث للمخاليط.

• يمكن معاونة الطفل للتعرف على مادة السائل فى مجموعته.

• يناقش الأطفال فى أى من السوائل تمتزج، وأى منها لا يمتزج.

أنشطة علمية رسمية أخرى:

نعرض فى الشكل التالى بعض الأنشطة التى يمكن استخدامها فى العملية الرسمية:

عملية البحث والاستقصاء

العملية	الأنشطة	مواد مقترحة
الملاحظة	* استخدام الحواس الخمس لتحقيق الملاحظة * ملاحظة شم الأشياء لتحديدها وتعرف عليها. * زيادة دقة الملاحظة باستخدام أكثر من حاسة. * زيادة الوعى بالأصوات والروائح فى بيئة.	* الوان - أقلام شمع - حبوب - صخور - أوراق - شجر - قطع من الأقمشة المختلفة - ورق صنفرة. * عطور - معطرات للغرف - زهور. * جهاز تسجيل، أجراس، آلة موسيقية، مؤثرات صوتية مختلفة. * مؤثرات صوتية - عدة روائح مختلفة متوفرة فى البيئة المحيطة.
الاتصال والوصف	* بناء قدرة الطفل لوصف الأشياء فى مصطلحات من الملاحظة. * اكتساب مهارة وصف الأشياء فى مصطلحات. * تنمية الثروة اللغوية للطفل ذات الصلة بوصف الكلمات: (الألوان - الملمس - الحجم - درجات الصوت - التشابه - البريق - الرائحة - ...).	* الألوان: مادة اللباد، أزرار ملونة. * الملمس: قطع ملابس مختلفه، أوراق صنفرة من عدة درجات. * أشكال: ثلاثة أشكال من الخشب. * الحجم: أحجام متعددة من الفناجين، القواقع، الأحجار، قصاصات الورق. * الرائحة: القرفة - العطور - الفانيليا - البن. * الصوت: الموسيقى - ملء الزجاجات بالماء، سقوط المطر. * البريق: ورق الألومنيوم، ورق الصحف، الألوان).



«أنشطة المحتوى»

مجال المحتوى	الأنشطة	مواد مقترحة
الخواص والصفات	* مراجعة الكلمات التى تسمى الخواص والصفات * تصنيف الأشياء على ضوء أسس واحدة من الخواص * عزل الأشياء التى لها صفات خاصة ومعينة * استخدام جميع الحواس لملاحظة كيف تتشابه الأشياء مع بعضها	* تستخدم العديد من نفس المواد التى استخدمت فى بناء مهارات الاتصال * مجموعات من الأزرار، القواقع، الصخور، أوراق الأشجار، البذور، اللعب، صور الحيونات * مجموعات من المواد ذات الصلة، مثل مجموعة أقلام الشمع * مجموعات من المواد غير ذات الصلة
المقارنة	* استخدام جميع الحواس لملاحظة كيف تختلف الأشياء مع بعضها * عدد الأشياء المتشابهة فى مجموعة، وعدد الأشياء المختلفة	* مجموعات من الأشياء ذات صفات متشابهة مثل اللون، والشكل، والحجم، والملمس * مجموعات من الأشياء ذات صفات متشابهة عدا اختلاف واحد، مثل مجموعة الأزرار ذات الحجم والشكل الواحد ولكن هناك اختلاف فى اللون أو فى عدد الثقوب * مجموعة من الأشكال: بعضها دائرى، وبعضها مربع وبعض منها أحمر والبعض الآخر أخضر
التغير والتحول	* ملاحظة الأشياء شائعة التغير فى الشكل * ملاحظة التغيرات فى الصفات والخواص وحالة المادة (الغاز إلى سائل، والسائل إلى صلب)	* ملح أو سكر مذاب فى الماء، فناجين للإذابة، مربع مقسوم إلى مثلثين أو إلى مستطيلين * صب الرمال من إناء إلى آخر * صهر السكر، إذابة الملح فى الماء، صهر الثلج إلى ماء ساخن ثم إلى بخار



أنشطة العلمية غير الرسمية:

تصمم أنشطة العلمية غير الرسمية ليجريها الأطفال كأفراد منفردين، ولا يزودهم المعلم بأى معلومات، أو أحيانًا بالقليل منها، وتظهر الخبرات المكتسبة عندما تراعى المقترحات التالية:

- يخصص قسم جانبى من حجرة الدراسة لتكون مكانًا مهيأ لتخزين المواد والأدوات والتى يجب أن تكون فى متناول الأطفال بسهولة ويمكن تصنيفها فى صناديق مميزة بألوان يعرفها كل طفل حتى يسهل على الطفل التعود ومراعيا النظام فى الاستعانة بالأداة من صندوق معين ثم إعادتها إلى ذات الصندوق.
- يجب أن تتوفر لحظة الانفتاح خلال اليوم الدراسى عندما يشعر الأطفال بالحرية لنعب بأدوات العلمية، على أن يشجع الأطفال على ذلك.
- يجب ألا يتدخل المعلم فى عمل الأطفال ولكن عليه أن يلاحظ ويراقب الأطفال الذين يعملون حتى يتأكد أن الأطفال لايؤذون أنفسهم أو غيرهم.
- يجب أن تتوفر العديد من المواد المتنوعة والتى تجذب الأطفال للتعامل معها وبها.
- إذا أصبح الأطفال مخربين أو مفسدين أثناء العمل بالمواد والأدوات، فيجب إرشادهم بالاقتصاد فى المواد والحفاظ عليها لأنها ملكيتهم الخاصة، فمن ثم سوف يحافظون ويرشدون.

مواد الأنشطة العلمية غير الرسمية:

نعرض فيما يلى بعض المواد التى يمكن أن يستخدمها الأطفال لاكتساب وإنماء الإبداع العلمى مع التنويه، بل والتأكيد على أن دقة الاختيار وحسن التنظيم إنما يساعد الأطفال على الاكتساب المبدع:

- **الطفو والغمر:**

أ - أوانى بلاستيك - حوض أسماك سعة لتر، صناديق أحذية، صناديق تجميد كبيرة.

ب - مجموعة أشياء قابلة للطفو وأخرى منغمرة: دبابيس الورق - صفائح ألومنيوم - قطع فلين - صخور- مسامير.



جـ ـ طين صلصال زيتى يمكن تشكيله على هيئة قوارب.

د ـ برطمانات صغيرة لأغذية الأطفال (فارغة) مملوءة بكميات متفاوتة من الرمال.

• الحيوانات والأسماك الصغيرة [داخل حجرة الدراسة]:

أ ـ حوض تربية حيوانات به بعض النباتات الصحراوية وكذلك الحيوانات الصغيرة الحية .

ب ـ حوض تربية أسماك به نباتات مائية وبعض أنواع من الأسماك الصغيرة الحية.

جـ ـ حيوانات صغيرة من أقفاص (فئران بيضاء، أرانب، خنازير غنيا)

• مغناطيسيات:

أ ـ قطع مغناطيسية فى أشكال وأحجام مختلفة.

ب ـ أوراق، برادة حديد.

جـ ـ أشياء مغناطيسية وأخرى غير مغناطيسية.

د ـ بعض المواد التى تتأثر بالخاصية المغناطيسية.

• كهربية بسيطة:

أ ـ مصدر كهربى مثل: بطارية سائلة، أو بطاريات جافة.

ب ـ أسلاك ـ لمبات ـ مشابك.

جـ ـ موتور صغير يعمل بالتيار الثابت.

د ـ مفاتيح توصيل وقطع بسيطة.

هـ ـ مشابك بها أسلاك للتوصيل.

[يستطيع الأطفال توصيل لمبة بإحدى البطاريات باستخدام سلكين للتوصيل، ويمكنهم إضافة أسلاك أخرى إذا أرادوا إضافة مفتاح، وكذلك لمبات إضافية أو موتور وهكذا].



• **زراعة داخلية:**

أ ـ إناء خشبى مملوء بالتربة الزراعية.

ب ـ مجموعة من أنواع البذور.

جـ ـ قطع من الورق.

[يستطيع الأطفال متابعة نمو البذور بمحاولة استزراعها فى تربة طبيعية أو على تربة صناعية أو على قطعة من القطن فى طبق صغير].

مصادر الحصول على المواد العلمية:

يجب أن يتوفر للأطفال المواد الكافية لإمدادهم بالتحديات نحو الإبداع، والعديد منها يمكن إعداده فى المنازل، وغير ذلك يمكن الحصول عليه من الكثير من المصادر، ومن أهم الأسس التى يجب مراعاتها أن المواد الأقل تكلفة أفضل للحصول على أكبر عدد ومتنوع من:

- المواد التى يمكن الحصول عليها من محلات الخردة، ومحلات الأشياء المستخدمة، المزادات، محلات الحبوب.
- المحلات التى تورد الأدوات المعملية الخاصة بالعلوم.
- مخازن بيع الخشب، ومحلات تصنيع الخشب للحصول على بعض البقايا.
- المستشفيات للحصول على بعض فوارغ الأدوية بعد تنظيفها وتعقيمها.
- المواد التى تشترى من الأوكازيونات المختلفة.
- بعض الأشياء التى يمنحها الآباء والأصدقاء للأطفال وتصلح لاستخدامها كمواد.

خلاصة:

تنقسم الأنشطة العلمية الرسمية إلى نوعين أساسيين، الأول هو ذلك الذى يضم الأنشطة التى تصمم لمعاونة الأطفال ليكونوا باحثين ومتقصين على نحو أفضل، وهذه التى تسمى مهارات العمليات، والثانى هو ذلك الذى يقوم من نوع المحتوى والذى يعمل على إمداد الأطفال أيضًا بمهارات العمليات.



أما الأنشطة غير الرسمية فتقوم على عدد من الأنشطة التى قد يختار من بينها الأطفال أو تهمل، وهى أقل فى المستوى التربوى عن الأنشطة الرسمية. وعليه فإن الإبداع يشق طريقًا أفضل عند توفر الأنشطة الرسمية.

وجدير بالذكر أن هناك عاملين مهمين لنجاح العملية، الأول وهو الاستعداد الطبيعى لدى المعلم لكى يدع ويوفر المناخ المناسب لاكتشافات وبحوث الأطفال. والثانى مدى إمكانية توفير الأدوات والمواد. وعليه فمن واجب المعلم إذن البحث والتنقيب ودفع الأطفال نحو المصادر التى يمكن الحصول منها على المواد والأشياء بأقل تكلفة.

أنشطة إبداعية:

- **الحصول على الأشياء لإتمام الملاحظة:**

أ - عشرة أشياء يمكن استخدامها لإجراء الملاحظة، على أن يقوم كل شىء منها بالإمكانات اللازمة لاستخدام الطفل لحواسه الخمس (مثال كوب ثلج).

- **وصف الأشكال:**

أ - يمكن رسم ثلاثة أشكال على لوح من الورق بحيث لايكون أى شكل لا يمكن تمييزه.

ب - يتم توصيف الشكل لفظيا فى عبارات أو جمل للطفل على أن لا يدرى الطفل هذا الشكل، ثم يطلب من الطفل رسم هذا الشكل.

- **القيام بأعمال مغناطيسية:**

الأدوات والمواد:

- بطارية سائلة، أو بطارية جافة.
- حوالى ٥٠سم سلك توصيل.
- مشبك حديد.
- ثلاثين مشبك للورق.

يؤدى الطفل الأنشطة الآتية:

١ - القيام بعمل مغناطيس بالأدوات المعطاة.



٢ ـ يحاول كل طفل البحث عن كيفية تجميع الأشياء معًا لعمل مغناطيس كهربى قوى (الذى يجذب عددا أكبر من الدبابيس).

٣ ـ يبحث كل طفل عن أشياء أخرى تنجذب إلى المغناطيس.

• الحصول على المواد والأدوات:

- يخطط المعلم مع الأطفال ويحدد المصادر التى يمكن زيارتها للحصول على بعض المواد والأدوات التى تسهم فى اكتساب مهارات العمليات العلمية.
- يوزع الأطفال فى مجموعات، أو فرادى لزيارة هذه الأماكن بتصاريح مكتوبة لهم ومن ثم تترك لهم حرية انتقاء واختيار مايرون من هذه الأماكن.
- تقوم كل مجموعة بإعداد قائمة بالأشياء والمواد التى تم جمعها.
- تناقش هذه القوائم مع المعلم وفى وجود المجموعات الأخرى.
- يتم تصنيف هذه المواد والأشياء وتحفظ فى صناديق ملونة يسهل تناولها واستخدام محتوياتها، وإعادتها فى أماكنها مرة أخرى.



الفصل العشرون



التربية البيئية

Environmental Education

يهدف هذا الفصل إلى:

- توصيف ثلاثة أنشطة إبداعية يمكن القيام بها فى بيئة المدرسة.
- توصيف ثلاثة أنشطة إبداعية يمكن القيام بها فى محيط المدرسة (حديقة المدرسة).
- توصيف ثلاثة أنشطة إبداعية يمكن القيام بها فى الأماكن المجاورة لبيئة المدرسة.

يقال دائما أنه يجب حماية البيئة والمحافظة عليها من أجل النمو السليم الطبيعى للأطفال والحفاظ على بقائهم فى محيط يكفل لهم الحياه الإنسانية المناسبة، وعليه فيجب أن يتعلم الأطفال عن الطبيعة فى سنى طفولتهم الأولى.

إن الطبيعة ليست فقط جزءا أو جانب البيئة المحيطة بالطفل، ولكن البيت والمدرسة ودار الحضانة كلها أجزاء من بيئة الطفل. والحقيقة أن كل شىء له علاقة وارتباط بخبرات الطفل سواء جيدة أو سيئة هو جزء من بيئة الطفل فهل يمكن أن يتعلم الطفل الإبداع بالتعلم عن البيئة؟ وهل يمكن للطفل التعلم لتحسين البيئة؟ والإجابة هنا «نعم».

معنى البيئة:

إن بيئة الأطفال واحدة من أكثر المؤثرات أهمية فى حياتهم، فهم فى حاجة إليها طوال حياتهم، فهى التى توفر لهم حاجاتهم الأساسية من ماء، وغذاء، وهواء نقى، هذا بالإضافة إلى ما تقدمه لهم من أمان، والأطفال فى حاجة إلى بيئة تساعدهم على النمو الطبيعى وما يمكنهم من فهم البيئة وضبطها والتحكم فيها.

وبعبارة أخرى، فالأطفال فى حاجة إلى التعلم عن بيئتهم؛ وذلك لأن حياتهم تعتمد على هذه البيئة، وهذا التعلم يمكن أن يتم بطريقة أكثر إبداعًا، كما أن الأنشطة

التى تساعد الأطفال لفهم بيئتهم يمكن أيضًا أن تساعدهم لكى يكونوا مفكرين مبدعين.

يعنى مصطلح البيئة فى هذا الفصل شيئين، هما: ما هو من صنع الإنسان، والأشياء الطبيعية التى يقابلها الأطفال فيما يحيط بهم؛ فالمنازل والشوارع والمدارس هى أمثلة لما هو من صنع الإنسان، أما الأشجار والطيور فهى من الطبيعة، أيضًا إضاءة الشوارع والسيارات والمبانى هى من صنع الإنسان، أما الحيوانات والسحب والجليد فهى من الطبيعة، والضوء والضوضاء هى أيضًا من صنع الإنسان.

إن الطفل له العديد من البيئات فيها يعيش، أحدهما المنزل، فيمكن أن يكون المنزل الجزء الممتع فى حياة الطفل وقد يكون غير ذلك، والمدرسة بيئة أخرى تؤثر فى حياة الطفل وقد تكون مكانا سارا أو قد تكون مبغضا، وقد تكون الأماكن المجاورة بيئات هى ذات أثر على الطفل؛ فقد تكون أماكن دفء وأمان أو قد تكون مخيفة وفيها من الأخطار عليه، هذا بالإضافة إلى أن هناك أناسا كثيرين هم جزء من بيئة الطفل فالوالدان والجيران ومكتب البريد ونقطة الشرطة والمعلمون والطبيب هم أناس يشكلون تجمعات يشعر بينهم الأطفال بالمشاعر المختلفة تجاه أعمالهم فقد يشعرون معهم أو بعضهم بالسعادة وقد لايشعرون.

وفى هذه البيئات هناك أيضًا الأشياء الطبيعية، فالحشائش والأشجار والزهور والمطر والرياح والقطط والخنافس والفئران، كل هذه هى أيضًا أجزاء من بيئة الطفل فهى تؤثر وتتأثر أيضًا.

أهمية البيئة للأطفال:

لما كانت بيئة الأطفال تؤثر فيهم وفى حياتهم بصفة عامة، فمن المهم أن يتعلم الأطفال كل شىء عنها، فيجب أن تنمو لديهم المفهومات الأساسية عن العالم الذى يحيط بهم، وأن يكتسبوا الاتجاهات التى تعمل على إنماء المهارات والتى بدورها تساعدهم لفهم عميق وارتباط وثيق ووعى دقيق، وعليه يمكن أن يفهم الأطفال العديد من الأشياء عن بيئتهم. وذلك مثل:

- يمكن أن يتعلم الأطفال الحذر ويكتسبوا الوعى والحيطة تجاه الأشياء المحيطة بهم فيؤثر ويتأثر كل منها بالأخرى.
- يمكن أن يبدأ الأطفال فى التحقق والتأكد من أنهم جزء حيوى مؤثر فى بيئتهم، فيمكنهم عمل الأشياء بشكل أفضل، سواء بالنسبة لأنفسهم أو بالنسبة للآخرين.



- يمكن أن يتعلم الأطفال عن التلوث والطريقة التى يحمون بها أنفسهم وحياتهم وكل من على سطح الأرض، ويشعرون ويتمتعون بالجمال الطبيعى وكيف يعملون على المحافظة عليه وتطويره إلى ماهو أفضل.

هذا بالإضافة إلى ما يمكن أن يتعلمه الأطفال ويكتسبون المهارات العديدة والاتجاهات من خلال البحث والتقصى فى البيئة:

- يمكن أن يتعلم الأطفال تقدير كل مخلوقات الله، سواء كانت نملة أو إنسانا.
- يمكن أن يتعلم الأطفال تقدير الحقوق والواجبات، وتنمو لديهم أشكال الوعى ذات الصلة بكل منهم.
- يمكن أن يتعلم الأطفال كيف يلاحظون ماحولهم بمهارة ودقة، ومن ثم يصبحون مهرة فى حماية الطبيعة.

وجدير بالذكر أن الخبرات المبكرة عن البيئة هى تلك المهمة لنمو كل طفل، والأكثر من ذلك تلك الأنشطة التى تساعد الأطفال فى التعلم عن بيئتهم هى أيضًا تعمل على تكوينهم وإعدادهم ليكونوا أكثر إبداعًا.

وسوف نعرض بعض الأنشطة التى صممت من أجل بناء الفهم، وإنماء الإبداع لدى الأطفال الصغار.

أنشطة فى المدرسة:

نعرض بعض أمثلة للأنشطة والتى تتناسب مع الأطفال من عمر الثلاث سنوات حتى الخمس سنوات:

- **ماذا يحدث إذا...؟**

هذا النشاط صمم لمساعدة الأطفال إدراك كيف أن النظافة والنظام عوامل سعادة فى بيئتهم:

*** ماذا يحدث إذا لم يقم أحد بتنظيف حجرة الدراسة وترتيب الأدوات؟**

فقد يفكر الأطفال فى البداية أن هذه فكرة جيدة، فيبدو لهم أن المقصود هنا هو حفظ الأدوات واللعب بعيدًا عن تناولهم، وعندما لاتقدم لهم هذه اللعب والأدوات فلن يكون هناك لعب. وسوف يبقى لديهم هذا المعنى كامنًا لعدة أيام حتى يتضح المعنى



الحقيقى ويصبح واضحًا لهم أن هناك حاجة ضرورية لأن تكون البيئة من حولهم نظيفة منظمة.

*** ماذا يحدث إذا لم يقدم أحد تعليمات أو إرشادات؟**

لفترة من الزمن لايستطيع أحد أن يقترح أنشطة فيقوم الأطفال بعمل مايريدون دون إيذاء لأنفسهم أو للآخرين، ولكن بدون بعض الإرشادات التنظيمية سوف تؤدى الأمور إلى حالة من الفوضى.

*** ماذا يحدث إذا لم يعمل أحد أو يتكلم أو لم يلعب الأطفال مع بعضهم؟**

عندما تكون البيئة سارة وممتعة بالنسبة للأطفال فإن كل من يعيش هذه البيئة سوف يعمل ويتفاعل مع الآخرين، بالإضافة إلى ما يجب أن يقدمه المعلمون من أسئلة لمواجهة المشكلات التى تتطلب عادة جهود العديد من الأفراد.

• النمو:

يستطيع الأطفال ملاحظة كل من النباتات والحيوانات فى المدرسة، فيلاحظون تأثير مختلف البيئات على نمو بعض نماذج من الحيوانات والنباتات.

• حدائق داخلية:

أى العوامل البيئية تؤثر فى نمو النباتات؟ هل الرى أحد العوامل؟ أم كمية الماء عامل؟ أم نوع التربة عامل؟وهل ضوء الشمس عامل؟

يمكن استخدام حبوب الفول فهى تنبت بسرعة،أى فى يوم واحد تقريبًا.

ملحوظة: هذا النشاط يفضل القيام به فى الصيف أو فى الربيع، أما فى الشتاء حيث الشهور الباردة، فجفاف الجو الداخلى لا يسمح بإنبات جيد.

• حيوانات صغيرة:

يمكن حفظ بعض الحيوانات الحية فى حجرة الدراسة مثل: الفئران، الضفادع، خنزير غينيا، الثعابين، النمل،النحل وهنا يستطيع الأطفال ملاحظة كل ذلك والتوصل إلى إجابات عن بعض الأسئلة مثل: ماذا وكيف تتغذى هذه الكائنات؟ هل يبدو أنها سعيدة أم غير سعيدة؟ كيف يمكن تغيير بيئاتهم لكى تكون سعيده؟ كيف تتحرك؟ ما الذى يجعلها تتحرك؟



• أحواض تربية الأسماك:

تعتبر أحواض تربية الأسماك بيئة جميلة لتعلم الأطفال الصغار، ويجب الحيطة بعدم ازدحام الأحواض بالمحتويات من أسماك ونباتات فقد يؤدى ذلك إلى موت الأسماك والنباتات.

إن أسهل وأفضل الأسماك التى يمكن تربيتها والاحتفاظ بها فى أحواض السمك الذهبى وبعض الأسماك الأخرى تبعًا لكل موطن أو بيئة ويفضل الأسماك قليلة الأثمان.

ويستطيع الأطفال دراسة طريقة غذاء الأسماك، ويلاحظ كيف تتحرك وكيف تتأثر بعض الأنواع من الأسماك بأنواع أخرى، وملاحظة التغييرات التى تطرأ بعد فترة من الزمن، وماذا يحدث لو أصبحت درجة حرارة الماء أقل برودة، أو ماذا يحدث إذا أضيفت كميات كبيرة من الغذاء، أو ما إذا أضيفت بعض الأسماك إلى حوض التربية.

• أحواض التربية اليابسة:

وهذه الأحواض عبارة عن آنية زجاجية مغطاة ولا يوضع بها ماء، وعادة توضع طبقة من الرمال والحصى فى قاع الحوض وبعض النباتات، ويمكن تشبيهها بالبيئة الصحراوية بإضافة الرمال وبعض أنواع الصبار من النباتات ثم يوضع الحوض فى مكان دافئ من الحجرة ويتعرض بعض الشىء للشمس، ويمكن وضع بعض الحشرات والثعابين الصغيرة غير الضارة والضفادع والسحالى الصغيرة.

إن معاونة الأطفال للتعلم عن بيئة التربية اليابسة طريق للإبداع، وهنا يجب ملاحظة جانبين: الأول هو مشاركة الأطفال فى إعداد أحواض التربية اليابسة، واختيار النباتات والحيوانات ومعرفة النوع وكم عددها الذى يبدأون به، أما الجانب الثانى فإنه يجب على الأطفال ملاحظة التغيرات فى النباتات والحيوانات، هل تنمو؟ على ماذا تتغذى؟أيها تتغذى أولاً؟هل بعضها يختفى؟

الأنشطة على مساحة المدرسة:

يمكن إجراء بعض الأنشطة على مستوى مناسب داخل المدرسة، والبعض الآخر تناسبه المساحة المحيطة بالمدرسة، وسوف نعرض بعض المقترحات لأنشطة يمكن القيام بها خارج مساحة المدرسة:



• الفلاحة:

يمكن استخدام الخضروات والزهور الشائعة وكذلك البذور من الفاكهة وإعادة استزراعها وحتى يمكن تدريب الأطفال ليكونوا زراعًا مبدعين يمكن إعطاءهم بعض الفرص والاختيارات: أين أفضل الأماكن الزراعية للبذور؟ ما لبذور التى يمكن زراعتها؟! ما كمية المياه التى تحتاجها؟ ما الأوقات خلال العام التى تفضل الزراعة خلالها؟ ما درجة الخصوبة فى التربة اللازمة لاستزراع بعض النباتات؟

يجب أن يسمح للأطفال بغرس بعض النباتات واستزراع بعض البذور لملاحظة ما يحدث وكيف يأخذ نموها مكانًا، ويمكنهم أيضًا مقارنة نمو ما يزرعون من نباتات بنمو ما يزرع الآخرون ويتساءلون هل هناك فرق؟ واذا كان فلماذا؟

• مغذيات الطيور:

يمكن أن يحاول الأطفال فى تصميم مغذيات للطيور فى أى شكل وبأى طريقة، ويمكنهم الاستعانة بآراء والديهم فى بناء هذه المغذيات. كما يمكنهم محاولة استكشاف ما الأنواع من المواد الغذائية التى تتناسب ومختلف أنواع الطيور؟ وما أفضل الأماكن لوضع مغذيات الطيور؟ وما أفضل الأوقات وتحت أى ظروف يمكن ملاحظة الطيور؟ وما هى الأوقات التى تفضل الطيور اللجوء إلى أماكن المغذيات؟

• السماء والسحب:

يستطيع الأطفال تعلم الكثير عن بيئتهم فى يوم معتدل، أو نصف مشمس أو فى يوم ملبد بالغيوم، فيمكنهم الاستلقاء على ظهورهم فى حديقة وينظرون لأعلى نحو صفحة السماء، فقد يلاحظون السحب فى أشكال متعددة، فقد تتعانق السحب وقد تختفى وراءها الشمس فلا تظهر ولا ينبعث منها الضوء، وقد يصبح الطقس باردًا فجأة، ثم تطير الطيور تختفى بين الأغصان أو فى أعشاشها.

وهنا يحمل الأطفال العديد والمتباين من مختلف المشاعر وهم يلاحظون ويتأملون السماء، وتظهر التساؤلات، وهل تبدو السحب تتحرك؟ ماذا تشبه؟ هل هناك ألوان مختلفة من السحب؟ ماذا تشبه السحب فور هبوب الرياح؟، وقد ينسج الأطفال أو بعضهم بعض القصص عن السحب.

• صوت الطبيعة:

عند السير فى طريق به بعض أوراق الأشجار والعشب الجاف يسمع لوقع الأقدام أصواتًا مميزة، وعندما يكون الأطفال فى داخل حجرات الدراسة يسمعون من وراء



زجاج النافذة بعض الأصوات، ويغلبهم الإحساس والفضول لمعرفة ماهى الأصوات، وما مصدرها؟ وعليه فقد يتساءلون كم عدد الأصوات المختلفة التى يمكن سماعها؟ هل يمكنهم سماع الأصوات الصادرة من الطيور؟ ومن الحيوانات؟ وماذا يشبه صوت أوراق الأشجار؟ وما الأصوات الأخرى التى يمكن سماعها؟ وما الفرق بين الضوضاء الصادرة من حركة السيارة وحركة الناقلة؟ وبماذا يشعر الفرد عندما تشتد الضوضاء؟

• مياه الأمطار:

بعد هطول الأمطار، يستطيع الأطفال تتبع طريق مجرى المياه، ويتساءلون، هل كل الأمطار أخذت طريقها إلى البالوعات؟ هل بعض المياه تسربت فى التربة؟ ماذا حدث للطرق المرصوفة إذا قورنت بالطرق المزروعة بالحشائش؟ ماذا حدث للمناطق الترابية إذا قورنت بالمناطق المزروعة؟

• تمييز الروائح:

يمكن للأطفال البحث عن مختلف مصادر الروائح حول المدرسة، بعضها روائح طيبة فما المصادر التى تنبعث منها الروائح الطيبة؟وما المصادر الأخرى التى تنبعث منها الروائح الكريهة؟ هل يمكن العثور على هذه المصادر؟ هل يمكن التوصل إلى الأسباب حتى يمكن تفسير لماذا توجد روائح طيبة وأخرى كريهة؟ وهل كل شخص يوافق على كون ما له رائحة طيبة، وما له رائحة كريهة؟

ومن المثير للأطفال أن يقارنوا مشاعرهم بالآخرين، وذلك من خلال طرح بعض التساؤلات مثل هل الزهور جميلة؟ وماذا عن الأعشاب والحشائش ؟وهل يعطى تكوين السحب منظرًا جميلاً؟ وماذا عن هطول الأمطار؟ وهل جمالها فى تساقطها أو فى انزلاقها؟ وكم كلمة يستطيع الأطفال إخراجها من أفكارهم تجعلهم يشعرون بالجمال أو يرون الجمال؟

اختفاء الحيوانات:

قد تكون هناك شقوق صغيرة من الأرض أو تلال الرمال أو شروخ فى بعض الجدران، وقد يستخدم الأطفال الأغصان الجافة أو بعض الحشائش للبحث عن أماكن اختفاء بعض الحيوانات. وقد يكون تحت كتلة حجرية أو بالقرب من المدرسة بعض الأماكن لكائنات حية مختلفة.

إن الأطفال يبحثون عن إجابات للعديد من الأسئلة عن الحيوانات، ومنها، لماذا تميل الحيوانات للجوء إلى أماكن للاختفاء؟ هل يستطيع الطفل أن يعين الأماكن التى



تختارها الحيوانات المختلفة للاختفاء؟ كم عدد الأماكن الطبيعية التى يمكن التوصل إليها والتى تختفى فيها الحيوانات؟

هل يستطيع الأطفال ابتكار أماكن خاصة بهم يختفون فيها لبعض الوقت؟ وكيف يشعر هؤلاء الأطفال عندما يكونون فى أماكن الاختفاء؟

إذا كان الإبداع جزءا من الأنشطة فيجب ألا تكون مساعدات المعلم بمثابة الأوامر فيما يفعلون، ولكن تكون مجرد نصائح.

الأنشطة البيئية الخارجية:

هناك أماكن أخرى غير بنايات المدرسة يمكن أن يتعلم منها وفيها عن البيئة، فهى أماكن يمكن أن تؤخذ للتعلم إلى جانب مساحات الملاعب، ومن المهم على الكبار التعرف على تحديد الأماكن الأخرى والتفكير فى كيفية استثمارها لاستخدامها مع الأطفال.

• رحلة لحديقة الحيوان:

التعلم الإبداعى فى حديقة الحيوان ممكنا إذا ما توفرت سبل الأمان والأمن للأطفال، ويجب أن يحدد شىء معين لمشاهدته، ويشجعون لملاحظة كيف تحفظ الحيوانات داخل أقفاصها؟ وماذا تتغذى الحيوانات الكبيرة والضخمة؟، وهل يبدو أنها سعيدة وهى فى أقفاصها؟، وهل تلعب مع بعضها البعض؟ ولماذا تختلف فى ألوانها؟

• رحلة لأماكن طبيعية:

إن دراسة الطبيعة فى الأماكن الطبيعية لها دور فى التعرف على مايدور فيها الأطفال الصغار فى أشد الحاجة إلى ممارسة الأنشطة، وهم فى غير حاجة إلى إرشاد طويل المدى.

إن الأماكن الطبيعية من أفضل المساحات والمواقع للزيارة والاستماع إلى ما فيها من أصوات طبيعية فكم من عدد الأصوات التى يمكن الاستماع إليها هناك؟ وماذا تعنى هذه الأصوات، وماهى مصادر هذه الأصوات؟، هذا بالإضافة إلى أن الأماكن الطبيعية نموذجية تعكس الطبيعة لمشاهدة مظاهر الجمال، وجمال الطبيعة يمكن مشاهدته فى أى موقع فى هذه الأماكن، ويمكن أن يسأل الأطفال للبحث عن الأشياء الجميلة فى أى مكان طبيعى، وقد يسألون لوصف أو لرد لماذا يحبون هذا المكان؟ فالعديد من الأماكن الطبيعية فيها من الأفكار التى تخترقها وهذه خبرة جديدة وجيدة لمعظم الأطفال لكى



يخوضوا على شاطئ النهر، فيخلعون أحذيتهم وجواربهم ومن ثم يستكشفون ماتحت الأحجار والصخور، ويشعرون بانسياب الماء بين أصابعهم، وتدور فى أذهانهم بعض التساؤلات، ماذا يقول الأطفال عن حياة النهر؟ ما الأشياء التى تعيش فى النهر؟ وكيف تعيش؟ وأين تجد غذائها ؟ وهل هناك بعض الحيوانات التى تعيش فى النهر وكذلك على اليابسة؟

• الأماكن المجاورة الملوثة:

يكون من الممتع للأطفال القيام برحلات سيراً على الأقدام إلى المناطق المجاورة والمحيطة بالمدرسة، إذ يستخدمون حواسهم للتعرف على الأماكن والأفراد الذين يتسببون فى تحويل الحياة إلى وضع غير سار وغير ممتع، وتعتبر الضوضاء أحد أشكال التلوث التى يمكن للأطفال ملاحظتها، فكيف أو ما الذى يتسبب فى الضوضاء؟ وكيف يمكن تخفيض مستوى الضوضاء؟، أو التخلص منه؟

عدم نظافة المكان والمناظر القبيحة والروائح الكريهة هى أيضًا أشكال من التلوث، ويمكن للأطفال ملاحظتها كى يتعرفوا على من وماذا يتسبب فى ذلك؟، ثم وضع المقترحات والحلول المناسبة.

إن الطفل الذى يمارس نشاط حل المشكلات يستطيع أن يظهر إبداعاته، على أن من الممكن أن يقوم الأطفال ببعض الأعمال التى تؤدى إلى النظافة والتجميل وتحويل الأماكن الملوثة بأى شكل من أشكال التلوث إلى مكان ممتع سار تنبعث منه الروائح المقبولة والرؤية السارة.

• الأمان لحياة أفضل:

فى كثير من الأماكن المجاورة والقريبة من مدرسة الأطفال، يمكن ملاحظة مظاهر الأخطار والأمان بالنسبة للطفل، ويعرف الأطفال عنها ولكنهم لا يدركون مدى الخطورة. فالمبانى القديمة الآيلة للسقوط تجذب فضول الأطفال لأنهم يرونها وكأنها عالم مجهول، والإزعاج الصادر من السيارات، والزجاج المكسور كل ذلك بعض مصادر الأخطار، بالإضافة إلى أسلاك الكهرباء المكشوفة أو التى تكون فى متناول أيدى الأطفال، وكذلك الأدوية ومواد النظافة السائلة والمبيدات الحشرية عندما تكون قريبة من الطفل يدفعه الفضول وحب الاستطلاع إلى استكشافها، الأمر الذى قد يؤدى إلى أخطار جسيمة، كما أن الحيوانات الضالة والتى قد تنتشر فى بعض الأماكن باحثة عن الغذاء تشكل خطورة بالغة على الصغار والكبار أيضًا. إذن، فعندما يتعلم الطفل



ويكتسب الخبرات المفيدة والمربية عن البيئة سوف يبدأ بالتفكير العلمى فى الأساليب والطرق من أجل حياة أفضل.

خلاصة:

يجب أن يبدأ الأطفال فى أعمارهم الصغيرة فى التعرف على كافة القوى فى البيئة ومدى تأثير وتأثر بعضها بالبعض، فتؤثر وتتأثر الحيوانات ببعضها البعض الآخر، والطقس أيضًا له أثره على البيئة، ومن ثم يستطيع الأفراد تحويل البيئة إلى المكان الممتع أو إلى غير ذلك.

كما يجب أن يكتسب الأطفال الخبرات ذات الصلة بكل من وجهى البيئة سواء الطبيعية أو التى من صنع الإنسان، هذه الخبرات التى تأخذ مكانًا فى مبنى المدرسة وأماكن اللعب حول المدرسة وفى المجتمع الذى يعيشه الأطفال. وعندما يستكشف الأطفال البيئة من حولهم فهم أيضًا يظهرون إبداعاتهم.

أنشطة إبداعية:

١ - يصطحب المعلم من ٣ - ٥ أطفال، ويقضى معهم ساعة تقريبًا دون أن يتحدث مع أى منهم، وقد لا يتحدث أحد منهم، ثم يحاول المعلم القيام بعمل أى شىء دون اتصال بأى منهم من كلمات أو إشارات أوغير ذلك من سبل الاتصال.

٢ - يقوم المعلم مع الأطفال بتحديد بعض الأماكن القريبة من المدرسة والتى تحتاج إلى نظافة مما هى فيه من تلوث. ثم يشكل المعلم مجموعة من الأطفال لكل مكان ويخططون بعد التعرف على أشكال التلوث أسلوب إعادة المكان إلى ماهو أفضل على أن يتم تصوير المكان قبل، وأثناء، وبعد إتمام نظافته.

٣ - يجرى المعلم على الأطفال تجارب التلوث الآتية:

- يشكل المعلم فرقا من الأطقال كل فريق من خمسة أطفال مع تجهيز أحواض للسمك صغيرة سعة لتر واحد، يقوم الأطفال بتخزين الماء اللازم للأحواض لمدة ثلاثة أيام على الأقل قبل الاستخدام؛ وذلك لأن ماء الصنبور يحتوى على مادة الكلور الكيميائية وهى تأخذ حيزًا فى الماء بدلاً من الأكسجين اللازم للتنفس، وخلال الأيام الثلاثة يتصاعد غاز الكلور ليحل محله غاز الأكسجين من الهواء الجوى.



- يقوم الأطفال بوضع كميات من الرمال النظيفة فى الأحواض وعدد قليل من النباتات المائية قبل نبات الأيلوديا مع غمس الجذور فى الرمل، وتملأ الأحواض بالماء ثم توضع الأسماك (٢-٣ أسماك).
- تضع كل مجموعة من الأطفال الحوض الخاص بها فى مكان دافئ فى ضوء غير مباشر ويلقى كمية قليلة من الغذاء الخاص بالأسماك فى كل حوض.
- يقوم الأطفال بمقارنة بين الأحواض بعد مرور ثلاثة أسابيع، فإذا تبين أنها جميعًا متماثلة. تقوم ثلاث مجموعات بتلويث أحواضها (الزيت أو محلول الصابون أو بقايا طعام آدمى) ويبقى الحوض الرابع دون أى ملوثات.
- يلاحظ الأطفال التغيرات الحادثة ويناقشون مع المعلم الأسئلة التالية:
  - هل ماتت جميع الأحياء فى نفس الوقت؟
  - ما الملوث الذى تسبب فى قتل الأحياء أسرع من الأخرى؟
  - ماذا حدث بالنسبة لماء الأحواض من بعد موت الأحياء؟
  - ماذا يعنى هذا بالنسبة للإنسان؟
  - ماذا يتعلم الأطفال من جراء هذا النشاط عن البيئة؟

٤ - من الممكن أن يحدد الأطفال مع المعلم الملوثات فى المجتمع الذى يعيشون فيه.

- يحدد الأطفال مكانين فقط استشرى التلوث فيهما (ضخ الماء الزائد من أحد المصانع فى مجرى نهر، أو ماسورة صرف صحى من أحد المنازل تسرب محتواها فى الشارع، أو أحد الأشخاص أو أى شىء مما يسبب ضوضاء.
- يقوم الأطفال بإعداد قائمة شاملة للملوثات.
- يناقش الأطفال الأسئلة:

- لماذا يكون التلوث مؤثرًا سيئًا على الإنسان؟ وكذلك الكائنات الحية الأخرى؟



- ماذا يمكن عمله حيال ذلك؟

- كيف يمكن استخدام أنشطة مثل هذا النشاط لأطفال من الثالثة إلى الخامسة فى العمر؟

٦ - يمكن للأطفال دراسة الطبيعة من خلال الأنشطة:

- فى خلال ١٥ دقيقة يحدد الطفل عدد الطيور التى يرصدها مشاهدة، ما الاختلافات بين أنواع الطيور التى شاهدتها؟
- كم عدد الكائنات الحية التى يمكن أن يجدها الطفل فى حفرة ٥٠ × ٥ × ٢٥سم ؟
- يحدد الطفل خلال خمس دقائق كم عدد مختلف الأصوات التى يمكن أن يسمعها؟
- كم عدد النباتات المختلفة التى يستطيع الطفل تحديدها فى مساحة٥ × ١٠ متر؟

الفصل الحادي والعشرون



الغذاء مدخل للإبداع

Food - A Creative Approach

يهدف هذا الفصل إلى:

- صياغة خمس طرق تساعد فيها أنشطة الغذاء فى تعلم الأطفال من ثلاث إلى خمس سنوات.
- تسمية سبع قواعد تجعل من أنشطة الغذاء أكثر إبداعًا.
- توصيف نشاطين إبداعيين للمجموعة ونشاط فردى إبداعى تتضمن الغذاء.

الأنشطة التى تستلزم الغذاء متضمنة فى معظم برامج الأطفال الثلاث سنوات إلى الخمس من العمر، ومع ذلك فالعديد من أنواع أنشطة الغذاء تكون تحت كامل السيطرة والتوجيه من المعلمين، وهنا يلاحظ الأطفال المعلم وهو يقوم بالعمل. وأحيانًا يعطى الأطفال ملاعق ويطلب منهم تقليب مخلوط، أو يسمح لهم بصب سائل من إناء إلى آخر. ونادرًا ما يسمح للطفل لكى يقرر أى الأغذية للاستخدام وكيف تستخدم، وبأى طريقة تخلط، والزمن اللازم لطهيها.

إن أنشطة الغذاء التى لا تتضمن أية إضافة من الأطفال لا تؤدى إلى إبداع.

إن استخدام الأغذية فى حجرة الدراسة يمكن أن تكون واحدة من أهم جوانب برامج الإبداع، فالأغذية تشكل جزءا مهما لخبرة كل طفل، وكذلك إعداد الأغذية مهام ممتعة للأطفال، فهم يستخدمون جميع حواسهم فى الأنشطة التى تتضمن الأغذية، فهم يرون الأغذية، ويشمون رائحتها ويلمسونها بأيديهم ويتذوقونها، كما أنهم يسمعون عن العديد من أنواع الأغذية سواء المشوية أو المسلوقة أو المقلية.

وجدير بالذكر أن أشكال التعلم الأخرى تقوم بمساعدة أنشطة الغذاء، فالفنون والعلوم والجمال جميعها يرتبط بإعداد الطعام بشكل ما.

أهمية الغذاء فى البرنامج:

الغذاء معروف لكافة الأطفال، فهو يشكل جزءا من الحاجات الأساسية لكل طفل، ويحتك الأطفال بالغذاء عدة مرات يوميا، فهم يخبرون الطعام فى المدرسة وفى المنزل وفى الحديقة وغير ذلك.

الغذاء مهم جدا للأطفال وهو أكثر إمتاعًا لهم، وعليه فالأنشطة يمكن أن تستخدم فى أكثر من طريقة:

(١) مساعدة الأطفال لتعلم معارف جديدة.

(٢) مساعدة الأطفال لاكتساب مهارات جديدة.

(٣) مساعدة الأطفال لاكتساب وإنماء اتجاهات إيجابية نحو أنفسهم ونحو التعلم.

بناء المعرفة:

هناك بعض الطرق تساعد الأطفال على فهم مفاهيم جديدة:

(١) يتعلم الأطفال وصف الأشياء:

لدى الأطفال بعض الخبرات عن الأشكال والحجوم والألوان، ويلاحظون أن بعض الأشياء تبدأ فى شكل دائرى وأثناء عملية الطهى تصبح مستطيلة ومفلطحة. إن الكثير من المواد الغذائية تتغير فى حجمها عندما تتأثر بحرارة الطهى، وتتحول إلى مختلف الألوان، وقد تتغير الألوان بالخلط أو بالتسخين أو بالتبريد وهنا يتعلم الطفل تسمية الأشكال ومقارنة الحجوم ووصف الألوان.

(٢) يتعلم الأطفال تمييز الطعم والنكهة:

يستطيع الأطفال تبين كيف يؤدى التسخين أو الخلط إلى تغيير فى طعم الغذاء، فيعلمون أن بعض الأشياء مثل الملح أو السكر يمكن أن يغير من طعم الغذاء، فيكتشفون أن طعم بعض الأغذية عندما تختلط مع بعضها يصبح جيدًا مقبولاً، وقد يكون غير ذلك، كما يتعلمون أيضًا أن دخول أحد الأطعمة المعينة ذات الطعم والنكهة المميزة فى اعداد طعام معين، فإن هذا الطعم والنكهة يظل محتفظًا به. فمثلاً عند إعداد مربى التفاح تظل رائحة ونكهة التفاح فى المربى وهكذا.



(٣) يتعلم الأطفال ملاحظة التغيرات:

وكما هو الحال فى العلوم، يلاحظ الأطفال أن الغذاء يتغير من السائل إلى الصلب ومن الصلب إلى السائل، كما يلاحظون أيضًا أن هناك أبخرة متصاعدة من السوائل عند تسخينها بالحرارة، بالإضافة إلى إحساسهم بالرائحة عندما يتحول الغذاء من الصلب إلى السائل وإلى الغاز.

(٤) يتعلم الأطفال كيف يعبرون:

يمكن أن تكون تنمية اللغة واكتساب ثروة لفظية نتيجة خبرات الغذاء. فالكلمات مثل حلو، لاذع، مالح، حامض لها معانى حقيقية، وكذلك الكلمات ساخن، بارد، دافئ، مثلج هى أيضًا من مصطلحات الغذاء. ويتعلم الأطفال معانى كاملة لهذه المصطلحات مثل، سائل، وصب، وتجميد، وغليان، وذو رائحة، وعندما ترتبط الكلمة أو اللفظ بالمعنى أو بالخبرة المباشرة تنمو وتزداد ثروة الطفل اللغوية واللفظية.

(٥) يتعلم الأطفال التفكير منطقيا:

يأخذ النمو من وجهة النظر المنطقية مكانا لدى الأطفال الذين لديهم خبرات إبداعية عن الطعام، ومن أجل إنماء التفكير المنطقى يحتاج الأطفال معرفة العديد من الأشياء مثل:

*** بعض العمليات يمكن إرجاعها (إعادتها):**

عند صب اللبن من الإناء (أ) فى الإناء (ب)، يمكن إعادة هذه الخطوة بصب اللبن من الإناء (ب) فى الإناء (أ).

*** تغيير (المحتوى) المكان لا يعنى تغييرا فى الجوهر:**

فعند نقل كميات صغيرة من الآيس كريم من إناء كبير إلى آنية صغيرة، فسوف يظل الآيس كريم هو نفسه، أى أنه لن يختلف إذا كان فى الإناء الكبير أو فى الآنية الصغيرة، وقد يحتاج الأطفال إلى بعض الخبرات السابقة للتوصل إلى هذه الحقيقة.

*** يصنف الغذاء بأكثر من طريقة:**

فقد يكون طعم شريحة من الليمون الهندى حلوًا أو لاذعًا، فعندما يكون الطعم حلوًا فهذا يعنى أن الليمون الهندى مطعم بالبرتقال، وإذا كان الطعم لاذعًا فهذا يعنى أنه مطعم بالليمون، بالإضافة إلى أنه قد يكون دافئًا أو باردًا. وتعلم كيفية التصنيف بأكثر من طريقة خطوة نحو التفكير المنطقى.



* تغيير الإناء لا يعنى تغيير حجم الشىء:

عند صب كمية معينة لسائل من إناء زجاجى له شكل معين إلى إناء آخر له شكل آخر، قد يحدث بعض الارتباك لدى الأطفال. فمثلاً عند صب عصير البرتقال من كأس قصير مفلطح فى كأس آخر طويل رفيع يخطئ الأطفال فى تقدير الحجوم، فقد يظن البعض أن الكمية فى الكأس الأول أكبر من الكمية ذاتها فى الكأس الثانى، ومن ثم يحدث الإرباك وبعض التشوش.

وجدير بالذكر أن الخبرات كتلك فى صب بعض الأغذية من إناء لآخر فى النوع أو الشكل أو الحجم يدفع بالأطفال إلى التفكير، فهم يتعلمون التفكير العميق الواعى والمنطقى.

بناء المهارات:

هناك العديد من المهارات يمكن للأطفال اكتسابها من خلال التعامل مع الغذاء، ويمكن تنمية هذه المهارات بأساليب أخرى، ولكن من الأفضل تنميتها بممارسة الأنشطة المرتبطة بالغذاء.

• ارتباطات العضلات الصغيرة:

إن خلط بعض الأغذية، وصب السوائل هى طرق تنمى لدى الطفل الارتباطات بين العضلات الصغيرة، فهذه العضلات فى الأيدى عندما تنمو وتصقل يستطيع الطفل القبض على والتحكم فى الملعقة الكبيرة، كما أن ارتباط العيون بالأيدى من أجل صب السائل من إناء كبير فى آنية صغيرة دون تدفق السائل خارجها هى مهارات متطلبة يمكن اكتسابها وإنماؤها.

• قدرات القياس البسيطة:

باستخدام الملاعق والفناجين ذات العلامات التى تبين المحتوى - التى تكون فى علب الأدوية - يبدأ الطفل فى معرفة وفهم القياسات، والطفل فى عمر الثلاثة إلى الخمسة أعوام لا يستطيع قراءة التدريج على بعض المقاييس، ولكنه قادر على ملاحظة وإدراك أن هناك ملعقة كبيرة أخرى، ومن ثم فمحتوى الأولى أكثرمن الثانية، وأن محتوى الفنجان أكثر من محتوى الملعقة وهكذا. يمكن للطفل أن يبدأ فى التحقق أنه باستخدام أكثر من اللازم من الماء أو الملح أو غير ذلك فسوف يفسد الطعام، فالفهم يبدأ من جراء التوصل إلى النتائج النهائية، وهذا ما يدفع الطفل إلى التيقن من أن كل شىء يوضع أو يضاف إنما يجب أن يكون بقياس وبكمية وفى وقت معين.



- **قدرات اجتماعية:**

يعمل الكثير من الأطفال جيداً بأنفسهم، وأحيانًا يلعب الطفل مع طفل آخر أو أكثر، وعندئذ يكون عادة بسبب إرادتهم وأحيانًا يشعرون أن هناك ضرورة وأهمية للعمل الجماعى مع الآخرين.

وقد يميل طفل للعمل مع الآخرين من أجل تحقيق هدف ما، ومن خلال العمليات أثناء العمل لتحقيق الهدف مع الآخرين يتعلم الأطفال ويكتسبون مهارات اجتماعية، فهم يتعلمون الأخذ والعطاء، والتحدث والمناقشة مع الآخرين أى أنهم يتعلمون التعاون.

وفى أعمال الطهى، قد يحتاج الطفل إلى معاونة من طفل آخر أثناء قيامه بصب شىء ما فى إناء، وقد يحتاج إلى معاونة فى كل شىء ما أو للبحث عن شىء آخر، وقد يحتاج إلى بعض الأفكار عند تجميد بعض الأطعمة، أو إلى خبرة سابقة فى كمية السكر التى تضاف إلى مشروب ما، وكل ذلك يطلق عليه العمل الجماعى أو العمل معًا لاكتساب المهارات والقدرات الاجتماعية.

اكتساب الاتجاهات:

بالإضافة إلى تحصيل الطفل للمعارف، واكتسابه المهارات، يعوزه الاتجاهات نحو التعامل مع الغذاء والأطعمة وهذه الاتجاهات ذات أهمية بالغة.

- **الشعور بالنجاح:**

يميل الإنسان دائمًا إلى الشعور نحو نفسه بالنجاح والتقدم، ويود أن يرى نفسه ممارسًا ومؤديًا ناجحًا، وتدفعه المشاعر الداخلية أن يكون قادرًا على تحقيق النجاح. ومن أجل اكتساب وتحقيق هذا الشعور يجب أن يكون لديه رصيد من الخبرات التى تؤهله.

والأطفال بصفة خاصة يجب أن يكون لديهم الخبرات التى تؤهلهم للشعور بالرضى نحو أنفسهم، فيجب أن يدركوا تمامًا أنهم قادرون على إحراز النجاح، فالعمل مع الغذاء يمكن أن يؤدى إلى تحقيق الأهداف ومن ثم النجاح، وعندما لايؤدى العمل هدفه فمن الممكن المحاولة ثانية؛ وذلك لأنه لايوجد طفل غبى أو طفل فاشل أو طفل مخرب بطبيعته. وهنا يجب أن نؤكد على تشجيع الأطفال للعمل ومحاولة العمل ثانية، وبذلك يشعر الأطفال باتجاه ايجابى نحو أنفسهم بأنهم قادرون على تحقيق النجاح.



● **الشعور بالمتعة:**

يتعلم الأطفال ويكتسبون المعرفة من أخطائهم وأخطاء الآخرين، وهم يتعلمون ويكتسبون عندما يقومون أو يفكرون القيام بأعمال أخرى، وعندما يشعرون بمتعة العمل فإن ذلك بمثابة الدافع والتشجيع لاستكمال ومواصلة عملهم. وعليه فإذا تعلم الأطفال أثناء شعورهم بالمتعة فتنمو لديهم الرغبة لمواصلة التعلم.

● **رغبة الانخراط فى العمل:**

من أهم الاتجاهات للإبداع، الاستمرار فى الانخراط فى العمل، فيمكن للطفل الاستمرار فى عمل ما لساعات، وإزاء احدى المشكلات حتى لتوصل إلى الحلول المناسبة. فالأطفال المبدعون يعملون أفضل فى الأشياء التى تسمح لهم ليكونوا على مستوى النشاط فى البحث عن الإجابات.

وعندما يمنح الأطفال الفرص للبحث عن الإجابات فى طريقة نشطة فسوف يقومون بذلك، ومن خلال العمليات سوف تنمو لديهم القدرة على الاستمرار والانخراط مع المشكلة حتى التوصل إلى الحل المناسب ولما كن أطفال الثلاثة حتى الخمسة أعوام غير قادرين للاستمرار فى العمل لساعات أو لأيام إزاء إحدى المشكلات، فإنه رغم ذلك عندما تتوفر لهم المواد والأدوات المتطلبة فسوف يعملون، وعندما ينخرطون ويشعرون بالمتعة فسوف يستمرون وبأسلوب إبداعى.

وتساهم أنشطة الغذاء فى اكتساب الأطفال هذه الاتجاهات عندما تكون الأنشطة كمشكلات، وهنا يعوزهم التوصل إلى حلول لها، وهذه الأنشطة لها نتائج نهائية مثل الطعم المقبول.

ومن هنا يمكن القول بأن الأطفال فى حاجة إلى الانخراط فى الأنشطة الممتعة حتى التوصل إلى نتائج إبداعية، فهم يكتسبون الاتجاه عندما يرغبون فى العمل الممتع.

أنشطة الغذاء لإبداع الأطفال:

إذا كانت أنشطة الغذاء تساهم فى تكوين الأطفال أكثر إبداعًا، فهناك المعايير السبعة التالية التى يجب أن توضع فى الاعتبار:



١ - يجب أن تكون الأنشطة مفتوحة:

إذا اتبع جميع الأطفال نفس التعليمات فى نفس الوقت فسوف يكونون مبدعين، والحقيقة أن العكس صحيح؛ وذلك لأن الأطفال سوف يكونون منفذين طواعية لكل ما يمليه عليهم المعلمون.

وعليه يجب أن يكون المعلم هادئ الطبع غير مصدر للتعليمات، وعليه أن يساعد الأطفال ليكونوا مبدعين أى يساعدهم ليكونوا منفتحين، ومن ثم يجب أن يدع الأطفال لكى يتبعوا تعليماتهم الخاصة وأن يعملوا من خلال وجهة نظرهم الذاتية.

٢ - يجب أن يكون وراء الأنشطة تحديات على ألا تكون صعبة بالنسبة لهم:

إذا كانت أنشطة الغذاء صعبة فسوف يحبط الأطفال ويكف اهتمامهم، وإذا كانت أنشطة الغذاء سهلة فسوف لايكون هناك أى تحد أمام الأطفال، وإذن من المهم البدء بالأشياء السهلة، ومن المهم أيضًا زيادة الإمكانات، وعليه يقوم الأطفال بالأشياء الصعبه تبعًا لإمكاناتهم.

٣ - يجب أن تكون الأنشطة متنوعة:

سوف يمل ويضجر الأطفال إذا قاموا جميعًا بنفس الشيء يومًا بعد يوم، فالتغيير أمر مطلوب، وعلى الأطفال أن يعملوا مع الغذاء الذى يعرفون وكذلك مع الأغذية الجديدة والتى لم يشاهدوها من قبل أو لم يسبق لهم تذوقها. وهناك بعض الأنشطة قصيرة، والأخرى تستنفذ وقتًا طويلاً وفى بعض الأنشطة الأخرى يجب أن يستخدم الأطفال نوعا واحدا من الغذاء.

٤ - يجب ألا يكون للإنتاج النهائى كل الأهمية:

يجب ألا يكون التأكيد فقط على ما أنتجه الأطفال. ولكن على كيفية قيامهم بالنشاط، فإذا وضع الإنتاج النهائى فقط فى الاعتبار فسوف يقصر غالبية الأطفال. كثير من الأطعمة عادة غير ذات طعم جيد أو مقبول وبخاصة عندما يجتهد الأطفال مع الوصفات الجديدة بالنسبة لهم، ولكن إذا عزز الأطفال بطريقة اجتهادهم فسوف لا يكون لإنتاجهم النهائى أهمية مقابل الأهمية المرجوة للكيفية ولطريقة اجتهادهم.

٥ - يجب استخدام المواد قليلة التكاليف وبكميات قليلة:

لن يشعر الطفل بالأسى إذا ما فشلت إحدى وصفات إعداد الغذاء، ولكن إذا



كان ما أنفق عليها باهظًا فيكون من الصـــعب تلف الطعام، أما إذا كانت الخامات قليلة التكاليف سوف تكون فرصة الأسى أقل وبخاصة عندما تكون الكميات قليلة.

٦ - يجب استبعاد الأطعمة الخطيرة بعيداً عن الأطفال:

يجب أن تستخدم فقط الأشياء ذات الأمان كغذاء للإنسان، ويجب الحيطة فى أن بعض الأطعـمة آمن عند تنـاولها منفـردة، ولكنهـا قد تؤدى إلى بعض الأمـراض عند اختـلاطها بأخـرى، وعلى المعلم أن يضـبط ذلك ويكون حذراً من ذلك حـرصًا على صحة وحياة الأطفال.

٧ - يجب أن تجرى أنشطة الغذاء فى أماكن متغيرة:

لا يوجد مكان محدد داخل الجدران للقيام بأنشطة الغذاء، فيمكن أيضًا إجراؤها خارج الجـــدران مع الحـذر من تـناول الأطفـال للأغذية المصنعة فى بـعض الأماكن خارج جدران المنزل أو المدرسـة مثل محلات إعداد الطعام حرصًا على صـحة وحياة الأطفال.

أساليب البدء:

عندما يشرع الأطفال للعمل المبـدع فى أنشطة الغذاء،فعلى المعلم الحذر من أن تكون البداية فى قوله: «**والآن اعملوا**»، وسوف نعرض فيما يلى بعض المقترحات:

* توفير وإظهار كافة المواد الغذائية المتطلبة.
* تحذير الأطفال من الأخطار.
* معاونة الأطفال عندما يكون هناك بعض الخطر فيما يفعلون.
* البدء فى إلقاء بعض الأسئلة:
* ماذا اذا. . . . . . ؟
* هل تريد محاولة. . ؟

يزيد المعلم من فرص الاختيار أمام الأطفال. عندما يعمل الأطفال للمرة الأولى مع الغذاء يكون من المتطلب بعض تعليمـات المعلم، ولكن يجب ألا يبالغ المعلم فى ذلك، وعلى المعلم العمل على مساعدة الأطفال التفكير والعمل بأنفسهم.



أساليب إجراء الأنشطة:

أولاً: أنشطة جماعية:

يمكن أن تشكل المجموعة من طفلين أو أكثر، وبعض الأنشطة تعمل أفضل مع المجموعات الكبيرة، والبعض الآخر مع المجموعات الصغيرة، وفى حالة ما إذا كانت بعض الأنشطة تؤخذ بطريقة الخطوة خطوة فمن الأفضل استخدام المرشد أو دليل العمل.

(١) خليط سلاطة الفاكهة:

يختار كل طفل من المجموعة أحد أنواع الفاكهة التى يفضلها أن تكون فى خليط سلاطة الفواكه، ثم يقرر الأطفال فى طريقة خلط ما اختاروه من فاكهة (الفرم- قطع صغيرة ـ كاملة) ثم يعد محلول الماء بالسكر الذى يضاف للتحلية إذا تطلب الأمر.

(٢) الفيشار – حبوب الذرة الشامية الصفراء:

يجلس الأطفال حول إناء صناعة الفيشار، تضاف حبات الذرة الشامية الصفراء (الخاصة بصناعة الفيشار) إلى الإناء الذى به زيت سبق غليانه، ويترك الإناء بدون غطاء، فسوف يلاحظون نتائج ممتعة.

(٣) الچيلاتى:

يحتاج الأطفال إلى مضرب البيض اليدوى، وبعض مكسبات الروائح مثل البن أو الفانيليا فهى ذات رائحة ممتعة، وأى نوع من العصائر الطبيعية، مع تزويدهم بدليل للعمل، وهنا يمكن لمجموعة الأطفال إدخال بعض المواد الغذائية الأخرى ذات اللون أو الرائحة أو الطعم لتجديد وابتكار لأنواع الجيلاتى.

(٤) البودنج (الچيلاتينى):

يستخدم الأطفال أنواع جيدة من الچيلاتين، وبعض الأغذية الأخرى ذات النكهة المحببة لهم، كما يختارون الأوانى ذات الأشكال التى يميلون إليها لصب البودنج بعد إعداده ثم وضعه فى الثلاجة للتبريد حتى التجمد، ويمكنهم تجميل المسطح بقطع من الفاكهة ذات ألوان مختلفة وأشكال وبترتيب يجذب الانتباه.

ملحوظة: يمكن للمعلم معاونة الأطفال عند استخدام حمام مائى عند صهر الجيلاتين الجاف، وكذلك عند صب الأطفال المخلوط البودنج الساخن فى الأوانى ولايترك لهم ذلك للقيام به بمفردهم.



٥ - خلاط العصائر:

يعد هذا النشاط مثيرا ومشوقًا وممتعًا بالإضافة إلى أنه ممكن لتعلم واكتساب خبرات عمل العصائر، وكوكتيل العصائر، فيختار كل طفل الفاكهة أو الخضار المفضل الذى يود تناول شرابه، وسوف يعطى الخليط نتائج متعددة من الطعم والرائحة أو كليهما، كما يمكن استخدام الخلاط فى عمل هذه العصائر وكذلك فى طحن بعض الحبوب مثل اللوز، والبندق وتجميل العصائر بها.

٦ - أشكال الخبز:

يبدأ أطفال المجموعة بعجينة الدقيق المجهزة للتسوية، وهنا يقوم الأطفال بتشكيل قطع العجين إلى أشكال مختلفة محببة لهم، وقد يضيفون إلى العجين فى الداخل، أو على السطح بعض اللوز أو البندق أو قطع الفاكهة. وعند استخدام الأفران للتسوية يجب أن يتدخل المعلم حرصًا على أمان الأطفال.

ثانيًا: أنشطة فردية:

بعض الأنشطة الجماعية يمكن أن يؤديها الأطفال فى أنشطة فردية، كما أن هناك بعض الأنشطة الفردية التى يقوم بها الطفل منفردًا.

(١) جمع الحبوب والبذور واستخدامها:

هناك بعض النوى (نوى المشمش، نوى البلح) لا استخدام له فى أعمال الغذاء، إلا أنه يمكن استخدامها فى بعض الأعمال الأخرى. وهناك بعض الحبوب والبذور التى يمكن للطفل جمعها أو البحث عنها مثل بذور القرع والشمام والبرتقال والكريز والفلفل الأخضر وغير ذلك مما هو فى المتناول ويمكن للطفل ابتكار استخدامات عدة فمنها ما يعبأ فى أكياس، ومنها مايعد للطبخ بأكثر من طريقة لوجبات مختلفة، ومنها ما يزرع أو يستنبت للأكل مثل حبوب الترمس والحلبة.

(٢) التجميل:

يعتبر تجميد بعض الصناعات أو طهو بعض أنواع المعجونات نشاطًا مناسبًا، ويجب أن تتوفر لدى الأطفال المواد والأدوات سواء لأعمال التجميد أو لتجميل المعجونات مثل التسوية أو بعدها. ويشجع الأطفال بإجراء المحاولات، وابتكار بعض التجديدات فى إضافات من اللون، أو الطعم، أو الرائحة أو لجمال المنتج الذى يعد.



(٣) الوجبات الخفيفة:

يترك للأطفال حرية التفكير فى الوجبة الخفيفة التى يحبون، كما يشجعون على بعض الابتكارات فى شكل إضافات على هذه الوجبات، ومن ثم يقوم المعلم مع الأطفال ببعض الاختيارات على ضوء الإمكانات المتوفرة وعليه يمكن تدريب الأطفال على تخطيط أى من الوجبات الخفيفة يصلح فى الرحلات خارج المدرسة. وأيضًا يصلح فى فترات الراحة داخل المدرسة وغير ذلك.

(٤) نكهة الزبد:

إن خفق الكريمة يعطى نكهة طيبة، ويتطلب الأمر للطفل الخافق الذى يستخدم لهذا الغرض مع الإناء المناسب كما يمكن للطفل إضافة القليل من عصير الليمون، أو البرتقال، أو العسل الأبيض فسوف يعطى أيضًا نكهة جديدة مرغوبة. يقوم الأطفال بهذا النشاط وتحفظ الكريمة المخفوقة (الزبد) لحين الاستخدام تضاف إليها الإضافات التى يرغبها الطفل.

(٥) بلورة السكر:

عند إضافة السكر إلى الماء فإن السكر يذوب فيه، وعند إضافة المزيد من السكر إلى المحلول يصل هذا المحلول إلى نقطة بحيث لا يقبل المحلول أى كمية أخرى مهما صغرت من السكر وتسمى هذه النقطة بنقطة التشبع.

يبدأ الأطفال بمحلول سكرى مشبع، ثم يوضع المحلول فى حمام مائى لدرجة الغليان، ثم يرفع بعيدًا عن اللعب على أن يكون كل طفل قد قام بربط ذرة صغيرة من حبيبات السكر فى خيط رفيع، ويدلى كل طفل الخيط فى المحلول ليظل معلقًا فى الإناء لمدة أسبوع ثم يراجع كل طفل الخيط الخاص به وما توصل إليه من الحصول على بلورة كبيرة، ويمكن تلوين المحلول السكرى المشبع للحصول على بلورات ملونة.

ملحوظة: هذا النشاط يتطلب تعاون المعلم فى عملية تحضير الحمام المائى.

خلاصة:

يمكن استخدام الأغذية فى أنشطة تخدم الأطفال لتحقيق الإبداع، كما أنها تسهم فى اكتسابهم المعارف الجيدة، فمن خلالها تنمو المعرفة نحو الأسماء والأشكال



والألوان، ومختلف طعوم الأشياء، والتغيرات فى الشكل والحجم واللون والطعم، كما تزداد ثروتهم اللغوية اللفظية وتنمو نظرتهم المنطقية فيما يحيط بهم.

كما تسهم أنشطة الغذاء فى اكتساب وتنمية المهارات فى بعض القياسات البسيطة والارتباطات العضلية الصغيرة للأيدى مع العيون. وأخيرًا فهى تساعد على اكتساب الأطفال الاتجاهات الإيجابية نحو أنفسهم وتعلم أسلوب تناول المشكلات والعمل على إيجاد الحلول المناسبة لها.

ومن أجل مساعدة الأطفال لكى يكونوا أكثر إبداعًا، فيجب أن تقابل الأنشطة بعض المعايير مثل كونها مفتوحة النهاية، وتتضمن التحدى المناسب، وأن تكون متنوعة، وألا يكونً الإنتاج النهائى هو الفيصل ولكن الاعتبار بالخطوات والعمليات، وترشيد الاستهلاك والتقليل من التكاليف، والبعد عن الأخطار وتحقيق الأمان والتنويع فى أماكن إجراء الأنشطة.

كما تجرى الأنشطة إما جماعية أو فردية، ومن الضرورى أن يكتسب الأطفال المهارة فى اتخاذ القرار الواعى حيال الأطعمة التى تستخدم وكيفية استخدامها.

الفصل الثاني والعشرون

استخدام المعينات لبناء الإبداع

Using Media to Build Creativity



يهدف هذا الفصل إلى:

- تحديد معانى المصطلحات: المعينات، المواد المعينة، الأجهزه المعينة.
- تسمية بعض أنواع المعينات التى يمكن استخدامها لمساعدة الأطفال فى بناء الإبداع.
- تحديد أسباب استخدام المعينات مع الأطفال الصغار.

قد يكون لفظ معين جديدًا بعض الشيء لكثير من الأفراد، ونقصد به كافة المواد والأشياء التى تستخدم للمعاونة فى تحقيق أهداف البرامج الدراسية، فهى الآلات والأجهزة التى تستخدم لعرض الصور المختلفة أو لاستماع الأصوات أو لكليهما، وهى أيضًا كل ما يستخدم مع هذه الآلات والأجهزة من أفلام وشرائط تسجيل وشرائح وغيرها. ولما كانت غالبية الأجهزة تصنع من المعادن فقد أطلق عليها الأجهزة المعينة أو Hardware، أما الأقلام والشرائح والأوراق وتلك الأشياء الأخرى التى تستخدم مع الأجهزة المعينة وهى لينة أو مرنة أى ليست صلبة فيطلق عليها المواد المعينةSoftware وجدير بالذكر وللتوضيح أنه لا استخدام ولا فائدة من الأجهزة المعينة Hardware بدون وجود أو توفر المواد المعينة Software والعكس صحيح. وعليه فإذا كانت المدرسة بصدد استخدام المعينات فيجب توفير كل من الأجهزة المعينة والمواد المعينة.

أنواع المعينات:

هناك تسعة أنواع مختلفة تقريبا من المعينات والتى يمكن أن تخدم برامج الأطفال الصغار، عدا استثناء واحد فقط أنه لكل نوع له أجهزته المعينة، ولكل جهاز معين له مواده المعينة ويتضح ذلك تفصيلاً فى الجدول التالى:

المعين	الأجهزة المعينة	المواد المعينة
أجهزة الإسقاط Projectors والكاميرات	كاميرا التصوير المتحركة ٨مم سوبر ٨مم ١٦مم كاميرات تصوير ٣٥مم للصور والشرائح أجهزة عرض الصور المتحركة ٨مم سوبر ٨مم ١٦مم أجهزة عرض الأفلام الحلقية المتحركة ٨مم سوبر٨مم أجهزة عرض الشرائح يدوية أتوماتيكية أجهزة عرض الأفلام الشفافة	أفلام ٨مم أفلام سوبر ٨مم أفلام١٦مم، ملونة، أبيض وأسود أفلام ٣٥مم إيجابية ملونة، ابيض وأسود أفلام متحركة ـ صامتة ـ ناطقة شرائط أفلام حلقية متحركة شرائح٥سم × ٥سم أفلام شفافة
دائرة تليفزيونية مقفلة	جهاز عرض وتسجيل شرائط الفيديو كاميرا تلفازية ميكروفونات جهاز تلفاز للاستقبال وصلات سلكية	شرائط فيديو ٣ساعات، ساعتان، ساعة
جهاز التسجيل والاستماع للشرائط	جهاز تسجيل بكرات جهاز تسجيل كاسيت ميكروفونات	بكرات وشرائط كاسيت شرائط



المعين	الأجهزة المعينة	المواد المعينة
الإسقاط فوق الرأس السبورة الضوئية	جهاز العرض فوق الرأس شاشة جهاز نسخ	شفافيات
إسقاط الصور والأجسام المعتمة	جهاز عرض الصور والأجسام المعتمة شاشة	مطبوعات غير شفافة أجسام معتمة (أجهزة وأدوات صغيرة)
لوحات استقبال	السبورة الطباشيرية السبورة المغناطيسية السبورة الفلينية السبورة الوبرية	طباشير- طلاسة مواد ممغنطة مواد ذات خلفيات فلينية معلقات ذات خلفيات خشبية
أسطوانات	جهاز الاستماع إلى الأسطوانات	أسطوانات مسجلة (بلاستيك خفيف)
مطبوعات	جهاز عرض الصور المعتمة	كتب صور لوحات صغيرة

محددات استخدام المعينات:

تضيف المعينات تواجدا فعليا ممتعا فى برامج الأطفال الصغار، وعليه هناك بعض المحددات التى تؤخذ فى الاعتبار.

١ - التكلفة:

تتراجع العديد من المدارس عن شراء بعض الأجهزة عالية التكلفة، وكذلك عن شراء الكثير من المواد المعينة، وعلى أى حال إذا كانت هناك بعض الأجهزة عالية الأثمان،فالمواد المعينة أكثر تكلفة وأعلى ثمنًا من الأجهزة التى تستخدم لعرض هذه المواد والكثير من آلات التصوير قد تكون فى متناول اليد إلا أن تكلفة العمليات لإعداد الأفلام تجعل من التكلفة باهظة، هذا بالإضافة إلى مشكلة الصيانة وقطع الغيار.

٢ - إمكانية الحصول عليها:

يصعب الحصول على الأجهزة المعينة فى بعض المناطق البعيدة عن العاصمة، وفى بعض المناطق يمكن الحصول عليها ولكن يصعب الحصول على المواد المعينة،



وفى حالة ما يتعذر الحصول على الجهاز والمواد، فالمعينات تصبح غير ذات جدوى، هذا بالإضافة إلى أنه فى بعض الأحيان وعند توفر نسخ من المواد المعينة فلا يستطيع ثلاثة معلمين فى وقت واحد استخدام كل نسخه لعدم توافر الأجهزة إلا جهاز عرض واحد.

٣ - القدرة على الاستخدام:

يخاف بعض المعلمين من استخدام الأجهزة والمعدات، ويحذرون خوفًا من التلف أو الكسر أو الخوف من عدم الأداء الجيد معها وبها، ويشعرون أنه من الأفضل لهم البعد عن استخدامها، ومن الضرورى أن يلم كل شخص يعمل فى المدرسة ويكتسب مهارة كيفية استخدام وتشغيل كافة الأجهزة والمعدات وهو المتخصص فى الهيئات التعليمية والذى يمكنه الإعداد والتشغيل والصيانه وإجراء بعض الإصلاحات الممكنة والسريعة، وعندما لا يتوفر هذا الشخص المتخصص فإن الحاجة إلى المعينات سوف تنعدم ويكون الاستخدام محدداً ومحدوداً،كما أنه من الضرورى أن يقوم الشخص المختص بتدريب الآخرين ممن يعملون فى المدرسة على تشغيل الأجهزة وإعداد المواد العينة.

أهمية استخدام المعينات:

على الرغم من وجود بعض المحددات، فمن المهم أن يستخدم المعلمون المعينات فى برامجهم، فهى تحقق العديد من الأغراض.

١ - تقدم أنشطة متباينة ومتعددة فى البرنامج:

يتعلم معظم الأطفال بطريقة أفضل، أى تعلمًا أفضل عندما يشاهدون فيلمًا تعليميا أو يستمعون إلى مادة مسجلة، وهنا يجب أن يقابل برنامج ما قبل المدرسة مختلف حاجات مختلف الأطفال. وعليه يجب أن يتضمن البرنامج تنوعًا وتباينًا متعدداً من الأنشطة لكل طفل، فاستخدام المعينات من أفضل ما يعنى ويقابل حاجات الأطفال.

٢ - توفر أعلى عائد من اكتساب الخبرات الممتعة:

تعاون المعينات كافة الأطفال فى تعلم الحقائق، واكتساب المفاهيم، وتعلم كيفية قضاء والاستمتاع باليوم الدراسى. وهى بصفة عامة وبخاصة تنمى المهارات.



٣ - تساهم فى الانخراط مع المواد الإبداعية:

هناك بعض المواد المعينة يمكن لطفل واحد أن يعدها أو لبعض الأطفال فى مجموعة صغيرة، وهذه توفر للأطفال الفرص لتناول وتداول المواد ومحاولة استثمارها لاستعمال أفضل، أى أن المواد المعينة التى يعدها الأطفال بأنفسهم أفضل أنشطة يدوية يقومون بها.

٤ - تعزز التعلم لخبرات الأنشطة السابقة:

المهم أن يتعلم الطفل الصغير وأن يستمر تعلمه، فعندما يتعلم الطفل بعض المعارف يمكنه تثبيت وتعزيز هذا التعلم من خلال أنشطة المعينات، وعليه فإن التعلم من خلال استخدام المعينات يمكن أن يعزز مفاهيم سبق وأن تعلمها الطفل.

الأنشطة لتنمية الإبداع:

تخدم المعينات عددا من الأغراض فى البرنامج المدرسى، وكما تناولنا فهى تقدم المتباين والمتعدد من الأنشطة وتوفر أعلى عائد من اكتساب الخبرات الممتعة وتسهم فى انخراط الطفل مع المواد وللإبداع، بالإضافة إلى التعزيز الذى يثبت عملية التعلم، ومن أهم ما تساهم به توفير الفرص للطفل لتنمية الإبداع، ويأتى الإبداع عندما يصمم الطفل أو يجمع من المادة المعينة للاستخدام مع الأجهزة. وسوف نعرض لبعض المقترحات التى تتضمن إبداعات للمواد المعينة:

- **الصور المتحركة Motion Pictures:**

من الممكن أن يقوم الأطفال بتخطيط وإنتاج الصور المتحركة لأنشطة حجرة الدراسة، والتى منها الأنشطة التمثيلية والحركات الإيقاعية أو الأخرى من خلال الرحلات الخارجية والأنشطة التى يقومون بها خارج جدران المدرسة، وقد يقابل الأطفال مشكلة شراء الأفلام وطباعتها وإعدادها فى شرائح لما تكلفه، ويمكن استخدام الأفلام لتقديم الأنشطة وإثارة الأطفال نحو بعض الأنشطة الإبداعية، كما تساعد فى اكتساب الأطفال بعض المهارات كالرسم مثلاً.

وفى المتناول أجهزة عن الأفلام ٨مم والتى تسمى عارضات الأفلام الحلقية، ويتضمن كل فيلم حلقى مفهوما واحدا، وتعبأ هذه الأفلام فى علب (كاسيت) يوضع الكاسيت فى مكانه المخصص للجهاز ليعمل بواسطة الطفل، وعندما تنهى آخر لقطة فى الفيلم، يعود بدوره للعمل من البداية، وهكذا، وبذلك يعد جهاز عرض الأفلام الحلقية من أفضل ما يستخدم للأنشطة الإبداعية.



• الأفلام الثابتة والشرائح واللقطات الفوتوغرافية :Filmstrips, Slides and Snapshots

باستخدام آلات التصوير معتدلة السعر يستطيع الأطفال القيام بتصوير اللقطات وعمل الشرائح للعديد من الأنشطة، ويمكن إضافة الصوت بالاستعانة بجهاز تسجيل الشرائط.

ويمكن استخدام الشرائح لعرض المهارة، فمهارة إعداد وجبة غذائية، أو لتنشيط الإبداع نحو هذه المهارة يمكن أن يبدأ بعرض شريحة أو مجموعة من الشرائح، وغير ذلك من أنشطة متعددة ذات متعة للأطفال.

الأفلام الثابتة سلسلة متصلة من الشرائح بدلا من تجزئته إلى شرائح مستقلة، ولكن بإدارة الفيلم الثابت على جهاز عرض الأفلام الثابتة يتحرك أمام عدسة الإسقاط مسافة مساوية لشريحة واحدة، وهكذا. ويستطيع الأطفال تصوير لقطاتهم الخاصة إلا أنهم فى كثير من الأحيان لا يكونون مستعدين دائمًا بآلات التصوير، وتحتاج لقطاتهم إلى تنقية، وعندما يكون الصوت فسوف يكون ذلك ممتعًا ودافعًا لإبداعات الأطفال لإعداد التسجيلات الصوتية ثم تسجيلها.

أما اللقطات الفوتوغرافية فيمكن إعدادها بالاستعانة بكتب القصص وكتب الصور حيث يمكن عمل عدد من النسخ وتوزيعها على الأطفال؛ ليقوم كل طفل بإبداع قصته الخاصة باستخدامها.

ومن خلال هذه الأمثلة، يمكن القول بأنه من المستطاع تحقيق الإبداع إذا قام الأطفال بالتخطيط وممارسة الأنشطة، أما إذا قام المعلم بكل شيء بأن العائد على الطفل منه سوف يكون نادرًا.

• الفيديو Video:

لقد أصبح الآن فى المتناول توفير جهاز تلفاز فى المدرسة حيث يسهل نقله من مكان إلى مكان آخر واستخدامه أيضًا وفى نفس الوقت يسهل تلفه.

وجهاز التلفاز يمكن أن يقوم بكافة الأعمال الحركية المنقولة للمشاهد، ومن خلاله وبه يعد أقل تكلفة، حيث يمكن بواسطة نقل كل ما هو مسجل على شرائط الفيديو والتخلص من الأخطار، واستبعاد اللقطات غير المرغوبة، وإعادة ترتيب المشاهد فى تسلسل منطقى أو سيكلوجى.



• الراديو وجهاز تسجيل والاستماع للشرائط

Cassette tape recording and Radio:

يعتبر جهاز التسجيل الصغير والبسيط فى المتناول ويسهل استخدامه فى كافة المدارس مع شرائط التسجيل (الكاسيت) وهناك العديد من الأطفال الذين يستخدمونه فى حياتهم العامة ويقومون بتسجيل أصواتهم وأصوات بعض الحيوانات الأليفة والطيور، ويعيدون الاستماع إلى تسجيلاتهم، الأمر الذى يكون ممتعًا.

أما البرامج الإذاعية ففى المتناول ويمكن الاستعانة بها مع أنشطة الأطفال الصغار، وهناك محطات بث خاصة متخصصة فى البرامج التربوية والتعليمية تقوم بهذا الدور والتى يمكن استقبالها فى أوقات سابقة التحديد، ومن ثم إذاعتها على مسمع الأطفال داخل حجرات الدراسة أو فى قاعات المكتبة وغيرها.

• أجهزة العرض فوق الرأس (السبورة الضوئية) Overhead Projectors:

من الأجهزة التى تسقط بقعة ضوئية وتعمل على انعكاس الصور والكلمات على الشاشة، يمر الضوء من خلال مادة الفيلم الشفاف فيحمل معه معالم صورة ما هو مرسوم أو مكتوب بذات الألوان على الشاشة أمام الأطفال. ويمكن استخدام جهاز العرض فوق الرأس لتنشيط الإبداع لدى الأطفال وذلك عند استخدامه بأغراض متعددة، حيث يمكن عرض الظلال وهذه طريقة للإبداع حيث يتعلم الأطفال أسماء الأشياء ويمكنهم عندئذ القيام بأنفسهم بتقليد ظلال الأشياء ومحاولة ضبطها بمراقبتها على الشاشة، كما يمكن للأطفال إعداد الشفافيات الخاصة بأنفسهم، والصور والرسوم باستخدام أقلام الشمع أو أقلام اللباد الفلوماستر.

وجدير بالذكر أن هذا الجهاز يسمح للطفل الذى يقوم بالعرض بأن يكون فى مواجهة الأطفال المشاهدين وتنعكس الصور الساقطة فوق وأعلى رءوس الجميع.

• أجهزة عرض الصور والأجسام المعتمة Opaque Projectors:

يمكن بهذا الجهاز عرض صفحات الكتب والصور الفوتوغرافية والرسوم مباشرة على الشاشة، حيث يوضع الجهاز على المائدة ويتم ضبط عدسات الإسقاط للحصول على أفضل صورة، كما يمكن استخدام هذا الجهاز فى أعمال تكبير الصور والأشكال. كما يمكن استخدامه فى تعليم قراءة الساعة العقربية حيث تظهر الصورة مكبرة للساعة وهى تعمل، وكذلك بعض الأجهزة الصغيرة والدقيقة.



• سبورات العرض Demonstration Boards:

هناك مجموعة من الأشكال للسبورات التى يمكن أن تستخدم لمعاونة الأطفال أثناء التعلم وتنشيط قدراتهم الإبداعية، ويبدأ التعلم عادة باستخدام السبورة الطباشيرية والتى يطلق عليها السبورة السوداء، ويتوفر الطباشير فى ألوان متعددة فى المتناول لرخص ثمنه. وعندما يمنح للطفل سبورة ذات مساحة كبيرة فيمكنه أن يكتسب الخبرة بالتخطيط عليها وإظهار والتعبير عن خيالاته وأفكاره.

كما يمكن عرض الرسوم على السبورة الفلينية، حيث تلصق شرائح الفلين فى ظهر الصورة ثم بلصق اللوحة فى ظهر الصورة يمكن تعليقها على السبورة كما تستخدم الدبابيس فى تثبيت بعض المعلقات.

وعندما تلصق شرائح من الحديد المغناطيسى (المغناطيسيات) على ظهر بعض الصور أو المعلقات ذات الحجم والمساحة والوزن المناسب يمكن استخدام السبورة المغناطيسية، حيث يمكن كذلك استخدام الحروف والأرقام والرموز كمعلقات عليها والتى يمكن تحريكها على السبورة دون اللجوء إلى رفعها ووضعها ثانية، ويمكن استخدام الألوان الجذابة فى تكوين المعلقات.

ويمكن استخدام السبورة أو اللوحة الوبرية التى تعد بشد القماش الوبرى على إطار من الخشب لمقاس مناسب، ثم تعد المعلقات من صورة وأجسام خفيفة بلصق خلفها مع ظهر ورق الصنفرة، الأمر الذى يتوافر فيه السطح الخشن الذى يتعلق بأهداب أو بوبرة القماش.

• أجهزة الفحص Viewers:

هناك بعض أجهزة الفحص الصغيرة التى يمكن أن تستخدم بواسطة الطفل منفردًا وهى سهلة الحمل والنقل والاستعمال، حيث يمكن للطفل مناظرة أو فحص الشرائح الملونة (التى يمكن استخدامها مع أجهزة عرض الشرائح الشفافة) ومن ثم يتعلم الطفل الحقائق ويكتسب المفاهيم وهى بذلك أيضًا تشجع الطفل لكى يعد بنفسه الشرائح الخاصة التى يسعد بإعادة مشاهدتها بنفسه أو بمساعدة الآخرين. هذه الأجهزة معدة أيضًا لكى تستخدم مع الأفلام الشفافة، وبنفس الطريقة يدير الطفل البكرة المستقبلة مسافة إطار واحد وهكذا. وتتوفر هذه الشرائح والأفلام مع هذه الأجهزة ما يلى:

- القصص الشائعة للأطفال.



- الرحلات الممتعة للأطفال والتى تنقل لهم بعض الخبرات الجديدة المشوقة.
- بعض الأعمال والمهارات سواء الفنية أو الرياضية أو البدنية أو الحرفية.

• الحاكى- الفونوغراف، والتسجيلات Phonographs and Records:

يستخدم الكثيرون الفونوغراف (جهاز الاستماع باستخدام الأسطوانات) فى منازلهم وقد يتوفر لديهم أو لدى الأطفال الأسطوانات المسجلة بأنواعها (البلاستيك) والبلاستيك الملون، كما تتوفر أشرطة التسجيل الكاسيت، وكلاهما يحمل العديد من المواد المفيدة للأطفال والتى تنمى الإبداع فى أكثر من طريقة:

- تساهم الموسيقى المسجلة (الموسيقى الخفيفة) فى تحقيق وإنماء لحظات الإبداع.
- تساهم الموسيقى فى الخيال الإبداعى.
- تساهم الموسيقى فى حث المشاعر نحو الإبداع الفنى والجمالى.
- تساهم القصص والروايات المسجلة فى تنمية المشاعر والخيال ومن ثم حث الإبداعات الكامنة للظهور.

• المواد المطبوعة Printed Materials:

يظن البعض أن الكتب المطبوعة والنشرات لاتتبع المعينات، بينما تساهم فى إبداعات الأطفال ولكن تصحيحا للمقولة الأولى، فإن كافة المواد المطبوعة تعد مواد معينة، وليس بالضرورة أن تستخدم فى وجود الأجهزة المعينة، وهى فى ذات الوقت يمكن توفرها فى سهولة ويسر لكافة المدارس:

- الكتب: قراءة القصص من الكتاب تساعد الطفل على بناء الخيال الإبداعى.
- الكروت والصور: تبدأ الخبرة المبدعة بالصورة الممتعة، والرسوم والأشكال والصور، فالصور تدل الطفل على رواية القصص الإبداعية، والرسوم تدل الطفل على الرسوم المبدعة.
- المجلات والصحف: حيث الإعلانات التى تنمى الاهتمامات الإبداعية، فالصور الممتعة تؤدى إلى الخبرات المبدعة.



خلاصة:

المعنى الشامل للمعينات يتضمن الأجهزة والمواد، والأجهزة هى كل المعدات والأدوات وعادة تكون خاماتها معدنية أو من البلاستيك شديد الصلابة وتستخدم فى عرض الصور وإخراج الأصوات، أما المواد فهى تلك التى تحمل الصور أو تحمل الصوت، وتستخدم مع أجهزة متخصصة لإخراج ما تحمل.

وعلى ضوء ما سبق، فإن المعينات تحقق الكثير من جوانب برنامج طفل ماقبل المدرسة للأسباب:

- تقدم تباينات متعددة للبرنامج.
- تؤدى إلى اكتساب خبرات تعليمية ممتعة.
- تشجع على تحقيق استخدام المواد وتنمية أفكار جديدة.
- تحقق الأساس اللازم لبناء الخبرات المدرسية التالية.

وهناك تسعة أنواع من المعينات يمكن استخدامها مع طفل ما قبل المدرسة وهى:

* آلات التصوير والعرض.
* أجهزة ومواد الدوائر التلفازية المقفلة.
* أجهزة الاستماع وتسجيل الشرائط.
* أجهزة الإسقاط والعرض فوق الرأس.
* أجهزة عرض الصور والأجسام المعتمة.
* سبورات العرض.
* أجهزة الفحص.
* الحاكى والفونوغراف.
* المواد المطبوعة.

أنشطة إبداعية:

* يقوم كل طفل لديه الاهتمام بالتصوير بإحضار آلة التصوير ويوضع بداخل كل آلة فيلم تصوير ملون موجب ٣٥ مم.



* يعرض أمـام الأطفال الاخـتيـارات الآتية، ويمكن للأطفـال وضع اقتـراحات إضافية يقومون بتصويرها تمهيداً لإعداد الشرائح:

- لحظة غروب أو شروق الشمس.
- منزل منهار من أثر القدم أو زلزال مثلاً.
- بنايـة جميلة.
- مراحل تفتح الزهـرة.
- مراحل نمو أحد الطيور أو الحيوانات.

* يقوم عدد من الأطفال فـى مجموعة صغيـرة بعمل التسجيلات المـقترحة من المعلم أو من الأطفال:

- صوت الآلة الناسخة.
- صوت تمزيق الأوراق.
- صوت انغلاق أحد الأبواب.
- صوت فتح أحد الأبواب.
- صوت فرملة السيارة.
- صوت تشغيل السيارة.
- صوت تسوية الفيشار.

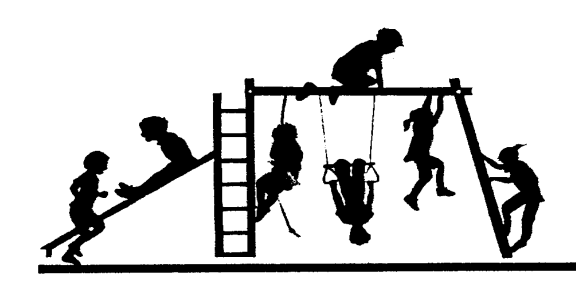


الجزء الثامن

التخطيط والتقديم والإشراف على الأنشطة الإبداعية

الفصل الثالث والعشرون: تخطيط وتقديم الأنشطة لتشجيع الإبداع

الفصل الرابع والعشرون: الإشراف على الأنشطة الإبداعية





الفصل الثالث والعشرون





Planning and Presenting Activities to Encourage Creativity

يهدف هذا الفصل إلى:

- صياغة سلسلة من الأسئلة التشخيصية من أجل معرفة أفضل وعمل جيد مع الأطفال الصغار.
- تعديد ووصف مراكز ممتعة تثير سلوك الطفل الإبداعى.
- توصيف البيئة الطبيعية المناسبة للأنشطة الإبداعية للأطفال الصغار.

يبدأ التخطيط مع الطفل. وهذا يعنى أن كل طفل منفرد، وذاتى فردى، فلكل طفل أسلوبه الخاص فى الحياه، وطريقته التى يتميز بها عن غيره فى استجابته لما حوله.

يجب على المعلم أن يحاول معرفة ما يحبه كل طفل، وأن يكون حذرًا وواعيًا بمستوى نمو الطفل، وقوته وقدراته، وسمات شخصيته. وبهذه المعرفة يربط المعلم بين الشخصية الذاتية لكل طفل ومهاراته الخاصة. وعليه يتوافر المناخ المناسب ليبقى كل من المعلم والطفل فى مواقف المعاون والمساعد لكل منهما.

عند ملاحظة الطفل عن قرب أثناء اللعب يساعد المعلم لكى يفهم هذا الشخص الصغير، فالمعلم قادر على رؤية كيف يستخدم الطفل المواد والأدوات، وينقل ذلك للأطفال الآخرين.

وعند قيام المعلم بالإجابة على الأسئلة التالية، فهى تساعده للفهم والعمل الأفضل والجيد مع الأطفال الصغار:

* ما الأشياء غير العادية الخاصة بالطفل؟

* ما أوجه اهتمامات الطفل؟
* ما القوى التى يتميز بها الطفل؟
* ما المهارات والقدرات المعدة لإنمائها؟
* ماذا تشبه حياة الطفل البيئية؟
* كيف يتعامل ويرتبط الطفل مع الكبار؟
* كيف يستجيب الطفل مع الأطفال الآخرين؟
* ما مستوى المهارات الحركية لدى الطفل؟ (العضلات الكبيرة والصغيرة).
* كيف يعبر الطفل ذاتيا عن نفسه؟
* كيف يتحدث الطفل؟
* ما المعتقدات التى ينميها الطفل؟ والتى يجب تنميتها؟
* هل يقوم الطفل بحل المشكلات بنفسه؟
* بأى المواد يقضى الطفل الأعمال؟
* كيف يتعلم الطفل؟
* ما الذى لدى الطفل من استعدادات لتعلمه؟
* ما العلاقة بين المعلم والطفل؟

السؤال الأخير هو الأكثر أهمية، فمعاونة الأطفال فى الأنشطة الإبداعية يتم من خلال العلاقة بين المعلم والطفل، والاعتقاد بأن المعلم يعرف الطفل دون أن تكون هناك مشاعر متبادلة اعتقادا خاطئا؛ وذلك لأنه من الضرورى تحديد كيفية شعور المعلم تجاه الطفل يحدد ويؤثر على كيفية تأثير المعلم فى الطفل.

إن الفهم الأمين الواعى فى كيفية شعور الفرد نحو الطفل يجب أن يرتبط بمعرفة الطفل إذا اقتنع المعلم بمعاونة الطفل ليكون مبدعًا.

التخطيط للأنشطة الإبداعية:

تصمم الأنشطة الإبداعية لتشجيع وتعزيز وزيادة الأحاسيس الجمالية لدى الطفل، والتفكير التشعيبى أو التباعدى، والتقييم الذاتى، والقدرات الخاصة الذاتية، ومن الضرورى توفر عدة مواصفات للأهمية، حيث يتضمن التخطيط للأنشطة الإبداعية



الأفكار لبناء المهارات والقدرات العامة للأطفال الصغار، وتنمية المهارات الحركية الكبيرة والأخرى الصغيرة، وزيادة الثروة اللغوية وتشجيع المهارات الذاتية، وتعزيز الخبرات. أما السمات المؤهلة الأخرى للتخطيط نفسه فهى لحظة الانطلاق أو البدء، والاندماج والاستغراق والتعلم من الأنشطة التى تبدأ من نفسها.

كما يجب الإشارة هنا إلى أنه من الواجب أن يكون لدى المعلم الفكرة الواضحة عما يجب أن يتعلمه الطفل على ضوء ما لديه من خبرات، وهذا لا يعنى أن يوجه الطفل فى كل لحظة، ولكن يتطلب إحداث التوازن، وأن يعمل الطفل بالعديد وبمختلف المواد، الأمر الذى يؤدى إلى نمو الطفل وتعلمه من المواقف. أما سؤال الطفل عما يريد، وعما يحتاج أو عما يحب، وإخضاع ذلك عند التخطيط، فهى مداخل لإعطاء الأطفال الفرص للاختيار، وعليه فالأطفال يتعلمون لتحقيق خبرات حياتهم الشخصية.

تعيين وتحديد الأنشطة والمواد:

إن تحديد وتعيين الأنشطة والمواد مدخل لتحقيق اهتمام المراكز وتعريف الأنشطة والمواد، ويحدد الخبراء مراكز الاهتمام الآتية:

- **قاعة الفن**: مكان للرسم والطلاء، والتقطيع واللصق وأعمال الطين الطفلى والعجائن ويجب أن يكون ملحقًا به مصدر للمياه والضوء.
- **مركز الأدوات المنزلية**: مكان تتوافر فيه الأدوات المنزلية الشائعة والتى يعرفها الأطفال.
- **مساحة بناء الكتل**: مكان يمكن للطفل التعامل مع الأحجام المختلفة لبناء أشكال مختلفة ويمكن فيه ممارسة بعض الأعمال.
- **مساحة الأعمال اليدوية**: مكان لتدريب المهارات الحركية، والارتباطات بين العين واليد، والمهارات العقلية والقدرات اللغوية، والمهارات الاجتماعية من خلال استخدام مواد وأدوات اللعب المختلفة والتى يمكن توفيرها تبعًا لأعمار الأطفال.
- مركز العلوم: مكان التعلم عن الطبيعة، وفيه يفحص الأطفال ويدققون فى كل ما يجدون فى منازلهم ونزهاتهم، أى هو المكان الذى يسألون ويفحصون ويبحثون.



• **مركـز الموسيقى**: مكان الاستـماع للموسيـقى والغناء، والرقص الإيقاعى، ولعب الموسيقى على الآلات الموسيقية.

• **المكتبـة**: المكان الذى ينفـرد فـيه الطفل مع نفســه فى هدوء، ومع أفكاره وخبراته الخاصة، حيث يتقصى وراء العالم من الكتب.

ويمكن للمعلم إضافة ما يراه مناسبًا من مـساحات ومراكز على ضوء المتطلبات الواقعية التى تفرضها حاجات ومتطلبات الأطفال وأفكارهم وخيالاتهم.

وجدير بالذكر أنه من المـهم تحديد العوامل لاختيار الأنشطة الإبداعـية المناسبة عندما يكون التخطيط متطلبًا:

- حاجات واهتمامات الأطفال:

يميل الطفل لعمل الأشياء المرتبطة وذات العلاقة بمشاعرهم ومتطلباتهم.

- مستويات نمو الأطفال:

تعتـمد قدرات الطفل على مسـتوى نموه، وإذا مـا راعى المعلم ذلك فلن يكون هناك فشل أو إحباط.

- توافر المواد:

المـعلمون مـحددون بالمـواد التى يلمـون بها، ويعـرفـون كل ما هو مـتطلب والمصادر التى تتوفر فيها.

- حاجات المعلم واهتماماته:

المعلمون الذين تثيرهم وتستفزهم أعمالهم يشجعون حماسة الأطفال.

- معارف المعلم ومهاراته:

المعلمون ذوو المعـارف والمهارات والقدرات المتقدمـة سوف يختارون من بين الأهداف التى تؤدى إلى تعلم أفضل للأطفال.

التخطيط اليومى والأسبوعى:

يجب أن يشمل الأسبوع على مجال واسع ومتعدد الأوجه من الأنشطة الإبداعية، فهذا يعطى الأطفال تنوعًا من الاختيـارات التى تناسب مختلف اهتماماتهم، وليس فقط كل من مراكـز الأنشطة تكون موضعًـا للاهتمام والرعـاية بل كل أشكال وأنواع السلوك توضع فى الاعتبار.



يجب على المعلم ألا ينتقل بسرعة عند تقديم أفكار جديدة أو أنشطة مستحدثة، فالأطفال الصغار فى حاجة إلى مزيد من الوقت للفحص والتدقيق مع المواد الجديدة، وعلى الرغم من أهمية الوقت الممنوح للأطفال إلا أنه من الواجب إعادة النشاط إذا ما تعلم الأطفال طريقة جديدة للتعامل مع المواد، أو إذا امتدت مفهوماتهم وفهمهم بالإعادة.

إن الخطوات المحددة تؤدى إلى انغلاق الانتباه وتعطيل التفكير، فالأنشطة يجب أن تبنى على بعضها البعض أى يجب أن تكون تراكمية البناء، فمثلاً قد يريد بعض الأطفال تحسس التفاحة وشم رائحتها وتذوق طعمها قبل القيام برسمها وتلوين الرسم.

وجدير بالذكر أنه يجب على المعلمين عند الإشراف على النشاط أن يضعوا فى اعتبارهم متى خطط له وأين خطط ليكون، ولمن خطط لهم؟ فالتخطيط يجب أن يكون مرنًا.

وفى نهاية اليوم يجب على المعلم أن يقيّم عمل هذا اليوم، فالأفكار لليوم التالى قد تراجع أو تعدل لتقوم على نتائج تقييم اليوم السابق. وعليه يجب أن يتساءل المعلم: أين مواضع النجاح والتقدم فى هذا اليوم؟ كيف كانت متعة الأطفال فيما قاموا به؟ إلى ماذا تشير ألعابهم ومحادثاتهم؟، بماذا يشعر المعلم للقيام به؟، وهنا تكون الكلمات الآتية هى المفاتيح (يفكر - يشعر - يقرر).

تقديم الأنشطة الإبداعية:

إن نجاح أى نشاط إبداعى يتأثر بكيفية تقديمه، وكيفية تقديمه تتأثر بكيفية إعداد المعلم لمباشرة الأطفال للنشاط.

وهنا يمكن القول بأنه يجب على المعلم:

- تحديد الأهداف لكل نشاط.
- تحديد أوجه التعلم المتطلبة لكل نشاط.
- إعداد قائمة المواد والأدوات الضرورية لكل نشاط.
- تقدير كيف يبدأ النشاط.
- تقدير كيف يمكن استثارة الأطفال.
- توقع الأسئلة التى يمكن أن يطرحها الأطفال.



- تخطيط الطرق التى تلزم لتقييم النشاط.
- تحديد إستراتيجية للأنشطة التالية.
- تحديد الزمن المناسب للتنظيف وإعادة الترتيب.

بيئة ومناخ الأنشطة الإبداعية:

إن الوضع الذى يأخذ مكانا لقيام النشاط الإبداعى له أهميته البالغة، فالأطفال الصغار يتميزون بالإدراك الحسى المتقدم للبيئة، فقد تكون الغرفة المظلمة أو المكان المغلق له تأثير كبير على الأطفال عن اليوم الممطر.

ونعرض فيما يلى بعضًا من المقترحات إلى توافر بيئة طبيعية إيجابية للسلوك المبدع:

١ - يجب أن تكون الغرفة أو القاعة متسعة تمامًا اتسعًا كافيًا ليعمل الأطفال معًا بحرية وفى تعاون، أى تحسب المساحة لكل طفل بما يساوى ١,٥ × ٢م٢ أى ٣م٢.

٢ - يفضل أن يكون شكل الغرفة مناسبًا، فالغرفة المستطيلة أكثر مناسبة عن المربعة، وعن الغرفة على شكل L والتى يصعب فيها مباشرة الأطفال والإشراف عليهم.

٣ - الصوت المناسب يساهم فى عملية الاتصال، وعليه يجب إعداد الغرفة لتكون معزولة عن الأصوات والمؤثرات الضوضائية الخارجية التى تشتت الانتباه.

٤ - يجب اختيار ألوان الحوائط والتى تضيف إلى الإضاءة ضوءا على الجو العام بها، وتطلى بطلاء يمكن غسله بسهولة بواسطة الأطفال.

٥ - يجب أن تكون الأرضيات قابلة للتنظيف ولا سيما الغسيل، ومناسبة لاستخدامها إذا أراد بعض الأطفال الجلوس، وتكون مانعة للصوت، وبعض الأرضيات يمكن تغطيتها بالسجاد والموكيت على أن تكون موزعة فى قطع يسهل ترتيبها.

٦ - من المهم مراعاة مصادر الحرارة والضوء والتهوية.

٧ - يجب توفير زمن الراحة وفترات الاسترخاء.



٨ ـ مصادر الماء الجارى والأحواض ذات ضرورة للنظافة بعد الانتهاء من الأنشطة.

٩ ـ سهولة الوصول إلى مخازن الأدوات والمواد للاستخدام اليومى.

١٠ ـ يجب أن تكون المقاعد خفيفة بحيث يسهل حملها ونقلها من مكان لآخر دون إحداث صوت، وعند استخدام المقاعد والمناضد فى الأنشطة فيجب أن تكون بلا مساند.

١١ ـ المنضدة المستطيلة والتى تكفى من ٤-٦ أطفال مناسبة، وهناك بعض المناضد الصغيرة التى تصلح للعمل الفردى، على أن تكون جميع المناضد ذات أسطح قابلة للتنظيف، ويفضل الفورمايكا.

١٢ ـ يجب أن تكون الأرفف فى متناول الأطفال ومفتوحة، وهناك نوع من الأرفف غير الثابتة والقابلة للتحريك أفضل كثيرًا، ويخصص بعضها لعروض إنتاج الأنشطة الإبداعية.

الانتهاء من الأنشطة الإبداعية:

وهنا تجدر الإشارة إلى أهمية التقييم، وقبل أن يقوم المعلم بالتقييم، هناك بعض المتطلبات. ويتضمن الانتهاء من الأنشطة الإبداعية التنظيف الذى يمكن أن يشارك فيه الأطفال.

من المهم أن نتذكر أن الأطفال يتعلمون ويكتسبون هذا السلوك، وبذلك يكتسبون عادات حسنة إذا ما كان المعلم قدوة لهم فى السلوك. ومن ثم يكون التعزيز الفورى ضروريا للعادات الحسنة والصحيحة.

إن المكان الذى يبدأ فيه الأطفال النشاط الإبداعى يمكن أن يرتبطوا به دون غيره حتى الانتهاء من النشاط على أن يكون المعلم يقظًا فى بعض الأحيان تجاه بعض الأطفال الذين يلزمهم التذكرة بالحذر.

إن الانتهاء من النشاط له أهمية عند الأطفال الصغار، وعليه يجب أن يمنحهم المعلم الوقت اللازم الذى يرغبونه، أو لكل تلميذ تبعًا لما يرغب، فليس كل الأطفال على مستوى واحد، وقد يظل النشاط معلقًا على خطوة معينة إلى اليوم التالى.



خلاصة:

يبدأ التخطيط ببعض التحذيرات للأطفال الصغار، وهناك بعض الأسئلة التى يتساءلها الطفل، وبيئة عمل الطفل، والمشاعر الخاصة بالمعلم تجاه كل طفل. ومن الضرورى إحداث التوازن المناسب بين مشاعر المعلم وتخطيطه والتوجه الذاتى للأطفال، ومن الضرورى أيضًا مراعاة أن مراكز الاهتمام تساعد الأطفال فى اختياراتهم الشخصية.

وفى كل نشاط يجب أن يوضع فى الاعتبار الأهداف والمواد لحظة البدء والتنظيف وإعادة الترتيب، ولتوفير الجو والمناخ والبيئة المناسبة للسلوك المبدع يجب الانتباه إلى مكان العمل ومساحته والإضاءة والصوت، كما أن الانتهاء من النشاط لا يتضمن فقط التقييم للتقويم بل جانبًا عمليا للتنظيف وإعادة ترتيب المواد والأدوات.

الفصل الرابع والعشرون



الإشراف على الأنشطة الإبداعية

Supervising Creative Activities

يهدف هذا الفصل إلى:

- تحديد معنى المصطلح التيسير Facilitate.
- تعديد الخطوات الضرورية للإعداد للنشاط الإبداعى.
- توضيح الفرق بين «لديه المشاعر»، و«يظهر المشاعر».

ورد فى الأدب التربوى عن الخبرات التربوية، وبخاصة فى مجال الإشراف على الأنشطة الإبداعية أن دور المعلم عارض فى عمليات الإبداع، وهذا لا يعنى عدم أهمية المعلم، فالمعلم هو الميسر والمسهل.

ويعنى التيسير للمعلم أن يساعد دوما، ويرشد، ويوفر الفرص، وأن يكون حساسا وحذرًا دون تدخل. والمعنى كما يرد هنا، يقصد به أن يسمح المعلم للأطفال الصغار بالتعامل مباشرة مع المواد، على أن يكون المعلم معاونًا ومرشدًا فقط دون أن يكون موجهًا أو محكمًا مع مراعاة أن معارف ومهارات المعلم السابقة هى أدوات يمكن أن يستعين بها الأطفال.

ولما كان هناك تفكير تباعدى وليست فقط إجابة واحدة صحيحة فى الأنشطة الإبداعية، فالحكم على مستوى الإنتاج ليس ضروريا. إلا أن التغذية الراجعة مفيدة ومعينة؛ وذلك لأن الأنشطة الإبداعية هى مواقف مفتوحة النهاية ولا يوجد حد أدنى لتقييمها. وهنا يكون دور المعلم كأحد المشجعين والمناقشين والمجربين، كما يحاول المعلم مساعدة الأطفال ليكونوا أكثر راحة وسعادة معتمدين على أنفسهم وواثقين دون غرور أو تسرع فى إصدار الأحكام.

يجد الطفل صعوبة فى مسك فرشاة التلوين، أو القبض على أقلام الشمع عند ممارسة الأنشطة الفنية، وهو بذلك قد يضيف بعض الألوان بما يشوه أو يغير من

تصميم أو الشكل العام للصورة، وقد يستخدم طفل آخر مزيدا من المادة اللاصقة أو القليل منه والذى لا يفى بالغرض. وهنا أيضًا يكون دور المعلم مهما وضرورة فى الإشراف والتوجيه.

أثر اتجاهات المعلم فى إبداع الطفل:

إن العامل الأساسى لمعاونة الطفل فى دوره كمسهل وميسر للأطفال الصغار عند العمل مع الأنشطة الإبداعية هو الاتجاه، فالاتجاه يرشد المعلم ماذا يفعل، وتغيير اتجاه المعلم يؤدى إلى تغييره ككل وسوف نعرض لبعض اتجاهات المعلمين وأفكارهم التى تساعد فى تسهيل وتيسير السلوك المبدع لدى الأطفال الصغار:

١ ـ **التسامح فى الأخطاء الصغيرة:** عندما يكون الأطفال غير حذرين لتكون أعمالهم صحيحة، فإن لديهم الطاقة ليكونوا مبدعين.

٢ ـ **تجنب الإدلاء بالطريقة الأفضل لعمل الأشياء:** إن إبلاغ الطفل بالطريقة الأفضل يعنى أن المعلم يعرفها. وأن المعلم يفترض أن الطفل لا يعرف الطريقة، وأنه على الطفل أن يسأل ليعرف.

٣ ـ **الاهتمام بالأداء دون الإنتاج النهائى:** عندما يعمل الطفل فى نشاط إبداعى فإنما يكون من خلال عمليات اللعب والرسم والتلوين والبناء، وعليه يكونون متمتعين بالأداء وإنتاج الأشياء التى يريدونها، وهذا هو السبب فى قيام الأطفال ببناء تركيبات معقدة من المكعبات مثلاً ثم يقومون بهدمها، فهم بذلك يريدون معرفة ماذا يحدث؟

٤ ـ **مقاومة الإغراء:** السكون ليس روح المتعة، وعدم النظافة ليس مؤشراً للاكتشاف، والأهم هنا التوقيت والمرونة وخصائص عدة هامة تقول: «عندما يتوقف التعلم تأتى التعليمات».

٥ ـ **الاندماج كقدوة:** عندما يقوم المعلم بالرسم أو التلوين والعمل بجوار الأطفال، أو عندما يصطحبهم فى رحلة خارجية أو فى نزهة قريبة فهو إذن رفيق وصديق. والنشاط عند الأطفال يكون عملاً ممتعًا عندما يلاحظون المعلم مندمجًا فى العمل.

الإعداد للنشاط الإبداعى:

كثير ما يحاول المعلم نشاطا إبداعيا ليس لديه خبرة مسبقة عنه، وقد يكون قد قرأ فيه أو سمع عنه من صديق أو شاهده كعمل ما فهو يحاول؛ لأنه يرى أن الأطفال



سوف يحققون شيئًا ما، وكثيرا لا ينجحون فى محاولاتهم، وقد يكون من سوء الحظ أن يعتقد المعلم أن النشاط الإبداعى بنجاحه، وقد يكون السبب فى ذلك عدم الإعداد الجيد له.

وجدير بالذكر، أنه لأى نشاط، وبخاصة عند الخبرة الأولى يمكن الاستعانة بما يلى:

- الخوض فى النشاط قبل تقديمه للأطفال، أى حاول هذا النشاط، فقد لا يروقك؟ وهل هو جسمى أم عقلى وأحيانًا تكون أصوات الأشياء أفضل من واقعها، وعلى الأطفال أن يقوموا بتجاربهم، فليسوا هم أول من قام بالتجريب.
- التأكد من توافر كافة المعدات، فاللعب بدون بطاريات، والألوان بدون الفرش، والورق بدون اللاصق يمكن أن تؤدى إلى الإحباط والفشل.
- قراءة التعليمات جيدًا، فكل نشاط إبداعى يحمل كافة الفرص لنجاحه، وإغفال كيفية العمل يقلل من فرص النجاح.
- تعديل النشاط إذا كان ضروريا وذلك لمقابلة الحاجات الدقيقة المتطلبة للأطفال، بعض الأنشطة تتوافق وتناسب كل الثقافات وكل المواقف أو كل نوع من الأطفال، وعلى المعلمين أن يكونوا ذوى حساسية مرهفة لذلك.
- ترتيب أجزاء النشاط لتسهيل التوزيع.
- فى قليل من الزمن إن أمكن، يتم شرح أو توضيح النشاط من أجل معرفة الأطفال كيف تكون بداية الخطوات، وهنا يجب التأكيد على أن القواعد غير ضرورية ولكن الفهم أفضل كثيرًا.
- بعد بدء الأطفال فى النشاط يتابع المعلم الاطفال ويقدر الاقتراحات المفيدة، ويجيب عن الأسئلة المتطلبة. ويمكن أن يترك المعلم الأطفال يجيبون على أسئلتهم بأنفسهم كما هو الحال عندما يقومون بحل مشاكلهم بأنفسهم. أى يبقى دور المعلم فى كونه مسهلا وميسرا فقط.

المنافسة:

من الطبيعى أن نجد الأطفال الصغار يقارنون بين أعمالهم وأعمال الآخرين ويلتمسون استحسان المعلم، وحينما يحاولون بالطبيعة ليكونوا أفضل من الآخرين



فإنهم يسخرون من بعض أعمال الآخرين، أو يحاولون أن تكون أعمالهم أفضل منهم، وهذا يتعلمه الأطفال فقد يكون ذلك تعلمًا لهم من والديهم أو إخوتهم أو الكبار الآخرين والأطفال، ولكن لا يتعلموه من معلميهم، وفيما يخص الطفل الصغير فإن النمو الإبداعى لا يخدمه المناخ المؤهل تمامًا والنموذج المتماثل، وذلك لأنه لتحقيق الغرض يجب أن يتعلم الطفل كيف يقابل ويتعامل مع مستويات أخرى من الأطفال غير متماثلة معه، وفى هذا العمر يبدأ الأطفال فى التعلم عن أنفسهم، ومن الصعب بل قد يكون ضارا لهم محاولة إرضاء الآخرين.

عندما يواجه الطفل بموقف تحد فيه منافسة فيجب أن يقدر المعلم ذلك، وليس فقط لاكتساب السلوك، ولكن قد يكون لاختيار إحدى القيم الوالدية، والمعلمون ليس لديهم الصلاحية لتغيير أو تعديل قيم الوالدية المنغرسة فى الأطفال دون الرجوع إلى الوالدين، ولكن للمعلمين الصلاحية فيما يخصهم وقيمهم، وليس لديهم إمكانية تعزيز المنافسة فى الأطفال الصغار، ولكن يمكنهم طرح الأسئلة عليهم لأحكامهم الخاصة، ومن ثم اللجوء إلى والديهم للتحقق.

إن الأطفال فى هذا العمر يمكنهم التمسك بالفكرة وبالأعمال الإبداعية، ولكن ليس من العدل مقارنتهم بالآخرين بدون بعض المعايير المؤهلة.

إظهار التعبير عن الانفعالات والأحاسيس:

عادة لاتبنى أو تصمم الأنشطة الإبداعية بل يسمح للحرية الفردية بالتعبير، فالمشاعر العميقة أو الانفعالات والأحاسيس القوية تولد عندما ينخرط ويندمج الطفل.

إن الواجب والعمل المهم للمعلم فى بعض الأحيان ليس للوقوف والسكون، بل لتشجيع وحفز مشاعر الطفل ومساعدته لكى يجد الطرق المناسبة للتعبير وإظهار هذه المشاعر، كما أن المرونة والمساحة الواسعة للأنشطة الإبداعية الممنوحة والمتاحة تسهل وتيسر ذلك.

إذا منحت الفرصة لحرية الحكم من الخارج على نشاط الأطفال فسوف يتركو المواد التى تثيرهم ويأخذون كامل حذرهم نحو مشاعرهم، وقد يلقون مابأيديهم أ، يمزقون ما هو أمامهم، أى يشغلون أنفسهم بأعمال أخرى تلهيهم عن عواطفه ومشاعرهم.

إذا تدخل أحد الأطفال أثناء تعبير أحد الأطفال الآخرين عن مشاعره وعواطفه فإن استجابة الأطفال الآخرين تجاهه تكون استجابة ازدراء وكفه عن التدخل، وفى حالة



ما إذا لم يتوقف عن تدخله فعلى المعلم أن يتدخل لوقف هذا الموقف لصالح الطفل الأول احترامًا لمشاعره، وذلك فى إطار حدود مقبولة للجميع، وعليه فلا يعد ذلك عقابًا للمتدخل ولكن لكى يتعلم كل طفل أن هناك حدوداً وأن هناك أسلوبا معينًا يمكن من خلاله معاونة الآخرين عندما يتطلب الأمر ذلك.

من الضرورى أن يتعلم الطفل الصغير أنه لاشىء خطأ عند الاحتفاظ بالمشاعر والأحاسيس الشخصية، أما بعض المشكلات التى تحدث فهى نتيجة التعبير عن هذه المشاعر والأحاسيس وعندما يعتقد الأطفال أن المشاعر سيئة أو خاطئة ويجب ألا تكون، فعليهم إذن الدفاع لإيقاف هذه المشاعر وأن ينفتحوا على الآخرين بما يؤدى إلى الثقة فى أنفسهم وفى الآخرين، كما يجب أن يتعلم الطفل الصغير أن إظهار أو التعبير عن بعض الانطباعات قد تؤذى الآخرين وأن يفهم أن هذا يعنى الانطباعات ولايعنى المشاعر ذاتها.

وعليه فلهم كامل الحرية للشعور أو استثناء هذه المشاعر كجزء من أنفسهم، كما أنهم سيعلمون أن معنى الحرية فى إظهار أو التعبير عن المشاعر لا يكون إلا من الإطار المقبول من الجميع.

أسلوب الإبداع:

الأطفال كالكبار، لهم الصلاحية فى اختيار أسلوب عملهم وتعلمهم وإبداعهم، وعليه فمن الصعب جدا تحديد أو إقرار متى تكون محاولة التأثير لتعديل سلوك الطفل. إن مقابلة الفروق الفردية متوقعة وأحيانًا يلاحظ المعلم سلوك الطفل الذى قد يبدو عنيداً أو عدوانيا أو يحول دون أن يكون سعيداً وناجحًا فى نشاط ما. وفى بعض الأحيان قد يقترح مدخل أمان لطرق يمكن من خلالها فرص الاختيارات لاكتساب سلوكيات جديدة.

وسوف نعرض بعض أساليب الإبداع ومن خلال كل منها بعض الاقتراحات التى توسع فرص الاختيار:

- **أسلوب النشاط - الدافع:**

هؤلاء الأطفال الذين يختارون بسرعة كبيرة يظهرون وهم يعملون بدون تفكير أو استكشاف، أى يحاولون القفز من شىء لآخر، فهم الآن مثلاً يرسمون ثم فجأة يعملون فى الطين الطفلى ثم فى اللصق وبدون أن يعاقبهم المعلم أو يؤنبهم يجب أن يباعد بينهم وبين مختلف الأدوات والمواد لأكثر من نشاط إبداعى فى وقت واحد، ويعمل



على تشجيعهم كلما أمكن الارتباط بالنشاط والاستمرار فيه على أن يوفر لهم التعزيز الفورى بصفة مستمرة حتى يتعرف الطفل بنفسه على قيمة الانتهاء من الشيء.

• أسلوب التمنع - القسوة:

هؤلاء الأطفال يتمسكون بطريقة واحدة ومن الصعب التغيير بمرونة، كما أنهم يشعرون بصعوبة الاشتراك فى عمل مع الآخرين، ويشعرون بعدم السعادة عند محاولتهم للأشياء الجديدة عليهم، فالأطفال بصفة عامة يحتاجون إلى التصميم والبناء والأمن، الأمر الذى لا يدفعهم إلى التغيير دون مبررات يقتنعون هم بها، ويجب أمام ذلك عدم دفعهم أو قسرهم لمحاولة أشياء جديدة. أما إذا كان هناك شيء جديد فيجب أن يكون بسيطًا كلما أمكن ومشوقًا وجذابًا.

قد يستطيع المعلم العمل مع هؤلاء الأطفال لإغرائهم وتشجيعهم، والأفضل أن يعرف الفرص الأكثر توقعًا لجذب انتباه الأطفال وضمهم إلى العمل.

• أسلوب القبول - القلق:

إن موافقة الكبار لهؤلاءِ الأطفال له أهميته، فهم يميلون دائمًا أن تكون أعمالهم تحت أنظار المعلم ويسألون دائما جذب انتباه المعلم. ومن المفيد عادة وضع هؤلاء الأطفال موضع الاعتبار بتخصيص الوقت المناسب فى الجدول الدراسى للنظر ومراجعة أعمالهم، فعند علمهم بأن المعلم يتابع بصفة مستمرة أو على فترات متقاربة فسوف يقبلون على أعمالهم بدون إعارة اهتمام ما إذا كان المعلم يعطيهم الاهتمام أم لا. وهناك اختيار آخر بسؤال الأطفال الانتهاء من عملهم قبل طلبهم مراجعة المعلم لأعمالهم، وفى جميع أنشطة الإبداع يكون لدى المعلم سؤالان أساسيان لمعاونة الأطفال الصغار. **الأول** كيف يكون الطفل مبدع؟ **والثانى** كيف يشعر الطفل بذلك؟، وهنا يمكن القول بأن الإجابات الحساسة على هذين السؤالين تعطى للمعلم مؤشرات ماذا يفعل، ويكون الهدف أمامه عدم التوقف عن سؤال الأطفال وطرح السؤالين على نفسه.

خلاصة:

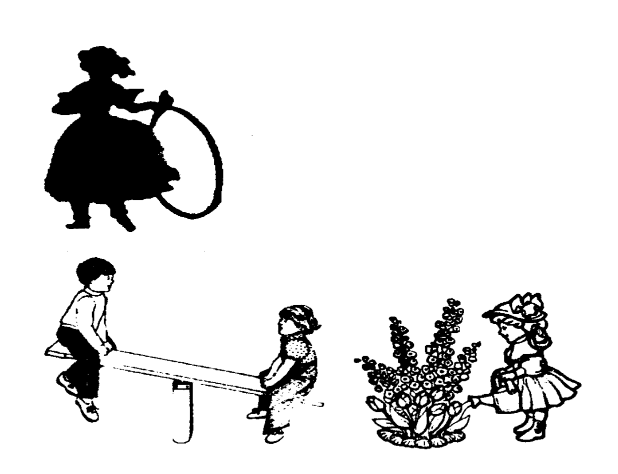
يكون دور المعلم فى أنشطة الإبداع أن يسهل وييسر للسلوك الإبداعى، وهذا يعنى بصفة عامة اتجاهًا حساسا واعيًا نحو الأطفال لمعاونتهم فى التعامل مع المواد والأدوات، ومن الطرق التى يمكن للمعلم الإعداد لها للأنشطة الجديدة هى استمرار العمل فى النشاط وقراءة التعليمات جيدًا وتوفير كافة المعدات والأدوات اللازمة.



القسم الثاني

التطبيق في الأنشطة الإبداعية

الجزء التاسع: الفصول والعطلات



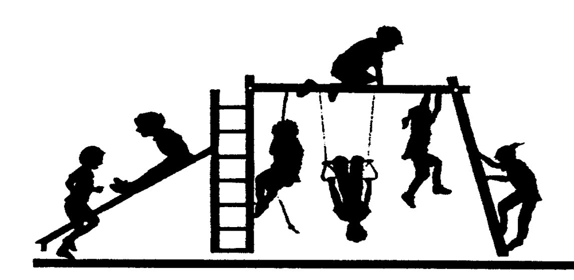
تمهيد:

نحو بناء، وامتداداً للنظرية التى عرضت فى أجـزاء وفصول القسم الأول، سوف نقدم بعداً تطبيقيا من الأنشطة فى هذا القسم «الثانى» لكى نضع النظرية موضع التطبيق.

وسـوف نتناول من الأنشطة الفنيـة العامـة، وألعاب الأصـابع، وذلك لمعـاونة الأطفال لإنمـاء المهارات الحركـية الصغيـرة، كما نقدم ألعـابًا وأنشطة حركية مـتنوعة ليست فقط لكونها ممتعة للأطفال ولكن لكى تساعد على بناء وإنماء المهارات الحركية الكبيرة وكل ذلك من أجل تحقيق النظرية عمليا.

الجزء التاسع

الفصول والعطلات



الفصل الخامس والعشرون



فصل الخريف

Autumn

وهو الفترة الزمنية من العام التى تطرح فيها الطبيعة ما لديها، فيصبح المنظر الطبيعى براقًا بألوان خام صامتة تتباين من الأصفر إلى الأحمر البرتقالى إلى الأحمر، ومن الأحمر البنى إلى الأحمر البنفسجى.

ولما كان الطفل الصغير حساسا بطبيعته نحو الأعاجيب وجمال الطبيعة، ونحو الألوان وإيقاع أنغام دوران أوراق الأشجار الجاف بريح الخريف، وبالشكل واللون فى موسم الحصاد، فهناك بعض الأشياء يمكن أن يقوم بها المعلم لتوسيع فهم وإدراك الأطفال بعالمهم وتشجيعهم لتعلم كيف يلاحظون ويشعرون ويفكرون.

* ابدأ بعمل تجميع من الأشياء الطبيعية للاستخدام فى حجرة الدراسة، وشجع الملاحظة الدقيقة للتصميم من الطبيعة.
* اصطحب الأطفال فى نزهة سيرًا على الأقدام لملاحظة والتعرف على الألوان والأشكال وتركيب الأشجار والنباتات والسحب والبنايات والمركبات. ويمكن مشاركة الملاحظة الفردية مع الآخرين من خلال عملية الرؤية والسرد.
* يرسم الأطفال ويلونون جمال الطبيعة كما يراها كل منهم مستخدمين فى ذلك مشاعرهم الشخصية وأفكارهم حيث تنعكس رؤاهم وإدراكهم البصرى تدريجيا فى عمل الصور كما ينضج ذلك فى قدراتهم عند تمثيل وتفسير بيئاتهم.

وفيما يلى بعض موضوعات الرسم والتلوين:

* أوراق الأشجار فى الخريف
* هجرة الطيور
* يوم ممطر
* موسم الحصاد

أنشطة فنية:

• أوراق الناس والحيوانات:

الخطوات:

١ ـ يجمع الأطفال أوراق خريف الأشجار فى إحدى النزهات، أو أثناء سيرهم للمدرسة أو خروجهم منها.



٢ ـ يلصق الأطفال الأوراق على مساحات من الورق البنى أو الأحمر أو البرتقالى أو الأصفر.

٣ ـ يوضح المعلم للأطفال كيف يكون العرق الأوسط للورقة هو القدم الأولى لشخصية الورقة، ثم يبدأ الأطفال فى إعمال خيالهم وأفكارهم المبدعة لرسم بقية صورة الورقة.

٤ ـ بعد انتهاء شخصيات الأوراق (إنسان ـ حيوان) قد يرى الأطفال ملء خلفية الصورة بألوان الشمع أو غيرها من الألوان.

• شجرة الأوراق:

الخطوات:

١ ـ يبحث الأطفال عن فرع شجرة يصل طوله ١٠٠سم تقريبًا على أن يكون مزودًا بالأغصان الجانبية، ويقوم الأطفال بتثبيت الفرع فى إصيص من البلاستيك بواسطة عجينة الجص.

٢ ـ يمكن للأطفال إما قطع أو استشفاف أو رسم أوراق الشجر وربطها بخيط وتعلق على الأغصان ثم يكتب اسم الورقة عليها.

٣ ـ يمكن إعادة استخدام الشجرة للعديد من الأنشطة لأسباب متعددة ولمختلف أنواع الأنشطة.



• **قص العرائس:**

الخطوات:

١ ـ إذا كان لدى المعلم أو الطفل كتاب مستهلك أو ممزق يمكن استخدامه مع الأطفال فيمكن قص بعض الصور والأشكال ولصقها على نموذج خشبى للعرائس لاستكمال عمل العرائس.

٢ ـ يقوم المعلم بتقديم هذه العرائس للأطفال أولاً ثم يعطى الكتاب بعد ذلك وتوضع العرائس فى إحدى أركان القاعة ليستفيد منها الأطفال خلال اليوم الدراسى.

٣ ـ بعد قراءة الكتاب يستخدم الأطفال لتمثيل أدوار القصة.

• **أوراق الخريف المتحركة:**

المواد: أغصان ـ أوراق أشجار، خيوط رفيعة ـ أوراق مقواة.

الخطوات:

١ ـ يجمع الأطفال خلال النزهات أو من الطريق إلى المدرسة ست أوراق شجر على الأقل وفرع شجرة فى طول ٣٠سم تقريبًا على أن يكون مزودًا بعدة أغصان جانبية.

٢ ـ تحت إشراف المعلم يقوم كل طفل بضغط أوراق الشجر بين لوحين من الورق المشمع باستخدام مكواة دافئة.

٣ ـ عندما تنخفض درجة حرارة الورق المشمع يقوم الأطفال بقص حول أوراق الشجر التى تصبح مغطاه من الناحيتين بالورق المشمع.

٤ ـ يثقب الطفل كل ورقة بواسطة إبرة أو حتى بسن القلم بعناية.

٥ ـ يربط الطفل كل ورقة من الثقب بخيط رفيع ثم يربطها فى أحد أغصان الفرع بطول مناسب فى أماكن مختلفة وبألوانها المتعددة.

٦ ـ يربط الطفل الفرع بخيط سميك نوعًا بطول ٣٠سم مدليا باتزان فى أحد أركان الغرفة.

٧ ـ يمكن تعليق نماذج لبعض الثمار على أبعاد مختلفة فى الأغصان.



• مركز التجميع من الخريف:

الخطوات:

١ ـ يقوم الطفل بعمل ترتيبات من أشياء طبيعية والتى يمكن لصقها على ألواح أو قطع من الورق المقوى (تنوع من الأشياء لموضوعات مختلفة الأشكال والألوان وذلك فى تصميم يراه الطفل ممتعًا بالنسبة له).

٢ ـ يبدأ تجميع هذه الأشياء بوضع أهمها كخلفية ثم يرتب الأشياء الأخرى حولها على أن يترك مركز لوحة التجميع ليعكس تصميمًا ممتعًا جذابًا.



• أشكال تجميع من الخريف:

يمكن استخدام الحبوب والبذور والنوى، وما تخلفه الرياح ويسقط على الأرض فى فصل الخريف.

الخطوات:

١ ـ يصنف الأطفال الأشياء تبعًا إلى: الحجم الصغير والكبير ـ الاستدارة، الاستطالة، الخشونة، الليونة، الصلابة، النعومة.

٢ ـ يمكن استخدام أطباق البيض لتصنيف الأشياء الصغيرة.

٣ ـ يمكن ترتيب هذه المصنفات بأكثر من طريقة أو أسلوب.

• الزهور المتساقطة:

عند تجميع المتساقط من الأشجار، يحاول الطفل عمل مجموعة من الزهور الجافة، الحشائش، الأغصان، الأوراق.

الخطوات:

١ ـ يختار الطفل إناء مناسبا مثل كوب ورق، زهرية قديمة، ويضع كمية من الرمال بها، الحصى، الطين الطفلى.



٢ - يبدأ بترتيب الأشـياء فى الإناء بالأكثر طولاً والأقل منها وهكذا، مـراعيا فى ذلك الألوان والزوايا حتى يمكن رؤية هذا التجميع بشكل جذاب من جميع الجهات.

٣ - يحاول الأطفال تصميم هذا التجمـيع بحيث يمكن رؤيته من جميع جوانبه، فسوف يكون ذلك أكثر متعة للجميع.

• **نماذج الخضر والفاكهة:**

الخطوات:

١ - يقوم الأطفال بكرمشة أوراق الصحف لتأخذ أشكالاً لأنواع بعض الفواكه أو الخضروات.

٢ - يقوم الأطفـال بكساء هذه الأشكـال بشـرائـط من الصـحف مع استخـدام الغـراء الصناعى الأبيض لتطبـيع هـذه الأشكال ولتكون قـريبـة من أنواع الفاكهة أو الخضروات.



٣ - عنـدمـا تجف تمـامًـا، يمكن للأطفال طلاء كل شـكل أو نـوع بـاللـون المناسب.

• **لعبة البيع والشراء:**

الخطوات:

١ - يقوم الأطـفال بإعداد أحـد الأركان وكـأنه مسـتودع للبيع والـشراء، وذلك باستخدام منضدة أو بعض الأرفف المفتوحة، أو الصناديق الكرتون الكبيرة.

٢ - يرتب الأطفال أشكال أنواع الفاكهة والخـضروات التى سبق وأن أعدوها قبل ذلك من أوراق الصحف، وذلك فى سلات أو صناديق صغيرة.



٣ ـ يمكن للأطفال ممارسة لعبة البيع والشراء ممثلين النقود فى أوراق بمساحات وألوان مختلفة.

• **قص الأوراق الجدارية:**

يعد هذا شكلا آخر لعمل الصور، حيث يمكن لكل طفل أن يشترك مع الآخرين من الأطفال. وقص الأوراق بأسلوب مرن يسمح للطفل بترتيب وإعادة ترتيب الأشياء على خلفية حيث يجعلها فى مجموعات أو فى تباديل لتصميم يروقه.

الخطوات:

١ ـ بعد مناقشة أى موضوع، يقرر الأطفال ما يقوم به كل طفل من دور فى المجموعة لإظهار والتعبير عن أفكارهم وآرائهم حيث يمكنهم استخدام مختلف أنواع الورق بألوانه المتعددة، وكذلك صفائح الألومنيوم الرقيقة وورق الحائط.

٢ ـ يجب أن يلاحظ الأطفال أنه لإظهار العمق فى التصميم يمكن توزيع الأشكال بحيث تكون الكبيرة منها قرب قاعدة اللوحة، ويتدرج الصغر حتى القمة التى تشغل أصغر الأشكال.

٣ ـ يجب أن يتوقف الأطفال بين حين وآخر لتقييم مدى تقدم عملهم.

٤ ـ عند استكمال اللوحات يتم التلوين بألوان الخشب المميزة، واستخدام هذه اللوحات فى عروض جدارية.

• **صور الورق المشمع:**

الخطوات:

١ ـ يضع الطفل أوراق الشجر (أوراق الخريف) بين مساحتين من الورق المشمع ويتم الضغط باستخدام مكواه متوسطة الحرارة، ويمكن إضافة بعض الألوان لأوراق الشجر لزيادة فعالية اللون.

٢ - يقوم الطفل بقص الورق المشمع حول أوراق الخريف، ويمكن تعليقها على النوافذ والحوائط.

أنشطة إضافية:

• ماذا حدث؟

الخطوات:

١ - يقوم الطفل بالتقاط بعض الصور أثناء إحدى الجولات، على أن يراعى أثناء ذلك أن تكون مرتبة وفقًا للأحداث على التوالى.

٢ - يقوم الأطفال بمشاهدة الصور (أو شرائحها)، ويقومون بسرد ما يرون من قصة تتناسب وأحداث الصور المعروضة.

• قلادة البذور:

الخطوات:

١ - يقوم الطفل بنقع مختلف أنواع البذور الجافة فى الماء.

٢ - يقوم الطفل (بحذر) بتشبيك البذور اللينة بخيط رفيع مستخدمًا فى ذلك إبرة خياطة، ثم تترك لتجف.

٣ - سوف تنكمش البذور عند فقدها الماء المتشرب.

• ما الطقس؟

الخطوات:

١ - يقوم الأطفال برسم صور مزدوجة للطقس، وفى نصف الصفحة اليسرى. يقوم الطفل برسم أى منظر خارجى مألوف له عن أى فصل من فصول السنه، وفى النصف الآخر يقوم برسم أى منظر يراه من وجهة نظره لأى وقت من السنة.

٢ - بعد الانتهاء من هذه الرسوم يقوم الأطفال بعرض أعمالهم على الآخرين من الأطفال.



• أنشطة ألعاب الأصابع، والشعر والغناء:

• الأمان (لعبة أصابع) «أغنية باللغة الإنجليزية»

- Red says STOP

ـ يرفع الأطفال اليد اليمنى لأعلى ويعنى ذلك التوقف.

- And Green says GO

ـ يبسط الأطفال اليد اليمنى مع الإشارة بالأصبع.

- Yellow says WAIT

- You'd better go Slow!!

ـ يحرك الأطفال أيديهم اليمنى من الخلف إلى الأمام ومن اليمين إلى اليسار.

- When I reach a Crossing place.

ـ يضع الأطفال أذرعهم على صدورهم.

- To Left and Right I turn my face.

ـ يدير الأطفال رءوسهم تجاه اليمين واليسار.

- I walk, not run, across the street.

- And use my head to guide my feet.

ملحوظة: يقوم المعلم بشرح الأغنية وتوضيح معانى الكلمات الجديدة.

الأوراق المتساقطة: (لعبة أصابع)

- Red leaves falling down.

- Yellow leaves falling down.

ـ يحرك الأطفال أصابعهم لبيان سقوط أوراق الشجر من الشجر على الأرض.

- Over all the town.

- Over all the town.

ـ يحرك الأطفال أذرعهم دائريا بإيقاع منتظم يدل على الكل.



- Leaves are falling down.

- Leaves are falling down.

ـ يحرك الأطفال أصابعهم لبيان سقوط أوراق الشجر من الشجر على الأرض.

- Red leaves, yellow leaves.

- All are falling down.

ـ يؤدى الأطفال بأجسامهم كيفية السقوط الهين على الأرض.

• خبرات المطبخ:

• وصفة الصور:

حتى يكتسب الأطفال خبرات فى المطبخ يبدأون فى معرفة التعليمات الواردة فى الوصفات، ومن الممتع للأطفال كتابة الوصفات على الصور بأنفسهم ليقرأوها بأنفسهم.

ومن أجل إعداد بعض الوصفات يمكن قص بعض الصور والأشكال والرسم من المجلات، أو إعداد الرسوم اليدوية اللازمة، فسوف يتعلم الأطفال أن كل صورة تتحدث عن شيء غذائى محدد، كما يمكنهم الإجابة أمام المعلم عن بعض الخطوات.

يمكن للأطفال الحصول على بعض الآنية القياسية أو المعيارية مثل الملاعق والفناجين، على أن يكون كل حجم مميزا بلون معين حتى يتيسر على الأطفال وبسرعة إعداد قياساتهم وذلك بمزواجة اللون الوارد فى الصورة على الأداة مع اللون المميز لهذه الأداة.

المقادير:

ـ من ٤ ـ ٦ تفاحات متوسطة الحجم.

ـ ربع فنجان سكر.

ـ ١ أو ٢ حبة قرنفل.

الأدوات:

ـ أداة إخراج لب التفاح، إناء طبخ، مطحن أو عصارة فواكه.



الخطوات:

١ ـ تقشر حبات التفاح ويستخرج اللب.

٢ ـ يقطع التفاح فى مكعبات وتوضع فى إناء الطبخ مع إضافة كمية من الماء على ارتفاع ٢سم فوق القطع.

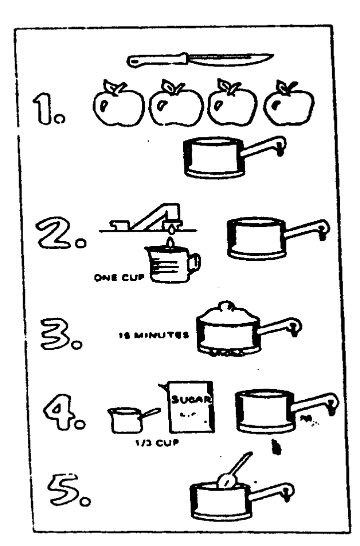
٣ ـ يغطى الإناء ويوضع على النار الهادئة إلى أن تصبح قابلة للسحق بشوكة أو عند استخدام مطحن أو العصارة.

٤ ـ تضاف كمية من السكر تعادل نصف فنجان سكر لكل ٤تفاحات مع استمرار التقليب حتى ذوبان السكر تمامًا.

٥ ـ يضاف للخليط مطحون ١ أو ٢ حبة قرنفل.

ملحوظة: إذا استخدم المطحن أو العصارة فلا يلزم التقشير وتطبخ ثم توضع فى المطحن أو العصارة.

٦ ـ يلاحظ الأطفال تغير اللون إلى حد ما، والرائحة بعد إضافة مطحون القرنفل.



• كيك التفاح:

المقادير:

ـ واحد ونصف فنجان زيت للطبخ.

ـ ٣ بيضات.

ـ ٢ فنجان سكر.

ـ ٢ملعقة شاى فانيليا.

ـ ٣ فنجان مطحون الذرة.

ـ ١ ملعقة خميرة.

ـ نصف ملعقة ملح.

ـ ٢ فنجان مطحون التفاح.

ـ ١ فنجان مفروم مكسرات (أى نوع).



الخطوات:

١ ـ يعاون المعلم الأطفال فى تقشير وإعداد مطحون التفاح.

٢ ـ تدهن أطباق الخبيز بالزيت من الداخل ويرش الدقيق على الجدار الداخلى لها.

٣ ـ يخلط السكر بالزيت والبيض والفانيليا فى إناء مناسب ويخفق جيدا للتجانس.

٤ ـ يضاف إليه الخميرة والملح ويخفق جيدا.

٥ ـ يضاف الدقيق تدريجيا ويخفق جيدًا ثم يضاف مطحون التفاح ومفروم المكسرات ويخلط جيدا.

٦ ـ يصب العجين فى أطباق أو قوالب الخبيز.

٧ ـ يوضع فى فرن لمدة نصف ساعة عند درجة حرارة ٣٥٠°م.

• قصة التفاحة:

يجهز المعلم تفاحة لكى يقطعها عرضيا نصفيا وذلك مع نهاية قراءة القصة التالية، وبعد الانتهاء من قطعها عرضيا سوف تبدو بذور التفاحة وكأنها تشبه النجمة فى القصة:

• النجمة فى التفاحة:

كان هناك ولد صغير لا يستطيع أن يجد شيئًا يلعب به، فقد مل اللعب بما لديه من لعب، وسأل والدته ما إذا كانت تساعده ليجد شيئًا يفعله. فكرت الأم كثيرًا وأخيرًا قالت له: «إننى أعرف ما يمكنك أن تفعل»، يمكنك الخروج الآن لتبحث عن منزل صغير أحمر مستدير براق، ليس له أبواب وشبابيك وفى داخله نجمة». فكر الولد قليلاً فى هذا الشيء الذى يسهل الوصول إليه عندما يخرج، ونظر حوله كثيرًا ولكن لا يوجد هذا المنزل الذى يبحث عنه.

خرج الولد خارج بيته وقابل فى طريقة أرنبًا، فقال له هل يمكنك مساعدتى لكى أجد المنزل الأحمر المستدير البراق والذى لا أبواب وشبابيك له؟ فقال له الأرنب: «بالتأكيد، وذهبا سويًا فى الطريق فقابلا قطا، وحصانا، وبقرة، ودجاجة، وساروا جميعًا معا حتى تعبوا من كثرة المشى والبحث، وأخيرا قابلوا امرأة عجوز وبيدها



سكين، فسألها الولد الصغير ما إذا كانت رأت هذا المنزل الصغير المستدير البراق الذى لا أبواب ولاشبابيك له وفى داخله نجمة.

فقالت العجوز: نعم تعال معى فسوف أجد ما تبحث عنه، وأشارت العجوز إلى التل الذى يعلوه شجرة تفاح، وقالت: «هناك سوف تجد المنزل يا صغيرى» ونظر الولد ومن معه إلى الشجرة ولكنهم لم يشاهدوا هذا المنزل الصغير. وهنا قطفت العجوز إحدى التفاحات من الشجرة وقالت: أليست مستديرة وحمراء وبراقة؟ وليس لها أبواب وشبابيك، ولكن يدهشنى ما إذا كان بداخلها نجمة». ثم قطعت التفاحة بالسكين عرضيًا، وصاحت هذه هى النجمة، وهنا وجد الولد الصغير المنزل الصغير المستدير الأحمر البراق والذى لا أبواب ولا شبابيك له، وبداخلة النجمة، وهو التفاحة، وهنا يقطع المعلم التفاحة عرضيًا ليشاهد الأطفال بذورها تشكل نجمة فى الداخل.

• خبرات الحركة:

• أنشطة ارتباط العين بالقدم:

نشاط (١)

الأدوات: بعض الخطوط، لكل طفل خط خاص به، إما أن يرسم على الأرض واضحًا أو يستخدم نوعا من الحبال متميزة الألوان (داخل حجرة المدرسة).

الخطوات:

١ - المشى للأمام على الخط مستخدمًا كعب القدم أو الأصابع أو على التابع.

٢ - المشى للخلف على الخط مستخدما كعب القدم أو الأصابع أو على التابع.

٣ - المشى للأمام على الخط مستخدما فى خطوات تشبه التصوير البطىء.

٤ - المشى بالتبادل على جانبى الخط بخطوات منتظمة.

نشاط (٢)

الخطوات:

١- يستخدم الطباشير أو الألوان أو الحبال لعمل نماذج معينة على الأرض.

٢ - يقسم الأطفال بالتساوى على عدد أشكال أو نماذج الخطوط.



٣ - يقوم الأطفال بالمشى أو الجرى أو القفز تبعًا للشكل المرسوم على الأرض.

نشاط (٣):

الخطوات:

١ - يستخدم المعلم النموذج الموضح فى الشكل ويمكن تمثيله بوضوح أمام الأطفال على السبورة أو برسمه على كروت توزع عليهم.

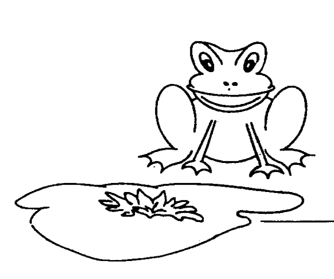
٢ - يقوم الأطفال بالمشى للأمام أو للخلف تبعًا لما هو مرسوم على الأرض وتمثله النماذج المعطاة للأطفال.

- **الضفدع وورقة البشنين(*):**

المواد: صور للضفدع عليها بعض الأشكال الأساسية، ونموذج ورقى لورقة البشنين فى حجم كبير لكل طفل.

الغرض: تنمية قدرة الطفل على التوصيف الظاهرى المرئى وصقل ذاكرة الإبصار.

الخطوات:



١ - يعد المعلم عددا كبيرا من أشكال الضفدع بأحجام مناسبة يمكن رؤيتها بتفاصيلها من بُعْد كما فى الشكل ويلصق على أجزاء جسم الضفدع أشكالا أساسية مختلفة تتواءم أجزاء جسم الضفدع (البيضاوى الدائرى - المستطيل - المربع . . . . .).

(*) نبات البشنين نبات مائى يطفو على سطح المياه العذبة وأوراقه عريضة قوية يمكن أن تحمل ضفدعا أو أكثر.

٢ ـ يوزع المعلم على كل طفل ورقة كبيرة المساحة من ورق البشنين المرسومة والملونة على أوراق للرسم (يمكن أن يعدها الأطفال بأنفسهم مسبقًا قبل النشاط)

٣ ـ يجلس الأطفال فى دائرة فى مواجهة بعضهم البعض، ويضع كل طفل ورقة البشنين الخاصة به أمامه، وتوضع جميع صور الضفادع فى كومة ومواجهة لسطح الأرض.

٤ ـ يسحب الطفل الأول إحدى الصور ثم يقرأ عاليا مسميا الأشكال الأساسية التى عليها على أن يتابع المعلم والأطفال صحة مايقرأه، فإذا كانت قراءته صحيحة أمامه لكل ماهو مرسوم عليها استحق هذا الطفل أن يحتفظ بهذه الصورة لنفسه ويضعها أمامه على سطح ورقة البشنين، أما إذا أخطأ القراءة فى البعض مما هو مرسوم من أشكال اساسية أو لم يستطع فعليه أن يعطيها للطفل الذى على يمينه، وهكذا.

٥ ـ تستمر هذه اللعبة حتى انتهاء كافة صور الضفدع فى الكومة.

٦ ـ تحسب لكل طفل الصور التى استطاع أن يحرزها أمامه.

وفيما يلى بعض من الأشياء التى تأخذ أشكالاً أساسية:

* المربع (فنجان الثلج، فنجان السكر، زهر الطاولة).
* البيضاوى (البيضة، الشمام، حلقات السلسلة).
* المستطيل (السبورة، ورقة النوتة، قطعة اللبان، الباب، قطعة الدومينو).
* المثلث (قمة الجبال، شجرة عيد الميلاد، رأس السهم).
* الدائرة (كرة السلة، الرأس، طبق الطعام).

• **حركة الحيوانات:**

لكل مخلوق حركة مميزة فى المشى أو الجرى أو الوثب أو القفز أو الزحف أو الطيران وغير ذلك، ويمكن للأطفال تقليد بعض الحيوانات فى هذه الناحية التى تعتبر تنمية لنوعى العضلات الكبيرة والصغيرة، مثل:

ـ الكانجرو أو الأرنب: القفز والنط.

ـ البط: المشى وحركة الأجنحة.



- الفيل: ضم اليدين للأمام مع حركة الجسم البطىء.
- القط والكلب: المشى على اليدين والركبتين.
- التمساح: الزحف على البطن.
- **بسكوت أشكال الحيوانات:**
- علبة بسكوت على أشكال الحيوانات المألوفة للأطفال (أحجام صغيرة).

١ - يقوم أحد الأطفال بوضع يده فى علبة البسكوت ليخرج واحدة فى شكل ما يتأكد هو منه دون أن يراه الآخرون، ثم يأكل البسكوتة، ويوحى الطفل للآخرين بأنه أصبح هذا الحيوان الذى تناول البسكوتة التى تمثله.

٢ - يبدأ الطفل فى تمثيل حركة هذا الحيوان أمام الأطفال.

٣ - الطفل الذى يتعرف على الحيوان، يقوم بنفس أداء الأول وهكذا.

- **المظلة فى يوم ممطر:**

١ - يحمل أحد الأطفال مظلة مطر ويسير حول دائرة، وأثناء ذلك ينشد الأطفال:

* ماذا نفعل فى يوم ممطر؟.	What shall we do on a rainy day?
* يوم ممطر، يوم ممطر.	Rainy day, Rainy day.
* ماذا نفعل فى يوم ممطر؟	What shall we do on a rainy day?
* عندما لانستطيع أن نلعب فى الخارج؟	When we can't go out to play?

٢ - يقف الطفل خلف أحد الأطفال، ويسأله ما إذا كان يريد الخروج فى نزهة معه تحت المظلة.

٣ - إذا وافق الطفل الآخر، يمشيان سويا تحت المظلة، وأثناء ذلك ينشد الأطفال:

* سوف نخرج للنزهة اليوم.	We shall go for a walk today
* نزهة اليوم، نزهة اليوم.	A walk today, a walk today
* سوف نخرج للنزهة اليوم.	We shall go for a walk today
* تحت مظلتنا الكبيرة.	Under our big Umberella

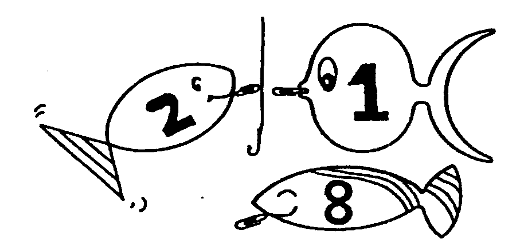


• صيد السمك:

١ ـ يمكن عمل نموذج مبسط لسنارة صيد السمك بربط قطعة من المغناطيس على شكل سنارة بخيط رفيع.

٢ ـ يقوم الأطفال بعمل نماذج من أشكال الأسماك من الورق الملون، ويمكن لصق أو تعليق أحد دبابيس مشبك الأوراق بجوار الرأس، وتوضع الأسماك على أرض الغرفة.

٣ ـ يدور الأطفال حول دائرة وفى يد كل منهم السنارة الخاصة به ويحاول اصطياد ما يمكن من أسماك أثناء الدوران ودون توقف حتى تنتهى جميع الأسماك.



الفصل السادس والعشرون



عيد الميلاد

Birthday

يعنى عيد الميلاد للأطفال الصغار احتفالاً ينتظره كل منهم كل عام لتحتفل به الأسرة والأصدقاء، فيه يتلقون الهدايا والمفاجآت من الكبار ومن الصغار ويشاركون فى صنع وابتكار الزينات والألعاب مرتدين الملابس الجديدة متبادلين التهنئة مع البعض.

وعلى الرغم من أن هذه المناسبة واردة إلى المجتمع الشرقى صاحب التقاليد والعادات الاجتماعية الأصيلة، إلا أنها بدأت تنتشر بين العديد بل الغالب من الأسر على اختلاف مستوياتها الاجتماعية والاقتصادية، وتحتفل به هذه الأسر فى ظل ظروفها وعاداتها الاجتماعية المقبولة من المجتمع المحيط، وهم بذلك لا يهدفون التقليد، ولكن يهدفون إسعاد الأبناء بجمع طيب سعيد من الأطفال فى حدود العمر المحتفى به، وكذا من الكبار الذين يقدرون كيف تكون الهدايا المناسبة والمفيدة لهم والتى لا تعمل على إسعادهم بحركة أو بصوت أو بلون ولكن بفوائد تربوية تزيد من المعارف وتصقل المهارات.

• أنشطة فنية وحركية:

• معلقات الزينة:

١ ـ يستخدم ورق المانيلا أو ورق الكرتون بمقاسات مختلفة، ويتم قصه (بحذر للأطفال) فى أشكال مختلفة تعبر عن رأى، وتلون بألوان براقة، وعادة تبدو الوجوه ضاحكة أو مضحكة للأطفال.

٢ ـ يقوم الأطفال بعمل أطراف تستكمل بها الرءوس لتكوّن شخصيات فكاهية وذلك من الورق كما فى الشكل.

٣ ـ تلصق الأطراف وتستكمل بعمل كفين وقدمين.

٤ ـ يمكن تعليق هـذه الأشكال الملونة من الناحيتين لتهتز متحركة فتبدو ممتعة للأطفال.

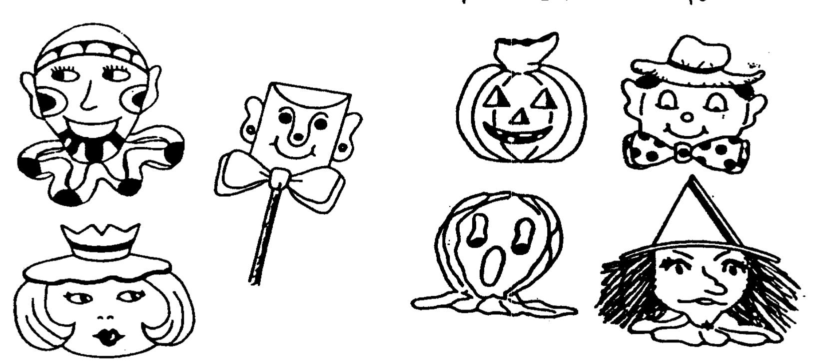
• أقنعة الورق:

١ ـ تعد الأقنعة الورقية من الورق المقوى بمقاس ٢٠سم × ٣٠ سم.

٢ ـ توضع قطعة الورق طوليا على وجه الطفل، ويحدد مكان العينين والفم والأنف.

٣ ـ تعد أذنان من الورق، ويضاف إليه بعض الإضافات على العينين أو الفم أو الرأس وكذا الشعر.

٤ ـ يقوم الأطفال بتلوين أقنعتهم بما يرون من ألوان.



• الأشكال الثابتة:

١ ـ يختار الأطفال بعض الأشكال ذات الأوجه الدائرية للحيوانات أو الطيور أو غير ذلك.

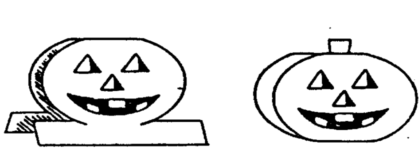
٢ ـ تؤخذ مساحة من الورق المقوى فى مقاس ٣٠سم × ٤٥سم وتثنى من المنتصف، وعند القاعدة، تثنى بمسافة ٣ سم.

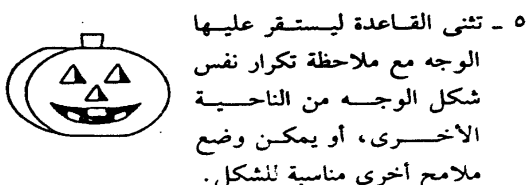


٣ ـ يرسم شكل الوجه المطلوب أعلى ثنية القاعدة حتى القمة، ثم يقص حول هذا الوجه.



٤ ـ تضاف بعض قطع الورق الملون لتأخذ ملامح الوجه من عينين وأنف وفم مع تلوينها.





٥ ـ تثنى القاعدة ليستقر عليها الوجه مع ملاحظة تكرار نفس شكل الوجه من الناحية الأخرى، أو يمكن وضع ملامح أخرى مناسبة للشكل.

• العنكبوت والنحل:

١ ـ تؤدى هذه اللعبة من ١٠ إلى ٢٠ طفلا، يختار المعلم من ٣ ـ ٤ أطفال لكى يقوموا بدور العنكبوت وبقية الأطفال بدور النحل.

٢ ـ يقف الأطفال العنكبوت على خط يبعد لمسافة مناسبة تسمح بسرعة وقدرة جرى الأطفال المشاركين مراعاة لقدراتهم الحركية.

٣ ـ تبدأ اللعبة عندما يقول أطفال العنكبوت: «نحن العنكبوت» فيقول الأطفال النحل «نحن النحل» فيقول أطفال العنكبوت «سوف نصطادكم واحدة واحدة»، فيرد عليهم النحل: «عليكم المحاولة»، وعندما يسمع أطفال العنكبوت هذا الرد يبدأون فى الجرى نحو النحل محاولين الإمساك بالنحل الذى يحاول الإفلات منهم أو اللجوء إلى خط الأمان الذى لا يقترب منه العنكبوت.

٤ ـ تتكرر المحاولة حتى يستطيع أطفال العنكبوت الإمساك بكل أطفال النحل.

٥ ـ يمكن تكرار اللعبة بمجموعة أخرى من الأطفال تقوم بدور أطفال العنكبوت.

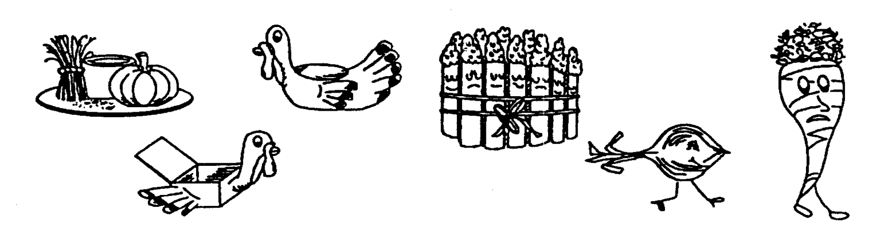


أفكار فنيـة:

• الخضروات - الكائنات:

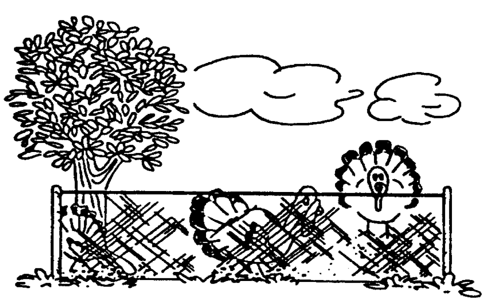
إن فكرة العمل على تـشكيل الخضروات فى شكل كـائنات فكرة لتجمـيل مائدة الحفلات للأطفال، وهى تحدى أيضًا لأفكار وخيال الأطفال.

ويمكن أن يقـوم الأطفال بهـذه الأفكار والتى منهـا أن يستـخدم بعض الصـور ويقصها من المجـلات أو الكتب المستهلكة، أو يقوم الطفل بنفسه برسـمها وتلوينها على مساحات مناسبة من الورق ويقوم بعد ذلك بقصها ثم لصقها على البطاطس أو الجزر أو الثوم وغير ذلك،ثم يستخدم بعض بقايا أو أجزاء من هذه الخضروات والتى تكون جافة ويلصقها لكى تمثل أجنحة أو ذيلا وغير ذلك.

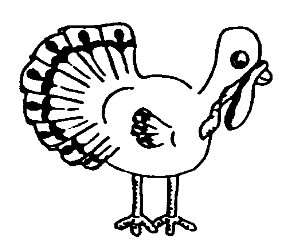


• مزرعة وحقيبة الديك الرومى:

يمكن للأطفال تنمـية انطباعاتهـم الشخصيـة عن الديك الرومى بتصميم وتنـفيذ سبـورة عرض تمثل مـزرعة للديوك الرومى، وذلك باستـخدام الأوراق الملونة الخاصـة بالديكور والتزيين، ويمـثلون الذيل بأجـزاء من الريش الطبـيـعى أو من الورق الملون، مع إضافـة نموذج ورقى لشجـرة داخل المزرعـة، وبعض الشـرائط حولهـا لتمثل سور المزرعة.







كما يمكن تصميم حقيبة أوراق خفيفة على شكل الديك الرومى، فيقص الورق المقوى على الشكل من نسختين تلصقان دائريًا من أسفل وتظل مفتوحة من أعلى، ثم يضاف إليها بعض الورق الملون الذى يمثل العين والأجنحة وكذلك الذيل والأرجل.

• رءوس البيض وكرات تنس الطاولة:

يمكن غلى البيض (الصغير نوعًا) غليا جيدا فى الماء، ويلصق على أى قاعدة ورقية هرمية تمثل الجسم، وتلون البيضة ويرسم عليها أو باللصق لتمثيل العينين والأنف والفم الضاحك، ويضاف الشعر أيضًا ثم تلون القاعدة الورقية كرداء للدمية، وتستخدم أيضًا كرات تنس الطاولة فى هذا النشاط بدلاً من البيض.

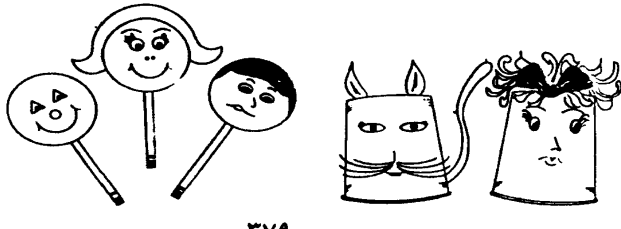
• عروسة المنديل:

يرسم الطفل وجه عروسة أو أى وجه فى وسط المنديل، ويضع قليلا من القطن أو القماش فى الداخل ويطوى المنديل بالداخل نحو القطن، ثم يربط بالخيط حول الرقبة.

• عرائس الأسفنج الصناعى:

يمكن تشكيل كتل الأسفنج الصناعى Foam إلى عدة أشكال مثل الكرات الصغيرة أو الأكواب، حيث يستخدم منه ذلك الذى يكون بمثابة حماية للأجهزة الكهربائية وعادة ما يكون هشًا له لون أبيض فى شكل ألواح أو كتل ذات سمك مختلف.

يمكن لبعض الأطفال تشكيل أكواب من الأسفنج ذات أحجام مختلفة ويرسم عليها أو يلصق الورق الأبيض حوله ثم يرسم على الورق وجهًا لشخص أو لحيوان أو لطائر ملونًا الرسم، ويضاف إليه الأذنين والعيون والشوارب والشعر والذيل وغير ذلك.



كمـا يمكن عمل مجمـوعة من الكرات التى تلون كرؤوس دائرة يرسم عليـها أو يلصق عليها مكونات الرأس من عيون وفم وأذنين وأنف وشعر، ومن أسفل يدخل قلم رصاص ليحمل الرأس، أو تعد حفرة لإدخال أحد الأصابع.

- **عروسة صندوق الورق:**

يحتـاج الناس كثـيراً إلى كتـابة بعض المعـارف أو المعلومـات والبيـانات كتـذكرة لموعد مثلاً على أوراق صغيرة، وتوضع هذه الأوراق (ذات المقاس المـوحد) فى صندوق عـادى وهنـا يمكن لـلأطفـال ابتـكار هذا الصندوق ليكون إبداعًا جميـلاً من تصميمهم وصناعتهم باسـتخدام الورق المقـوى ولصقه من الجوانب ثم الرسم عـليه بالألوان بأشكال جذابة، ومن ثم توضع فيه الأوراق الصغيرة.

- **أفكار وخبرات الطهى:**

- **حلوى البسكوت:**

المقادير:

- ١ فنجان مسحوق البسكويت.
- ١ كيس صغير بودنج بودر.
- نصف فنجان زيت.
- بيضة.
- ربع فنجان زبدة فول سودانى.

الطريقة:

١ - تخلط المقادير جميعًا مع بعضها لتكون متجانسة تمامًا.

٢ - تعجن فى كرات صغيرة وترص الكرات على صاج تسوية.

٣ - يمكن فرد الكرات بقاع زجاجة نظيفة ويجمَّل السطح بشرائح الشيكولاتة.



٤ ـ توضع فى فرن درجة حرارته تزيدعن ٢٥٠ْم لثمانى دقائق.

● **البطاطس المسكرة:**

المقادير:

ـ عدد ٦ حبات بطاطس متوسطة الحجم.

ـ نصف فنجان محلول سكرى مركز.

ـ واحد ونصف ملعقة شاى عصير ليمون

ـ ملعقتان شوربة ـ زبدة.

الطريقة:

١ ـ تغلى البطاطس فى إناء محكم، على أن تضاف كمية مناسبة من الماء لتغطيتها.

٢ ـ عندما تصبح حبات البطاطس نصف مطهية، ترفع من الماء ويسكب الماء، وتعاد للإناء.

٣ ـ يوضع الإناء بما فيه فى فرن درجة حرارته تزيد عن ٢٥٠ْم.

٤ ـ تنزع القشرة الخارجية بعد أن تبرد حبات البطاطس.

٥ ـ يقوم الأطفال بقطع حبات البطاطس نصفين.

٦ ـ يخلط المحلول السكرى وعصير الليمون ثم يصب ببطء على أنصاف حبات البطاطس.

٧ ـ تجمل بقطع صغيرة من الزبدة، وتترك غير مغطاة لمدة ٢٠ دقيقة.

● **خبز البرتقال:**

المقادير:

ـ فنجانان ونصف دقيق صافى.

ـ ثلثى فنجان سكر.

ـ ١ ملعقة صغيرة ملح ناعم.

ـ ملعقتان ونصف ملعقة صغيرة باكنج بودر.



- ١ بيضة.
- ١ فنجان لبن.
- ١ ملعقة مسحوق عصير البرتقال.
- نصف فنجان عصير برتقال طبيعى.
- ملعقتان كبيرتان زيت طعام.

الطريقة:

١ - يخلط الدقيق والسكر والملح والباكنج بودر فى إناء كبير نظيف.

٢ - تفرغ البيضة فى إناء صغير ويضاف إليها اللبن ومسحوق وعصير البرتقال والزيت وتخلط جميعها جيدا.

٣ - يضاف الخليط إلى محتويات الإناء الكبير، ويعجن حتى يصبح لينا.

٤ - تصب العجينة فى قالب الفرن، وتخبز فى درجة حرارة ٢٥٠° م لمدة ١٥ دقيقة.

• نشاط الوعى الذاتى نشاط حركى:

يقوم المعلم بتوجيه الأطفال نحو لمس مختلف أجزاء الجسم التى ينطق بها بصوت عال، مع ملاحظة أنه بينما يلمس الأطفال الأجزاء الصحيحة من الجسم لا ينظرون إلى التلاميذ الآخرين ويعمل المعلم على تدريبهم التعرف على ولمس الأجزاء الصحيحة:

١ - الرأس: الشعر - الجبهة - الجفون - الحواجب - العيون - الأنف - فتحتى الأنف - الشفتان - اللسان - الأسنان - الخدين - الذقن - الأذنين - الرقبة.

٢ - الجذع: الصدر - البطن - المقعدة - الوسط - الجانبين.

٣ - الساعدين واليدين: الأكتاف - ساعدين - يدين - أصابع - أظافر - رسغ - كوعين.

٤ - الرجلين: الفخذين - الركبتين - الكاحلين - الساقين - المشط - الأصابع.



• الوعى الجسمى:

والهدف من هذا النشاط تحديد بالتسمية الأجزاء الناقصة من أجزاء الوجه، ويستخدم لذلك سبورة وبرية مع زوج من العيون والآذان وغير ذلك لتكون مهيأة للاستخدام عليها:

١ - يجلس الأطفال حول منضدة صغيرة، أمامهم السبورة الوبرية.

٢ - يضع المعلم معلقة تحمل رسمًا لدائرة على اللوحة الوبرية، ثم يضع أجزاء ومكونات الوجه كل فى مكانه الصحيح على الدائرة (التى تمثل الوجه).

٣ - يسمى الأطفال كل جزء عند وضعه فى مكانه.

٤ - يضع المعلم معلقة الدائرة الثانية أسفل الأولى، ثم يضع كل الأجزاء فى مكانها الصحيح دون الأنف مثلا، ليكتشف الأطفال الجزء الناقص فى تكوين الوجه، وعندما يخطئون فى التعرف على الجزء الغائب يناقش معهم مكونات وجههم والمزاوجة بين وجههم وبين الوجه الموجود على اللوحة.

• التكيف المكانى:

١ - يرشد المعلم الأطفال إلى النظر إلى الأشياء الثابتة والموجودة فى قائمة الدراسة، ثم يغلق الأطفال عيونهم ويشيرون بأصابعهم تجاه الشىء الذى يسميه المعلم، ومن هنا يستطيع التلاميذ التدريب واكتساب القدرة على الحفظ فى الذاكرة بالأشياء المحيطة، ومن ثم يكتسب التكيف المكانى للموجودات الثابتة فى المكان، حتى إذا انقطع التيار الكهربى فى غرفته بالمنزل مثلاً ويجد نفسه فى حاجة ماسة لشىء ما بها فيستطيع تناوله دون صعوبات أو معوقات.

٢ - يعمل المعلم على تدريب التلاميذ على التحديات المكانية الآتية، عندما يقول:

أ - أرنى كيف يمكنك أن تكون قصيرا أو طويلا، أو نحيفا، أو سمينا.

ب - أشر إلى أبعد جدار تراه، حاول لمسه والعودة إلى مكانك.

جـ ـ أشر إلى أقرب جدار تراه، حاول لمسه والعودة إلى مكانك.

د ـ قف فى مكانك، وحرك قدميك بسرعة، أو ببطء.

هـ ـ حرك يديك بسرعة، أو ببطء.

و ـ أرنى كيف يمكنك السير بسرعة، أو ببطء.

ز ـ كن شجرة، أو كن كرة، أو كن نهرا.

الفصل السابع والعشرون



أنشطة الشتاء الفنية

Winter activities

يرحب الأطفال فى بلدان الجليد بمواسم الشتاء ويسعدون به، ويعنى الشتاء بالنسبة للأطفال الصغار التزلج على الجليد والتزحلق وعمل كرات من الجليد لبناء رجل الثلج، والقفز على تلال الجليد. ويوفر الشتاء العديد من موضوعات الإبداع وأنشطة الإبداع حيث الرسم المبدع للأشياء، والكائنات تكسوها طبقات الجليد والألوان الهادئة الباهتة التى يغلب عليها اللون الأبيض، ومن الموضوعات التى تدخل لعمل الصور المرسومة:

- اللعب فى الجليد.
- شوارعنا فى الشتاء.
- تغذية الطيور فى الشتاء.
- اللعب بأمان على الجليد.
- التزحلق على الجليد مع الأصدقاء.
- بناء الرجل الجليدى.

• الشارع فى الشتاء:

١ - يقوم الأطفال بتغطية منضدة بقطع ورق التواليت الأبيض والورق الأبيض والقطن الحرارى.

٢ - يعد الأطفال بالعلب والورق الملون وببعض اللعب الصغيرة ما يمثل البنايات والعربات والأشجار.

٣ - يرتب الأطفال هذه الأشياء كى يمثلوا بها الشارع محددين رصيف الشارع وأماكن عبور المشاه بالطين الصلصال.

٤ ـ يمكن الاستعانة بقالب رش الرغوة لكى تمثل كميات الجليد الذى يغطى الأشجار والمنازل وأسطح العربات وبعض المناطق فى الشارع.



• الرجل الجليدى:

١ ـ يقوم الأطفال باستخدام أكياس الورق والجرائد فى عمل بعض الأشكال لأشخاص تربط من العنق والرأس ثم تلون بألوان براقة يغلب عليها اللون الأبيض.

٢ ـ يمكن إضافة القبعة بأشكال مختلفة ورباط العنق.

٣ ـ يمكن عمل الرجل الجليدى من القطن الأبيض، والذى يدخل أيضًا فى عمل كومات الجليد وتغطية الأشجار والطرق حتى يبدو المنظر ممثلاً لطبيعة الشتاء والجليد.



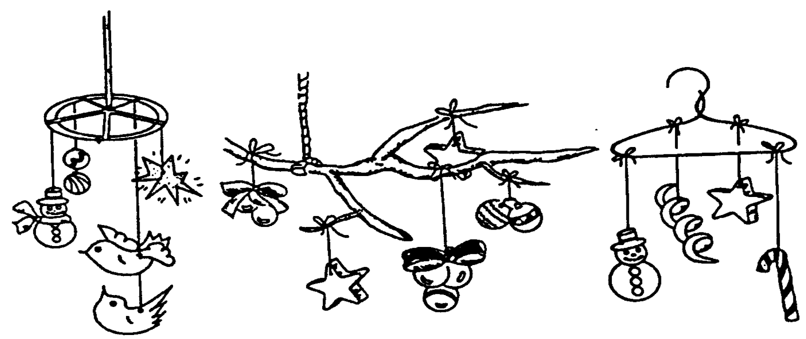
• معلقات الشتاء:

١ ـ يجب أن تكون المعلقات بعدين أو ثلاثة أبعاد من الورق المرسوم والملون وغير ذلك من الأشياء التى تعلق بسلك رفيع أو بالخيط القوى، ويمكن تعليقها فى فرع من فروع الأشجار.

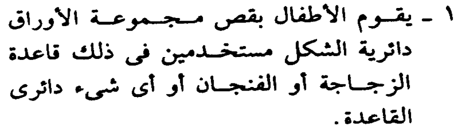


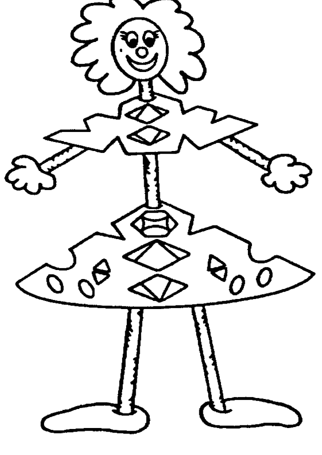
٢ - يعمل الأطفال على المحافظة على اتزان المعلقات مراعين فى ذلك الأشياء الخفيفة الوزن والأخرى الأثقل وزنًا.

٣ - تشمل هذه المعلقات طيور الشتاء ورجل الجليد ونجوم الجليد وغير ذلك، كما يمكن إضافة بعض المعلقات الأخرى التى تضفى رؤية ممتعة عند حركتها واهتزازها.



• أشكال الكتل الثلجية:





١ - يقوم الأطفال بقص مجموعة الأوراق دائرية الشكل مستخدمين فى ذلك قاعدة الزجاجة أو الفنجان أو أى شىء دائرى القاعدة.

٢ - تطوى الورقة الدائرية إلى نصفين ثم يقوم الطفل باستخدام المقص بعمل أشكال الجانب الدائرى فقط، وتفرد الورق فتعطى تناغمًا فى الشكل.

٣ - يمكن استخدام السلك المقوى والذى يعشق مع الورق.

٤ - يستخدم الطين الطفلى فى عمل القدمين للمساعدة فى إبقاء الشكل عموديا على السطح.



• أنشطة حركية:

• الظواهر:

يمكن تمثيل الظواهر الطبيعية بحركات إيقاعية معبرة، وعلى المعلم أن يشجع الأطفال فى التعبير بحركات جسمية لبعض الظواهر الطبيعية:

- حركة أوراق الأشجار من ريح خفيفة وريح قوية، وسقوط الأوراق وحركتها مع الرياح.
- سقوط الجليد هينًا، ثم تحوله إلى كتل، ثم انصهاره.
- كوب الآيس كريم ينصهر فى الشمس.
- سقوط الأمطار وجريانها بنعومة، وشروق الشمس.
- تل الجليد وصعوبة المشى عليه.

وغير ذلك من الظواهر التى يبتكرها الأطفال مع المعلم ويقومون بالتعبير عنها حركيا بأجسامهم وأطرافهم.

• التجمد:

من المهم أن يكون الأطفال على مستوى مناسب من القدرة الحركية للتوقف والانطلاق بسرعة. إن مهارات التحرك والتنقل مهارات إلى حد ما محدودة، ولذا فالأطفال الصغار فى حاجة إلى اكتسابها وصقلها. وسوف يقدم هذا النشاط إلى الأطفال فرصة مناسبة، فعند استماع الأطفال إلى كلمة «تجمد» عليهم التوقف فجأة كل فى مكانه على نفس الوضع حتى الاستماع إلى كلمة «انطلق». ويستمر هذا النشاط مع الأطفال مستخدمين فى ذلك مختلف أجزاء الجسم. وجدير بالذكر أن الأطفال يبتكرون كثيرا من الحركات الجسمية الممتعة التى يظهرونها لكى يتميزكل منهم عن الآخر لكى يتوقف بها ساكنًا عند سماع كلمة «تجمد».

وأحيانًا يمكن للمعلم أن يستخدم بعض الكلمات التى تضاف إلى النشاط من أجل تجديد هذا النشاط وصقل قدرات الأطفال الحركية مثل استخدامه للمستويات (أعلى، أسفل)، وللسرعة (سريع، بطىء)، وللجسم (كبير، صغير).



- **الكتلة الجليدية:**

يخصص لكل طفل أو لكل مجموعة صغيرة من الأطفال كتلة كبيرة كصندوق مثلاً يزن ما لا يزيد عن ٢ كجم مغلف من الخارج بالقطن الأبيض والذى يوحى أنه كتلة جليدية، على أن تكون المساحات البينية بين هذه الكتل مناسبة لهذا النشاط.

يسمح للأطفال بوقت كاف لأداء النشاط، وذلك لتحقيق الآتى:

- تحريك الكتلة فى أى طريق وأى اتجاه يريده الطفل.
- يتحرك حول الكتلة وفى اتجاه يريده الطفل.
- يدفع الكتلة بأى جزء من جسمه وكيفما يريد.

وفيما يلى تحديد أدق لما يوجه إليه الطفل لعمله:

- يدفع الكتلة بقدم واحدة وفى أى اتجاه.
- يدفع الكتلة بقدم واحدة، ثم باليدين وفى أى اتجاه.
- يجلس على الكتلة مثبتًا قدميه على الأرض ويحاول دفعها للخلف.
- ينحنى على الكتلة ويحاول دفعها أمامه بيديه.
- يجلس على الكتلة ويحاول تحريكها دون استخدام اليدين أو القدمين.
- يقفز فوق الكتلة ثم إلى أسفل.
- يقفز فوق الكتلة دون لمسها أو لمس الأرض بيديه.

يتضمن شهر ديسمبر الميلادى عدة مناسبات، فيه توقد الشموع، وتقدم وتستقبل الهدايا، وتقام المآدب وتنشد الأناشيد، وفيه يعرف بعض أطفال بعض الدول سانتا كلوز، والكريسماس.

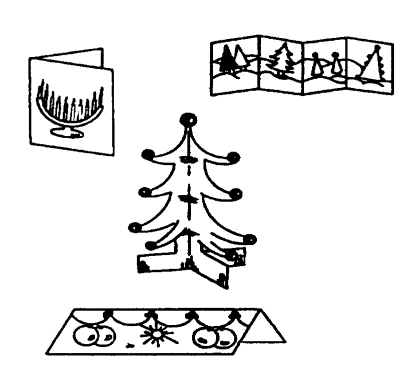
وعندما يقوم الأطفال بالتعبير عن مشاعرهم بما يعدون من رسوم وصور فهم يحملون العديد من الأفكار فى التلوين وإخراج خبراتهم فى العديد من أعمالهم الفنية.

- **كروت تهنئة الأعياد:**

١ - تتضمن أساليب عمل كروت تهنئة الأعياد القص واللصق والربط والطبع والتلوين، وهنا تتباين التصميمات تبعًا لعدد الأطفال فى حجرة الدراسة.



٢ - يجب أن يشجع الأطفال لإظهار أفكارهم والتعبير عن مشاعرهم باستخدام العديد من المواد والخامات والألوان.



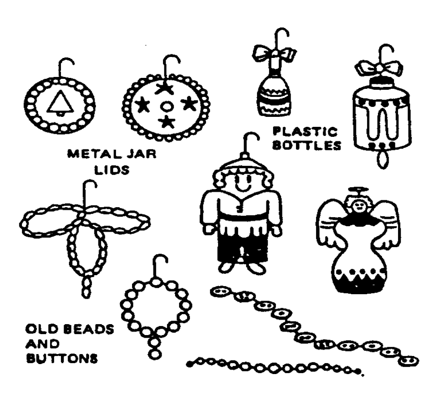
• الحليات المتألقة:

يقوم الأطفال يعمل أشياء التزيين لاستخدامها فى المناسبات مثل الأشجار المزخرفة والمعلقات المتحركة ولوحات النشرات أو البيانات وهدايا الأعياد والمناسبات، وتستثمر العديد من الأشياء لهذا الغرض مثل العلب المعدنية متعددة الألوان غير القابلة للاشتعال وزجاجات الدواء النظيفة والأغطية البلاستيكية والمعدنية والبرطمانات وبعض أجزاء الأسفنج الأبيض الصناعى.

الخطوات:

١ - يمكن استخدام الزجاجات البلاستيك والعلب المعدنية بأشكالها الطبيعية أو بتجزيئها أو ثنيها فى الأشكال المرغوبة.

٢ - عندما تتطلب هذه الأشياء تغليف أو تغطية يمكن استخدام ورق الديكور الملون وورق الحائط والورق المعدنى (الألومنيوم) أو أوراق الجرائد والصحف.



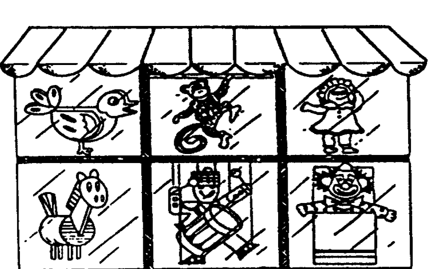
٣ - يمكن استخدام القصاصات الملونة المتألقة والخرز والأزرار والكرات الزجاجية فى الديكور وتعلق هذه الزخارف والحليات باستخدام الأسلاك الرفيعة وخيوط النايلون.



- **فاترينة عرض اللعب:**

تعتبر لوحة النشرات أو البيانات مبهرة الألوان البراقة تعكس روح المناسبات داخل حجرة الدراسة:

١ - توضع شرائح الشرائط الملونة على أرضية من الورق للوحة نشرات لتكون خلفية لنافذة فاترينة عرض اللعب.

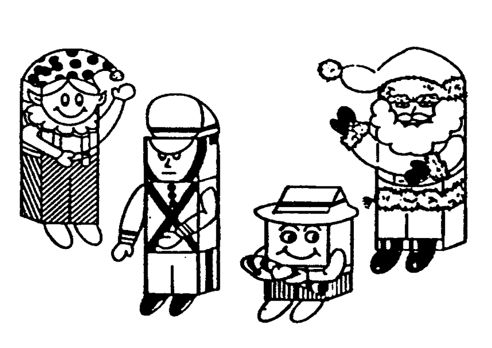


٢ - يمكن استخدام شرائط الديكور عند تعليق اللعب لتعطى عرضًا لأبعاد ثلاثة لكل لعبة ملونة يعدها الأطفال بالرسم والتلوين.

٣ - يقوم الأطفال بإضافة مظلة للوحة العرض تبرز قليلاً عن اللوح الزجاجى.

- **رموز الكريسماس:**

الأشكال الرمزية للكريسماس مثل سانتا كلوز والأقزام والعرائس واللعب تعتبر ديكورا لموائد حفلات المناسبات والأعياد:



١ - تستخدم بعض العلب الغيرة بأحجام مختلة للباين بين الرموز.

٢ - تجمل الصناديق بشرائط الورق الملون وقصاصات الأقمشة المزركشة، ويمكن إضافة بعض أجزاء من الريش والسلك والأزرار والخرز والترتر.

• ديكور الأعياد للأبواب:

١ - يستخدم السلك المقوى المغلف بطبقة عازلة لتشكيله فى الأشكال المرغوبة بسهولة كشكل مثلث لشجرة عيد الميلاد، أو رأس سانتا كلوز، أو رأس الملاك، أو رأس لعبة مثلاً.

٢ - يغطى السلك بورق الديكور الملون ويمكن إضافة بعض الأوراق والألوان وورق الألومنيوم وغير ذلك مما يتوافر للأطفال لتجميل نموذج الديكور الذى يعلق على الأبواب فى المناسبات والأعياد.

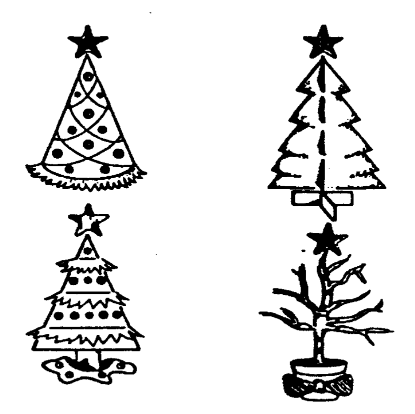


• الأشجار الصغيرة:

هناك العديد من الأساليب التى يمكن أن تتوافر للأطفال الصغار لإعداد أشجار الكريسماس الصغيرة والتى يمكن أن تأخذ عدة تصميمات وأشكال متعددة:

أ - شجرة المخروط:

وهى تتألف من قطع الورق الملفوف حول العديد من المخاريط الورقية والمتدرجة فى الحجم والتى تلصق مع بعضها البعض، وفيما بينها شرائط ديكور براقة وبعض الإضافات فى القمة والقاعدة.



ب - شجرة الجوانب الثلاثة:

وهذه يمكن إعدادها بطى قطعة من الورق إلى نصفين (ثلاث قطع متساوية) ثم تلصق بشكل هرمى فوق بعضها البعض، وبعد جفافها تزين بأوراق الديكور الملون.



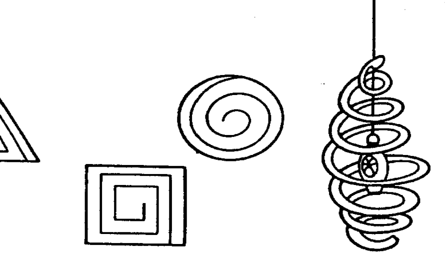
جـ - شجرة الفرع:

يثبت فرع أو أحـد الأغصان المتشعـبة فى إصيص به كميـة مناسبة من الجص، وتستغل الأغصان الصغيرة فى تعليق بعض الأشـياء التى يجمعها الأطفال مع تلوينها أو لفها بأوراق الديكور الملون.

• نماذج أخرى للديكور:

أ - الحلزون:

يعد الحلزون بقص مساحة ورقية علـى شكل دائرة مناسبة المساحة (لأول مرة)، ثم يبـدأ القص دائريا من الخـارج إلى الداخل تجاه المركز، ويمكن تنفيـذ ذلك على مساحة مـربعة أو مثلثة الشكل، ثم تسحب من جهة المـركز لأعلى لتـكون على هيئـة حلزون، ويمكـن لصق أكـثـر من حلزون مع بعضهما البعض.



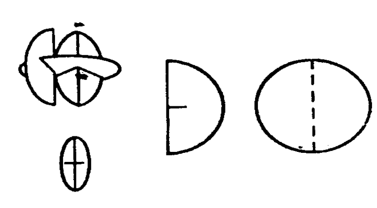
ب - الكرات:

١ - ترسم دائرة على ورق الرسم المقوى نصف قطرها ١٠سم، ويقص من هذه المساحة الدائرية خمسة دوائر متساوية المساحة.

٢ - تثنى كل منها على خط القطـر المار بالمركز، ثم يقص عـموديا على القطر مارا بالمركز بعمق ٣ سم.

٣ - ترسم دائرة أخرى على الورق المقوى نصف قطرها ٥سم.

٤ - تعشَّق الدوائر المنثنية من خلال الشق فى الدائرة الصـغيـرة على مسـافات واحدة على مدار مـحيطها، وتلصق بمادة لاصـقة (واحـدة تلو الأخرى) يمكن تجـمـيلها بـالتلوين أو بلصق الـورق الـمـلـون، وتـعـلـق مـن المنتصف.





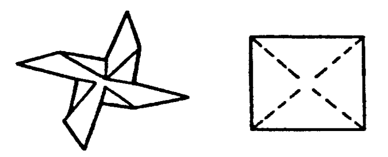
جـ - المروحة الورقية:

١ ـ تعد ورقة مقواة نوعًا مربعة الشكل طول الضلع ١٥سم مثلاً، ثم يرسم قطران متقاطعان من الأركان مروراً بالمركز.

٢ ـ يقص من الركن إلى قرب المركز ويترك حوالى ٣ سم قبل الوصول إلى المركز، ويكرر مع باقى الأركان.

٣ ـ يتم الطى بسحب أحد الأركان ليتطابق الركن مع المركز ويلصق، وهكذا على التوالى مع باقى الأركان وفى اتجاه واحد.

٤ ـ يمكن إضافة بعض مواد وأدوات التزيين والتلوين ثم تعلق من المركز.



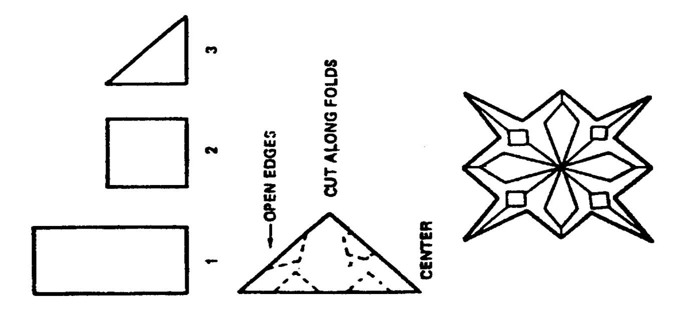
د - نجوم الجليد:

تستخدم نجوم الجليد الملونة والبراقة فى ديكور النوافذ وكمعلقات أو لوحات النشرات:

١ ـ تؤخذ مساحة مربعة من ورق الديكور أو الألومنيوم الملون وتطوى مرتين إلى مثلث مع المحافظة على مركز الورقة.

٢ ـ تقص على شكل رقم ٧ بمساحات مختلفة على جوانب الثنيات.

٣ ـ يمكن عمل شقوق مختلفة الأطوال على طول الحروف المثنية، ثم تفرد لتعطى أشكالاً متعددة لنجوم الجليد المتساقط.





هـ. سانتا كلوز على عصا:

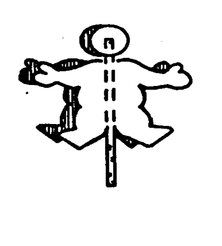
١ - يتم قص نسختين من الرأس والجسم لنموذج سانتا كلوز باستخدام لوح معدنى خفيف جدا.

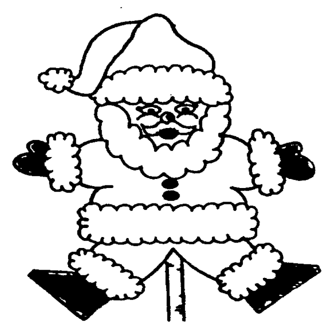
٢ - يتم إعداد الورق والقطن لتجهيز الوجه والقبعة والحذاء.

٣ - تلصق الأشكال ظهراً لظهر، ويجمل بالألوان البراقة المناسبة مثل الأحمر والأصفر.

٤ - يتم لصق جزء من عصا قصير ورفيع من أسفل الجسم ليكون محمولاً على العصا.







• إمكانات إضافية:

* **الرسم، والتلوين والتخطيط**: يعطى الطفل مجموعة متعددة مختلفة من الألوان والأحجام ومساحات الأوراق للاختيار، وتمنح لهم الفرص للتخطيط والرسم والتلوين، ووضع الاسم والتاريخ، وعلى المعلم أن يحدد مستوى اللوحة بلوحة أخرى من أعمال ذات الطفل.

* **عمل الكتيبات**: من مختلف الأحجام لتسجيل الذكريات والمذكرات وأرقام التليفونات، ويمكن عملها بأكثر من طريقة وأسلوب، حيث تختلف ألوان الأوراق ويترك للطفل كيفية تجميعها مع بعضها وتصميم الغلاف المناسب بالألوان أو الأوراق أو استخدام أقلام الشمع.

* **عمل الشمعدان أو حوامل للأقلام من الطين الطفلى**: حيث يصمم الأطفال ماذا يريدون ليفعلوا، وعندما تجف هذه الأعمال يمكن حرقها إذا توافرت الأفران الخاصة أو ترسم بالألوان وتطلى بالورنيش.



* **كروت التهنئة**: ترسل عادة كروت التهنئة للأصدقاء والأقارب فى مناسبات الأعياد القومية والدينية والمناسبات الاجتماعية وأعياد الميلاد، وغير ذلك من المناسبات فى الذاكرة. إن تصميم وعمل هذه الكروت بأنواعها يوفر للأطفال الفرصة لعمل شىء ما للآخرين، الأمر الذى يتضمن التخطيط، والتصميم والتنفيذ، وتدريب واكتساب التعبير الإبداعى الشخصى.

ويستخدم الأطفال الأوراق بمختلف الأنواع، والطباشير والألوان وأقلام الشمع والمقصات ومواد اللصق، وشرائط اللصق، وبعض المواد البسيطة.

وفيما يلى بعض الأساليب المستخدمة:

- **التلوين بالأصابع**: يقوم الطفل بعمل التلوين الأصبعى الخاص به، ثم يقوم بقص هذا التلوين لاستخدامه فى كروت فردية.
- **كروت التجميع**: يقوم الطفل بترتيب قصاصات الأوراق الملونة والأقمشة، وغير ذلك فى تصميم ملون.
- **الطلاء بالطرطشة**: يقوم الطفل بقص شكل ما، ثم يضعه على خلفية من الورق، ثم يقوم بطرطشة الألوان باستخدام فرشاة الأسنان، وعندما يرفع الشكل يترك مكانه إطاراً يعبر عن الشكل.
- **التلوين بالسلك**: يستخدم السلك أو الخيط وذلك بغمسه فى الألوان وسحبه على ورق الرسم لعمل التصميم الملون.
- **التلوين ببقع الألوان**: يضع الطفل بعض بقع الألوان متباعدة على مساحة من الورق، ويقوم إما بإمالة لوحة الورق فى عدة جوانب فتسيل الألوان مكونة تصميما ما يروقه، أو يقوم بطى لوحة الورق لتعطى شكلاً متماثلا من التصميم.
- **ورق الباتيك Batik**: بعد أن يقوم الطفل برسم لوحته باستخدام أقلام الشمع، تنقع اللوحة فى حوض به ماء، فيحدث تفتت لألوان الشمع فى بعض الأماكن من اللوحة، ترفع اللوحة من الحوض ويمكن غسلها بالماء وتترك لتجف فى الهواء نوعًا ما.
- **الموزايكو**: يقوم الطفل بعمل تخطيط للشكل الذى يروقه وذلك بوضع الأطر الخارجية فقط، وتستخدم بعد ذلك أى مادة لاصقة.





يجمع الطفل بقايا الصدف الصغير، أو حبات القمح أو بذور ثمرة الجوافة، أو الترتر الملون، وباستخدام مادة اللصق يقوم بعمل ملء للنموذج داخل الأطر المخططة. يمكن أن يستخدم الألوان لإبراز اللوحة ومن ثم يحصل على ما يشبه الموزايكو.

• أنشطة غذائية:

• كرات الشيكولاتة بالجوز:

المقادير:

- واحد ونصف فنجان جوز، لوز.
- ثلثى فنجان سكر.
- صفار بيضة واحدة.
- ١٠جم شيكولاتة.
- ١ملعقة شاى مقشور البرتقال.
- ٢ بياض البيض.

الطريقة:

١ ـ يطحن مقشور البرتقال على كمية الشيكولاتة.

٢ ـ يخلط الجوز أو اللوز مع السكر وصفار البيض ومخلوط الشيكولاتة بمقشور البرتقال.

٣ ـ يعجن الخليط وتعمل منه كرات صغيرة فى حجم حبة اللوزة.

٤ ـ يخفق بياض البيض حتى يصبح سميكًا.

٥ ـ تغمس الكرات فى مخفوق بياض البيض، ويرش عليه مقشور اللوز، ويترك لمدة ساعتين قبل تقديمه.



• زبدة الفول السودانى:

المقادير:

- ١ فنجان من الفول السودانى.
- اثنين ونصف ملعقة كبيرة زيت ذرة.

فى حالة ما إذا كان الفـول السودانى غير مملح يضاف نصف مـلعقة شاى سكر لكل فنجان.

الطريقة:

١ ـ يقشر الفول السودانى.

٢ ـ يطحن الفول السودانى حتى يصبح ناعمًا تمامًا.

٣ ـ تضاف باقى المقادير ويضرب جيداً.

الفصل الثامن والعشرون



أنشطة فنية

Arstistic Activities

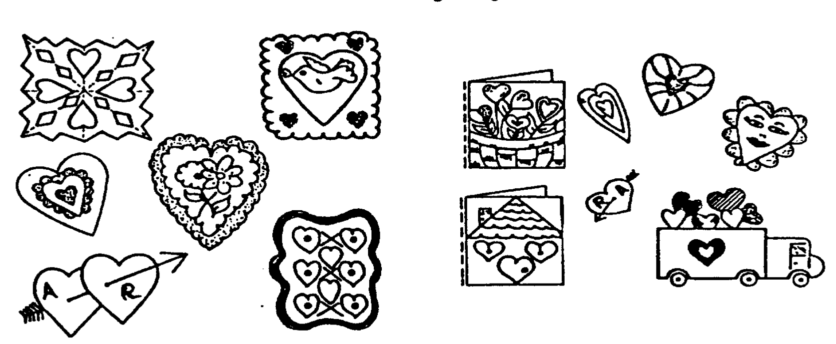
• عيد الحب:

١ - يصمم شكل القلب بقص الورق، ويلون ويطلى بألوان براقة.

٢ - بعض هذه الأشكال يمكن أن تأخذ مظاهر الوجه، ويمكن استخدامها منفردة أو بجوار الزهور.

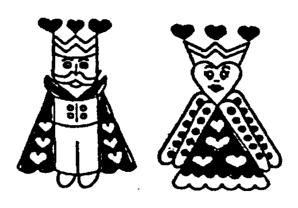
٣ - تطوى الورقة إلى نصفين، ثم يرسم نصف القلب مع المحافظة على مركز الثنى ويقص حول الرسم ثم تفرد المساحة الورقية، ويمكن استخدام عدة مساحات من الورق للحصول على مساحات مختلفة من أشكال القلب.

٤ - يمكن لصق هذه الأشكال بعد تلوينها على خلفية من الورق وتجمل اللوحة بالألوان أو شرائط الديكور الملون.



• قلوب الملكة والملك:

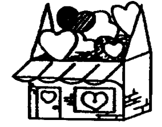
١ - لعمل نموذج الملك تستخدم بكرات الورق بأطوال مناسبة وتغطى بالورق الملون، ثم تجمل بأشكال صغيرة من القلوب الورقية الملونة.



٢ ـ لعمل نماذج الملكة يستخدم مخروط ورقى ويغطى بورق الديكور وتجمل بأشكال مختلفة صغيرة من القلوب الورقية الملونة.

• حاويات القلوب:

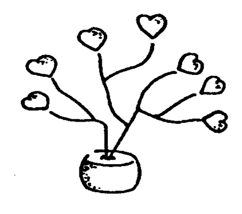
١ ـ تستخدم بعض صناديق اللعب أو المواد الغذائية (أحجام مناسبة) وتزين من الخارج بشرائط الورق الملون، وتعبأ بأشكال مختلفة وألوان متعددة من القلوب الصغيرة فى تناسق جذاب.

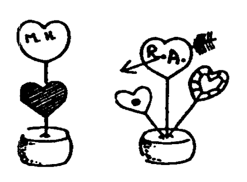


٢ ـ يمكن تحويل الشكل الخارجى لهذه الصناديق إلى شكل المنزل أو الناقلة أو القطار.

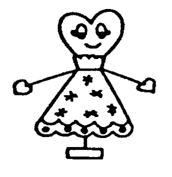


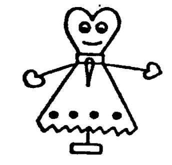
٣ ـ كما يمكن أن تكون على شكل إصيص زهور.

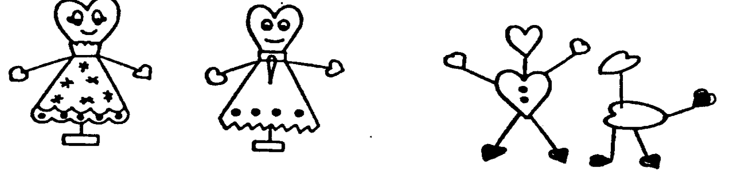




٤ ـ كما يمكن أيضًا استخدام أعواد لتنظيف الأسنان لعمل بعض الأشكال للكائنات باستخدام تصميم القلوب.









• علب القلوب:

هذه العلب تعطى أشكالاً ثلاثية من الأبعـاد، يمكن استخدامهـا لحفظ النقود أو الأشياء الصغيرة:

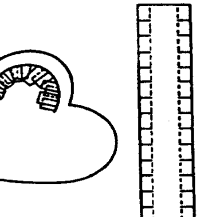
١ - يقوم الطفل بقص شكلين متماثلين تمامًا للقلب على ورق مقوى.

٢ - يعد شريط طويل من الورق المقـوى فى عرض يتناسب والارتفاع المطلوب للعبة.

٣ - يترك حوالى ٢سم دائريا من داخل أحد القلبين ويتم لصق الشريط رأسيا مع ترك هذه المسافة من الخارج.

٤ - يتـــرك حـوالى ٢,٥ سـم دائريا من داخل الـقلب الآخــــر ويتم لـصق الشريط رأسـيا مع ترك هذه المسـافة من الخارج.

٥ - يتم تلويـن أو لصق قلوب صـغـيـرة ملونة لتجميل العلبة من كل الجهات والجانبين.



• أنشطة فنية (شم النسيم):

درجت العادة على أن تحتـفل بعض الشعوب بما يسمـى بشم النسيم وهو اليوم الذى يعتبر بداية فصل الربيع، وتتفاءل الأسر فى هذا العـيد ببعض المظاهر الاجتماعية التى يرجع تاريخها إلى عصـور قديمة يعتقد أنها من عهد الفـراعنة القدماء، مثل تلوين البيض والخروج للمتنزهات، وأكل السمك بأنواعه المختلفة.

• تزيين وتلوين البيض:

١ - توضع بعض الشـرائح اللاصقة ذات الأشـكال الممتـعة على بيـضة نظيـفة مسلوقة جيدا، ثم تغمس فى إناء به طلاء وتخرج من الطلاء وتترك لتجف، ثم تنزع الشرائح اللاصقة.

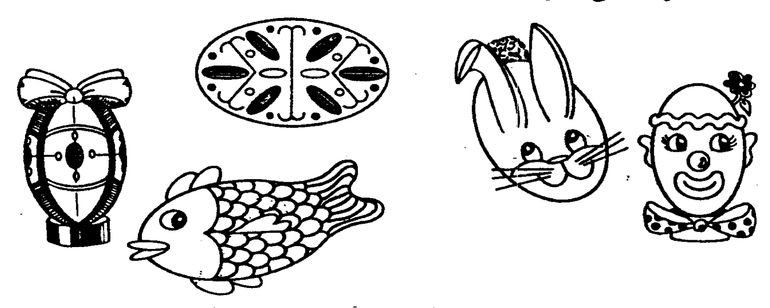
٢ - يطبع على أماكن الشرائح اللاصـقة بألوان مختلفة مسـتـخدمًا فى ذلك قطعة قطن أو أسفنج مع استخدام عدة ألوان براقة يضفى البهجة.



٣ - يمكن تجميل البيضة باستخدام إضافات أخرى بلصق ورق الديكور أو باستخدام الخرز الملون أو الترتر.

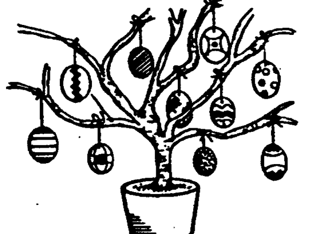
٤ - يميل بعض الأطفال إلى تصميم بعض الأوجه على البيض باستخدام الورق الملون وأقلام الشمع وإضافة الأذنين والشعر، وبعض قطع الملابس الملونة.

٥ - يمكن عرض البيض الملون أو المزين بوضعه على قمة زجاجة أو فى مجموعة على طبق.



٦ - يقوم بعض الأطفال بتفريغ البيض النيئ وذلك برج البيضة جيداً ثم بعمل ثقب أعلى البيضة وثقوب أخرى أسفلها، ثم بالنفخ القوى تخرج المحتويات لتصبح البيضة قشرة خارجية فقط.

٧ - يحافظ الطفل على الهيكل الخارجى الذى يعمل على تلوينه وتزيينه بأساليب متعددة.



٨ - تمرر من الثقبين إبرة طويلة رفيعة لتعليق البيضة بخيط بطول مناسب.

٩ - يعد الطفل شجرة البيض بإعداد أحد أفرع الشجر المثبتة فى إصيص لتعليق البيض الملون على أغصان الفرع.

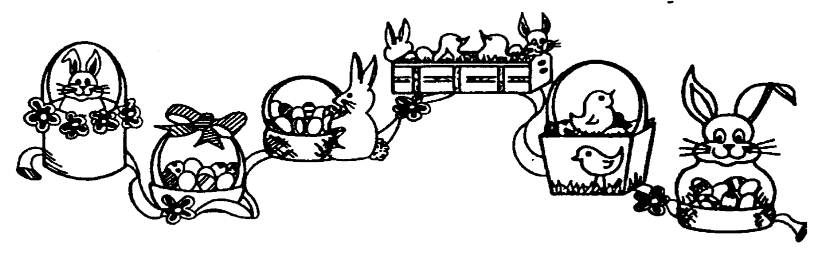


• سلال البيض الملون:

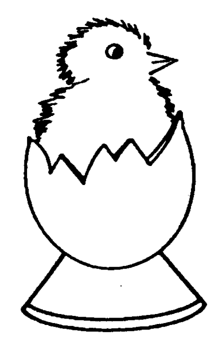
بعض علب الحلوى والأطعمة مناسبة عند قصها إلى نصفين، وكذلك الزجاجات البلاستيك التى يمكن تشكيلها لتكون بمثابة السلة:

١ - تزين السلة بورق الديكور، وورق الحائط والشرائط وبعض الزهور وريش الطيور وبقايا الأقمشة الملونة.

٢ - من الممتع أن يختلط البيض الملون مع بعض نماذج كتكوت أو أكثر أو نماذج لأرنب صغير، كما يمكن أن يكون هذا البيض نموذجا وضع فى الطين الطفلى الملون أو من الورق المطبوخ أو حتى من البيض المسلوق جيدا، ويختلط بهذه المكونات جميعًا بعض الحشائش الخضراء والطبيعية أو الصناعية.



• كتكوت فى بيضة:



١ - يصمم الطفل كأسا تتناول البيضة «غير المطهى كليا» وذلك من الورق المقوى، على أن يمثل هذا الكأس وكأنه بيضة، ويمكن تلوين هذا الكأس من الخارج بألوان جذابة.

٢ - يصمم الطفل جسم كتكوت صغير، ويتم تلوينه وإضافة بعض الريش بما يمثل فقس البيضة ويمكن إعداد الديكور من الورق أو الطين الطفلى الملون.



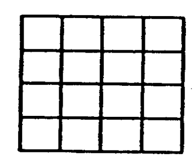
• مختلف أشكال السلال:

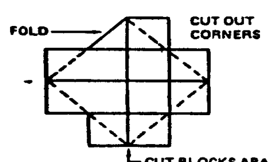
١ ـ يستخدم الورق المقوى (البريستول) بمقاس ٣٠سم × ٣٠ سم، ويقسم إلى ١٦ مربع بمقاس المربع الواحد ٧,٥ سم٢، ويمكن الضغط على خطوط التقسيم حتى يسهل الطى فى أى اتجاه.

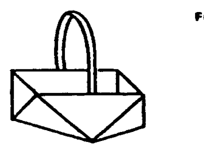
٢ ـ تقص المربعات (الصغيرة) فى الأركان. (أى المربعات الأربعة فى الأركان).

٣ ـ توضع العلامات سواء فى خط مستقيم أو منقطة ويقص عند الخط المستقيم لتنصيف المربع الصغير وتطوى المربعات عند الخطوط المتقطعة.

٤ ـ تلصق الجوانب لاستكمال شكل السلة، ويمكن عمل يد لها من مضفور الخيوط الملونة.







إن التقدم التدريجى لفصل الربيع تتأتى معه بعض بل العديد من المؤشرات الجميلة والممتعة، مثل اللون ورائحة الزهور عند شروق الشمس، وكذا حبات الندى على الأوراق الخضراء، ويمكن للأطفال الصغار إظهار خبراتهم من خلال مناقشات حجرات الدراسة أو حصولهم على بعض المعطيات الطبيعية وملاحظاتهم عليها.

ومن خلال القيام بأعمال الرسم والتصوير يظهر ويعبر الأطفال عن مشاعرهم ومفاهيمهم عن الجمال الطبيعى الذى يضفيه فصل الربيع وكذا فصل الصيف.

• الزهور:

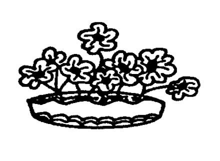
١ ـ يدرب الأطفال على إمكانية لف الورق وجدله وكشكشته وقصه وطيه على شكل الزهور المرغوبة.

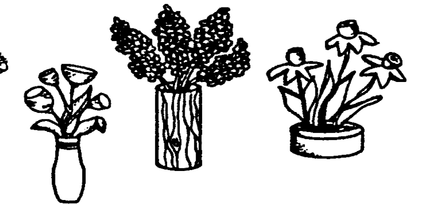
٢ ـ يستخدم فى ذلك ورق الطباعة وورق التصميم وصفائح الألومنيوم وورق لف الهدايا، حتى المواد المستهلكة مثل كرتونة البيض وأنابيب المعجون وأكواب الورق وغير ذلك.



٣ ـ تستخدم عيدان السمر وسلاكة الأسنان، والسلك المعدنى الصلب فى عمل السيقان

٤ ـ تستخدم أى من الأوانى الصغيرة ذات الأشكال المختلفة بعد تجميلها لتكون أوانى للزهور.

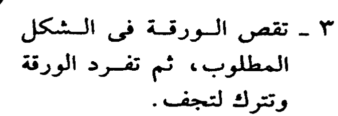


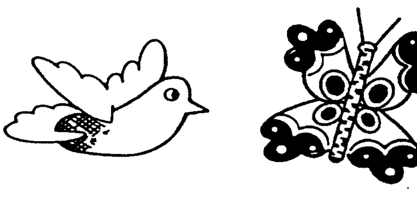


● الفراشات والحشرات:

١ ـ تطوى الورقة بأى مساحة مناسبة إلى نصفين، ثم تفتح ويوضع فى منتصف الثنية الداخلية قطرة ذات حجم مناسب من أى طلاء.

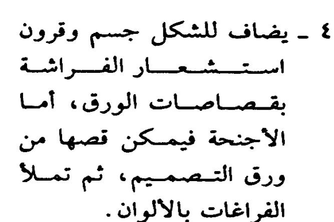
٢ ـ تطوى الورقة للداخل ويضغط عليها.

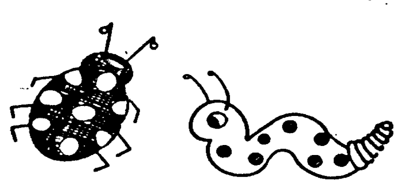




٣ ـ تقص الورقة فى الشكل المطلوب، ثم تفرد الورقة وتترك لتجف.

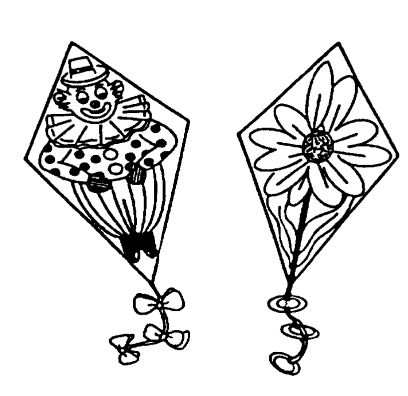
٤ ـ يضاف للشكل جسم وقرون استشعار الفراشة بقصاصات الورق، أما الأجنحة فيمكن قصها من ورق التصميم، ثم تملأ الفراغات بالألوان.





● لعب الربيع:

١ ـ يبدأ الطفل بمساحة من ورق التصميم ٣٠ × ٤٥سم أو ورق الصحف ويمكن إذا تطلب الأمر الاستعانة بمساحة أكبر.



٢ - يتم عمل التصميم المطلوب باستخدام أقلام الشمع أو الطلاء الملون، ويمكن طى الورقة تجاه المركز فى شكل مخروطى منشورى.

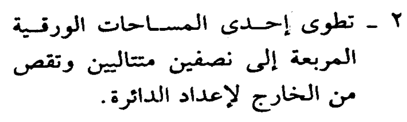
٣ - تجمل بالشرائط الملونة للتدعيم والتقوية من الحواف والوسط.

٤ - يصمم ويضاف ذيل من شرائط الأقمشة.

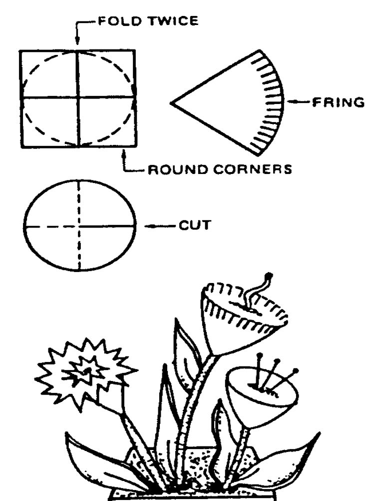
٥ - تستخدم هذه اللعبة لديكور غرف الأطفال أو فى لوحات النشرات.

• زهور ثلاثية البعد:

١ - تؤخذ مساحات مختلفة من الورق الملون فى شكل مربع، حيث يمكن عمل كل مربع زهرة ثلاثية البعد.



٢ - تطوى إحدى المساحات الورقية المربعة إلى نصفين متتاليين وتقص من الخارج لإعداد الدائرة.



٣ - تشقق الحافة الدائرية على أبعاد متساوية بعمق مناسب والتى يمكن تلوينها بألوان مختلفة مناسبة لألوان الزهور.

٤ - يقص من الخارج إلى المركز لثنية واحدة فقط، وتترك الثنيات الثلاث الأخرى.

٥ - يمكن استخدام عيدان الأسنان كعنق للزهور.

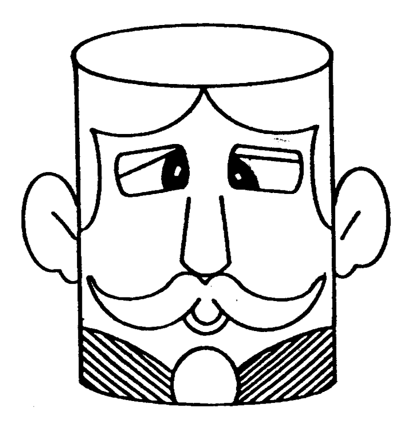
٦ - يقوم الطفل بتداخل أحد الجوانب فوق الأخرى وتلصق.

٧ - يعبأ صندوق صغير بعد تلوينه - بالرمل وتثبت فيه الزهور.

- **الأوجه الرأسية المرسومة:**

١ - يقوم الطفل بلف قطعة مستطيلة من الورق لعمل أسطوانة (٢٠ × ٣٠).

٢ - تلصق الأطراف جيداً بحيث يمكن أن توضع الأسطوانة فى وضع رأسى على إحدى القاعدتين.



٣ - ترسم العينان والأنف والفم والذقن والأذنان والشارب مثلاً، وأية ملامح يراها الطفل، مع ضرورة تلوين ظهر الوجه لأنه ظهر هذا الرأس.

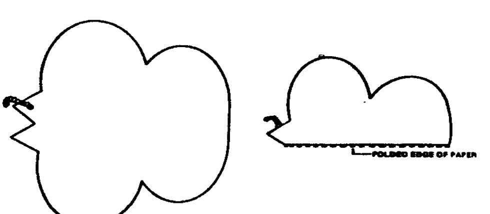
٤ - يمكن قص بعض الورق الملون كإضافات إلى الشكل.

٥ - يصبح لدى كل طفل تصميمه ثلاثى البعد الخاص به والذى يعتز به.

- **فراشات الورق:**

١ - يقوم الطفل بطى مساحة من الورق (٢٠، ١٥سم) طوليا.

٢ - تكون قاعدة الورق هى منتصف جسم الفراشة، ومن ثم يرسم الطفل نصفًا واحدًا لجسم الفراشة.

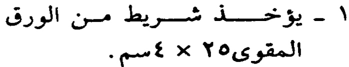


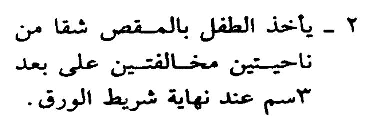
٣ - يقص الطفل حول الرسم، ثم تفرد الورقة وتلون بالألوان المناسبة.

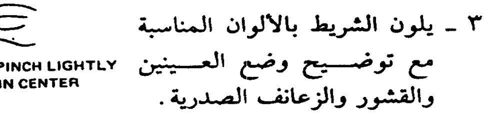
٤ - تضاف إليها متممات الشكل العام للفراشة.











• السمك الطائر:

١ ـ يؤخـذ شـريط من الورق المقوى٢٥ × ٤سم.

٢ ـ يأخذ الطفل بالمقص شقا من ناحيتين مخالفتين على بعد ٣سم عند نهاية شريط الورق.

٣ ـ يلون الشريط بالألوان المناسبة مع توضيح وضع العينين والقشور والزعانف الصدرية.

٤ ـ يتم الضغط قليلاً على مقدمة رأس السمكة باليد.

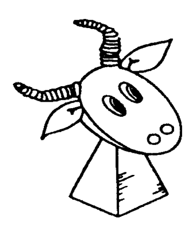
• حديقة بالبيض والكرتون:

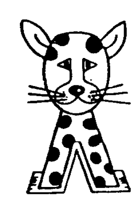
١ ـ يبدأ الطفل بإعداد قطع الكرتون اللازمة كأجزاء سوف يستخدمها كإضافات للشكل العام لحيوان الحديقة أو الكوب المستخدم كجسم للحيوان.

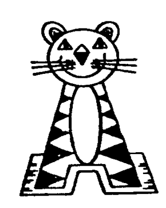
٢ ـ يوضع الكوب على قاعدته لتكون قاعدته لأعلى وباستخدام قطع الكرتون الملون الذى يمكن لصقه ليشكل الجسم والأقدام.

٣ ـ تؤخذ بيضة مسلوقة جيدا وتوضع على قاعدة الكوب وتلصق جيدا لتشكل رأس الحيوان ثم تلون وترسم بعض الملامح الخاصة بالشكل مع بعض الإضافات من قطع الكرتون بعد تلوينه بما يناسب شكل وملامح الحيوان.

٤ ـ يمكن إضافة بعض ملامح البيئة الطبيعية التى يعيش فيها الحيوان مثل الأشجار أو الصخور وغير ذلك.



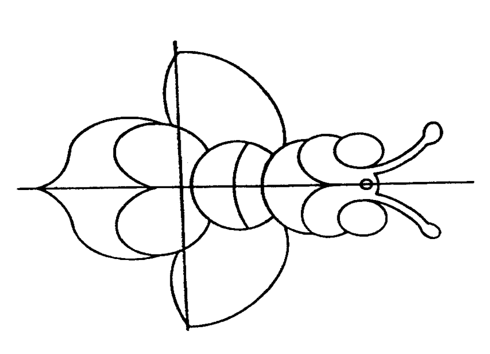






• معلقات النحل:

١ ـ تعد مساحة من الورق المقوى فى مساحة ٤٠ × ٤٠ سم من الورق المقوى.



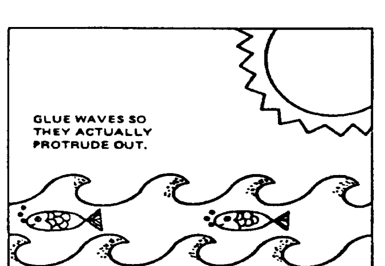
٢ ـ تطوى الورقة من المنتصف إما طوليا أو عرضيا، ويرسم النصف الطولى أو النصف العرضى لشكل النحلة ثم تفرد الورقة.

٣ ـ يقوم الطفل بتلوين النموذج من الجهتين، وتعلق فى سقف حجرة الدراسة.

• صور موجات المياه (ماء البحر):

١ ـ يستخدم الطفل ورق المانيلا كخلفية للصورة.

٢ ـ يعد الطفل رسما على ورق لونه أزرق (ليمثل لون البحر) ويقصه ليعطى انطباعًا متموجًا للمياه ويلصق قرب قاعدة لوحة ورق المانيلا ليعطى تكوينًا عن موج البحر.



٣ ـ يعد الطفل ورقا لونه أصفر أو برتقاليا ليمثل به ـ بعد تشكيله ـ قرص الشمس، ويلصق فى إحدى الزوايا العليا.

٤ ـ يستخدم الطفل ورقا لونه أبيض مثلاً ويقصه على شكل بعض الأسماك التى يقوم بتلوينها والرسم عليها ثم لصقها وسط الموجات.



الفصل التاسع والعشرون



مشروعات خاصة

Special Projects

يجب تشجيع الأطفال لمشاهدة الجمال والتمتع به، ومن الأمور الضرورية الحيوية فى بيئة الطفل أن تنمى لديه الأحاسيس البصرية عند اكتساب الخبرات اليومية، ويعنى هذا الوعى الجديد أن الأطفال قادرون على الارتباط بالمشكلات لتحقيق نوعية الرؤية للعالم من حولهم.

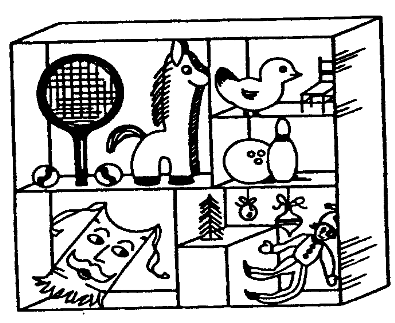
وهناك بعض من الخبرات الفنية التى يمكن أن تستحوذ الأطفال كاهتمام شخص بالبيئة بشكل عام، ويتأتى الاهتمام بتنمية الإبداع البصرى وانطباعاته من أى مجال يعيشه الطفل يوميا فى المنزل والمدرسة ودار رياض الأطفال. ولتشجيع ذلك هناك العديد من الأفكار حول علم الأرض والطبيعة، ونعرض فيما يلى بعضاً من عمل الصور التى تتضمن ذلك:

- النزهة فى الهواء الطلق.
- قبل وبعد تنظيف أى مكان.
- المحافظة على نظافة المدرسة.
- المحافظة على نظافة المدينة.
- استزراع حديقة.

• تجميع أشياء:

١ - يشجع الأطفال لتجميع ما يصادفون من أشياء مختلفة الأشكال والأحجام والألوان والملمس مثل الفناجين وأغطية الزجاجات وبعض اللعب المستهلكة وغير ذلك مما يلفت الانتباه ويمتعهم تجميعه.

٢ - يقوم الأطفال بترتيب هذه الأشياء فى حاويات لها مثل كرتونة بيض، علبة أحذية.



٣ - يقوم الأطفال بعرض الأشياء التى يرون أنها تتناغم مع بعضها داخل الصندوق أو الكرتونة بحيث تكون فتحة الكرتونة هى النافذة التى تظهر منها تلك الأشياء.

• الخنزير صندوق القمامة:

١ - يقوم الأطفال باستخدام الورق المقوى فى رسم خنزير فى مساحة ٦٠ × ٤٠سم، ثم تطابق لوحة أخرى ويقصان معًا لشكل واحد نسختين.

٢ - يقوم الأطفال بعمل شريطين طويلين من نفس الورق ٢٠ × ١٠٠سم.

٣ - باستخدام أية مادة سريعة اللصق يقوم الأطفال بلصق الشريط على جانبى شكلى جسم الخنزير مبتدئين من الناحية البطنية بدءا من الذيل حتى بين الأرجل إلى مقدم الفم.

٤ - يقوم الأطفال من الناحية الظهرية بلصق الشريط بطول ٢٠سم بدءا من الذيل، ثم شريط آخر بطول ٢٠سم بدءا من أعلى الرسم.

٥ - تكون هناك فجوة على ظهر الخنزير.

٦ - يستخدم هذا النموذج وغيره لجمع بقايا الأشياء الخفيفة، مثل الورق وغير ذلك.

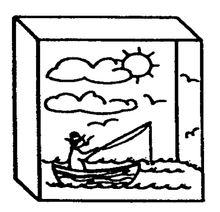
• النماذج المصغرة:

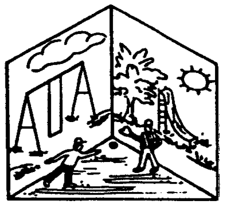
١ - يقوم الأطفال باستخدام بعض الخامات المتوفرة وبخاصة ورق المانيلا الأبيض.

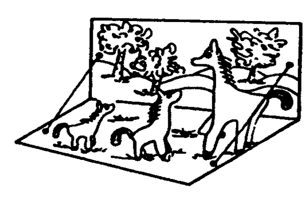
٢ - يصمم النموذج المصغر ويستخدم الطفل الألوان أو النماذج المصغرة من اللعب وبقاياها فى إعداد هذه النماذج.



٣ ـ تعطى هذه النماذج تصميمات متعددة ثلاثية الأبعاد وتعكس فى ذات الوقت مدى اهتمام كل طفل بما يروقه.







• دعوة إلى أنشطة التربية البيئية:

١ ـ يخرج الأطفال إلى أى مكان، ويجمعون بعض الأشياء والمواد من البيئة، ويشكلون منها تصميمات تروقهم، وكل قطعة فنية تعرض واحدة من الآتى:

- ـ مظاهر القبح والبشاعة فى البيئة.
- ـ مظاهر الجمال فى البيئة.
- ـ كيف تجعلك البيئة تشعر........
- ـ المتعة فى البيئة والتمتع بها.
- ـ كيف يغير الزمن البيئة.

٢ ـ يخرج الأطفال إلى أى مكان، ويعملون شيئا ما. وهذه بعض الأفكار:

- ـ القراءة فى الخارج.
- ـ التقاط بعض الصور.
- ـ مراقبة جماعات النمل.
- ـ العمل مع البعض فى أعمالهم.

٣ ـ يعمل الأطفال للتعرف على الأشياء الحديثة والأشياء القديمة فى المدرسة، مثل:

الحديثة	القديمة.
الألوان البراقة	البناء بالأحجار.

المقاعد	الطرقات الحجرية.
حيوانات الحظيرة	الأشجار المعمرة.
لوحة النشرات	السبورة الطباشيرية.

٤ - يخرج الأطفال إلى عدة أماكن للبحث عن مجموعات من الأشياء الثنائية المتناقضة في البيئة مثل: خشن/ ناعم، قبيح/ جميل، هام / غير هام، كبير/ صغير، طويل/ قصير، عال/ منخفض، مفتوح / مغلق، مفيد/ ضار، سعيد/ كئيب، سار/ محزن. على أن يسمى الأطفال هذه الثنائيات والمتناقضة بأنفسهم ويجمعون الأشياء التي تمثلها.

٥ - يخرج الأطفال في مجموعات صغيرة، ومع كل مجموعة جهاز تسجيل صغير، يقومون بتسجيل بعض الأصوات في الصباح الباكر، الضحى، الظهيرة، المساء، ثم يبدأون في تحليل هذه الأصوات من حيث:

- كيف تجعل الأصوات شعور الفرد؟
- ماهي الأصوات التي يهدأ معها الذهن؟
- ماهي الأصوات التي تسبب إزعاجا؟

• الصحة والأمان:

من المهم أن يتعلم الأطفال العادات الحسنة والسلوك الحميد عن الصحة والأمان. فقد يدرسون في حجرات الدراسة وخارجها كيف يعبرون الطريق بأمان، وتناول الطعام الصحي وبخاصة طعام الإفطار قبل الخروج من المنزل متجهين إلى المدرسة، وكيف يحافظون على نظافتهم الشخصية، ويحتفظون بالخبرات الإبداعية الفنية.

فمن الأنشطة الفنية الإبداعية التي تؤكد اكتساب هذه الخبرات ذات الصلة بالصحة والأمان قيام الأطفال بالأنشطة المختلفه الفنية المتعددة، والتي يقترح منها:

- تنظيف الأسنان بالفرشاة والمعجون.
- الأماكن الآمنة المخصصة للعب.
- المشي على جانب الطريق.
- مساعدة الآخرين في نظافة المكان.



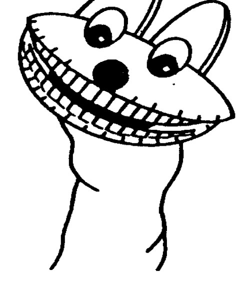
- فى عيادة الطبيب.
- عبور الطريق بأمان.
- عرائس الأسنان
- المائدة الصحية.

• عبور الطريق بأمان:

١ - الأشـخـاص فى لعب والذين يمـثلون جندى المـرور وبعض المـشـاة من الأطفـال. يمكن أن يقـوم الأطفـال بإعـدادها بأنفـسـهم من الخـامـات البـسيطة والتى يكسبونهـا صفـتهـا باللون.

٢ - يستخـدمها الأطفال فى تمـثيل بعض المـواقف فى كـيـفـيـة عـبـور الطريق بأمان، من أماكن عبور المشاة.

٣ - يتـعلم الأطفـال التطبـيق الصـحـيح والآمن من خلال نشاط فنى مسلى.



• عرائس الأسنان:

١ - يمكن أن تكون لعب العرائس ذات فائدة فى تمثيل أهمية العناية بالفم ووقاية الأسنان.

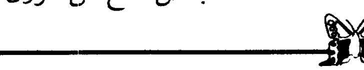
٢ - تقص قطعتان من الورق المقوى على شكل طبقين ليمثلا فما كبيرا.

٣ - يقص شريطان من الورق ويثبت أحدهما فى الجزء العلوى ليـمـثل أسنـان الفك العلوى والآخـر فى الجزء السفلى ليمثل أسنان الفك السفلى.

٤ - يترك فى الجزء السفلى مـسافة لتثبيت «شراب» يـسمح بدخول اليد، لتكون أربعة أصابع تحرك الفك العلوى والأصبع الخامس للفك السفلى.

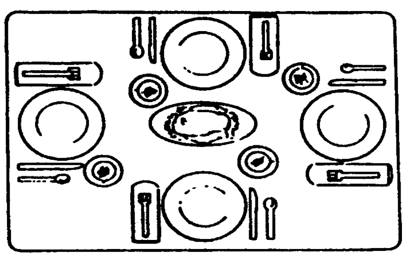
٥ - تضاف بعض قطع من الورق لتمثيل العينين والأنف.






• المائدة الصحية:

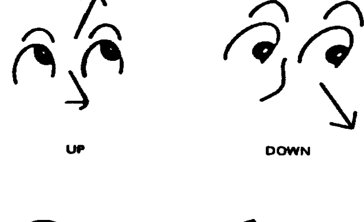
١ - يقوم الأطفال بتجميع بعض أدوات المائدة البلاستيك التى تستخدم أثناء الرحلات الخارجية، وكذلك الأطباق والأكواب الورقية.



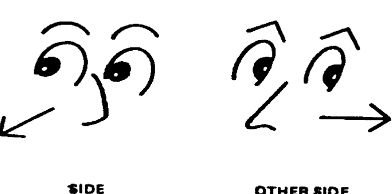
٢ - يعد الأطفال المائدة بإعداد غطاء للمائدة يقومون بتصميم بعض الأشكال بالطباعة أو الرسم عليه بالألوان البراقة الجذابة.

٣ - يقوم الأطفال بإعداد الأطباق والملاعق والشوك والسكاكين والأكواب ومناشف اليد كل فى مكانه الصحيح على المائدة.

• تدريب النظر على التوجيه:



- يدرب الأطفال على تحريك عيونهم فى الاتجاهات الأربع بدون تحريك الرأس.
- رفع العينين للاتجاه لأعلى.
- خفض العينين للاتجاه الأسفل.
- إمالة العينين يمينًا للاتجاه نحو اليمين.
- إمالة العينين يسارًا للاتجاه نحو اليسار.



• حركة الأرجل على الإطار:

عدد ٤ إطارات سيارة كل منها فارغ نظيف من الزيوت أو الشحوم ويقوم كل طفل على التوالى بما يلى:

١ - يمشى بخطوات منتظمة داخل الإطار.



٢ ـ يقفز بقدميه معًا من داخل إطار إلى داخل إطار وهكذا.

٣ ـ يقفز داخل الإطار الأول، ثم خارج الإطار على حافتيه وهكذا.

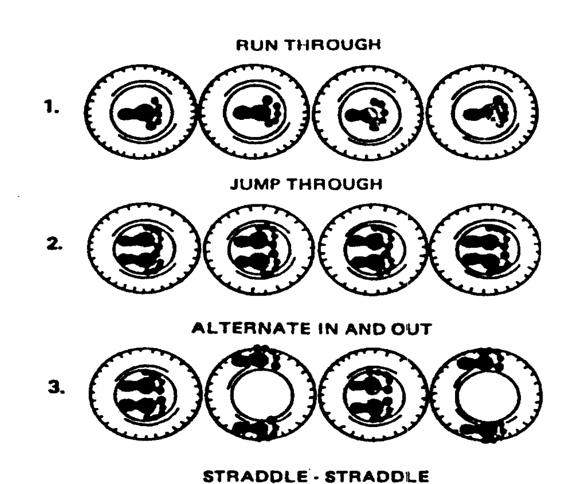
٤ ـ يقفز بقدميه معًا خارج اطار إلى خارج إطار وهكذا.

٥ ـ يقفز بحيث تكون قدمه اليمنى خارج الإطار واليسرى داخل الإطار(فى الإطار الأول) ثم باليمنى داخل الإطار الثانى واليسرى خارجه، وهكذا.....

٦ ـ يقفز بقدميه معًا على الجانب الأيمن للإطار الأول، ثم بقدميه معًا على الجانب الأيسر للإطار الثانى........وهكذا.

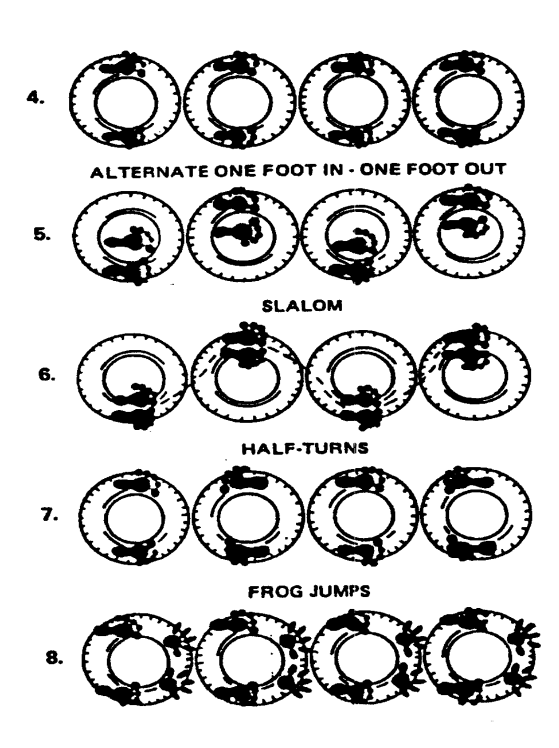
٧ ـ يقفز بقدميه على جانب الإطار الأول، ثم يلتفت عكسيا بقدميه على جانبى الإطار الثانى وهكذا.

٨ ـ يقفز مستخدمًا قدميه وكفى يديه ممثلاً قفزة الضفدع من إطار إلى آخر.



ملحوظة:

يمكن صــقل هذه المهارات الــحركيــة باستــخدام إطار واحد فــقط ويؤدى نفس الخطوات السابقة.





المحتويات



الموضوع	الصفحة

